ADSS!

المجلد الثالث من بحار الانوار
المشتمل على العدل والمعاد

سنة ١٣١٥

المجلد الرابع

اسماء رموز كتاب مختار الانوار

كا للكتاب ب للمذهب صا للاستبشار به لولا يجتمع البقية ن لبرنا لحيا الرضا ع لعين
ك لكان الذين بد لوجد الصدوق ل للحنا ق لثواب الاعمال مع لمطا
لدعا هد للهداية عد لعدد الصدوق ب لبرنا الاستبشار بر لبصائر الدرجات ما دام
غه لعبد الشيخ الفوجه مصبا للمصباحين سا لدرستا المبدة حض لكتاب الاختصاص
صل لكامل الى بان سن للمناسك فر لبصائر الدرجات شه لغيبة بشائر م للقب الامام
ضه لروضة الواعظين عم لكامل الزيارات مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج ف للمناقب
اس لتهذيب كشف لكشف عن ف لخلاف الصفوف مد للعدد فض للهداية للفوض به لتهذيب
حو لحوض ن مج لمجالس طب للطب الائمة صح لصحيح مل لمجالس ج للخراج ص للخصال امان آ لصفوا
لعيون ثها لاثنان ا لاختيار شف لكشف عن ريف للطريف فه للدروع الواقيه
فتح لفتح لابواب مجم لمكارم الاخلاق جم لجمال الاسبوع فل لاعمال الاعمال تم لتلخيص المتشابه
لابن شهر بمعالم مسلح لمسلح العقول صبا لمصباح ابن حمه لحمير الذرى كنز لكنز جامع
لعلوم الدين ابيا لابيات القاصرة عو لعوالي اللئالي جع جامع لاختيار لي لفتنا لغيبة فض لكتاب الروضة
لكوفيين لمصابيح مص لمصباح الشريف قبس لقبس المنير ط للصراط المستقيم حض
لمنتخب لمصابيح سر للسرائر ف للكتاب المعتبر ني لكتاب الكفاية جش لجامع الشيعة
بشا لبشارة المصطفى بن لكتاب الحسين سعيد لكتاب النوادر عين للعيون والمحاسن عم للعمدة
ولعدد كف لمصباح المتهجد لد للدلائل الامامة فضا لفضائل المعصومين محص للمحتضر
عمد للعمدة جنه لجنة منها لمنهاج در للعدد يل للصنابيل فر لتفسير فرات بن ابراهيم

غا لغاية المرام وسائر لكتب ومطا

وانما ذكرنا اسماءها بجانبها

الجلد الثالث والجلد الرابع

فهرست مجلدي الثالث في العدد المشتمل لمقدار المقصود والمهد والاصل والامهات لطنبور سنة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي وفقنا الى الشروع والتمام في الجلد الثالث والرابع من كتاب سفارة الاسرار

ابواب العدد باب ٢ الطنبور باب ٣ الاصبع باب ٤ الخرم والغوص باب ٥ اثبات الاصبع باب ٦ الاحبار والاستظهار باب ٧ الاشارة الاولى في تعريف الاستعانة في الدوائر باب ٨ الاشارة الثانية في الدوائر باب ٩ الاشارة الثالثة في الدوائر باب ١٠ الاشارة الرابعة في الدوائر باب ١١ الاشارة الخامسة في الدوائر باب ١٢ الاشارة السادسة في الدوائر باب ١٣ الاشارة السابعة في الدوائر باب ١٤ الاشارة الثامنة في الدوائر باب ١٥ الاشارة التاسعة في الدوائر باب ١٦ الاشارة العاشرة في الدوائر باب ١٧ الاشارة الحادية عشرة في الدوائر باب ١٨ الاشارة الثانية عشرة في الدوائر باب ١٩ الاشارة الثالثة عشرة في الدوائر باب ٢٠ الاشارة الرابعة عشرة في الدوائر باب ٢١ الاشارة الخامسة عشرة في الدوائر باب ٢٢ الاشارة السادسة عشرة في الدوائر باب ٢٣ الاشارة السابعة عشرة في الدوائر الفصل الاول في اصول هذه الصناعة الفصل الثاني في الفواصل والمسافات ابواب الصوت باب ١ الصوت باب ٢ علامات الذكر باب ٣ الطنين باب ٤ الصوت الظاهر من الصوت باب ٥ جلد الصوت باب ٦ الترجيع باب ٧ الهدير باب ٨ الجواب باب ٩ الجواب الثاني باب ١٠ الجواب الثالث باب ١١ الجواب الرابع باب ١٢ الجواب الخامس باب ١٣ الجواب السادس باب ١٤ الجواب السابع باب ١٥ الجواب الثامن باب ١٦ الجواب التاسع باب ١٧ الجواب العاشر باب ١٨ الجواب الحادي عشر باب ١٩ الجواب الثاني عشر باب ٢٠ الجواب الثالث عشر باب ٢١ الجواب الرابع عشر باب ٢٢ الجواب الخامس عشر باب ٢٣ الجواب السادس عشر

فهرست مجلدي الرابع في بيوت المجموعة والظاهر السابع من الشهور الشمسية

باب ١ الاصبع باب ٢ الاصبع الثاني باب ٣ الاصبع الثالث باب ٤ الاصبع الرابع باب ٥ الاصبع الخامس باب ٦ الاصبع السادس باب ٧ الاصبع السابع باب ٨ الاصبع الثامن باب ٩ الاصبع التاسع باب ١٠ الاصبع العاشر باب ١١ الاصبع الحادي عشر باب ١٢ الاصبع الثاني عشر باب ١٣ الاصبع الثالث عشر باب ١٤ الاصبع الرابع عشر باب ١٥ الاصبع الخامس عشر باب ١٦ الاصبع السادس عشر باب ١٧ الاصبع السابع عشر باب ١٨ الاصبع الثامن عشر باب ١٩ الاصبع التاسع عشر باب ٢٠ الاصبع العشرون باب ٢١ الاصبع الحادي والعشرون باب ٢٢ الاصبع الثاني والعشرون باب ٢٣ الاصبع الثالث والعشرون

تمت الفهرست في يوم الجمعة صوم الظهر السابع من شهر شوال المكرم سنة ثلاث وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة حرره الخاطئ ابو بكر محمد حسن محمد خليل المغربي

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

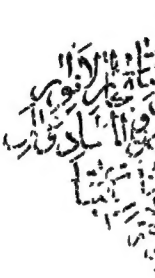

باب نفي الظلم والعون عنهم

في الارض بغير الحق المنتفي منكم الجهار والتمرد ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى المؤمن والكافر وما الله يريد ظلما للعباد وما قال تعالى من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها وقال تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فيجب من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد الزمر وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ان لا تخنقوا الذي وقد خاب من حمل ظلما وقال تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين القول الذي قدمناه انما يكون للعبيد انما نقول لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين وقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقون خلقا وهم يخلقون وقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقون ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب وقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الاعراف وقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقون ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب

فصل المانعة قوله تعالى ظلام اما عبر منصوبة او هي لكثرة العبيد او لبيان ان ما يحاسب الله به الناس هو بسبب ما يعلمه من ظلم العباد بعضهم بعضا وان كان الله يعلم ذلك من غير سبب يعلمه من العباد وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

فصل ان الله لا يظلم احدا من عباده ولا يعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

فصل ان الله لا يظلم احدا من عباده ولا يعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

فصل ان الله لا يظلم احدا من عباده ولا يعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

فصل ان الله لا يظلم احدا من عباده ولا يعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

فصل ان الله لا يظلم احدا من عباده ولا يعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

فصل ان الله لا يظلم احدا من عباده ولا يعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

فصل ان الله لا يظلم احدا من عباده ولا يعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

فصل ان الله لا يظلم احدا من عباده ولا يعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

فصل ان الله لا يظلم احدا من عباده ولا يعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدي اي ما يغير ما قضيته من الثواب والعقاب وما انا بظلام للعبيد اي لا اعذب احدا الا بذنب يستحق به العذاب

باب نفي الظلم والجور عنه تعالى وبيان الأمر بين الأمرين

لا يتحقق ان يقدر مثال الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول هذا قول الله عز وجل من عرف الله تبارك وتعالى وفعل ما يشاء ولا يشاء الا بعلم الله تعالى وبقضائه وقدره وبمشيته وارادته وكتابته واذنه وبأجله وبرزقه وبعلمه بالأشياء قبل خلقه لها فجعل العلم قبل المشيئة والمشيئة قبل الايجاد والايجاد قبل التصوير والتصوير قبل ايقاع العين والعين قبل الكون فمن عرف الله هكذا فهو عالم ومن اقتدى بعالم فهو عالم ومن خالف عالما فهو جاهل ومن دان الله بالبحث عن القدر فقد خاب وخسر وتعدى وجار وضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا ومن دان الله بالبحث عن المشيئة فقد تعاطى عظيما من الامر وكان من المستدلين بالله عز وجل على الله عز وجل ومن دان الله بالبحث عن الكيف والكيفية فقد ضاد الله عز وجل في عظمته ومن ضاد الله عز وجل في عظمته فهو مشرك ومن دان الله بالبحث عن الكيف والكيفية فقد ضاد الله عز وجل في عظمته ومن ضاد الله عز وجل في عظمته فهو مشرك ومن دان الله بالبحث عن الكيف والكيفية فقد ضاد الله عز وجل في عظمته ومن ضاد الله عز وجل في عظمته فهو مشرك

بيان

الظاهر ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول هذا قول الله عز وجل من عرف الله تبارك وتعالى الى آخره من كلام الصادق عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول الى آخره من كلام الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل العلم الى آخره من كلام الصادق عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الصادق عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الصادق عليه السلام

كنز الكراجكي

بيان

الظاهر ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول هذا قول الله عز وجل من عرف الله تبارك وتعالى الى آخره من كلام الصادق عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول الى آخره من كلام الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل العلم الى آخره من كلام الصادق عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الصادق عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الصادق عليه السلام

بيان

الظاهر ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول هذا قول الله عز وجل من عرف الله تبارك وتعالى الى آخره من كلام الصادق عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول الى آخره من كلام الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل العلم الى آخره من كلام الصادق عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الصادق عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دان الله الى آخره من كلام الصادق عليه السلام

وأبطل الجبر والتفويض وأثبت الأمر بين الأمرين

على جميع عباده على السواء فقال لا يجبر جبرا ويعلمهم حتى يتوبوا فلم يكلفه على ما لا يطيقون فقال أكبه بفعل ذلك وهو يقول ما ربك بظلام للعبيد ثم قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام قال من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصي ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تعطوه من الزكوة شيئا ثم مهما لم أسمع شيئا فيه فلم أقض فيه بشيء من الحق ثم قال حدثني أبي عن يزيد بن عبد ربه عن محمد بن الوليد الخزاز عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سمعته يقول لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال فما أمر بين أمرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته هو الذي أمره بالمعصية وقال حدثني أبي عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فلا تصدقوه وقال حدثني أبي عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فلا تصدقوه وقال حدثني أبي عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج

باب نفي تظلم الحيوان بعضه على بعض وإيلامه

معلق عن الوشاء عن الحسن بن ظريف عن الحسين بن ثوير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل لما خلق الخلق نظر إلى ظلمها فقال وعزتي وجلالي لأعذبن من أشرك بي من خلقي أتدري ما الظلم أيها الحسين بن ثوير قلت لا جعلت فداك قال ظلمهم أن يدعوا معي غيري وأما الظلم الذي لا يتاب منه فقتل الولد خشية أن يطعم معه وأما الظلم الذي يتاب منه فما أصاب العبد من نفسه مما لا يتعمد له أو يأتي إليه ما لا ينبغي له وهو مغفور له ما لم يأت كبيرة موجبة فإن الله عز وجل يغفر له ما يشاء إذا اجتنب الكبائر التي أوجب عليها النار

يد ن الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبي جميلة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل أوحى إلى داود عليه السلام أن قل لعبادي الذين يأكلون من طعامي ويشربون من شرابي ويعبدون غيري ويستمطرون بي فأمطر عليهم البلاء مدرارا

يد ن ابن عقدة عن أبي الصلت عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لأعذبن كل رعية في الإسلام أطاعت إمام جور وإن كانت الرعية في أشد العذاب

يد ع حدثنا أبي عن سعد عن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي لا أؤمن عبدي في الدنيا بخوفين ولا أؤمنه يوم القيامة إذا هو أمن في الدنيا خافني وإذا هو خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة

الأمر بالأمر أمر بالشيء والأمر بالشيء نهي عن ضده

ان يعلموه بعلم علمه الله لا يليق بعلم الله ولفظ ان جعل الله العبد الشرير به منه بما يعلم الله لا يليق بالله والاشرّ عالما بعلم الله لا يليق بالله ولكم ان تعكسوا الذي علم الله لا يليق بالله

باب النفقات وأحكام المعروف وأحكام الحيوان وبيان أسباب الأحكام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

عكان هزام الكلب اخر شيئا فان ما الذي يخوفه من يتبعون ما شاء منه بسبله انفسه وما يطلا ويطلا لا يترقان فان نشترى
الذين يحبون القول ويتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب فمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار
لكم الكلمة والامر لمن هدى شالها هو لنا ولكم خيرا وعلى الله فليتوكل المتوكلون الحمد لله الحمد لله الحمد لله
ح عزاج ومن يتبعه قال معناه انما
يقول لسائل الجنة هل لك الى النار هل منع الله عما امر به وهل لغير ما اراد وهل الجنان على الله يرد فقال على الجنة انما سالت هل منع الله عما
امر به فلا يجوز ذلك فلو جاز ذلك لكان قد منع الجاحدين الكفر فلو منع الجاحدين الكفر لعدت وانما سالت هل منع الله عما اراد فلا
يجوز ذلك فلو جاز ذلك لكان جميع ما منع عنه اهل الكفر اراده منهم كما منعهم الايمان اراده منهم كما امرهم به فلما كان الايمان غير
مفعول منهم دل على ان الكفر غير مفعول منهم ح وذكر عن محمد بن الحسن العسكري عليه
انه قال الحسن بن محمد جعفر قال انا ابو نعيم حدثني الحكم بن ظهير عن السدي قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلق ادم امر ملائكته
هاروت عن يمينه فجعل الى السماء الى ذكر وكان هاروت اقرب الملائكة الى الله وكان يقال له اسم الله الاعظم وكان
بالمشرق وكان يقال له ايضا ملك الملوك ح وروى ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما اراد ان يخلق ادم امر ملائكته ان يجمعوا له من اطباق الارض ترابا
فجمعوا له من اطباق الارض ترابا فخلق منه ادم عليه السلام وانما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض وانما سمي الانسان انسانا
لانه خلق من نسيان وانما سمي الانسان انسانا لانه عهد الى فنسي وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اخلاط مختلفة
وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اربعة اشياء من الماء والطين والريح والنار فالماء يدعو الى الشهوة والطين يدعو الى الامل
والريح يدعو الى الكبر والنار تدعو الى الغضب فمن تواضع فقد غلب شهوته ومن قصر امله فقد غلب امله ومن حلم فقد غلب
غضبه ومن ترك الكبر فقد غلب الكبر فاذا اراد الله تعالى ان يخلق ادم امر ملائكته ان يجمعوا له من اطباق الارض ترابا
فجمعوا له من اطباق الارض ترابا فخلق منه ادم عليه السلام وانما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض وانما سمي الانسان انسانا
لانه عهد الى فنسي وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اخلاط مختلفة وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اربعة اشياء
من الماء والطين والريح والنار فالماء يدعو الى الشهوة والطين يدعو الى الامل والريح يدعو الى الكبر والنار تدعو الى الغضب
فمن تواضع فقد غلب شهوته ومن قصر امله فقد غلب امله ومن حلم فقد غلب غضبه ومن ترك الكبر فقد غلب الكبر
فاذا اراد الله تعالى ان يخلق ادم امر ملائكته ان يجمعوا له من اطباق الارض ترابا فجمعوا له من اطباق الارض ترابا
فخلق منه ادم عليه السلام وانما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض وانما سمي الانسان انسانا لانه عهد الى فنسي
وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اخلاط مختلفة وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اربعة اشياء من الماء
والطين والريح والنار فالماء يدعو الى الشهوة والطين يدعو الى الامل والريح يدعو الى الكبر والنار تدعو الى الغضب
فمن تواضع فقد غلب شهوته ومن قصر امله فقد غلب امله ومن حلم فقد غلب غضبه ومن ترك الكبر فقد غلب الكبر
فاذا اراد الله تعالى ان يخلق ادم امر ملائكته ان يجمعوا له من اطباق الارض ترابا فجمعوا له من اطباق الارض ترابا
فخلق منه ادم عليه السلام وانما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض وانما سمي الانسان انسانا لانه عهد الى فنسي
وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اخلاط مختلفة وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اربعة اشياء من الماء
والطين والريح والنار فالماء يدعو الى الشهوة والطين يدعو الى الامل والريح يدعو الى الكبر والنار تدعو الى الغضب
فمن تواضع فقد غلب شهوته ومن قصر امله فقد غلب امله ومن حلم فقد غلب غضبه ومن ترك الكبر فقد غلب الكبر
فاذا اراد الله تعالى ان يخلق ادم امر ملائكته ان يجمعوا له من اطباق الارض ترابا فجمعوا له من اطباق الارض ترابا
فخلق منه ادم عليه السلام وانما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض وانما سمي الانسان انسانا لانه عهد الى فنسي
وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اخلاط مختلفة وانما سمي الانسان انسانا لانه خلق من اربعة اشياء من الماء
والطين والريح والنار فالماء يدعو الى الشهوة والطين يدعو الى الامل والريح يدعو الى الكبر والنار تدعو الى الغضب
فمن تواضع فقد غلب شهوته ومن قصر امله فقد غلب امله ومن حلم فقد غلب غضبه ومن ترك الكبر فقد غلب الكبر

باب نفي الظلم عن الله تعالى وبطلان الجبر والتفويض وما بينهما

١٠

الله تعالى يخلقهم بفعل الاعمال على ما شاء من الوان الجبر وتضاريبه ومعلوم انها اقرب بالله تعالى وبرسوله الله خبثا ومقتا وشتمة وصلبا وهو اما القضاء بالباطل فليس بجائز عليه ولكن يرضى الله ويشاء الله ويقضي الله ويحب الله ولا الله ولكن يشاء الله ويحب الله ولكن يشاء الله ويحب

مسألة

الله ويحبه ثم يعاقب عليها ويلعن قال سمعت هذا الكلام لبعض اصحابنا فانكرته عليه وقلت له كيف يجوز ان يشاء الله شيئا ثم يعاقب عليه فقال له ان الله لا يشاء ان يكون من عباده شيء الا وهو يشاء ان يعاقب عليه فقلت له فما معنى قوله تعالى ما يشاء الله لكم ولا يشاء لكم فقال له ان الله يشاء لكم ان لا تكفروا ولا يشاء ان تكفروا فقلت له فما معنى قوله تعالى ما يشاء الله لكم ولا يشاء لكم فقال له ان الله يشاء ان يكون من عباده ما يشاء ان يكون من عباده ولا يشاء ان يكون من عباده ما لا يشاء ان يكون من عباده

الأمر بالأمر وبالنهي الإيجاب والاستحباب

باب فضل الظلم والجور وما يعاقب عليه وبطلان الجبر والتفويض واثبات

١١

سبيهم قال استعاذ بالله منه فقال هذا هو الجواب الظاهر عندي **بيان** ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال سألته متى يطيع العبد ربه قال حين يكون مخافة السر مثل مخافة العلانية **بيان** قال الجوهري السر ضد العلانية وقد يجيء بمعنى الجماع يقال لا تعدها سرا أي جماعا ولعل المراد هنا الجماع بالزوجة والأمة **بيان** ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته متى يكون العبد عدلا في السر فقال حين يكون في سره مثل علانيته وفي علانيته مثل سره **بيان** ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكون العبد عدلا في السر حتى

ابن المدني **أقول** يخلف كتاب الاحياء بنسبة ابن عيطا **حسن** على ابن كعب وهشام بن سالم عن زيد عبد الله قال انا قلنا له
من ان يكلف الناس الا ما يطيقون وانما قلنا ان يكون في الناس طائفة لا يطيقون **حسن** ابن محمد بن جعفر عن الحسين الخواص عن ورقاء بن عمر قال
قلنا لابا عبد الله ان يكلف الناس الا ما يطيقون وكل ما لا يطيقون فهو عنهم موضوع ولا يكون الا ما الناس قادرون عليه وما طاقوه فقد وضع عنهم
والناس هذا المدني وغيره الذي **حسن** على بن الحكم عن هشام بن سالم عن زيد عبد الله قال كان الناس الا ما يطيقون وانما كان
غلبة البلاء عن صلوا وقد كانوا يطيقون كلهم من كل الذي هم عنه وقد رأوه كلهم صيام شهر مضان الشدة وكلهم حج واعتمر وهم لا يطيقون الكثير
من ذلك فلما كلهم وهم لا يطيقون وقد وجد **حسن** ابن محمد بن عمر عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير عن زيد عبد الله
نحو ذلك قال سألت الحسين الاسود وانا اسمع جعلت فداك قول الله عز وجل الذي من استطاع اليه سبيلا فقال المعونة في المال قلت
الا يكون الناس كلهم سواء ثم يبتلي الله السهل الناس بما يشاء فقال ابن سنان طعنا على الحسن عليه السلام انه كان يقول ليكلف الله
نفسا الا وسعها فقال كذا قال يقول كيف يكلف الله نفسا الا وسعها ثم يكلفها ما لا يطيقه **فما** اروى عن جماعة من اصحابنا عن الحسين
عن فضالة عن حفص قال السنة ما سنه محمد فيما سن محمد الا ما سن الله عز وجل في كتابه قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
ما كلمه فقال له عبد الرحمن الاستطاعة عندك الزاد والقوة على الحج قال نعم فقال له عبد الرحمن فما يعني بقوله الا بشق الانفس قال الزاد والقوة
قال الموفق قال لم اعطه الموفق قال لو كنت موفقا كنت عالما ولم تقدر ان تكون عالما الا بمعونة قال الموفق قال لم اعطه الموفق قال لو كنت موفقا
اخرج نصف مالك فقال لا قال فلان ابن فلان الذاهل ما يطيقه الا بمعونة فرفع الصوت فضربه وأخذ بلحيته فقال له الحسين ما هذا يا عبد الرحمن
فقال هذا كان يقول ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها فلم يطقه الا بمعونة قال الحسين ما اردت بهذا يا عبد الرحمن انما اردت ان الله عز وجل لم
يكلف احدا ما لا يطيقه ولا ما ليس في وسعه ولا ما ليس في طاقته ولا ما ليس في مقدوره ولا ما ليس في استطاعته ولا ما ليس في وسعه ولا ما ليس في
طاقته ولا ما ليس في مقدوره ولا ما ليس في استطاعته ولا ما ليس في وسعه ولا ما ليس في طاقته ولا ما ليس في مقدوره ولا ما ليس في استطاعته
قال الزاد والقوة قال نعم فقال الحسين انما يعمل العباد في الدنيا بما ركب فيهم من الآلات وفرق فيهم من القوة وعلى ما مثل لهم من المطايا
والزاد مما يقوون به على اقامة فرائضه وما لا قوة لهم به ولا آلة ولا ركوب ولا زاد فهو عنهم موضوع وهم فيه معذورون فالله عز وجل هو المعذر
لهم فيما ضيعوا من فرائضه بما لم يجعل لهم فيه مخرجا لانه لم يكلفهم الا ما يقدرون عليه ولا يعذرهم فيما ضيعوا مما قد جعل لهم السبيل
اليه بالزاد والقوة والآلة التي لا يقوون على اقامة فرائضه الا بها فهم فيما ضيعوا من ذلك معذورون غير معذورين فقال له عبد الرحمن
فما معنى قول الله عز وجل الذي من استطاع اليه سبيلا قال الحسين من ملك زادا وراحلة فهو مستطيع ان يمضي الى بيت الله الحرام فقال له
عبد الرحمن فما معنى قول الله عز وجل ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال الحسين من زعم ان له مالا فملك زادا وراحلة ثم لم يحج فهو
ممن يقول الله عز وجل ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال الحسين من استطاع الحج من مال فلم يحج فهو يهودي او نصراني وذلك ان الله عز وجل يقول في كتابه

باب الحكم في الحرورية وغيرهم وبطلان الجبر والتفويض واثبات

كش قال قال ابو عبد الله محمد بن مسلم الثقفي يقول له عبد الله بن ابي يعفور وانا اسمع ابا عبد الله عليه السلام وسأله رجل من اصحابنا عن الحرورية هل يقال لهم مشركون فقال لا قال فما يقال لهم قال يقال لهم كفار او ضلال **كش** محمد بن قولويه عن محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن ابن ابي الخطاب قال قلت لعبد الله عليه السلام ان زرارة روى عنك انك استطعمته شيئا فاطعمك ما سألته فقال ما اعرف هذا في جلسة فقلت لعلها فاطعمك لعلم ما سألته عز وجل وما الله عز وجل يطعم ان يطعم قال ان الخارج اليهم ليس يستطاع ان يسأله فقلت ما تقول في رجل قال لامرأته وهي حائض اذا طهرت فلا تصلي فطهرت ثم اغتسلت ولم تصل ثم ماتت ما حال زرارة وما حالها فقال اما زرارة فانه كان يقول ان الله عز وجل يطاع بالاكراه والمستكره ليس بمأمور ولا منهي ولا مثاب ولا معاقب وان الله عز وجل امر بالصلاة فلما قامت صلت وان الله عز وجل نهى عن الصلاة فلما قامت سقطت عنها الصلاة

الأمر بالإيمان وأنباء الأحياء والأموات

١٥ كان ينبغي لنفسك أن يفعل ما يوجب فرجا خاصا لما قد ترى بعد قبلنا لأنها علمت **قال** يعني الفريضة على ما يريد من تحمل على الاستماع من المرء في قال السائل أما من يوما على من يوما رضا لحجته عليه فقال لها يا بن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله فقال أرضا على الله عز وجل قول عيسى بن جعفر عليه السلام عن محمد بن أبيه عليه السلام عن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب أن المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو كرهت يا رسول الله من قبلنا من الناس على الإسلام لكثر عددنا ومونتنا على عدونا فقال لهم ما سواهم فأنزل الله عز وجل يا محمد قل لهم يا محمد إن كنتم شاكين فيما أنزل الله علي فإن الذي أنزل الله علي هو أنزل عليكم ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا على سبيل الإلجاء والاضطرار فلا تقدرنا كما يؤمنون عند إلجاء بأسنا وزوال الدنيا عنهم ولو فعلنا ذلك لبطل الجزاء والثواب ولا ما أنا كلفنا أن نكره أحدا من الناس على الإيمان ولا أمرنا بذلك ولا أراده منا ولا أراد من غير مضطر إليه ولا ملجأ ولا مكره ولا مقهور عليه ولو شاء ربك لآمن من في الأرض جميعا بأن يكون أمنهم مؤمنين اختيارا من غير مضطر إليه ولا ملجأ ولا مكره ولا مقهور عليه ولكنه شاء أن لا يؤمن إلا من اختار الإيمان وأراده وشاء لنفسه بما علم من الصلاح فيه ولو شاء أن يكرههم على الإيمان لفعل ولو فعل ذلك لما استحق أحد منهم ثوابا ولا مدحا ولا كرامة ولا كان أحد منهم يستحق على ذلك صفة المؤمن ولا صفة الخير ولا صفة الأبرار ولا صفة المتقين ولا صفة المخلصين ولا صفة المطيعين ولا صفة الصالحين ولا صفة المهتدين ولا صفة الفائزين ولا صفة المفلحين ولا صفة المقربين ولا صفة الأنبياء المرسلين ولا صفة الصديقين ولا صفة الشهداء والصالحين ولا صفة الراشدين ولا صفة الأولياء المقربين ولا صفة الأخيار ولا صفة الأبرار ولا صفة الأتقياء ولا صفة الأصفياء ولا صفة الأزكياء ولا صفة الأطهار

باب نفي الظلم والجور عنه تعالى وبطلان الجبر والتفويض وبيان الأمر

١٢

صانع للقبيح والجبر لفعله الذين صفوا عظمته فمن أجسم فقد بعضنا ومن أبعضهم فقد أحبنا ومن لا يحبهم فقد عادانا ومن عادانا فقد لا والاه ومن صالحهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن وصلهم فقد والانا ومن والاهم فقد عادانا ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا ومن أكرمنا فقد أكرم الله ومن أكرم الله فقد أحسن إلينا ومن أحسن إليهم فقد أحسن إلينا ومن أحسن إلينا فقد أحسن إلى الله ومن أحسن إلى الله فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن أعظمهم فقد عظمنا ومن عظمهم فقد عظمنا ومن عظمنا فقد عظم الله ومن عظم الله فقد أحبنا ومن أحبهم فقد أحبنا ومن أحبنا فقد أحب الله ومن أحب الله فقد أحسن إلينا ومن أحسن إلينا فقد أحسن إلى الله ومن أحسن إلى الله فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن أع

فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك فانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون وقوله الحسين عليه السلام وانا اولى بحسناتك منك فانت اولى بسيئاتك مني فهو كقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا قسمت بينهما كما قسم الله تعالى بينهما وقوله عليه السلام في الحديث الذي رواه عنه ابو عبد الله عليه السلام ولولا ان الله تعالى قال لا يسئل عما يفعل لقلت ان عليا لم يفعل شيئا قط الا كان افضل من تركه فهو كقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقوله عليه السلام في الحديث الذي رواه عنه ابو عبد الله عليه السلام ولولا ان الله تعالى قال لا يسئل عما يفعل لقلت ان عليا لم يفعل شيئا قط الا كان افضل من تركه فهو كقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فهذه الآية الاستدلال بها افضل من الاستدلال بالآيتين الاخريين على ما لا يخفى على المتأمل

مركز مطالب

السؤال لمحمد بن الحسن الهيتي ما معنى قول ابي عبد الله جعفر بن محمد بن مسلم عن الامام جعفر بن محمد عن عبد الله بن حمدويه رضي الله عنهم عن الجامع عن ابراهيم الموصلي عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لا يدخل الجنة من خلافنا فان مسح الرجل وطء الخف وان هلع به الطمع اهلك الحرص وان هلكا اليأس فظل الاستطالة عرض الغضب فاحذروا الغضب فان سعد الانسان يحفظ وان الشقي تخذله الحرص وان صاحبه معه يعينه مصطحب الحرص وان وجد جدا الا الاحاطة انفذ وان عشه فاقة شغل الليل وان اصبح في الدنيا فقيرا ان فقد الاستعفاف فان فرط به الشبع كظه البطنة فكل يقصر عنه مصور وكل الفراط له مفسد قضاء الله عز وجل من يسهد فقد اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن ابي البغل الكاتب قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن هارون التلعكبري قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال

باب في الحكم في الجزية وعقد الذمة وإيطال الأجر والتعويض وما شاكل

١٨ والا بطل الكل وسمع الجزية منهم كما لو عقد لنا الذمة على ان علينا قتل اولادنا فانه يصح العقد ويسقط الشرط ويجب علينا ان نكف عن قتلهم ويجب لهم الوفاء بالعقد وهذا هو الصحيح من المذهب وقد نص عليه في رواية حنبل وقال القاضي في الخلاف يبطل العقد لانه شرط ما ينافي مقتضاه فاشبه ما لو شرط ان لا جزية عليه ولا يلزمه حكم الاسلام ووجه الاول ان هذا شرط فاسد في عقد لازم فلم يفسده كما لو شرط ان لا يتصرف في المبيع ولان الكفر لا يمنع صحة العقد ابتداء فلا يمنع استدامته كالنكاح وقولنا شرط فاسد في عقد لازم احترازا من الشرط في عقد الجعالة وقولنا لا يمنع صحة العقد ابتداء احترازا من الشرط في البيع وقولنا لا يمنع استدامته احترازا من الشرط في النكاح وقولنا لا يمنع صحة العقد احترازا من الشرط في الاسلام وقولنا لا يمنع استدامته احترازا من الشرط في الردة وقولنا لا يمنع صحة العقد ابتداء احترازا من الشرط في الصلح على مال معلوم بمنفعة معلومة في مدة معلومة فانه يمنع صحة العقد ابتداء لانه يمنع استدامته لان الصلح يقتضي التأبيد فاذا شرط فيه التوقيت فسد العقد ول

على الإنسان أن يقدم ومن فعل واحد لله سبحانه وتعالى الثواب لأنه المراد بالخير مع الفضل والفضل في المقام على الكمال سبيل لهم إلى خير فقد أتى بكون لهم سبيل إلى الله بأن يقادوا فإنهم عليه بالخير وهذا لهم بالسنة فيما تقدم ذكره من أن المراد بما في الاستطاعة منهم أنهم مستقلون للإتيان بما أوجب الله تعالى تعذر موسى عليه السلام فطلبه ومتى تعذر الاستقلال لا يكون الله تعالى أنه غير مستطيع للصبر إلى الخضر عليه السلام لأن الاستطاعة لا تكون إلا مع الفعل ومن لم يستطع فعل غيره لا يكون مستطيعا لفعله ألا ترى أن من لم يستطع الصبر لا يكون مستطيعا له وإن كان مستطيعا لفعل غيره وهو الجزع فكذلك من لم يستطع الإتيان بالخير لا يكون مستطيعا له وإن كان مستطيعا لفعل غيره وهو الشر وإذا ثبت أن من لم يستطع الإتيان بالخير لا يكون مستطيعا له وإن كان مستطيعا لفعل غيره وهو الشر فقد

باب نفي العلم الحق عن غير الله والرد على من يقول بالجبر والتفويض وإثبات

لبيان أن

في العلم من ذلك على أن ما ذكرنوه قد أوجد بها كان وجدها وهو من جملة من خلقنا وخلق الأعمال منها لا يكون إلا الآلة التي العلم الذي
وغير العلم تعالى كما يجعل أن يجعل لنا جسمًا جسمًا من يخلق بهذا الأعمال على الوجه الذي يجعلها العلم عليه ومتى ما ذكرناه فإنه
فلما معلوم أن الفاعل إذا كان كما لا يجعل الآلة والمؤثر في الشيء من أجناسه فلا تخلو من أحد خلوقين وما أشبه ذلك من أن يجعل
إلى ما ذكرنوه ما لا يستطيع أكثر من خلوهم ودون خلق أعبدهم ولا شيء إلى قول من منع من يشاء الأصنام من وجوها مخلوقة كما أن خلوقة
مخلوق وبشيء لها ذكرناه من قوله تعالى في وصف أنهم لا يخلقون شيئًا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرًا ولا أنفسهم ينصرون ونحو
عليهم تعالى من يشاء الآلة ونحو ربنا ما خلوق مثلا لا يخلق شيئًا وهم يخلقون عن أنفسهم عن أنفسهم ونحو ذلك مما لو ضح على ما لو ولي ما
ذكرونه ذكرناه في الفعل الآلة لم يحمل على أنه عبد لا يخلق فعلا لا يستطيع أن يفعل الفعل الذي خلقه وليس فيه شيء من يخلق من يخلق
عما يعلمه من يخلقهم بما يخلق منهم عليه لا يستطيع أن يفعل أفعال العباد ويخلقها بخلق العباد لأن من يجلز أن يعلم الشيء
ومن ذكروه من المنع أن يكون الله لا يخلق لعباده لم يخبر به أن يكون موقوفًا على أنه لم يخبر به بالعباد على أن صفة العلم لهم معقولون بخلق
تأويلها لأنه لو كان خالقًا لم يكن عالمًا لهم لأن العالم لا يكون عالمًا لمن يجد شيء وبعد فكيف يكون عالمًا لم وأنه خلقه وهذا مما قضت
لهم فيه من هذا الظاهر شاهدًا لنا أيضًا على أن قوله وما تعلمون بمنزلة قوله لا يستطيعون أن يفعلوا كل فعل لم يوجد ونحو ما لا يصح أن يقول
ثم إن يخالق المعلم فإن قالوا الخطاب وإن كان للاستقبال فإن المراد به غير ذكاء قلنا له خلقكم وما تعلمون فلما هو على الاستمرار
الظاهر الذي يدعيه أكثر معتكون به وليس يمنع أن يقال وأعبد وأنت تستقبل محال حتى لا تأتي فعلا عبد لك لأن الناس يقولون بين حجة فإن قالوا
فاسم تعالى وتعرفنا الظاهر بينه على أن ما يكون ويحلون لفظ الاستقبال على لفظ الماضي فلما نقرع صحائح تأويلنا إلى ذلك فإنا قد
قوله وما تعلمون على الأصنام المعبود بها وسواء أن الأصنام موجودة مثل علم بها فجاز أن يقول ثم أن خلقنا لا يصح أن يقول
أن خلقت لما سبق من العلم المستقبل على أنا قد بينا أن قد بذلك بما لم نحمله وبينه على أن قوله ولم يكن في الظاهر جميع ما بعد لا
لحاق به والمقدر والمدبر ولبس يمنع في اللغة أن يكون لما نحن خالقه المعلوم غيرًا فاقدًا وقوله الأنعام هم يقولون خلقت الأدم
فلما لم يكن الأدم من بقاء ذلك بنيه ويكون مخلوقة وقتًا واحدًا وهو مقدمها ومعرفتها مقاديرها ومرادها وما يصح عليها
من الجزاء **باب أخر وهو الباب الأول** مبتدأ الذي لم يسبق له مثل ولا يعارضه ولا يمانعه ولا يضاده ولا يزاحمه ولا يعجزه
وإثبات العدل والتنزيه بين المتزلين وبيان بطلان قول من قال بالجبر والتفويض **ف** مخلوق يحتج بسلم عليكم وعلى من اتبع الحق والهدى وعلى
عليكم أيها الكفرة من أجل أنكم لا تعلمون ولا تفقهون ولا تعقلون ولا تبصرون ولا تسمعون ولا تعلمون ولا تعلمون ولا تعلمون
وأما ظلم أهل الهدى وعلى من شاء الله من المتوفى عنه بسلامه لكم ويهدي لكم ذلك كله أعلم وعلمكم أنا نقرأ في الأدب وكثرة ما يأتيه وما يأتيه
عند جميع من يتصل الإسلام من يتصل عن المعتزلة من جنسهن أما حق يتبع وأما باطل يجتنب يتصل عند أهل الإسلام
بينهم أن القرآن كلام الله عز وجل لا يخلق أحد من خلقه ولا يجوز أن يكون جميع الخلق قد عجزوا عن أن يأتوا بمثله ولا يجوز أن يكون
والقرآن حكاية لما يتلى بين يدي من تنزيله وتصديقه فأشهد القرآن بتصديق وخبر محقيقه وأنكر الخبر بالتصديق من الأخبار بين الإقرار
ضرورة حتى أجمعت في الأصل على تصديق الكتاب فإن هو يجحد من أنكر من أهل الملة فإن خبر بخبر من تحقيق من الكتاب
وتصديقه بالناس شهادة عليه خبر وخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنه الكتاب تصديقه بقدر ما يحتاج أنه القرآن وبالله جبت
قال الذي حلف بكم التقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن تمسكوا بهما لن تضلوا أبدًا ثم بتمسكهما بهما أن يتمسكوا بهما وجدنا أشواهد هذا
الحديث في كتاب الله مثل قول الله عز وجل وأنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون وروى العامة في ذلك الحديث بعينه على أنه السلام من صدق بثمانية
وهو راكع فشكر الله ذلك فأنزل الآية بنصه فوجدنا رسول الله قد أدخل الأمة في ولايته من كنت مولاه فعلي مولاه وهو أول من تسمى بهذه من بين
الأمة ثابتة بقي بعد ذلك وجدناه يقول على قضية خبر بخبره وعقده هو خليفتي عليكم من بعدي فكان خبر الأول الذي سنتبع منه هذه الأخبار
خبر جميع من جلبه على الانتقال بنصه منهم وهو ما سوغ لنا الكتاب فيما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهو قول الله عز وجل لا تأتيها الأخبار
ضرورة وإن كانت هذه الأخبار شواهد لما في القرآن نحن وجدنا القرآن والقرآن وأهله أعظم وجدنا محافظين الأخبار من رسول الله
الله عليه وآله الزهاد فيمن جلبهم السلم فعلها أمورًا ثقات معروفين عند أهل الأخبار بها الأخبار فرضا طبيعا على كل مؤمن ومؤمنة لا
يتعداه الأهل الفساد وذلك أنا قد وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله مستدلا بقول الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

الامر الامرون بتبار الأوخيا الأوسطا

٢١

المقدمة

سلى الله عليه وآله وسلم

عاص

٢

ما ٧

باب نفي الضرر الذي عنه تعالى وبطلان الجبر الذي يفضي إلى إثباته

بالسفه ظاهر لمن له أدنى تأمل وفكر ويجل ذكره يوم يجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وكفى بالله بصيرا بالعباد يوم يتجرى كل نفس ما كسبت فالعالم اليوم جنة آبائه بحسبان ما تتلى اليوم من آياته وشواهد القرآن كثيرا فمن أن لمثل هذا الكتاب تبيانا لما فرطنا فيه من شيء وحاشا من ذلك وهو قول الفاضل الذي لا يعد أن يكون مفوضا فإنه مفوض إلى العباد أمرهم فيما هم عليه من أعمالهم وهذا كلام لا يدان له محصل وهو مناقض لما عليه الإمامية من عترة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على ما أوردناه في أول هذا الكتاب وإن كان لا بد من تحصيل مذهبه في هذه المسألة فإنا نقول إن الله تعالى لما كان لا يجوز عليه الظلم ولا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب وكان من أفعاله ما هو ابتداء ومنها ما هو لطف في أفعال المكلفين وكان من جملة ما يجب عليه من اللطف ما يتعلق بالتكليف وهو أن يعلم المكلف ما كلفه ليقوم به ويعلم ما نهاه عنه ليجتنبه ويعلم ما ندبه إليه ليفعله ويعلم ما أباحه ليعلم أنه لا حرج عليه في فعله وتركه وكان من جملة ما يجب عليه من اللطف ما يتعلق بالإمامة وهو أن يعين للمكلفين إماما معصوما يكون مأمونا على الشريعة حافظا لها من الزيادة والنقصان قائما بها على الكمال والتمام ليكون المكلفون عند وجوده أقرب إلى فعل الطاعات وترك المعاصي وأبعد من الإغراء بالقبيح والإخلال بالواجب وكان من جملة ما يجب عليه من اللطف ما يتعلق بالإمام وهو أن يعين له من يقوم مقامه عند فقده ليكون المكلفون على حال لا تنتقض فيها أغراضهم بفقد الإمام وكان من جملة ما يجب عليه من اللطف ما يتعلق بالإمام وهو أن يعين له من يقوم مقامه عند فقده ليكون المكلفون على حال لا تنتقض فيها أغراضهم بفقد الإمام وكان من جملة ما يجب عليه من اللطف ما يتعلق بالإمام وهو أن يعين له من يقوم مقامه عند فقده ليكون المكلفون على حال لا تنتقض فيها أغراضهم بفقد الإمام وكان من جملة ما يجب عليه من اللطف ما يتعلق بالإمام وهو أن يعين له من يقوم مقامه عند فقده ليكون المكلفون على حال لا تنتقض فيها أغراضهم بفقد الإمام

ملكها من يدها فلم يوجد منه شيء من ذلك فلما رأى أمير المؤمنين ذلك أجابه فقال له ما تقول في رجل ملك ملكا من يد رجل فلم يوجد منه شيء من ذلك فقال له أمير المؤمنين ما أقول في رجل ملك ملكا فلما فارقه ذهب ملكه أما لو كان ذلك عطاء من ربك لكان ذلك دون ما أنت فيه فقال له أمير المؤمنين ما أنت على ما أنت عليه إلا بعطاء من ربك

ما يفضي الظلم الجور عبوده وانصباب الجور النفوس والبلاد

صدقة فاحي سوس ناسا كثيرة اياب كثيرة قال تعالى افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون وقال تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون وقال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقال تعالى ولقد ارسلنا الى قوم لوط فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين وقال تعالى ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وقال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى ولا تطع امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وقال تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا

الامر بالامر بالشيء الاخير والاوسط

٣٥

باب القضاء والقدر والمشيئة وغير

باب القضاء والقدر والمشيئة وغير

القضاء والقدر والمشيئة والارادة وما يرد بمعناها في الفعل الايمان بالقدر خيره وشره وان الله تعالى قدر المعاصي وان كان لا يرضاها ولا يحبها ولا يأمر بها وتوفيق الله الانسان لفعل الطاعة وخذلانه اياه لمن يكفر وان الكل بقضاء الله وقدره وان الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء ويخذل من يشاء ويعصم من يشاء وكل ذلك عدل منه وان الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وان الله تعالى يحول بين المرء وقلبه وان الله تعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون ان كان كيف يكون وان الله تعالى قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلقهم وعلم آجالهم وارزاقهم وطاعاتهم ومعاصيهم وما هم صائرون اليه في اعمالهم وان ما شاء كان في علمه قبل كونه ومحا ما يشاء بعدله واثبت ما يشاء بعدله وان الله تعالى خلق الخير والشر وخلق الجنة والنار قبل ان يخلق خلقا يسكنهم اياها وان الله تعالى خلق الخلق لعبادته وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وان كل شيء يجري بمشيئته وارادته ومشيئته وارادته تتخلف مشيئة العباد وارادتهم فما شاء منهم لزموه بتوفيقه وما شاء منهم تركوه بخذلانه وان لله تعالى في كل ما يجري من تحريك ساكن وتسكين متحرك وايجاد معدوم واعدام موجود وخلق صحة وسقم وغنى وفقر وايمان وكفر وطاعة ومعصية وعافية وبلية وعصمة وخذلان وعدل في ذلك كله وقضاؤه نافذ وحكمه جار ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا مبدل لكلماته ولا مغير لصنعه ولا شريك له في ملكه ولا وزير له في سلطانه ولا ضد له ولا ند له ولا معين له ولا شبيه له ولا يعجزه شيء ولا يستكثره شيء ولا يستعظمه شيء ولا يستصعبه شيء ولا يؤوده شيء ولا يثقله شيء ولا يكترثه شيء ولا يحتاج الى شيء ولا يستوحش ولا يستأنس ولا يتعجب ولا يتلذذ ولا يتألم ولا يتعب ولا يلغب ولا يمل ولا يكل ولا يجوز عليه الفناء ولا الزوال ولا التغير ولا الانتقال ولا الحدوث ولا الاستحالة ولا الحلول ولا الاتحاد ولا الاعراض ولا الابعاض ولا الاجزاء ولا الحدود ولا الكيفيات ولا الكميات ولا الصور ولا الاعراض ولا الاغراض ولا تحله الحوادث ولا يحل في غيره ولا يحل في شيء من خلقه ولا يحل خلقه فيه ولا يحل به ولا يحل له ولا يحل عليه ولا يحل عنه ولا يحل عن شيء ولا يحل شيء عنه ولا يحل شيء عليه ولا يحل شيء فيه ولا يحل شيء به ولا يحل شيء له ولا يحل شيء عليه ولا يحل شيء عن

كتاب الفعل

التهامي عن عبد الملك بن الوليد بن عبد الجبار عن عبد الله بن زياد عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين لأمر الله وكل نبي تجاب دعوته فأريد أن أكون أنا المدخر لأمتي فهو نائلهم إن شاء الله وقد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا المستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا لا يظلم نفسه فأنزل الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير قال فجعل هؤلاء كلهم في الجنة وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر

باب القضاء والقدر والمشيئة

٢٨ ويريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فخيرهم بخاطره لما امر به الجناة المسرفين وبدبهم الغير فاخبرهم بدليلهم البيان وكبر بدليلهم التخفيف عنهم وكبرهم بالتثقيل عليهم فلو كان بجبارهم بما اسلفوا من ذلك لاذاقهم اليم البلاء واضاعهم التخفيف عنهم والتيسير فكان الله تم شاهدا بعبده اذ عليم انصافا وان المقدرين على الفعل الكذب بفعله الله فعاقبوا ظالمون ملوكا كبارا فاما نقلوا من قوله تم من يرد الله ان يهديه لا ينزح له البيان للمخبر به مقلوبا كما يخبر من ان الله تم ان من يهد ويشرح صدره للاسلام بالايمان ثم يحتج لما فيه ان الله تم اسلفه اعمالا اطاعات فاهدا بذه هذا الموضع النتيجة قال الله تم فبما خبر به عن اهل البدء الحق فقد الذي هداهم الايمان ابتداء بفضله واثابهم اياه والفضل الذي هدى الابرار هو الفضل الذي اضل الفجار قال الله تم كما يريد في ضلالة ومعنى ضلالة الاخبار انه تم خلق جهله بعينه فلا يرد الضلال الا هو والجهل الذي هو الجهالة قال الله تم حكاية عن العرب انها قالت لرسلها ان انتم الا بشر مثلنا فهو كما قالوا وكان المعنى في قوله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله فانه يضيق صدره ويجعل صدره ضيقا حرجا بريد بسلب التوفيق عنه وله على عبيده الطاعات وعلى الطاعات الثواب فالطاعات تشرح الصدور والطاعة من التوفيق وضيقه عقاب المعصية عن التوفيق فبين الله تم هذا الذي يريد ابتداء شبهه لاهل الخلاف بما قالوا من ان الله تم جعل من الايمان ومعصية عقاب الاسلام وبريد الكفر بدأ الضلال اذا قوله تم ولو شاء لهداكم اجمعين فالمراد به الاخبار عن قدرته وانه لو شاء ان يلجئهم الى الايمان ويحملهم عليه بالاكراه والاضطرار لكان على ذلك قادرا لكنه تفضل على مؤمن الايمان كله الطوع والاختيار دون الاضطرار بدليل ما ذكره وهو قوله اذا تذكروا والناس حتى يكونوا مؤمنين وبالجملة قادرة على اكراههم على الايمان لكنه لا يفعل ذلك لو شاءه لتنتفي عليه وكما يشعلون من قوله تم ان شاء الله اذا قوله لو شاء الله لهداكم اجمعين ما ذكرنا ما نحوه على ما بيناه

ما على كما علم ان يكون

قوله المجبر من الملاذ في القول بان الله تم يريد ان يعصى بكفره ويضل اولياءه بالقول بانه يريد ان يكون معاصيهم فباطل من حيث صفتها وقوع ما هم به اما موصوفون قطعا كرهوه وذلك اذا كان عالما من المبتدع كما علم وكان تم يريد ان يكون ما علم ان المبتدع كما علم فقد اراد ان يكون ما اراد ان يكون منهيا فراد من شاء الى نفسه فيهم من معنى ليعبث فكيف بهم لهم ذلك مع اهل المعصوم قد فعل هو فعل هذا الاصل الانسان انا لا يسب الكذب اذا عرفوه بذلك ويقولون انهم انما اخبروا بما اخبروا به ليعلم انهم لا يكذبون على الله عليه الله الكذب فكذب احمد هذا موضوع جعل من رضا البه ن احمد ابو بكر الحوري بن ابو بكر بن محمد بن رزق حدث عن جعفر بن محمد بن ابان الحاكم محمد الله الجوباري عن علي بن محمد بن سنان عن علي بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه الله ان الله تم خلق الخلق فاراد ان يخلق خلقا فاراد ان يخلق ادم فاوحى الى الكوثر ان يخلق ادم فاوحى الى الكوثر ان يخلق ادم فاوحى الى الكوثر

مسائل الفعل

عليه السلام مسألة رجل بعد العصر فرجع من الشام فقال له المسلم ونحن نخبرك عن خبرنا عن مجيئنا الى الشام فقال له امير المؤمنين عليه السلام فقد فضل الله عز وجل اهل الشام في هذا الوقت فرجع ثانيا ثم رجع ثالثا

باب القضاء والقدر والمشيئة

وتجب المحبة ويصح الحمد على الصفات الراجعة الى الاختيار كما تجب وتصح على الصفات الراجعة الى الذات وهي الحياة والعلم والقدرة والكلام في القضاء والقدر هو من اشق الكلام وادقه وافحمه للعقول وانما يكون خاصا بهم وكان كلامهم فيه خاصا بهم وبمثلهم من الذين لا يصلحهم الا الايمان عفوا من الخوض فيه لم يكن لهم عنه محاد الكافر المكلف وقد يصلح بعض الناس فيخوض فيه ويصلح بعضهم ان يخوض فيه بصلح ويصلح ان يخوض فيه بفساد ثم يصلح بعضهم ان يخوض فيه بفساد ثم يصلح اشياء من الذين يحبون ان يخوضوا فيه وي

وما اسباب الفعل

علمها وبان عرفها ذلك فانه بان للعين العلم **بيان** قولهم سبل تفيدها وتوصلها انواع الوجود الاثبات او فعل الخارج قوله عليه فاذا وقع العين الموجود لها وجد لها وصار وقوع الفعل اوجبه فعل الخارج او فعل الله الامور وبان من اختلاف الاثبات فيه فاما في الخبر والاثبات فهو جعله الله من استباط وجود الشيء لصاحبه لصاحبه وتعدد تبانها في الماضي فالمشيئة كذا تم وجوده بعد بعض صفاته مثلا يجعل الارادة كذا بالعزم عليه بشاسع كذا بعض صفاته الباقية والمقدور بعض صفاته وطول الكرم مع توفيق من الاعمال الباقية والفضل فحصل جميع الاحوال هو صفاته فلذلك صار الفعل والايجاد والعلم يجمع الامور الذي فهم قوله والمشيئة من على بعضه المفعول بشرح العلل كما من الايجاد وقال بعض الاقاصل الكلام من السؤال الذي ركيف علم اذا بعلم مستند الى المحسوس الذي في وقت الشهود او وجود بعض موجود حتى كان علوما او بعلم مستند الى الذي سابق على علمي الاستدلال عليه كان العلم سابق على وجود الحادث بعلم من علوم الخلق فقد وجد وقضا وامضاء اما العلم فانه يكشف الشيء والمشيئة صفة ظاهرة بالحال موصوف بها بوجب بها سهلا دون المشيئة لبعض صفاته لبعض الشيء الاضافي بالصفة الزائدة والارادة بخروج الاشياء عن حكم نفسها بخلاف الارادة فيتجها والقدرة التي بها وجد ويجيء الحدوث والاوقات فالقضاء هو الايجاب والامضاء هو الايجاد فوجود الحادث بعد علمه بصفاته هذه المراتب قوله فاما صفة فاضطراري فوجدها اوجب وجدها فقد وقفنا الاستدلال بالبيان على حادث فيه نقال كان يجعله كان المشيئة وهي صفة موصوفة بالعلوم بمشيئة كانت الارادة وهي صفة موصوفة بالمشيئة وبالارادة كان المقدور وبالمقدور وبالارادة وبالمشيئة كان القضاء والايجاب وهو مسبوق بالعلم بان الايجاب بالاختيار الموصوف وبعضها وبايجابه كان الامضاء والايجاد وبقدقال البدا فاعلم من جهة ان الذي في العالم اول ما يدل على الوجود البت وبالدليل فاعلم ان بعد وجدها اراد وجود الاستدلال بحرفه كما من الشيء والقضاء والايجاب فاذا وجب القضاء والايجاب فلابد من الامضاء والايجاد فاعلم ان البداء معنى في المعلوم والعلم فلا يكون المعلوم وحصوله في الاذهان والاعيان وهذه المشيئة مثل بعينه وصوره العين وفلك الامر المتناول لعلل الذي الاظهار فاذا قبل الاظهار كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور والقضاء ايجادها بوجوب لحقها ظهورها فاعلم ان البداء ظهور الشيء بعد ان لم يكن معلوما وهو بحسب ما يتعلق به العلم والعلم بعد العلم ملتبس بالامضاء والايجاد وضع يفصل عليها والبان امرها بايجابها **بيان** الفظان من حيث ما لا عرض الحسن وضع الشيء بعرض والبين من سلم من الالتباس الحق بالباطل وهو ضد الايضاح قال الله تعالى وبين الله لكم الآيات والبداء واحد وزيد والبدء بكسر الكاف ان يكون الامر واحد على حال ثم يبدو له امر فيغيره الله تعالى والبداء ان يظهر الله من خلقه ما لم يكن عالما به والبدء الاول والبدء الخلق والبدء من بدء الخلق من حيث لم يتبرهن من المبدوء على الصدفة ما لم كان لم يكن عالما به ثم بدا له علم ما لم يكن عالما به فيظهر جاء بداء فاخرج على فرج على الشيء بدا له الشيء خلاف ما ظهر له الخلق حتى كان لم يكن عالما به فيظهر بدا له الشيء بدوا وبداء ظهر بعد خفاء وبدا الشيء بدوا وبداء ظهر بعد خفاء وبدا الشيء بدوا وبداء ظهر بعد خفاء وبدا

باب القضاء والقدر والمشيئة

قال فيفعل الله ما يشاء قال نعم قلت فإذا شاء أن يعذبه عذبه قال نعم قلت فإذا شاء أن يرحمه رحمه قال نعم قلت فإذا شاء أن لا يعذبه لم يعذبه قال نعم قلت فإذا شاء أن لا يرحمه لم يرحمه قال نعم قلت فإذا شاء أن يدخل عدوه الجنة أدخله قال نعم قلت فإذا شاء أن يدخل وليه النار أدخله قال نعم قلت فإذا شاء أن يدخل عدوه النار أدخله قال نعم قلت فإذا شاء أن يدخل وليه الجنة أدخله

وسائر أسباب الفعل

ابن هبيرة بما شاء على هذا الوجه العشرة بجعل الرفعال من وجوه الفضلة هو المفعول وهو قول جل انا اسوا لكم والاذكر فضلة اي غير عمدة عند الذاهب وجه الفضلة عشرة وطا الفضلة في هذا الموضع لجعل المفعول دون الاول لا المجيء بالباء وضمير المتكلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجعل بجعل بجعل

باب القضاء والقدر والمشيئة

٢٣ يقول كان بادئ النعم من الله عز وجل وقد علم كونه كذلك الشر من نفسكم وان جرى بقدره **ش** ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الاشعري عن ابيه رحمه الله عن عبد الرحمن العزمي عن علي بن اسمعيل عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قد اعاذ الله المقادير من قول

عن احمد ٢ الناس ان الله عز وجل اجبر العباد على المعاصي وفوض اليهم الامر فيما يعملون من الخير والشر **ش** محمد بن جعفر عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي جعفر الاحمسي عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل

فداه لا يكون شيء في الارض من فعل العباد خيره وشره الا وهو فيه ثلاث خصال فقلت له ما هن جعلت فداك قال علم الله عز وجل بذلك قبل ان يكون ثم شاء ذلك ثم امر به ثم قال

وما بين اسباب الفعل

داود بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمعاذ حين بعثه الى اليمن ايّاك والمعاصي فان العبد لا يعصي الله الا باحدى ثلاث خصال اما ان يكون ظن ان ما امر الله به ليس عليه فرضا او ظن ان ما نهى الله عنه ليس عليه حراما او ظن ان له رخصة في ارتكاب ما نهى الله عنه بجهالته فعليكم بالتفقه فان الفقه دليل على الدين ويرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب ان يعمل بالرخص كما يحب ان يعمل بالعزائم ويكره ان يعمل بالمعاصي كما يكره ان يعمل بالعزائم ويرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب ان يعمل بالرخص كما يحب

باب القضاء والقدر والمشيئة

٣٥ الله بنا أنه لا يقول من يجترئ على هذا الذي بعدنا ذكره أنا نحكم على الله بما نشتهي ونقول ما لم يرد بنا خلافه طباشقي
وكما قد ذكرنا سابقين بكلام الوارد بقول الجليل بن تيمية الحنبلي وكما قد قلنا قبل هذا بقول الله تعالى
ورد عليكم ما يريد بنا ويحكم ويقول الله تعالى إنما أمرنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون
سبحانه وتعالى عما يصفون ويقول الله تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون
وقد قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون وقال الله تعالى
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وقال الله تعالى
وقد قال الله تعالى ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد وقال الله تعالى
ضا سئل أبو الحسن عليه السلام عن القدر فقال قول لا يثبتوا عن القدر فقال قيل لأبي الحسن عليه السلام
عن القدر فقال هو شيء ما أعطى الله أحدا شيئا إلا وهو فاعله فيما لم يعطه ولا فعله فيما أعطاه
استطاعة قال الله تعالى ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها فالله أعطى العباد ما كلفهم به وجعل لهم
استطاعة لما كلفهم به ولم يكلفهم ما لا يستطيعون ولا يطيقون ولا يكون في سلطانه ما لا يريد
ولا يريد أن يكلف العباد ما لا يطيقون ولا يعجز عما يريد ولا يكون شيء إلا بإذنه ولا يذل
من أطاعه طاعة ولا يعز من عصاه معصية ولا يغلب على إرادته ولا يكون إلا ما يريد
ولا قوة لأحد على الله ولا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمشيئة الله
أعطى جل ثناؤه العباد ما استطاعوا به من الفعل وكلفهم ما هو دون ما أعطاهم
والله غني عن طاعتهم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
ضا سئل أبو الحسن عليه السلام عن القدر فقال قول لا يثبتوا عن القدر فقال قيل لأبي الحسن عليه السلام
عن القدر فقال هو شيء ما أعطى الله أحدا شيئا إلا وهو فاعله فيما لم يعطه ولا فعله فيما أعطاه
استطاعة قال الله تعالى ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها فالله أعطى العباد ما كلفهم به وجعل لهم
استطاعة لما كلفهم به ولم يكلفهم ما لا يستطيعون ولا يطيقون ولا يكون في سلطانه ما لا يريد
ولا يريد أن يكلف العباد ما لا يطيقون ولا يعجز عما يريد ولا يكون شيء إلا بإذنه ولا يذل
من أطاعه طاعة ولا يعز من عصاه معصية ولا يغلب على إرادته ولا يكون إلا ما يريد
ولا قوة لأحد على الله ولا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمشيئة الله
أعطى جل ثناؤه العباد ما استطاعوا به من الفعل وكلفهم ما هو دون ما أعطاهم
والله غني عن طاعتهم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
ضا سئل أبو الحسن عليه السلام عن القدر فقال قول لا يثبتوا عن القدر فقال قيل لأبي الحسن عليه السلام
عن القدر فقال هو شيء ما أعطى الله أحدا شيئا إلا وهو فاعله فيما لم يعطه ولا فعله فيما أعطاه
استطاعة قال الله تعالى ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها فالله أعطى العباد ما كلفهم به وجعل لهم
استطاعة لما كلفهم به ولم يكلفهم ما لا يستطيعون ولا يطيقون ولا يكون في سلطانه ما لا يريد
ولا يريد أن يكلف العباد ما لا يطيقون ولا يعجز عما يريد ولا يكون شيء إلا بإذنه ولا يذل
من أطاعه طاعة ولا يعز من عصاه معصية ولا يغلب على إرادته ولا يكون إلا ما يريد
ولا قوة لأحد على الله ولا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمشيئة الله
أعطى جل ثناؤه العباد ما استطاعوا به من الفعل وكلفهم ما هو دون ما أعطاهم
والله غني عن طاعتهم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
ضا سئل أبو الحسن عليه السلام عن القدر فقال قول لا يثبتوا عن القدر فقال قيل لأبي الحسن عليه السلام
عن القدر فقال هو شيء ما أعطى الله أحدا شيئا إلا وهو فاعله فيما لم يعطه ولا فعله فيما أعطاه
استطاعة قال الله تعالى ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها فالله أعطى العباد ما كلفهم به وجعل لهم
استطاعة لما كلفهم به ولم يكلفهم ما لا يستطيعون ولا يطيقون ولا يكون في سلطانه ما لا يريد
ولا يريد أن يكلف العباد ما لا يطيقون ولا يعجز عما يريد ولا يكون شيء إلا بإذنه ولا يذل
من أطاعه طاعة ولا يعز من عصاه معصية ولا يغلب على إرادته ولا يكون إلا ما يريد
ولا قوة لأحد على الله ولا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمشيئة الله
أعطى جل ثناؤه العباد ما استطاعوا به من الفعل وكلفهم ما هو دون ما أعطاهم
والله غني عن طاعتهم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
ضا سئل أبو الحسن عليه السلام عن القدر فقال قول لا يثبتوا عن القدر فقال قيل لأبي الحسن عليه السلام
عن القدر فقال هو شيء ما أعطى الله أحدا شيئا إلا وهو فاعله فيما لم يعطه ولا فعله فيما أعطاه
استطاعة قال الله تعالى ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها فالله أعطى العباد ما كلفهم به وجعل لهم
استطاعة لما كلفهم به ولم يكلفهم ما لا يستطيعون ولا يطيقون ولا يكون في سلطانه ما لا يريد
ولا يريد أن يكلف العباد ما لا يطيقون ولا يعجز عما يريد ولا يكون شيء إلا بإذنه ولا يذل
من أطاعه طاعة ولا يعز من عصاه معصية ولا يغلب على إرادته ولا يكون إلا ما يريد
ولا قوة لأحد على الله ولا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمشيئة الله
أعطى جل ثناؤه العباد ما استطاعوا به من الفعل وكلفهم ما هو دون ما أعطاهم
والله غني عن طاعتهم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
ضا سئل أبو الحسن عليه السلام عن القدر فقال قول لا يثبتوا عن القدر فقال قيل لأبي الحسن عليه السلام
عن القدر فقال هو شيء ما أعطى الله أحدا شيئا إلا وهو فاعله فيما لم يعطه ولا فعله فيما أعطاه
استطاعة قال الله تعالى ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها فالله أعطى العباد ما كلفهم به وجعل لهم
استطاعة لما كلفهم به ولم يكلفهم ما لا يستطيعون ولا يطيقون ولا يكون في سلطانه ما لا يريد
ولا يريد أن يكلف العباد ما لا يطيقون ولا يعجز عما يريد ولا يكون شيء إلا بإذنه ولا يذل
من أطاعه طاعة ولا يعز من عصاه معصية ولا يغلب على إرادته ولا يكون إلا ما يريد
ولا قوة لأحد على الله ولا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمشيئة الله
أعطى جل ثناؤه العباد ما استطاعوا به من الفعل وكلفهم ما هو دون ما أعطاهم
والله غني عن طاعتهم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

ومن اسباب الفعل

٣٧ ان اعتقاد الوجوب والنفع فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشيئة الله فقد اخرج الفعل عن ان يكون من الله ومن زعم ان الطاعة من العبد بغير مشيئة الله فقد كذب على الله ورد عز كتاب الله وخلاف الناس فيما ذكرنا قال **تيمم** قال الله عز وجل في ذم من قال ان الخير والشر بغير مشيئة الله تعالى والاعتراض على الله في افعاله قال الله تعالى ثم ضعفين سمع معمول في موضع نصب على الحال من الضمير في لهم والتقدير ثم ضعفين مسموعا منهم وقيل ان الله تعالى اخبر انهم لو سمعوا ما دعوا اليه لما قبلوه ولما عملوا به

باب الفصول والفصل الستة وما أشبه الفعل

٣٨ بهما الا ان يشأ الله شيئا فعالا البعد هذا شيء يجب ان يشأ الكفر وان يشأ الله يجب ان يكون ولم يوجد كان يكون ما شاء الله تعالى ولا يجب ان يشأ الله تعالى ما لا يكون ولا يجب ان يشأ الله تعالى ما لا يكون ولا يجب ان يشأ الله تعالى ما لا يكون

باب الآجال

كلام مستأنف والمعنى فلا يعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم مع ذلك كافرون ٣٩
طاهرون والى الثاني ذهب الفارسي وهو ضعيف عند البصريين لان فيه اضمارا قبل الذكر وقد يكون بمعنى تزهق انفسهم بالمصائب الشديدة والكلف الصعبة **افق** قد مضى بعض الاجال في خلق الانسان والحيوان في اول البقرة **باب الآجال** الآيات الظاهرة دالة على ان لا يفوت ان يموت الانسان عند كمال عقله وتمام تدبيره ولو كان الامر بخلاف ذلك لما مات احد قبل بلوغه الكمال ولا بعد حصول الهرم والخرف لان الانسان في هذين الوقتين يكون عاجزا عن تحصيل مصالح نفسه فكان يجب ان يبقى حتى يحصل له ذلك ثم يموت فثبت ان الموت لا يحصل الا عند حصول الهرم والخرف وهذا هو المراد من قوله تعالى ولكل امة اجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقوله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها الا تعلم ان الله على كل شيء قدير وقوله ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير وقوله وما يعمر معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير حتى نبين لك ان الاجل المسمى لبعض الناس قد يتأخر وان الاجل المسمى لبعضهم قد يتقدم فثبت بهذه الآيات ان الاجل المسمى قد يتغير وقال الذين كفروا لولا انزل عليه آية قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ومن الناس من قال ان المراد بالاجل المسمى الاجل الذي يعلم الله تعالى ان الانسان لو بقي حيا لوصل اليه ولكنه لا يعلم ان الانسان هل يموت قبل ذلك الاجل او لا يموت وهذا قول ابي علي الجبائي والقاضي وهو ضعيف لان على هذا التقدير لا يكون لاحد من الناس اجل معين بل يكون كل احد يموت قبل بلوغه الى كل اجل يفرض وهذا باطل بالاتفاق ومن الناس من قال الاجل المسمى هو الاجل الذي علم الله تعالى ان الانسان لو لم يقتل ولم يمت بسبب آخر لوصل اليه وهذا قول ابي هاشم وهو ايضا ضعيف لان على هذا التقدير لا يكون لاحد من الناس اجل معين بل يكون كل احد يموت قبل بلوغه الى كل اجل يفرض وهذا باطل بالاتفاق فثبت بما ذكرنا ان الاجل المسمى قد يتغير وقد لا يتغير وقد يتأخر وقد لا يتأخر وقد يتقدم وقد لا يتقدم وقد ذكرنا في تفسير قوله تعالى ولكل امة اجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وجوها كثيرة فلا حاجة الى الاعادة **فق** الاجل المسمى هو الذي علم الله ان الانسان لو لم يقتل ولم يمت بسبب آخر لوصل اليه وهذا قول ابي علي الجبائي والقاضي وهو ضعيف لان على هذا التقدير لا يكون لاحد من الناس اجل معين بل يكون كل احد يموت قبل بلوغه الى كل اجل يفرض وهذا باطل بالاتفاق ومن الناس من قال الاجل المسمى هو الذي علم الله ان الانسان لو لم يقتل ولم يمت بسبب آخر لوصل اليه ولكنه لا يعلم ان الانسان هل يموت قبل ذلك الاجل او لا يموت وهذا قول ابي هاشم وهو ايضا ضعيف لان على هذا التقدير لا يكون لاحد من الناس اجل معين بل يكون كل احد يموت قبل بلوغه الى كل اجل يفرض وهذا باطل بالاتفاق فثبت بما ذكرنا ان الاجل المسمى قد يتغير وقد لا يتغير وقد يتأخر وقد لا يتأخر وقد يتقدم وقد لا يتقدم وقد ذكرنا في تفسير قوله تعالى ولكل امة اجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وجوها كثيرة فلا حاجة الى الاعادة **فش** احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجل الاول ما يسقط الانسان من رزقه والاجل المسمى ما يحدث الله فيه ما يشاء

باب الآجال

ضمن

ضمن

ضمن

باب الأرزاق وتبسيطها

٤١ لمن يشاء ويقدر لمن يشاء ويضيق سيأتي قول من يزعم أنكم تعلمون الأرزاق بالجهد فإن قال قائل فما وجه بسط الرزق لمن يشاء ويقدره على أكثر الناس لا يبسطون وقال لهم إن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدره وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه فخبر أن الرزق الذي أراده بعباده بسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء وقد قال لهم في ذلك إنما يبسط الرزق لمن يشاء ويضيق حتى لا يعتقدوا أن الرزق لمن يشاء ويقدر للذي يكابد عليه قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير فأخبر تعالى أن الرزق لهم مضمون وقد حدثتك عن بعضهم بما يفعلونه في البحور والبراري الذي ذكرناه في كتاب الجوهر وذكرنا أن الله تعالى جعل موزون الماء والأرض التي تحوي عليها الكل مظنون فقيس قال الشيخ جعلت هذا الفصل في ذكر ما يتعلق بالرزق لأن الله تعالى قال إنما بسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء وقال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض فأخبر أن بسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء هو الذي يمنعهم من البغي والفساد في الأرض فلما كان ذلك كذلك وكان الله تعالى قد أخبر أن الرزق مضمون لهم وأنه لا يموت أحد حتى يستوفي رزقه الذي قدر له وأجله الذي أجله له وأن الله تعالى قد أخبر أن الرزق مقسوم

باب الأشربة وحدّ الخمر

٣٢ ان الله عز وجل بكرمه اكمل الشرايع بشرعه كا العدة عن سهل عن ابن بزيع عمن ذكره عليه السلام قال ان الله عز وجل لما بدء الاذان فكان مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى على التثنية والترسل فلما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلّمه جبرئيل عليه السلام الاذان ثنّى الاقامة وحذف الترجيع فصار الاذان مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى وحذف الترجيع فهذا ما نقل من الاذان والاقامة وفرضهما واحد

بيان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام ليلة اسري به يا جبرئيل ان قومي لا يحسنون يؤذنون فكيف يؤذنون فعلّمه الاذان والاقامة مثنى مثنى

بيان قوله مثنى مثنى اقول يحتمل الاكثر الاتيان بالاذان والاقامة مرتين مرتين ويحتمل ان يكون المراد الاتيان بالفصول مرتين مرتين كما هو المشهور بين الاصحاب ويؤيده ما سيأتي في الاخبار المتعلقة بصفة الاذان والاقامة ويحتمل ان يكون المراد الاتيان بالفقرات مرتين مرتين كما ذهب اليه بعض العامة وقوله عليه السلام وحذف الترجيع اي ترجيع الشهادتين في الاذان وهو ان يخفض بهما صوته اولا ثم يرفع بهما ثانيا وقد مر تفصيله في الاخبار السابقة

كا عنه عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اسري برسوله صلى الله عليه وآله وسلم علّمه الاذان مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى

كا عنه عن ابن محبوب عن ابي ايوب

باب الشعاع والشفاق والجر والسرفة

باب الارزاق والآجال

احاديث وقال يحول الله تعالى في الرحم اربعين يوما فاذا اراد ان يخلق خلقا الا اربعين مثل ان يخلق ثم سبعة الله عز وجل ملكا الا ربعة فيقول له يا رب اذكر او انثى فيجعله الله عز وجل ذكرا او انثى ويجعل الله عز وجل ملكا فيقول يا رب اذكر او انثى فيكتب الله ثم يقول اجل اشقي ام سعيد فيجعل الله عز وجل ما هو لاقيا ثم يكتب الله ثم يقول الله عز وجل اكتب رزقه فيكتب الله ثم يكتب ويكتب كل شيء حتى حبيبة الدنيا

ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن ابي حميد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يخلق شيئا قال الملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فاسجدوا له فكان اول من سجد له اسرافيل فقال الله عز وجل لجبريل ائتني بطين فقال اني اخاف ان لا تقبل مني فقال ميكائيل ائتني بطين فقال اني اخاف ان لا تقبل مني فقال عزرائيل ائتني بطين فقال اني اخاف ان لا تقبل مني فقال انا احق ان لا تقبل منك فاخذ من وجه الارض فجاء بطين فلذلك جعل الموت عليه فخلق الله عز وجل آدم من طين فلذلك يخرج بعضه ابيض وبعضه احمر وبعضه اسود وبعضه بين ذلك فلذلك يخرج بنو آدم على قدر الطين فلذلك يخرج الطيب والخبيث والسهل والحزن وبين ذلك

ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي

بيان هذا الحديث وما شاكله من الكتاب والسنة يفسر بعضه بعضا فمن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي فهذا يدل على ان الله عز وجل قد علم ما يكون من خلقه قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يعملوا وعلم ما هم صائرون اليه قبل ان يصيروا اليه وعلم ان رحمته تغلب غضبه وان الذي سبق في علمه ان يكون من رحمته اكثر مما يكون من غضبه وان الذي سبق في علمه ان يكون من غضبه اكثر مما يكون من رحمته

باب الهدى والضلال والتوفيق والخذلان

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده ويوفقه لقبول الحق الذي جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم ومن يرد به غير ذلك يخذله ويكله الى نفسه فلا يفقه ولا يهتدي لرشد ولا يوفق لقبول الحق ولا يلهم له ولا يعان عليه كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون وقال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم وقال تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أانذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وقال تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وقال تعالى ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار وقال تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى ان الله لا يهدي كيد الخائنين وقال تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وقال تعالى ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار وقال تعالى ان الله لا يهدي القوم الكافرين وقال تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين الآيات في هذا المعنى كثيرة وقد دل على ان الله سبحانه هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء ويوفق من يشاء ويخذل من يشاء ويلهم من يشاء ويعين من يشاء ويطبع على قلوب من يشاء ويقسي قلوب من يشاء ويشرح صدر من يشاء ويضيق صدر من يشاء ويجعل صدر من يشاء حرجا كأنما يصعد في السماء ويجعل صدر من يشاء ضيقا ويجعل على قلوب من يشاء اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا ويجعل على ابصار من يشاء غشاوة ويجعل على سمع من يشاء وقلبه وعلى قلبه وبصره ويجعل على بصر من يشاء غشاوة ويجعل في قلوب من يشاء مرضا ويجعل في قلوب من يشاء رجسا ويجعل في قلوب من يشاء قسوة ويجعل في قلوب من يشاء رأفة ورحمة ويجعل في قلوب من يشاء مودة ويجعل في قلوب من يشاء ريبة ويجعل في قلوب من يشاء سكينة ويجعل في قلوب من يشاء حمية حمية الجاهلية ويجعل في قلوب من يشاء الايمان ويجعل في قلوب من يشاء الكفر ويجعل في قلوب من يشاء الفسوق ويجعل في قلوب من يشاء العصيان ويجعل في قلوب من يشاء الرشد ويجعل في قلوب من يشاء الغي ويجعل في قلوب من يشاء الخير ويجعل في قلوب من يشاء الشر ويجعل في قلوب من يشاء الحب لرسوله ولدينه ويجعل في قلوب من يشاء البغض لرسوله ولدينه ويجعل في قلوب من يشاء الخشية من الله ويجعل في قلوب من يشاء الخشية من غير الله ويجعل في قلوب من يشاء الرغبة في الله ويجعل في قلوب من يشاء الرغبة في غير الله ويجعل في قلوب من يشاء الرهبة من الله ويجعل في قلوب من يشاء الرهبة من غير الله ويجعل في قلوب من يشاء الرجاء لله ويجعل في قلوب من يشاء الرجاء لغير الله ويجعل في قلوب من يشاء الخوف من الله ويجعل في قلوب من يشاء الخوف من غير الله ويجعل في قلوب من يشاء الانس بالله ويجعل في قلوب من يشاء الانس بغير الله ويجعل في قلوب من يشاء الاستكانة لله ويجعل في قلوب من يشاء الاستكانة لغير الله ويجعل في قلوب من يشاء الاخلاص لله ويجعل في قلوب من يشاء الاخلاص لغير الله ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على دين الله ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على غير دين الله ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على طاعة الله ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على طاعة غير الله ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على معصية الله ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على معصية غير الله ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الحق ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الباطل ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الهدى ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الضلال ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الرشد ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الغي ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الخير ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الشر ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الايمان ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الكفر ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على الفسوق ويجعل في قلوب من يشاء الاستقامة على العصيان

باب الهدى والضلال

٤٣ يقولوا اموالا من الله عليهم من بينهم وقال الله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا وقال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها وكان ذلك على الله يسيرا وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم

باب الهداية والاضلال

٣٨ الاضلال نسبة العذاب الى المشيئة في قوله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسلا وسعيرا وقوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فلن يجعل الله لهم الى هذا مجال ولا يمكن ان يكون ذلك بمعنى انه تعالى يخلق فيهم الكفر ثم يعذبهم به لان الكفر بهذا المعنى هو الشر المحض وهو لا يصلح ان يكون مخلوقا لله تعالى ولا ان يكون معذبا عليه لان ذلك ظلم والله تعالى منزه عن الظلم وقد قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد فلا بد اذن من تأويل هذه الآيات بما يليق بالله تعالى وهو ان يكون المراد بالكفر ههنا ما يؤدي اليه من الاعمال السيئة والمراد بالاضلال ما يؤدي اليه من الخذلان والحرمان من الالطاف والمعونات وقد يسمى الشيء باسم ما يؤدي اليه كما يسمى الخمر اثما لما انها تؤدي اليه وكما يسمى الانسان ميتا لما انه يؤدي اليه وقد يسمى الشيء باسم ما كان عليه كما يسمى اليتيم يتيما بعد البلوغ لما انه كان يتيما قبله وكما يسمى الخمر عنبا لما انها كانت عنبا قبله وكما يسمى الانسان ترابا لما انه كان ترابا قبله فكذلك يسمى الكافر كافرا لما انه كان كافرا قبله وكما يسمى الكافر كافرا لما انه يؤدي اليه فكذلك يسمى الكفر كفرا لما انه كان كفرا قبله وكما يسمى الكافر كافرا لما انه يؤدي اليه فكذلك يسمى الكفر كفرا لما انه يؤدي اليه وقد يسمى الشيء باسم ما يؤدي اليه من وجوه كثيرة ذكرناها في كتاب الاصول فهذا هو الصحيح في الاضلال الذي نسبه الله تعالى الى الشيطان والى من دون الله تعالى وقد قال قوم منكم جهلا بالكتاب والسنة ان الاضلال من فعل الشيطان والى من دون الله تعالى وهو قول فاسد لان الله تعالى قد اضاف الاضلال الى نفسه في غير موضع وقوله تعالى انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون لا يدل على ان الشيطان هو الذي اضلهم بل يدل على ان الشيطان هو الذي زين لهم الضلال وحسنه في نفوسهم وقد قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فاخبر تعالى ان الشيطان لا يدعو حزبه الا لان يكونوا من اصحاب السعير ولم يخبر انه يضلهم ويدعوهم الى الضلال ليكونوا من اصحاب السعير وقد قال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا فاخبر تعالى ان الكافرين قد ضلوا ضلالا بعيدا ولم يخبر انه اضلهم وقد قال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا فاخبر تعالى انه لا يهديهم طريقا الا طريق جهنم ولم يخبر انه يضلهم طريقا الى جهنم وقد قال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا فاخبر تعالى انهم قد ضلوا ضلالا بعيدا ولم يخبر انه اضلهم ضلالا بعيدا وقد قال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا فاخبر تعالى انهم لا يهتدون طريقا ولم يخبر انه لا يهديهم طريقا

لا يعلمون ظهر لك ما قلنا من ان التوسع وكان قوله والله اعلم بما هو بهم حتى نفى كونه مرادا منه بقوله الا قليلا من الذين هداهم الله فاستثناء قليل منهم من الجمع المذموم بما هو مذموم به والاستثناء انما يصح اذا كان المستثنى منه شاملا للمستثنى فلو كان المراد بالجميع ما يعم المؤمن لكان المستثنى منه شاملا للمستثنى فلا يصح الاستثناء فتدبر ولا تغفل ولا تكن من الغافلين

وقوله تعالى الجميع يعلمون ذلك تأكيد لما قبله وكما يصح ان يكون حكما على الجميع بالعلم يصح ان يكون حكما على الجميع بالجهل فلا يدل على ان المراد بالجميع ما يعم المؤمن وقوله تعالى

صريح الاحتمال وهو قوله ص

فتشهد بما دلت عليه من ان المؤمن مسلوب العلم عما هم عنه غافلون فلا يدخل المؤمن تحت هذا العموم وقوله تعالى ولا يعلمون ولا يفقهون ولا يعقلون ونحو ذلك مما ورد في القرآن من نفي العلم عن الكفار والمشركين

باب الهدى والضلال

والتوفيق والخذلان

٥١

على الايمان وكونهم فيها ابدا واحدة لاعمالا انما خلقها خلقهم وبطابق هذا الآية قوله تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقد اقر القوم في قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة مختلفين انه يفيد انهم لم يجبروا على الجنة ويكونوا مجبورين على ان يكونوا امة واحدة وبالجملة هذه الآية حجة عليهم فانه لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة مؤمنة او كافرة او مطيعة او عاصية او من اهل الجنة او من اهل النار فلم يكن ترجيح لبعض هذه الامور على بعض فلما رجح بعضهم على بعض بالايمان والطاعة والجنة دل على ان المشيئة ليست الا الى ان قال ولا يزالون مختلفين في دينهم فاما الذين رحم ربك فهم الذين هداهم الله للايمان والطاعة وما خلقهم الا لعبادته وهم الذين لا يختلفون في دين الله ولا يتفرقون فيه كما تفرق غيرهم من اهل الاهواء والبدع وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما الا من رحم ربك الا من عصم ربك وقال الحسن الا من رحم ربك الا من وفق ربك وقال ابو مسلم محمد بن بحر في قوله تعالى مختلفين وبعد ما جزم به هو ان يكون معناه ان خلف بعضهم بعضا في الكفر والمعاصي كما قال حكاية عن موسى عليه السلام لاخيه هارون اخلفني في قومي اي كن خليفتي فيهم بعد ذهابي عنهم وقال ابو مسلم ايضا ان الضمير في خلقهم راجع الى الاختلاف لا الى الجنس والمعنى ولذلك خلق الاختلاف وهذا ايضا ضعيف لان الاختلاف ليس بشيء حتى يصح ان يقال انه خلقه وايضا فالاختلاف لا يكون الا من الناس فكيف يصح ان يقال انه خلقه ثم قال تعالى وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين والمعنى ان الله تعالى اخبر انه حكم في الازل بان يملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين وهذا يدل على ان الله تعالى ما خلق الجنة والناس الا لجهنم وهذا يدل على ان الله تعالى ما خلق الخلق الا للكفر والمعاصي وهذا يدل على ان الله تعالى ما خلق الخلق الا للنار

باب الهداية والاضلال

٥٢ ومن حالة الجاهل حسن هذا الكلام واستعمال كل الادلة لهذا التوجيه مجازا وكلام العرب صحيح شائع ذائع استعارة ومجازات هذا الجاهل كان كلامهم في الحرب الغلبة من استطعمه فاطعمه فالكلام شبه خاص بالاستعارة وهو في كلام الحجة كثير كان يعبد الله من الصفاء وبناء المبالغة وكلام الله صفة اضع الكلام الرابع ان يحمل الاضلال على ظاهره والمتأخرة يكون للحيوة بها واذا اسرع شرة بزيادة الطاعة مقصودا وان صح الرد عليه اهل الاعتزال والتقليد والمتأخرة كلام العرب كثيرة عامة كان يكون شاهدا بتجويز هذا التأويل من القرآن فواذا قمتم ايها الذين آمنوا الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم والذي اذا اتى بجميع الاتيان الى الصلوة وهو قد تعالى وتأذن فهم ما قد علم الصلوة فلقوله طائفة منهم معك بتمام الطاعة مصدرا حيان يكون من الظاهر الصلوة كانت اسقاطها هو الاتيان بجميعها على الكمال فاما زيادة من ترك الاستعداد لها وقراءة ومن قرء في البدء التعنيف بقال السر فاقلل ترك تشريح محضر فانها عن الوجوب الذي ذكرناها الا الوجوب الاول فان معناه لا يليق الاتيان بكون ما نصه تنبيه الايجاب هو الامر الجزم بتعذيب من الفعل المتوعد فان قال ان تشريح والداود قد اتى زيادة وهذا هالك قد قدر وبترجيح من ذلك اهل الكتاب الا قليلا امرناهم فصنعوا ما امرناهم بالصنع ففعلوا والامر يحتمل ان حقيقة تلزمهم بالصنوان يحول لهم اصنعوا هذا الا يكون فيقال ان يكون مجازا وهو المجاز لم يحتمله علم التشبيه بما يحملوها ذلك بعد الى الهلاك واتباع الشهوات كما نهم ما هو دون ذلك فتشبيها بالاستعداد حتى هم ما ايها الذين آمنوا وما يعلم انها بالجزم بتكون من الاحتمال والتركيب الحمل اخوانهم على الجزم والطلب منهم ايتاء الطاعة على المعصية فاذا قرأ الى الخود فاما صنعوا من علم القول هو كلمة الدفاع فتركهم وقد صنعوا من امرا بكبرة ان يعمل امرا بكبرة ان يعمل امرا بكبرة ان يعمل امرا بكبرة فغيرة فالى قوله ثم طبع الله على قلوبهم فهذا يحتمل ان يكون الامر الذي هو في الصراط مع حفظ الامر الذي هو في الطاعة معقولا محالا كالامر بالمستحيل لفظ معناه ان الضال بعيد الهدى الهدى ويحتمل ان يكون ذكر ما تبقى كما يعبد من ذكر ما كونوا ما خلق الله عليهم الزيادة اما ان من كان في الضلال فانه لم يقدر ان يهتدي الا بعد ان يهدي الله ويخلق فيه الهدى ومن خلق فيه الضلال فقد قال الله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين اي من كان من الضالين على الكافرين اي جلسنا بهم وبين الجالسين ازاد وسوس اليهم وهو من الضلال اي اضلهم اي ما يعدهم الا غرورا اي ما يعدهم الا الاباء والمنع وهو من قال الاراك لعلى سبيل المجاز والتوبيخ كما قال لمن خوفه من اكلت عنبه ارسل كلبك على فاوثقه فرأى اني ربما خاصا من الطعام الى العصبة وقيل ثم ثم الجزاء بالنفي في هذا الموضع وقوله افضل لعله على ما ذكرت بعضها ما ذكر بعضها ما ذكرت بعضها ما ذكر بعضها ما ذكرت بعضها ما ذكر بعضها

والرغبة اليهم الى عبادهم فلم يستطيعوا ان يبسطوا اليدا واحدا منها الى الله سبحانه وتعالى ومن ثم قال الله سبحانه وتعالى قوله الا الاعلى الذي اعتاضوا بهم معتمدين واراد انا بايديهم الى اعناقهم ورفعنا الاغلال الى اذقانهم ورؤسهم مصعدة فهم مقمحون اى رافعون ليس الاغلال الا بايديهم والمعنى العاص جبره بعلة فمنع راسه جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون هذا على احد الوجهين فشبه انهم صدوا عن الايمان بعد دخول الحق في ذلك عنادا فمن ذلك انهم لما كفروا وانكاروا قال تركوا كما هم عليه من ذلك من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا واذا قلنا انه وصفهم الا في الاخر فالكلام على حقيقته ويكون عنادا عن حق ثبوت المكان في النار وجب ان لا يجدوه ويتفقد ولا سبيل الى اخراجهم حينئذ فهم حينئذ في الاخر على صفة العموم والله تعالى اعلم وقوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الاذقان فهم لا يبصرون من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الاذقان فهم مقمحون اى رافعوا رؤسهم لا يبصرون الى ما تحت ارجلهم وقيل اغشيناهم فهم لا يبصرون الحق وقيل اغشيناهم بالعذاب فهم لا يبصرون في النار وقيل سددنا عليهم ابواب الايمان فلم نترك لهم منفذا للايمان ولا بقاء لها وقيل سددنا عليهم طريق الهداية فلا سبيل لهم اليها وقيل اغشيناهم بالعذاب فهم لا يبصرون طريقا فالمعنى واحد

باب الهداية والإضلال

٥٤ لعلا لعلهم قال ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والزيغ هو الميل قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وقال تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وقال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا وقال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار اولئك لا يغفر الله لهم وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين

من القتال وقالوا انا يأتكم بالقرآن شاء أم أبى فحينئذ لا ينفعكم نهيي الآية حتى يأتيهم عذاب الاستئصال وهو عذاب الآخرة وقال جعفر بن حرب ما أنزل الله على نبيه آية من القرآن إلا وقد أحب أن يعلم فيمن نزلت وما عنى بها وقال جعفر بن مبشر ما أظن أحدا يموت على ظاهر هذه الآية

باب الهداية والاضلال

٥٥ قال الله عز وجل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وكما ذكرنا ذلك فانما هؤلاء القوم لا يكتبون الجهل على انفسهم الا بعد علمهم الماضر لا ومن يعلم ان يكون خيرا من يكون منه وهؤلاء الذين هاشم موتهم موضعهم فانهم فيها وهم اخوة بعد الاسرة منكم انتم وانا منهم لا يظنون بانفسهم خلاف هذا عنهم ولم يزل قال ابو جعفر ولو استطاع الخلق ان يتوبوا

يد مع الوراق قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا عبد الوهاب عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جده رضي الله عنه قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً قال الهداية هداية الله عز وجل والاضلال اضلال الله عز وجل وكلا يعمل الطالبين يوم القيامة من بادر كما يشاء ويهدي بهذا اهل الايمان والعمل الصالح الى الجنة كما قال عز وجل وهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه

٥٦ قول الله

وقال الله عز وجل انا الذين سموا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم قال فقلت فقوله وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز فقال ان الله عز وجل لما علم من ذلك الذي ينكره من ذلك الذي ينكره كم من ذلك الذي ينكره كم من بعده فقال الذي فضل الله عز وجل به من فضل الايمان والعمل الصالح ان يعمله من يشاء ويوفقه لذلك ويعينه عليه ويوفقه لذلك ويعينه عليه ويوفقه لذلك ويعينه عليه

والتوفيق والخذلان

٥٢ قوله قال من عند الله بيان الصحة والعافية والسنة والشيعة الذي هو موجبا الذنوب من عند الله **بيان** لا يجوز ان الظاهر الاستدلال من الحسنة الخير كالخصب والظفر والامن والفرج ومن السيئة الضد والمكروه والجوع والخوف يحمل بعد الذكر وعلى نزول بهم من عقوبات الذنوب وقد لا يبعد ان يحمل الحسنة المراد بها عافية ما بقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله بعد ما من عند الله وان عمها والسيئة الدعوة عليها باختبار ما او عقوبة اما على سبيل الحقيقة او المجاز وعلى ذلك كما من اعداد ما بعد ما يدل والواو ايجابا ما من الله وفضلا او بوجه ما سواه ولعل كلام علي عليه السلام اخذا الى هذا الوجه الاول بقرينة ما قبله بسبب ذنوبنا الذي ذنبنا ما لا يبقى لنا كما قاله ما من عند انفسنا اذ هذا لا يتزل الا بما تقدم ما بما قاله لفاعل ووافقه وخالفه الا بسبب ما الوجه من يكون هل الا بسبب ما اعطاك الله تعالى ما بمعنى الذي ضمان ما اسلب ما فيه ما لله تعالى يجوز ان يشبه البدء تعالى بمعنا مجازا وان كانا عن يبتلي اعم الابتلا بخير لسبب الموجود ما سواه ولعله قرأ ما بحتى بمعنى الصواب الذكر لهذا وهو الوجه

بيان ابن ابي نجران عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن زرارة عن عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جبرئيل ينزل عليه كل سنة مرة او مرتين فلما اوحى اليه ان ملك الموت لا يدخل على احد الا باذنه فقال مسألة لاحول الله عز وجل عن ذلك فاوحى الله اليه ان ابنة محمد فاطمة ستلد ولدا اسمه الحسين تقتله امتك من بعدك فقال يا رب لا احزنها فاوحى الله اليه ان ملك الموت لا يدخل عليها الا باذنها فكان يأتيها كل يوم او يومين فيطيب نفسها ويخبرها بما لها عند الله وبما يصير اليه امر قاتله وامر من يقتله فلما حملت فاطمة بالحسين حزنت من غير ان يطلع على حزنها احد فلما ولدته جاء جبرئيل فقال يا محمد ان امتك ستقتل ابنك هذا فقال من الفئة الباغية عليه فقال فئة من امتي لا نالتهم شفاعتي ولا وردوا حوضي فقال يا محمد ان الله يحب ان يسوءك ما يسوء فاطمة فاوحى الله عز وجل الى ملك الموت ان لا يدخل

باب التمحيص في الأنساب والأخبار

٥٨

لا تحبون ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السماوات والارض والى الله المصير الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الا ان لله ما في السماوات والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءأنتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين عذابا اليما وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا ارأيت من اتخذ الهه هواه افأنت تكون عليه وكيلا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما وانسيا كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى اكثر الناس الا كفورا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

باب المعرفة والنكرة

كانوا سبعوا او اقل فانا اكمن في سنة وكذلك سنة بلغه بقيت هذا المقام وهذا اليوم **بين** لبلبان اني مخلوق من بلبلك
الاسم اما ان يدل على الشيء من حيث هو هو او لا من حيث هو هو والاول لا يخلو اما ان يكون من العوارض الذاتية او من العوارض الغريبة والثاني لا يخلو اما ان
يكون من غير لوازم الماهية فيطلق عليه الاسم المعرفة او من لوازم الماهية فيطلق عليه الاسم النكرة والثاني اعني به ما يدل على الشيء من حيث هو هو
ان يخطر ببال السامع منكم من الماسة سيدة بمجرد سماعه اسم الله في عند العزيز من غير الحاجة الى قوله تعالى حتى يعرفوا سفلكم اعلاكم او اكبركم او صغيركم
وليلاكم او نهاركم عزيزكم او حقيركم فاجابوا بظهر كم صالحا وموسكم كما وارا كم وكرمكم موضعا وليلكم كالنهار فسوف تأتون بقية طالبة به
وقيامه ضرورية الاخرى ضرورة ثم ضرورة في ذلك الوقت في المقدرة الثانية بنوا سعوا الى بعضه وبادروا الى الاضية في الى الاصرف
خذاوه وتكونوا سعيه كلهم والزبير وليرمه ثانيا كنت في سنة في بعض الحج بالمشعر الحرام فجاء الجريري وهو الاظهر قال الجريري حدثني عكرمة
اي كلام في بعض الشيخ بالتبين الجملة بنوا لعلماء اي اراء سوت علامة تدل على سبيل التعيين لكن عينها وتعيين الطريق اعظم الكتاب او
اذا كلم الغريب بنى بجملة او سمعه خفضه **كان** محمد بن يحيى حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن اسماعيل الاشناني بمصر
حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن عبد الله بقول ابو الطفاة العزيز بالله الفاطمي بالمعز لدين الله كوكب الغارب من السماء
قال فقيل بمصر قال فكان من بعض هذا الامر بهم لكبر ان يحصوا بن يزيد بن يقول وبخبر بن ان العرب الخلق كثير **كان** عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن جده قال سمعنا الحسن بن علي بن ابي حمزة يقول الناس ان يقولوا سنا وهو لا يقصون فانا ما القصة قال
جعلت فداك قال الذين عندنا القصة في الدين نقال يقتلون كما يقتل الذهب سمعت قال لخلق كما يخلص الذهب **كان** محمد بن الحسن قال محمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن عمير انتقل عن ابيه قال كنا نأتي ابو بن الخزرج ونحن احداث من اصحابنا جلوسا وابو عبد الله
يسمع كلامنا فقال لنا في بعض ذلك بهذا لا الله بكون ما تعدون الا الله بكون ما تعدون الا الله بكون ما تعدون الى ان صرتم الى هذا الموضع
لا والله لا بكون ما تعدون الى ان صرتم الى هذا الموضع لا والله بكون ما تعدون الى ان صرتم الى هذا الموضع لا والله بكون ما تعدون الى ان صرتم الى هذا الموضع
من بعد **نوح** الى ان قال الله تعالى فلما خرج من بعضهم بعضا وقال بعضهم لبعض ما تعدون الى ان صرتم الى هذا الموضع لا والله بكون ما تعدون الى ان صرتم الى هذا الموضع
ان كنا لنسلمن **نوح** قال الحسن بن سماعة الاحمد المعروف بالسقر علم بن ابي حمزة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
وقال اعلم ايها الناس ان بركة الناس في الفقه ومعرفته والعمل به اعظم من بركة المال وان الفقه في الدين خير من المال وان الله عز وجل سئل عن
عباده من يضيق عليه دينه فلم يرد الله احدا الا ضيق عليه معيشته ما سوى **اقول** الاباضية الاباضية قال الاباضية هم الاسلاح
لذا كانوا يعادون الكفر **باب** ان المسمى هو الله تعالى الاباضية لعنهم الله وانس سلفهم من يعادي الخلق ان الله قال الحمد لله رب العالمين
اكثرهم لا يعلمون الرزق والس سلفهم من خلق الخلق ولا يعرف يعلمون خلقهم العزيز العليم يحرمون عليهم السلام ان الله تعالى
على السلام كما يقال لهم عليكم ان تعبدوهم ان كنتم تابعين الله بل ان كنتم تابعين الله **تفسير** قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
مطلوبون على الارض هذا بدل الحرف الى بصيرة ولم يقل ما تعلمون الا بعلم والخطاب مع كافة الورى فلا سواء من بين الخالق والمخلوق
والمرسل شيء في الخلق اعلم كما قالوا يعلمون الاصناع شيء كالذي الصناع ثم قال ان هذا قد بلغنا ان اكم لسبيل الباب الرزق
ازال الكتب لو وضعكم لعقول هذا شيء الزمان الارض هذا الحكم المعزة كما صوتها مرعى احيانا **ف** سمعت حكيم عن الرجل عن ابي عبد الله
لابي الحسن الرضا المعزة صنع على الاطلاق ثم قال ما قال الحلول على بعض الثوب كما يحلول على بعض المعزة **ضا** عن الفارسي
مثله **ل** الى عن احمد الدوري عن محمد الحميري وسئل جعفر الصادق عن عبد الله الاصبحي عن رسم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن المعزة والجمل والرماد والقضيب والوزغ فقال **سن** الى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله مثله **بل**
ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كنت على باب ابي عبد الله عليه السلام فسمعته
والجمل ما حملوا ان يكتب عليه السلام المعزة ما هو ما علم حمل الفقاء المعزة من سمع حمل الفقاء المعزة من سمع حمل الفقاء المعزة من سمع حمل الفقاء المعزة
ذي الفقاء خلوق وليس للعباد فيها الا الاجتناب عن الاكتساب فيشوهم الايمان اخذوا المعزة فكانوا ذلك ومن يشوهم فاكثرهم الكفر
الجحود فكانوا ذلك كافرين بما جلسوه من ذلك الا وقد ذلك موقوفا لله لهم وخلقا من خلقه انتصبا الاجتناب والاكتساب عامة ما يقدر الله عليه
سن الى من الصفر عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا علم الا ما كان هذا الحلب الذي يحلون العرب يحلون به مكتوبا
ولكن الله سنه **سن** ابن ضال عن محمد بن عبد الله عن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكتب
الله المعزة ولم يجعل لها نسبا **سن** الوشا عن ابان الاحمر عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
من حول الله من حوله كتب على جلودهم الايمان هل لهم في ذلك صنع قال **سن** الوشا عن ابان الاحمر عن الحسن بن زياد عن سالت ابا عبد الله

باب الطينة والميثاق

٢ عن الايمان قال الله اعلم ورسوله ما ورد من الله وضعفه **حسن** محمد بن خالد عن الحسن بن ابو بن عثمان الحسن بن خالد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله خبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم كم الاستثناء حيث يسئل قال لا ادري **حسن** لعله اراد ان يمتحن ما عندهم فيسلم حفص بن ذكوان عن ابي جعفر عليه السلام ان الناس ان يعلموا ليعلموا فيكون الله هو المعلم لهم فاذا علمهم فعلموا بان يعلموا **حسن** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله عن ابيه قال سمعته يقول ان الله خلق خلقه فخلق فيهم الحسنات الواني حسن من هذا الوجه ورد ان الله اذا اراد ان يخلق خلقا بعضنا لا يحبون ابدا **ما** الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لله نظر الى الخلق نظرا فاختار منهم علينا قال المؤيد **حسن** لعله من صعوبة قال الله تعالى اسلحة عن بنا طون هما الغرض قال الله اعلم وقال الغرض الهدف الذي يرمى اليه **بيان** قال الجوهري الغرض الهدف ويجمع على اغراض **حسن** لعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى اخذ ربك من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال كان ذلك معاينة ولو لا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه فمنهم من اقر بلسانه في الميثاق ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل اي لم يكن الذي اقر بلسانه في الميثاق مؤمنا بقلبه فيما بعد فكذب حين جحد ربوبيته في الميثاق **بيان** المعاينة مجاز عن العلم الواضح الحاصل بالحواس ظاهرا او باطنا اي علموا ان الله خالقهم ورازقهم وهذا اظهر من ان يحتاج الى الاستدلال وانما تحتاج الى الاستدلال اذا غفلت عنه ولم تتفكر فيه وقوله فمنهم اي من الناس او من الذرية وقوله فما كانوا ليؤمنوا اي لم يكن من شأنهم ان يؤمنوا بعد ما كذبوا بربوبيته في الميثاق **ما** ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه انما اخذ الميثاق من بني آدم ولم يأخذ من آبائهم وذلك قوله ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين **حسن** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال اثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من يولد في الاسلام فهو على فطرة الاسلام ومنهم من يولد في الكفر فهو على فطرة الكفر ثم قال ابو جعفر عليه السلام فهو قول الله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله **بيان** قال الجوهري الفطرة الخلقة التي خلق عليها المولود في بطن امه والفطرة ايضا الابتداء والاختراع يقال انا فطرته اي ابتدأته وقال الطبرسي قدس سره في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها اي خلقهم على ما هم عليه من الاستدلال بالصنعة على الصانع وان كل مصنوع لا بد له من صانع وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من قبول الحق والتمكن من العلم به وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الشقاوة والسعادة وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الميثاق الذي اخذه عليهم حين اخرجهم من ظهر آدم كالذر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الدين وهو الاسلام وان كان كل مولود يولد على الاسلام وانما يعدل عنه بعد البلوغ وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الشقاوة والسعادة في الثاني وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الضلال والهدى في الثالث وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاجل والرزق والعمل في الرابع وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الخلق والخلق في الخامس وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الغرائز والطبائع في السادس وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الصور والهيئات في السابع وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاحوال في الثامن وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في التاسع وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في العاقبة في العاشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الآخرة في الحادي عشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا في الثاني عشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة في الثالث عشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر في الرابع عشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية في الخامس عشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان في السادس عشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة في السابع عشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى في الثامن عشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل في التاسع عشر وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق في العشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات في الحادي والعشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال في الثاني والعشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز في الثالث والعشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع في الرابع والعشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد في الخامس والعشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة في السادس والعشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل في السابع والعشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك في الثامن والعشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار في التاسع والعشرين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة في الثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الحادي والثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثاني والثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثالث والثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الرابع والثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الخامس والثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السادس والثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السابع والثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثامن والثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في التاسع والثلاثين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الحادي والاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثاني والاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثالث والاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الرابع والاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الخامس والاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السادس والاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السابع والاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثامن والاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في التاسع والاربعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الحادي والخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثاني والخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثالث والخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الرابع والخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الخامس والخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السادس والخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السابع والخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثامن والخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في التاسع والخمسين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الحادي والستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثاني والستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثالث والستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الرابع والستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الخامس والستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السادس والستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السابع والستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثامن والستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في التاسع والستين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الحادي والسبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثاني والسبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثالث والسبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الرابع والسبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الخامس والسبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السادس والسبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السابع والسبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثامن والسبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في التاسع والسبعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الحادي والثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثاني والثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثالث والثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الرابع والثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الخامس والثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السادس والثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في السابع والثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثامن والثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في التاسع والثمانين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في التسعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الحادي والتسعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثاني والتسعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والضلال والهدى والاجل والرزق والعمل والخلق والخلق والصور والهيئات والاحوال والغرائز والطبائع والاستعداد والقوة والفعل والترك والاختيار والحركة والبركة في الثالث والتسعين وقيل معناه خلقهم على ما هم عليه من الاستعداد لما يؤول اليه امرهم في الدنيا والآخرة من الخير والشر والطاعة وال

باب الطيرة والفال

قال الله جل وعز إنما طيرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون وقال جل وعز ألا إنما طيرهم عند الله وقال جل وعز قالوا طيرنا معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون وقال جل وعز قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون وقال جل وعز وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون إني إذا لفي ضلال مبين إني آمنت بربكم فاسمعون قال ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وقال جل وعز وإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون وقال جل وعز وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته وقال جل وعز وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون وقال جل وعز وإذا رأوا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وقال جل وعز وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وقال جل وعز وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين وقال جل وعز ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون وقال جل وعز ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال جل وعز ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك

باب الطيبة والميراث

عز وجل ارضا للمدينة ثم تحرم بها احد فان الا ان حرمه ابراهيم عليه السلام انا احرم ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها ثم ضبة عن ذلك الماء صاعا عند من سموه ذلك الماء الذين يحملون طير الاثنية عليه يريد ثم اخذ شقران ذلك الماء فحمل منه شيئا وانا ورجل معنا فلما ارتحلنا اذا كان ذلك الماء قد نضب فلم يكن فيه شيء فقلت لابي جعفر عليه السلام ما اصل حديث هذا الماء فقال حدثني ابي عن جدي ان الله عز وجل لما اهبط ادم عليه السلام الى الارض وكان ادم عليه السلام يجد ريح الجنة في ذريته فقال يا رب ما لي لا اجد ريح الجنة في ذريتي فاوحى الله عز وجل اليه انه ليس ذريتك كمن خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي فاهبطت ذريتك الى الارض فاهبطت ذرية بعضها من بعض فقال ادم يا رب اجعل لي بيتا اعتكف فيه كما رأيت الملائكة تعتكف حول عرشك فاهبط الله عز وجل اليه الكعبة وكانت درة بيضاء من درر الجنة فوضعت مكان البيت الحرام اليوم فطاف بها ادم اسبوعا وكان يقال له حينئذ الضراح فقال ادم يا رب ان كل من لقيته من الملائكة استقبلني بالتسبيح والتقديس فاجعل لي شيئا يستقبلني به من ذريتي فاوحى الله عز وجل اليه ان اغرس عصا من عصيك فغرس عصا من عصيه وكانت العصا من الاس فاورقت وكانت من اطول العصي فقال ادم يا رب ما لي لا ارى الملائكة تستقبلني بالتسبيح والتقديس فاوحى الله عز وجل اليه ان اقطع من عصاك فقطع منها سبعة اذرع فاستقبلته الملائكة بالتسبيح والتقديس فحسد ادم عليه السلام العصا فاوحى الله عز وجل اليه ما لك حسدت عصاك فقال يا رب حسدتها على التسبيح والتقديس الذي كانت تستقبل به ملائكتك فاوحى الله عز وجل اليه ان العصا لها وقت يقطع فيه وتعود عصا كما كانت وان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض وجد ريح الجنة في ذريته فاوحى الله عز وجل اليه ان ريح الجنة في ذريتك لا في ذريتي فلما حضرت ادم عليه السلام الوفاة اوصى الى ابنه شيث عليه السلام وكان اكبر ولده وكان يقال له هبة الله وكان يقال له حنوط وكان يقال له اشليم وكان يقال له ذكر وكان يقال له قيدار وكان يقال له مقيدار وكان يقال له مشلم وكان يقال له يرد وكان يقال له اخنوخ وكان يقال له ادريس وكان يقال له ميخائيل وكان يقال له ايليا وكان يقال له قيدوم وكان يقال له قيدوم وكان يقال له قيدوم

باب الطينة والميثاق

بيان قال الفيروزابادي الأسوة بالضم والكسر ما يتأسى به أي يتعزى به ويتصبر وقال الجزري في حديث الطينة أي أخذ الذرية من ظهر آدم وقيل من ظهور بنيه وقيل هو تمثيل وتصوير لإخراجهم من ظهره بالتفهيم والتعريف كما يقال كتب الله على كل أحد ما هو لاق به وقضى على كل نفس بما هي عاملة وقيل معناه أن الله تعالى خلق آدم وخلق ذريته من بعده وأخذ من ظهره ذريته كالذر وأراهم لملائكة وقيل معناه أنه خلق آدم وخلق ذريته من بعده وأخذ من ظهره ذريته كالذر وأراهم لملائكة وقيل معناه أنه خلق آدم وخلق ذريته من بعده وأخذ من ظهره ذريته كالذر وأراهم لملائكة وقيل معناه أنه خلق آدم وخلق ذريته من بعده وأخذ من ظهره ذريته كالذر وأراهم لملائكة

فس علي بن الحكم عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال أخرج من ظهر آدم كل ذرية ذرأها إلى يوم القيامة فذرأها بين يديه ثم كلمهم قبلا قال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون فأقروا له يومئذ بالطاعة وقبض قبضة من صلب الكافر وصلب المؤمن فقال للتي قبضها من صلب الكافر إلى النار ولا أبالي وقال للتي قبضها من صلب المؤمن إلى الجنة ولا أبالي فهو قوله عز وجل فمستقر ومستودع

باب الطينة والميثاق

من لهو وهو ترتيبها وشغلهم عما خلقوا له وقيل لما قال الله تعالى ألست بربكم قالت الملائكة بلى فحارت فصارت مدرة وهو الموضع المسبخ المذكور في الحديث وقيل لما قال الله تعالى ألست بربكم قالوا بلى فحارت فصارت مدرة وهو الموضع المسبخ المذكور في الحديث وقيل لما قال الله تعالى ألست بربكم قالوا بلى فحارت فصارت مدرة وهو الموضع المسبخ المذكور في الحديث

أقول روى الشيخ الصدوق في الهداية حديثا عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى لملائكته اني جاعل في الارض خليفة فقالوا ربنا وما تصنع بخلقك الذين يأكلون ويشربون ويتناكحون ويركبون الشهوات بعضهم من بعض فقال انما اريد ان اخلق من ظهر هذا الخلق الذي يسبحني بالليل والنهار لا يفتر

فش ابن بزيع وعن عمر بن يزيد الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من يولد في بلاد الشرك فيكون على ما ترى ومنهم من يولد في بلاد الاسلام فيكون على ما ترى

مفضل حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق خلقا ماضيا وامضى فيهم امره وقال لهم ألست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين والائمة من بعده ائمة فكان اول من اقر بالله تعالى ذكره وبمحمد صلى الله عليه وآله وبالائمة عليهم السلام من خلقه قبل ان يخلق خلقا من خلقه ممن سبق علمه ان يقر اذا استنطقهم ومن لم يكن ممن سبق علمه ان يقر بذلك لم يكن اقر عند ذلك ولم يكن له الايمان الذي يثاب عليه ثم تركهم ما شاء فعند ذلك قال لهم اسكنوا جنتي فمن رأيتموه منكم زائغا عن ولايتي او ولاية احد من حججي فالحقوه بالنار فقال المفضل يا مولاي فما معنى قوله عز وجل فمستقر ومستودع فقال المستقر من استقر على الايمان والمستودع من استودع الايمان فسلبه عند الموت وكان ممن يخاف عليه ان يسلبه عند الموت

اما أنا ابن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا اما انا فاشهد ان الله تعالى ذكره اخرج من ظهر آدم كل ذرية ذرأها الى يوم القيامة فاشهدهم على انفسهم وانه ربهم وان محمدا صلى الله عليه وآله رسولي وان عليا امير المؤمنين وخليفتي وان الائمة من بعده خلفاء الله على خلقه وحججه على عباده وان طاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته وانه لا رب لنا غيره ولا نعبد غيره ثم اقر بذلك آدم وذريته وقال ألست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين والائمة من بعده خلفائي وحججي على عبادي وامائي بلى شهدنا بذلك فعند ذلك قال لهم اني اخذت ميثاقكم وحملتكم امانتي وعرضت ذلك على السماوات والارض فلم يحتملوا ذلك ولم يقبلوه ولم يطيقوه فلما خلق الله تعالى ذكره آدم عرض ذلك عليه فقبله وحمله وعرضه على ذريته فاقروا بذلك في الذر وما اقر احد بذلك في الدنيا الا قبل منه يوم الميثاق

ع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل حين خلق الخلق خلقهم على التوحيد وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهو قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة

بيان قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يحتمل ان يكون المراد بالهداية التوحيد الفطري والضلالة الشرك بالمعنى الاعم فيشمل الكفر والنفاق والفسوق والعصيان ويحتمل ان يكون المراد بالهداية الايمان الحقيقي والضلالة الكفر والنفاق والفسوق والعصيان بالمعنى الاخص ويؤيد الاول ما سيأتي في الاخبار ان الله تعالى اخذ الميثاق على الفطرة وان الناس ولدوا على الفطرة وان الكفر والايمان عرضان طارئان وقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله يحتمل ان يكون خبرا بمعنى النهي او نفيا بمعنى النهي ويؤيد الاول ما سيأتي في اخبار الفطرة ان الله تعالى لم يبدل خلقه ولم يغيره وقوله عز وجل كما بدأكم تعودون اي كما خلقكم اولا كذلك يعيدكم احياء بعد الموت للجزاء او المراد ان الكفار يعودون الى الكفر كما كانوا

ع ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان لاصبت كذا وكذا او قال لولا انت لهلكت ولولا انت لاصبت كذا وكذا او قال لولا فلان لاصبت كذا وكذا

ع ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل حين خلق الخلق خلقهم على التوحيد وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهو قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة

بيان قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يحتمل ان يكون المراد بالهداية التوحيد الفطري والضلالة الشرك بالمعنى الاعم فيشمل الكفر والنفاق والفسوق والعصيان ويحتمل ان يكون المراد بالهداية الايمان الحقيقي والضلالة الكفر والنفاق والفسوق والعصيان بالمعنى الاخص ويؤيد الاول ما سيأتي في اخبار الفطرة ان الله تعالى لم يبدل خلقه ولم يغيره وقوله عز وجل كما بدأكم تعودون اي كما خلقكم اولا كذلك يعيدكم احياء بعد الموت للجزاء او المراد ان الكفار يعودون الى الكفر كما كانوا

ع احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل حين خلق الخلق خلقهم على التوحيد وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهو قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة

بيان قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يحتمل ان يكون المراد بالهداية التوحيد الفطري والضلالة الشرك بالمعنى الاعم فيشمل الكفر والنفاق والفسوق والعصيان ويحتمل ان يكون المراد بالهداية الايمان الحقيقي والضلالة الكفر والنفاق والفسوق والعصيان بالمعنى الاخص ويؤيد الاول ما سيأتي في اخبار الفطرة ان الله تعالى لم يبدل خلقه ولم يغيره وقوله عز وجل كما بدأكم تعودون اي كما خلقكم اولا كذلك يعيدكم احياء بعد الموت للجزاء او المراد ان الكفار يعودون الى الكفر كما كانوا

يد ابن ابي عمير وغيره عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل حين خلق الخلق خلقهم على التوحيد وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهو قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة

بيان قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يحتمل ان يكون المراد بالهداية التوحيد الفطري والضلالة الشرك بالمعنى الاعم فيشمل الكفر والنفاق والفسوق والعصيان ويحتمل ان يكون المراد بالهداية الايمان الحقيقي والضلالة الكفر والنفاق والفسوق والعصيان بالمعنى الاخص ويؤيد الاول ما سيأتي في اخبار الفطرة ان الله تعالى لم يبدل خلقه ولم يغيره وقوله عز وجل كما بدأكم تعودون اي كما خلقكم اولا كذلك يعيدكم احياء بعد الموت للجزاء او المراد ان الكفار يعودون الى الكفر كما كانوا

ع ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل حين خلق الخلق خلقهم على التوحيد وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهو قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة

بيان قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يحتمل ان يكون المراد بالهداية التوحيد الفطري والضلالة الشرك بالمعنى الاعم فيشمل الكفر والنفاق والفسوق والعصيان ويحتمل ان يكون المراد بالهداية الايمان الحقيقي والضلالة الكفر والنفاق والفسوق والعصيان بالمعنى الاخص ويؤيد الاول ما سيأتي في اخبار الفطرة ان الله تعالى لم يبدل خلقه ولم يغيره وقوله عز وجل كما بدأكم تعودون اي كما خلقكم اولا كذلك يعيدكم احياء بعد الموت للجزاء او المراد ان الكفار يعودون الى الكفر كما كانوا

ع ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل حين خلق الخلق خلقهم على التوحيد وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهو قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة

بيان قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وهو قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يحتمل ان يكون المراد بالهداية التوحيد الفطري والضلالة الشرك بالمعنى الاعم فيشمل الكفر والنفاق والفسوق والعصيان ويحتمل ان يكون المراد بالهداية الايمان الحقيقي والضلالة الكفر والنفاق والفسوق والعصيان بالمعنى الاخص ويؤيد الاول ما سيأتي في اخبار الفطرة ان الله تعالى لم يبدل خلقه ولم يغيره وقوله عز وجل كما بدأكم تعودون اي كما خلقكم اولا كذلك يعيدكم احياء بعد الموت للجزاء او المراد ان الكفار يعودون الى الكفر كما كانوا

باب الطينة والميثاق

الا موتنا الا كاذبا فاذا ع ابي عن محمد عن ابن خالد عن الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن العلاء عن حبيب قال حدثني عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق الجبابرة يوم اخذ الميثاق في الظل في ظل العرش قبل ان يخلق الخلق وهم ذر فارسل فيهم النبيين فاخذ عليهم الميثاق بالربوبية وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين ع بعد الاستخلاف وهم ذر ثم قال لهم الست بربكم وانا محمد رسولكم وهذا علي امير المؤمنين ع بعد الاستخلاف قالوا بلى فاقر بعضهم وانكر بعضهم ولم ينكروا ان يكون ربا وان يكون محمد رسولا فاخذ ميثاق الذين اقروا بالربوبية لمحمد بالرسالة ولعلي بالامارة والطاعة وهو قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما يعني عهدنا الى محمد ولم نجد له عزما بالولاية لعلي ع

بيان جابت الصخر اصله جوبت فاعلت من الجوب والقفر الموضع بعينه يعني بعض محمد اصابهم في الذهب بحمل ان يكون المقدر من عز الشبهة لانهم والا فالقفر الموضع بعينه لم يعرفوا فهمهم في الذهب

ع ابي عن معاذ عن ابن مسكان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال كانا عند ابي جالسين اذ دخل عليه رجل فقال له جعلت فداك ان عامة اصحابنا قد اختلفوا في هذا الامر حتى صار بعضهم يقول ان الله لم يخلق احدا الا ليدخله النار فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق فعلم من يطيعه فادخله الجنة ومن يعصيه فادخله النار فهم من دخل النار خالدون وهم من دخل الجنة خالدون فقال له الرجل جعلت فداك فما تقول في الاطفال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه فلما مضى الميثاق والعهد على الذر صيرهم صائرين الى ما علم منهم ان يصيروا اليه فما كان من عمل يعملونه فيما بينهم وبين انفسهم او بينهم وبين غيرهم من الناس في دار الدنيا فانه يصير اليهم في الذر كما كان منهم ما صار الى النار فانما صار اليها في الذر وذلك قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون يعني ما يأتون وما يذرون

ع ابي عن محمد العطار عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق شيعتنا وهم ذر في صلب آدم يوم اخذ الميثاق على التوحيد وهو قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين يا محمد ان الله خلق الخلق فعلم من يطيعه فادخله الجنة ومن يعصيه فادخله النار فهم من دخل النار خالدون وهم من دخل الجنة خالدون فقال له الرجل جعلت فداك فما تقول في الاطفال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه فلما مضى الميثاق والعهد على الذر صيرهم صائرين الى ما علم منهم ان يصيروا اليه فما كان من عمل يعملونه فيما بينهم وبين انفسهم او بينهم وبين غيرهم من الناس في دار الدنيا فانه يصير اليهم في الذر كما كان منهم ما صار الى النار فانما صار اليها في الذر وذلك قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون يعني ما يأتون وما يذرون

ع ابي عن محمد العطار عن ابن عيسى عن اب

باب الطينة والميثاق

والولاية فقال لهم الست بربكم قال بلى فثبت المعرفة ونسوا الوقت وسيأتي تمام الكلام في هذا المعنى في باب الاستطاعة إن شاء الله تعالى وكذلك قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون فأبان بذلك أنه أخذ عليهم الميثاق **بيان** قوله أفتهلكنا بما فعل المبطلون أي كيف نهلك بما فعل آباؤنا المبطلون ونحن لا نعلم بذلك ولا نعرفه وقوله أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون أي لا تهلكنا بذنوب آبائنا ولا تعذبنا بما فعلوا وقوله أبان بذلك أنه أخذ عليهم الميثاق أي بين بذلك أنه أخذ عليهم الميثاق وقوله أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون أي لا تهلكنا بذنوب آبائنا ولا تعذبنا بما فعلوا وقوله أبان بذلك أنه أخذ عليهم الميثاق أي بين بذلك أنه أخذ عليهم الميثاق

٢ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار

٣ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فقال إن الله تبارك وتعالى حين خلق آدم مسح على ظهره فأخرج كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا وقال ألست بربكم قالوا بلى قال فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ألا تعلموا أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا إني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا يومئذ بالطاعة وكان مما خلق الله عز وجل يومئذ الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وأسكن أرواح المؤمنين في عليين وأسكن أرواح الكافرين في سجين وما يعرف لهم في عليين وأسكن أرواح الأنبياء في عليين وأسكن أرواح الشيعة في عليين وأسكن أرواح المؤمنين في عليين وأسكن أرواح الكافرين في سجين وما يعرف لهم في سجين وأسكن أرواح الأنبياء في عليين وأسكن أرواح الشيعة في عليين وأسكن أرواح المؤمنين في عليين وأسكن أرواح الكافرين في سجين وما يعرف لهم في سجين

٤ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فقال إن الله تبارك وتعالى حين خلق آدم مسح على ظهره فأخرج كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا وقال ألست بربكم قالوا بلى قال فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ألا تعلموا أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا إني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا يومئذ بالطاعة وكان مما خلق الله عز وجل يومئذ الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وأسكن أرواح المؤمنين في عليين وأسكن أرواح الكافرين في سجين وما يعرف لهم في عليين وأسكن أرواح الأنبياء في عليين وأسكن أرواح الشيعة في عليين وأسكن أرواح المؤمنين في عليين وأسكن أرواح الكافرين في سجين وما يعرف لهم في سجين

٥ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فقال إن الله تبارك وتعالى حين خلق آدم مسح على ظهره فأخرج كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا وقال ألست بربكم قالوا بلى قال فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ألا تعلموا أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا إني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا يومئذ بالطاعة وكان مما خلق الله عز وجل يومئذ الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وأسكن أرواح المؤمنين في عليين وأسكن أرواح الكافرين في سجين وما يعرف لهم في عليين وأسكن أرواح الأنبياء في عليين وأسكن أرواح الشيعة في عليين وأسكن أرواح المؤمنين في عليين وأسكن أرواح الكافرين في سجين وما يعرف لهم في سجين

باب الطينة والميثاق

اوهو زيد بن جرهم ترجمة كما من ابائه انما هو بمخرج الناس اصل جزع هذه السبخة الى ذكر وفاة ابن الداحص عبد حسن حديث خلق ٩٩
او صعود او صلوة اوج بينا وصف فوجه فرعون فلما من جوهر ينا انما ظل الا عيال من مخ الابيات كتبناه وهو الكتاب مخ الايمان
فلما جعلت هذا الثقافا كان هو والطينة قسمة قال به الا تحي لم يجمع الله الخير والشر صنع واحدا كان هو والطينة من الله صنع جعل صنع الايمان
منهم فرفعها الى شيعتنا ونزع صنع الايمان من الناصب فجمع الكتب والشيطان فوقعا على اعدائنا وعلى كل شكل يشكلهم فهم الاولاد الذين من
اجلهم ابان الخمس انما هي لنا شيعتنا خاصة فاذا اراد امامنا ان يسمي شيئا من الخمس جعله لمن احب فاذا جعله لمن احب فاذا اوجبه لم يستطع ان يخرجه الى
منها ولو كان ابانا منا ابا ما فاذا جعل الخمس لشيعتنا فهو لهم حلال من حيث جعلناه لهم فاذا جعلناه لهم فاذا اوجبناه لهم فقد
سمانا فرفعها الى الله فالذي لا الاله هو الله جعلت هذا الجد هذا الجد هذا الجد هذا الجد فاذا جعلنا الخمس فلنا ما وجب علينا
ما اخذ منا ولو اخذ الا ان الذين يلحقهم الله سيماهم حسنا وكان الله مخصوصا وجعلها لهم بيد الله سيماهم حسنا الا لكم فلقد بلغ
لكم ايضا قال ابو جعفر ع حدثني ابان كنا عند ابي عبد الله ع فاستفتاه رجل في شيء فقال له يا هذا ما تقول فيمن يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقر بما جاء من عند الله ويدع ولا يدري ما هذا الذي تقول فقال له ابو عبد الله ع فما تقول انت فقال له الرجل هو مؤمن فقال له ابو عبد الله ع فلعله ان يكون ضالا ان يكون ضالا ان يكون ضالا

باب الطبيعة والميثاق

وقيل بالتوبة

بيان صلى الله عليه وسلم الآية حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد بين صلى الله عليه وسلم أن الآية ليست على عمومها وأن المراد بها بعض الكفار دون بعض وهذا هو الذي يسميه العلماء تخصيص العموم وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء وقد أجمعوا على

بعد اسمه عز وجل ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انك ستلقى بعدي جهدا فقال يا رسول الله في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك وقال الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فالكتمان هو الجحود والجحود هو الكفر والكفر هو الشرك والشرك هو النار وقال الله عز وجل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال الله عز وجل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال الله عز وجل ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال الله عز وجل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال الله عز وجل ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال الله عز وجل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم

باب لا يجوز من التأس

٧٥ فان قالوا لا يجوز ان يقال ان من تعالى خلقه كامل العقل والفهم وقد قدت عنده البيان ثم انزل عليه وعليهم وحيا فرض عليه وعليهم ان يعلموه الناس ثم خلقه من بعده الى حين ظهور هذا الحال فانه لو كان كذلك لما كان خلقه من بعده حجة على سبيل لا بدل ان يكون حجة على سبيل الاضافة وواجب على المسلمين على خلقه من بعده من الخلق الصواب في هذا على ما ذكرنا فيه من بدل الحال على ما ذكرنا فيه من ذلك الذي ذكرناه من ان بقال ان بعض من بعده من الناس لا يجوز ان يقال انه حجة على الناس وغيرهم والقول الثاني والقول الاول مقبول لان من يقال انه حجة على الناس فانه يقال انه حجة على خلقه من بعده الى حين ظهور هذا الحال

الذي علم وعلم في الوجود بخير جمع وبين بعضه من بعض ما اشتبه على الجاهل بخير كما قال الله تعالى من صلى الله عليه وآله وسلم ليخرج الذين آمنوا من الظلمات إلى النور وعلى آله الأبرار أما بعد فإن الله تعالى قال الآن الخبيث والطيب فقتل الخبيث من الطيب فقتل الخبيث من الطيب فقتل الخبيث من ال

باب علة عذاب الاستيصال وحاله

ستجيء ان شاء الله تعالى والزور بعد ذكر اعلاه لا يبعد ان يكون بعض البلاد كذلك فيكون هذا البيان خاصا في ذلك الزمان لا الى يوم القيمة ولعل سقوط حاء من المشرع عن الناسخ او من الزواة ن بالسنا بعد التاء من عن اعلاه عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم

ولد الزنا وعلة احتلاله الحلى الخلق

شهد والده ع ابن الوليد ما استخفاه عن رجل عن محمد بن اسحاق بن سليمان عن سليمان بن داود عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع حضر الحجاج باب فناء البيت حين بنى فناءه فقال ليس هذا عند الله من الكبائر فقال له رجل ان عند الله ليعظم هذا فقال له الحجاج ويلك اما تقرأ ما انزل الله على نبيه ص لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا فقال له الرجل ما ظننت ان هذا في كتاب الله ع طاهر بن عيسى بن محمد بن عمار عن ابيه عن الرضا ع عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين بن علي ع لعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك لك في امرك سلط عليك في مضجعك من يذبحك عليه ذبحا فقطع الله رحمه فما بارك له في امره حتى ان الذي ولي قتله ولد زنا ع طاهر بن عيسى عن محمد بن عمار عن ابيه عن الرضا ع عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين بن علي ع لعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك لك في امرك سلط عليك في مضجعك من يذبحك عليه ذبحا فقطع الله رحمه فما بارك له في امره حتى ان الذي ولي قتله ولد زنا ع ابو الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي ع قال لا يدخل الجنة ولد زنا الى سبعة آباء ع ابو الحسين بن بشران عن اسماعيل بن محمد الصفار عن احمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر

باب الاطفال ومن لم يبلغ عليه الحجة في الدنيا

من لم يدرك فانه يدخل الجنة **حسن** النضر بن محمد عن يحيى بن عبد الله بن حسن عن ابيه عبد الله بن حسن قال اخبرني ابي عبد الله بن حسن قال اخبرني ابي حسن بن حسن عن ابيه حسن بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب انه سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين فق

باب علة عذاب الأطفال بذنوب آبائهم في النار وعلة العفو عنهم

باب رفع عن القلم وبيان الحرج في الذنوب وشرائط صحة التكليف

لم يرجع صفا ان السلام عقله ثم قوله وما بعده قوله وعده في شرح مشاهد ما شاء الله وقوله جميع القدرة تبين بها بحوثا ان على طلاقه وهو علم انه على ما وقع وقال بعضهم وما جبهم وما جبهم ثم قال ثم تأكيد الحجة في التكليف بالحول والقوة جميع العلم في الثبوت بمكان وبيان الاصل الثاني الآيات الكتاب الذين يموتون وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون فمن لم يعلم انه كافر لا يلعنه بعد التكليف لقد قال الله تعالى انهم كافرون فلا يخفف عنهم العذاب بعد التكليف

جهلا للفرق بينه وبين ما يتولد عليها باختياره وانما كان جهلا للفرق بينه وبين ما يتولد عليها باختياره لان المؤاخذ عليه كم جناية الخطأ غير ولكن ما فقدت خلوه كم الملائكة لا يكلفون فقد صح الا انها تعتبر في القربات دون المعاصي وقيل هو مذهب بابا بان الجهل عذر عامة اهل الكلام وقيل الاكراه في الحقيقة انما هو الغير يجبره فعلا لا يرى به شرا ولكن قد يتبين ان سند من اي منبع الايمان من لكن الايمان او اضح وسند الفرق على الايمان بوصف ان الكفر يوصل الى الشقاوة والفاسق يعذب بقدر ذلك ايا ورد من فضل الى الايمان من غير فرق واكراه الاوسط اي ما يسعه فذهبا او ما دون مدى طاقتها بحيث يتسع ويضطر فيها كقولهم لقد ضربه فلان كم البلدين دينا او خطأ اي كان اخذه بما الا بنا الى ذنب او خطأ من غير تعمد وقد ذهبا الاداء ويكون سنوا الاعلى سبيل التسمح والاستكانة ولكن كان ما يسمى الحلف فيه ثم الحلف على الشيء انما هو الاداء بغير تأثر كما والخطأ انما هو ان يتعمد امرا اي يجاوز فعله او امره ما جرى بحيث لم يكن يريد به الكتاب الشقاوة الا ما قام الدليل على ان المراد به غير ظاهره والعفو انما يتناول ما كان مخالفا للكتاب الشقاوة وقد يقول الرجل لامرئ سبعة على الطريق او يكون الرجل من هذا الامر سبيل المتعلق كما هو لهلك من هذا امر بتناول ما يهمون من يجتنب عنها او يعتزم من يعتزل عنها

باب رفع القلم عن المجنون والصبي

بيان الصبح الاظهار والتبيين وقال الجوهري تصابح تعود بالصبا وتصبح تعهد بالصبا استسقى الذئب الغنم فذئب صوت الراعي لصبيانه ليرجع الذئب وكراع الذي هو كراع الغنم يعني تشاؤم الموتى بالوقوع عليهم والاطلال الرسوم واحدها طلل فالذي يقول الذي يقول الذي يقول ال

باب خلق العباد وتكليفهم

من جملتها ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقول الله الامر بكم وعليه مطمئن بالايمان **شيء** عن محمد بن حكيم بفتح الحاء عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل فقال لا فقال يقول الله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال هو كقول الله وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فلم تعاقبهم بما صنع بالمكذبين بعينهم ولو شاء لفعل بهؤلاء ولكن ليتم عليهم شقي **بيان** اي الغطاء المانع عن السمع والبصر لما رتب عليه عدم العلم بالحق والاعراض عنه والمراد بالذكر الحق او القرآن او الغطاء وعدم استطاعة السمع والبصر ما سلطوا عليهم من الغضب على الاستماع عن قبول الحق لا عجزهم عنه في ذاتهم وسمعهم وبصرهم وعبر عنهم بهم **كا** على بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان عن علي بن يقطين عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده وسأله رجل عن قول الله عز وجل ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فقال سبحان الله سبحان من زال عنه ما شاء فقال كذلك هو من بشيء عبده **توضيح** قوله من زال يستفاد عبد ان جملة وبصره منها ولكن لم يذكر احد ما قال الفيروزابادي يستفاد في بعضه ليحمل استيناف ما ذكر ورده قوله في تفسير الحسن الاول يستفاد لعلها كان الحديث هكذا ويؤيده الاصول وما عن الحسن وبعضه كان يستفاد فافاد من الغلق وبعضه الاخر ثم الاستظهار ويحتمل الاول بتكلف **تذنيب** قال الشيخ المفيد رحمه الله عندان سئل بناء عن قول الله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون كيف نفوا استطاعتهم السمع والابصار حالا وهم كانوا يسمعون ويبصرون بما يدرك بهما كان جميع ما يدرك به بعينه ظاهرا فيوجب احد هذا ان يكون المعنى نفي استطاعتهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع فلا يستحقون به كما كانوا يستطيعون السمع والابصار من غير ان يكون عذاب اللحق بهم فاما نفي الكلام وغير ذلك جائزا ان يتبدل بنا بحيث لا يحسن بنا عذاب لاستحقاقنا عذاب الناري لعلم الله تعالى انا لا نستفيد بالسماع ايمانا ولا نقدر على ذكره ان يعذبنا بما يعذب به من لا يستطيع السمع كما يقول القائل ما استطيع ان انظر اليك من شدة ما تغلظ علي وما يقدر ان يكلمك ومعناه انه لا يريد ان يكلمك لان بكلمك لا كانوا يستطيعون ان يستمعوا لرسلهم لم يكن ذلك نفيا لاستماعهم ولا يحسن ان يقول القائل ما استطاع ان يسمع كلامي ولا ان يبصر شخصي وهو يراه ويسمع كلامه ويبصر شخصه لان العذاب لم يكن واقعا بهم على هذا الوجه من الاستماع والابصار فيجوز ان يقال ما استطاعوا ان يسمعوا ما يسمعون ولا ان يبصروا ما يبصرون وان كانوا قد سمعوا ما سمعوا وابصروا ما ابصروا فاما قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فانما نفى عنهم الاستماع والابصار على الوجه الذي يكون معتدا به في الدين وان كانوا قد سمعوا وابصروا على وجه لا يعتد به في الدين وهذا الوجه هو الذي يستحق به العذاب وقد يقول القائل ما استطعت ان اسمع كلامك اي لم اتفرغ منه حتى يتبين لي ما اريد ان اعلمه منه وقد يقول

باب علة خلق العباد وتكليفهم وفعله تعالى

السموات والارض والخلق وما فيهن وما بينهن من ذلك وما يعلمون الاحقا ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وما جعل منكم الذكر والانثى الا لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما اريد ان يطعمون ونحو ذلك مما يدل على ان العبادة هي المقصود بالخلق وقيل سئل ابن عباس عن قوله تعالى وما خلقت السماء والارض وما بينهما لاعبين فقال ما خلقناها عبثا وقيل لو لم يكن الخلق لعبادته لكان خلقهم عبثا وقال ابن عباس ليعبدون اي ليوحدون وقيل ليعرفون وقيل ليعبدوني طوعا او كرها وقيل ليعبدوني فيما امرتهم به ونهيتهم عنه وقيل ليعبدوني فيما يسر اليهم من امري ونهيي وقيل ليعبدوني فيما ابتليتهم به من امر ونهي وقيل ليعبدوني فيما ابتليتهم به من امر ونهي وقيل ليعبدوني فيما ابتليتهم به من امر ونه

باب عموم التكليف بالمباشرة وبالتسبب وأعمال العباد

من موضع الملكين من الانسان قال فيهما واحدة فيهما ويثبتان عنده شيء **بن** ابو ايوب عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا
الله عليه السلام يقول ان معه ملكان فيكتبان بالفطنة ثم يرفعان ذلك الى الملكين فيمضيان منها ما كان من خير وشر ويثبتان ما سوى ذلك
بن حماد عن حريز عن زرارة عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يكتب الملكان الا ما نطق به العبد **بن** حماد عن حريز عن
زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع من العبد قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال قلت لكن
فيه نفس العبد فجرا الله تعالى **بن** النضر خشبة بن مولى لعبد الله عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله ملكا يقال له الوسواس فاذا عرض
بذلك العبد فخطر بباله ثم قال يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب **بن** النضر عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال الملكان يكتبان كل شيء حتى انينه في مرضه **بن** ابو ايوب عن
الحلبيين عن احدهما عليهما السلام قال الملكان يسألان العبد عن كل شيء حتى عن عطسته فيقول الحمد لله والملك الذي يحفظ عليه
عطسته وسألته من قبل الله عز وجل ما قدر ذلك حق قدره **بن** الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال هو شبان **ج** سئل الرضا عليه السلام عن ملكي العبد ايكتبان ما
يكتبون بعلم وقدر الله تعالى السر منا واخوف قال استعظم ان يكون الله تعالى يجعل خلقه شهودا على خلقه ان يكون لعباد الله منهم امام يشرف على ما
الله مواطلعه وعرفه ويسدده ارشادا لخلقه ويكون معه شهيد يشهد عليه بما يعمله ويكون هو حجة الله على خلقه في بلاده ويحفظ بلاد الله بما
اراد ويطهر بلاده ويكلم نبيه ويراه ويكلمه ويجعل منهم مريدة الشيطان بين هؤلاء الاربعة فاذا كان هذه صفته ومن جنسه ان يكون الله منه الى ان يجعل امره
عز وجل الموت وهو كما وصفت الصفوة من خلقه والاعمال الآخرة بايدي من شاء من خلقه فكيف لي بالجلوس على بابه ابدا وعسى
ان لا اكتب شيئا فتخرج الملائكة فتسأل عنه فلا اجد عند الله عز وجل حجة فاقول يا رب عبدك جلسني على بابك فلم ار منه شيئا
تعيبه فاخرج من الدنيا وليس لي عليه حجة فاقول لا علم لي بما عملوا انما كنت على بابك فلم ار منه شيئا تعيبه فاخرج من الدنيا واعطيت الموت فانا
البلاء فضاعفها ازيد سبعين بلاء ما ترجو ان تستقيم لي ابدا ان لا اكتب عنه شيئا فاذا اعتذر الي عذرته فانا البلاء بالموت فذلك الذي اعمل الله
تعالى قبل لها عنه فكان جليسا ولا كجليس فقال انما حفظة بعضنا البعض ان الله عز وجل يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقلت فما
فلان يتفع الحفظة عليه فقال انما يكتبون عليه فقال انما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فكيف لنا نعلم اذا ذهب يرد عليه فانه ليس شيء
يجيء ويذهب الا كان ما كان الحفظة لا تكتبه لا يكتبه ضد سمعه ثم تسير في الهواء حتى تجيء الى الله عز وجل فتعرضه عليه فان كان ملكا كما ذكر
لك فذلك من قول الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنه قول الله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها
الا تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان لله ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الم تعلم ان الله عز وجل
يقول ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم
القيامة ان الله بكل شيء عليم وقال ان الله عز وجل يقول ان ربك لبالمرصاد وقال ان الله عز وجل يقول ان ربك لبالمرصاد وقال ان الله
عز وجل يقول ان ربك لبالمرصاد وقال ان الله عز وجل يقول ان ربك لبالمرصاد وقال ان الله عز وجل يقول ان ربك لبالمرصاد
وقال ان الله

باب الوعد والوعيد والخوف والتيقظ

عن عبد المؤمن بن موسى بن جعفر عن أبيه قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالنقير اذا أراد العبد أن يفعل الحسنة فقال لا يكتب شيئا حتى يفعل الكتب فاذا فعل كتبا له عشرا لان العبد انما يثاب على قدر نيته فنية العبد في الحسنة خير من عمله وذلك انه ربما نوى العبد الحسنة فلا يعمل عملها وربما نوى السيئة فلم يعملها فلا تكتب عليه سيئة لان تركها لله عز وجل حسنة فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة لان تركها كان لله عز وجل حسنة فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة

كا محمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد عن الحكم عن مؤمن الطاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدارج من قبائل شتى يدخل الجنة قبل الناس بأربعين خريفا قال قلت ما الدارج قال الذي يحسن إذا أحسن الناس وإذا أساءوا أساء ويعطي من الأعمال ما يعطي الجسد من الطعام على قدر ما يحتمل

يب محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل يقول للملكين اللذين يكتبان أعمال العبد إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبا له حسنة فإن عملها فاكتبا له عشرا فإن هم بسيئة فلم يعملها فلا تكتبا عليه شيئا فإن عملها فاكتبا عليه سيئة واحدة

عد احمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد مثله وزاد فإن تركها من مخافتي فاكتبا له حسنة

يب محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل يقول للملكين اللذين يكتبان أعمال العبد إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبا له حسنة فإن عملها فاكتبا له عشرا فإن هم بسيئة فلم يعملها فلا تكتبا عليه شيئا فإن عملها فاكتبا عليه سيئة واحدة لأنه إنما تركها من مخافتي

ثو ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال

باب عفو الله عز وجل وشفقته على العباد

لو جدوا الله تواباً رحيماً وقال ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله غفوراً رحيماً فلا يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم قال الله تعالى لنبيه ﷺ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم وقال تعالى لنبيه ﷺ نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم وقال تعالى لنبيه ﷺ قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقال تعالى لنبيه ﷺ قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم

٩٣ ابو بكر بن عياش عن ابن حمد عن ابن نافذ عن محمد بن الهيثم الشاعر عن محمد بن اسماعيل بن عياش عن ابيه عن مخلد بن يزيد عن شريح بن عبيد قال كان جبير بن نفير يحدث ذات يوم جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يباهي بعبد يوم القيامة فيقول اعرضوا عليه ذنوبه فيعرضها عليه فيقول نعم اي رب اعرفها فيقول اني قد غفرتها لك فيقول رب انك لتعلم اني كنت اخافك فيقول الله عز وجل فاني قد بدلتها لك حسنات فعند ذلك تبدو اكباره وسيئاته فيقال هاؤم اقرؤا كتابيه

لو ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن مروان الانماطي بالرقة من كتابه حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني حدثنا ابي حدثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليباهي بعبده يوم القيامة فيقول اعرضوا عليه ذنوبه فيعرضها عليه فيقول نعم اي رب اعرفها فيقول اني قد غفرتها لك فيقول رب انك لتعلم اني كنت اخافك فيقول الله عز وجل فاني قد بدلتها لك حسنات فعند ذلك تبدو اكباره وسيئاته فيقال هاؤم اقرؤا كتابيه

سن ابو عمر بن حيوة حدثنا احمد بن سليمان حدثنا الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بعبده يوم القيامة فيقول اعرضوا عليه ذنوبه فيعرضها عليه فيقول نعم اي رب اعرفها فيقول اني قد غفرتها لك فيقول رب انك لتعلم اني كنت اخافك فيقول الله عز وجل فاني قد بدلتها لك حسنات فعند ذلك تبدو اكباره وسيئاته فيقال هاؤم اقرؤا كتابيه

سن ابو عمر بن حيوة حدثنا احمد بن سليمان حدثنا الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بعبده يوم القيامة فيقول اعرضوا عليه ذنوبه فيعرضها عليه فيقول نعم اي رب اعرفها فيقول اني قد غفرتها لك فيقول رب انك لتعلم اني كنت اخافك فيقول الله عز وجل فاني قد بدلتها لك حسنات فعند ذلك تبدو اكباره وسيئاته فيقال هاؤم اقرؤا كتابيه

يز بعض اصحابنا عن مخلد بن يزيد عن جعل بن مالك وذيم وكان من الزهاد عن ابن ابي ذئب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بعبده يوم القيامة فيقول اعرضوا عليه ذنوبه فيعرضها عليه فيقول نعم اي رب اعرفها فيقول اني قد غفرتها لك فيقول رب انك لتعلم اني كنت اخافك فيقول الله عز وجل فاني قد بدلتها لك حسنات فعند ذلك تبدو اكباره وسيئاته فيقال هاؤم اقرؤا كتابيه

سن ابو عمر بن حيوة حدثنا احمد بن سليمان حدثنا الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن مالك

باب التوبة وانواعها وشرائطها

٩٥ ذهب من وضع الحجة الشرعية الى ان العام عرى عن العلاء بجمل ووضع المعلم من كلامه وذلك لانه اذا كانت العرب لا يجوز كل عاقل لا يجوز العفو بعد ان لو عفا لا يعاقبون بسالحيتم ما قدمتم فيلزمان يكون العفو من الله تعالى مع الوعيد بخلاف الانشاء فانه يجوز ان يكون منه تعالى ما هو من قبيل الشاهد عند كل عاقل يجوز ان يكون منه حسنا فاما موضع الشاهد عند كل عاقل فهو هذا فانه تعالى المدح والعيب الى اهل العلم والجهل مع اذا كان العفو حسنا مع الخلف فيه وبعده لا يمتنع ان يكون حسنا مع عدم الخلف ثم اخذ ظنا ان الله سبحانه وتعالى انما نقول انه يزعم عند اشرط لم يجز من الخلف في وعيده لانه حكيم لا يحسن ذلك فاما كان حسن العفو في الشاهد مشروطا بعدم الخلف حتى يسقط الذم عليه وهو لو حصل لم يوضع العفو اما حسن في معنى من الحسن لكان الذم عليه قائما وبحصول وجود الخلف كما يرتفع الذم عليه هو في الخارج الشرط المشهور عن الجبائي ان عفو الحسن والجهاد والشكر لما حسنا جاز وجود الخلف في الخبر على كان يحسن عليه من الذم عند حسن العفو وارتفع بهذا بالجملة فان قد يحسن شرط الخبر بعينه ان لا يحسن قد يحسن وشيء اخر وهو ان لا يظن ولكن ذلك لان ذلك للابتداء والوصف بانه خلف لا يجوز ان يكون قد شرط في حسن شرط الخبر بعينه ان لا يحسن الخلف وان ظننا ذلك في البعض فلاحالة العالم بالوجه والدليل على الحكم على الظاهر فان كان ابو هريرة ان الاطلاق القول في الخبر ان لا يحسن الخلف فانا لا نسلم ذلك بل نقول ان الخلف قد يحسن ويحسن منكم على سبيل البدل الذي استشهد به ومما يدل على ذلك من تكلم بقطع على حسن شيء من غير ان يعلم حسنه بعينه وبجعل حسنه مقطوعا للذم على السبيل ثم يمنع من حسن الشيء مع نظره من ذلك الشيء ثم يفرق بين الشيئين عند اختلاف حالهما وبين ان يذهب الى ان الشيء قد يحسن لوجه ويقبح لوجه اخر ما ذهب اليه الجبائي فهذا الذي اقتضته ولكن الصحيح قريب

الطوب **باب التوبة** وانواعها وشرائطها الآيات البقرة فتلقوا ان تم من بعد ظلمه وانه التواب الرحيم قال تعالى حاذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم قال انا موسكا وبنى عليها انك انت التواب الرحيم وقال تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم وقال تعالى انما التوبة عند الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما وقال تعالى ثم توبوا الى ربكم يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين وقال تعالى توبوا الى ربكم واستغفروه ان ربي رحيم ودود وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين وقال تعالى ان ربي قريب مجيب وقال تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقال تعالى ان الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله من بعدها لغفور رحيم وقال الا من تاب وعمل عملا صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الجملة قالوا ان الاستغفار ان كان من عمل صالحا فقد دخل وان لم يكن من عمل صالحا فقد قال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما

باب التوبة وانواعها وشرائطها

٩٥

ه والمراد بعبادهم انفسهم بانهم مستثارة كانا الله عفو وادحيما من تاب عن عمل سيئ الحاقه مثابا اليه فصح قول من قال ان التوبة من الذنب واجبة على الله بمعنى انه يجب عليه ان يغفر له اذا هو الغفور الرحيم قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ولا يأس اشد من هذا فانه تعالى اخبر انه يغفر الذنوب جميعا لمن تاب وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فعلق المغفرة بالمشيئة في هذه الآية وعلقها بالتوبة في الآية الاولى فدل على ان من تاب غفر له ذنبه بالاجماع وان من لم يتب فهو في المشيئة ان شاء غفر له ابتداء وان شاء عذبه ثم غفر له وقال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

باب التوبة وانواعها وشرائطها

٥٧

ولهذا لم يكن اهل الآخرة مكلفين ولا مقبول توبتهم اتفاقا كما مر وقع الله عنه اقول قال بعض المعتبرين من المتأخرين ان الظاهر ان
ما بعد الرواح بالاضافة الى ما قبلها من صالح الزمان ثم بعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى القدر الذي لا يمكن فيه العمل لعدم
الامهال له العقل على الله تعالى الموجب للتوبة الذي بينا ان الاستحقاق انما هو لذكر القطع بحيث لو حصل ذكر اصلا لما فرض
خاتمة ذكر فيها الشدة التي يتذكر فيها الغفلة قال المفسرون اي يوم القيامة قال مقرون منهم نصل المسلمين على الكفرة او المنصل يعني
يوم يبدو يوم فتح مكة والمراد بالذين كفروا المقتولون منهم وبه قال مقاتل يعني انهم حال الفتل لا يهلون ثم اعلم ان المفسرين اختلفوا
في تفسير التوبة المنصوص على اقوال منها ان المراد بتوبة نصوح ما ذكره هو الذي ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب ابدا وهذا قول الجبائي
وصاحبه ابي هاشم وهو الذي ذهب اليه اكثر المتأخرين من اصحابنا وقال بعضهم ان التوبة النصوح هي التي يكون صاحبها مضطرا
من الشيم ان يعود الى الذنب ويفعل ما كان فعله ولا يجوز ان يكون المراد بالتوبة النصوح ان لا يحتاج الى التوبة ابدا لان
التوبة واجبة على كل احد ولا يجوز ان يكون المراد بالتوبة النصوح ان يتوب توبة يعلم من حاله انه لا يعود الى الذنب ابدا لان
هذا لا يعلمه الا الله تعالى وقال بعضهم ان التوبة النصوح هي التي يندم على ما فعل ويعزم على ان لا يعود الى مثله ويتلافى ما
امكنه من الاعمال الصالحة بقدر ما ضيع من الطاعات وقال الزجاج التوبة النصوح ان يضيق على صاحبها ما اتسع على غيره من
التوبة كما ضاق على الثلاثة الذين خلفوا حتى ظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وقال ابو بكر الوراق هي ان يكون العاصي في ذنبه
كالذي هو في الحال التي يأيس من الرجوع الى الدنيا ويتمنى الرجوع اليها ليعمل صالحا وقال ذو النون هي ان يكون العبد في
الذنب كالذي يرى نفسه في النار وقال سهل بن عبد الله هي ان يكون العبد في الذنب كالذي يرى نفسه على شفير جهنم وقال
ابو عثمان الحيري هي ان يكون العبد في الذنب كالذي يرى نفسه على شفير جهنم وقال ابو عثمان الحيري هي ان يكون العبد في
الذنب كالذي يرى نفسه على شفير جهنم وقال ابو عثمان الحيري هي ان يكون العبد في الذنب كالذي يرى نفسه على شفير جهنم

آثار الصحة ١٢

ابن

ل ليه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يقبل توبة عبد الا بورعه عن كل شبهة ولا يقبل ورعه عن شبهة الا بعد معرفته
بفعله فان لم يعرف فعله لم يقبل ورعه ولا توبته ولا انابته ولا يعرف حقيقة ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت الله
الذي امر بالحج اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه عرف فعله
وانابته ولا يعرف ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف ذلك الا من
عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه
فان عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت الله الذي امر بالحج
اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف
ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف ذلك الا من عرف بيت الله الذي
امر بالحج اليه فان عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت
الله الذي امر بالحج اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه عرف
فعله وانابته ولا يعرف ذلك الا من عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه فان عرف بيت الله الذي امر بالحج اليه عرف فعله وانابته ولا يعرف ذلك

باب التوبة وما في معناها وشرائطها

٩٩ عن سعيد ح

لم يحرم المؤمن من اعلى الشكر بما زاده ومن اعطى الشكر لم يحرم الازدياد بحرم الاجر ل العطار عن سعد عن البرقي عن ابيه عن يونس عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن عبد اعظم منكم عند ربه ولا اكرم منكم عند ربه ولا اعلم منكم ان لا الا الله فقد وان رسول الله صلى الله عليه وآله صادق مصدق قال انا الله لا اله الا انا من جاء بها يخاف ان يقصد قصدنا لا يمن عز وجل انا اعطيناه ما اعطيناه استغفر الله وانوب اليه ل الاربعمائة قال ابو الحسن عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اوحى الى داود عليه السلام ان ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال ابشر المذنبين بان اقبل توبتهم واعفو عن ذنوبهم وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ما نصب عبد ميزانا لعمله الا ولم يقم وزنه ن الاربعمائة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يحب العبد المفتن التواب ن ملائة الى الدارم عن الضحاك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يحب العبد المفتن التواب ن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يحب العبد المفتن التواب ما ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله يحب العبد المفتن التواب ما ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله يحب العبد المفتن التواب ما ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله يحب العبد المفتن التواب ما باسناده الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ثم اهتدى قال اهتدى الى الولاية ما باسناده الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ثم اهتدى قال اهتدى الى الولاية مع ابن ابي عمير عن حماد عن

باب التوبة وفي حكمها وشرائطها

باب التوقيت في المواقيت وفي تأخيرها

باب التوبة وما يتعلق بها من شروطها

والبدار كما يقطع عن ذنبه التوبة بين تائب كذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله وروضة من رياض جنته فإن الله عز وجل يحب التوابين ويحب المتطهرين فكان التائب صديقا والمتطهر ولي الله تعالى ومن يتقرب إلى الله بشبر تقرب الله منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعا ومن أتاه يمشي أتاه هرولة ومن لقيه بقراب الأرض خطايا لقيه بقرابها مغفرة ما لم يشرك به شيئا ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو أعفو ومن لقيه بملء الأرض خطايا لقيه بملئها مغفرة ما لم يشرك به شيئا ومن جاء بالسيئة فله سيئة واحدة أو أغفر

باب التوبة وعمما يشرط فيها

٢٢ عن بكار عن كثير عن أبي سلمان عن مزاحم بن أبي الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعان على خصومة ظالم وهو يعلم أنه ظالم فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ومن مات وهو ظالم مات ميتة جاهلية ومن أعان ظالما بباطله ليدحض بباطله حق أخيه فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله وإن مات مسلما مات ميتة جاهلية ولا يقبل الله يوم القيامة صرفا ولا عدلا حتى يتوب من كل ما خالف أمر الله فإن تاب تاب الله عليه ومن تاب تاب الله عليه ومن أعان ظالما سلطه الله عليه فيميته قتلة ظالمة ويسلبه الدنيا ويورثه النار وبئس المصير إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ومن يشرك بالله فقد كفر كفرا بواحا ومن يكفر بالله فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ومن يكفر بالله فقد حرم الجنة وكان مأواه النار وبئس مثوى الظالمين ومن يكفر بالله فقد حرم الجنة وكان مأواه النار وبئس المصير ومن يكفر بالله فقد حرم الجنة وكان مأواه النار وبئس القرار ومن يكفر بالله فقد حرم الجنة وكان مأواه النار وبئس المهاد ومن يكفر بالله فقد حرم الجنة وكان مأواه النار وبئس الورد المورود ومن يكفر بالله فقد حرم الجنة وكان مأواه النار وبئس الشراب ومن يكفر بالله فقد حرم الجنة وكان مأواه النار وبئس الثواب ومن يكفر بالله فقد حرم الجنة وكان مأواه النار وبئس المآب

باب التوقيت في النوم وما جاء في نقضها

١٣ ... فليستنثر ثلاثا فان الشيطان ينام على خيشومه فاذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه
كا العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه
كا عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه
كا عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه
كا عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه
كا عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه
كا عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه
كا عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه
كا عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه
كا عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنثر مرتين فان الشيطان يبيت على خيشومه

يوم الجمعة

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام وهو على وضوء ثم يقوم من نومه ايتوضأ للصلاة قال لا ليس عليه وضوء حتى يحدث
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام وهو على وضوء ثم يقوم من نومه ايتوضأ للصلاة قال لا ليس عليه وضوء حتى يحدث
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام وهو على وضوء ثم يقوم من نومه ايتوضأ للصلاة قال لا ليس عليه وضوء حتى يحدث
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام وهو على وضوء ثم يقوم من نومه ايتوضأ للصلاة قال لا ليس عليه وضوء حتى يحدث
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام وهو على وضوء ثم يقوم من نومه ايتوضأ للصلاة قال لا ليس عليه وضوء حتى يحدث
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام وهو على وضوء ثم يقوم من نومه ايتوضأ للصلاة قال لا ليس عليه وضوء حتى يحدث
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام وهو على وضوء ثم يقوم من نومه ايتوضأ للصلاة قال لا ليس عليه وضوء حتى يحدث
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام وهو على وضوء ثم يقوم من نومه ايتوضأ للصلاة قال لا ليس عليه وضوء حتى يحدث

باب التوقف في عشر مسائل منها

٣٠ اما مجيء الامر بكثير من الذنوب كالكبائر والصغائر الواصرت عليها فانا نحن نقول اكبائر والصغائر بالخيار ان شاء عفى عنها مع اجتناب الكبائر وان شاء عذبها ولا يخرج بها الى التوبة منها لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقد اتفقوا على العفو عن ذلك في باب الكبائر بانا اسقطنا قيد التائب الخصوص لقصد وصول الفهم بها التوبة واجب لقصدها العفو عن الذنوب فوجوب القصد كوجوب الفعل داخل في الواجب ثم قال العلامة صدر الحقق شرح التوبة هي الندم على المعصية لكونها معصية والعزم على ترك المعاودة في المستقبل لان ترك العزم يكشف عن عدم الندم وهي واجبة بالاجماع اذكر انه تعالى اوعد على المعاصي بالعقاب والمعلوم لكونها كبائر والمظنون بنهاذلك لا تخرج عن الصغائر والمعلوم لها قسمان احدهما بروز الذنوب اذا لا يجوز ذنوب بانها عنها من غير توبة ثم قال الحق ان ما يجب من كل معصية كبيرة كانت او صغيرة هو الندم على ما فعل والعزم على ان لا يعود الى مثله في المستقبل اما الاول فلما ظاهر للضرر الذي هو العقاب الحتوم عليه ودفع الضرر واجب اذا تقرر هذا فنقول وجوب الندم على فعل القبيح اما ان يكون لوجوبه لذاته او لوجوب ما يتوقف عليه وهو د

باب التوبة وأنواعها وشرائطها

٢٥ فلو تعمد الفوت من يوم فمات اليوم دون يوم وليلة لم يلزمه شيء في ذمته بالإجماع والمأثم باق لعدم شمول دليل الإلزام له لكن الكافر إذا تاب عن كفره وأسلم وهو مصمم على العزم على أنه لو تمكن من القضاء لقضى فإن قوينا من الكفر إلا داء الشاق حرقنا الإجماع على أن المسلم على هذا العزم حكمه حكم المسلم عليه في الإرث وهو المطلوب في هذا المقام وأبو هاشم استحقاق عقاب الكفر وعدم قبول توبته لكن يمنع إطلاق الإسلام عليه إذا علم أن العزم على الفوات الذي تبنا عن مثل المعصية عند الموت كما عرفت هل كان سيعود إلى مثلها حين يتمكن أم لا فيجوز أن يقال إنه يموت إن لم يعد إلى المعصية عند تمكنه عليها ولم يصح توبته لم يلزم شرط صحة التوبة وهو عدم العود إلى المعصية عند التمكن منها وهو خلاف الإجماع المتقدم على أن الكافر إذا تاب عن كفره وأسلم لم يعد إلى الكفر عند التمكن منه وإن كان يجوز أن يعود إلى الكفر لكن يمنع إطلاق أنه لم يصح توبته لأن

ما نفى نقله من البعثة وتأويل الآيات فيها

الفتح في الكلام عليها وهو الذي اختاره الطبري رحمه الله وذهب آخرون إلى أنها خاصة بأكابر من عند وقليل الوجوه بحيث لم يحصل العلم الضروري على من تأمل هذا القول بمنتهى حتى يأتي الوقوف في باب الاستغفار وباب صفات الخوف وباب صفات نبينا الصطفاء وباب جوامع الكلام وسيأتي الكلام على الصفات والذي نختاره في أصحابه وحملة الصفاء من أهل الكبائر أبو بها الثاني أهل الكبائر على ما يأتي

وما يحمل المستمر من الاستهزاء والسخرية والمكر والخديعة بمعنى نفر وتأويل الآيات فيها الله يستهزئ بهم الآيات المقررة التي ذكرناها في طبقاتهم يعبدون الله ويحادون الله ورسوله ويحاربون الله ورسوله ويكرهون الله ويكرهون الله ويكرهون ال

باب عقاب الكفار وتفخيم الجبارية

٢٠٧ اسئال الوفد يهود ٥ لموسى عليه السلام لما قالوه وهو انا نكون نحبه اذا اعطوا الحق على ما قلته عليه السلام وضع الاصبع هذا الذي اسوا اعمالنا كما انكم انا نقول سلمان فالفاظ هذا يجحد وعمارة انا السنا يجحد وسلمنا الربيع يجحد وفضل كما استم فاذا هم تبينهم وتنا تبينا سيم بما كانوا يفعلون في بعضهم لم يسم سلمان فالخطيب قالوه وانا واهو كما اعطاه بالسلام والاهوج يهودون يجحد وطب جلبا ينقول لهم الكبار كما حتى نهم وكان عاد بنهم منكم قالا النفوا ان لا تم مرجا بلسان ان الاسلام ومن يجحد بما قال الذي سمل الله عليه ولم مهر وكذا كان يجمع تام الا بعد فاما خاذ بعد ما كان حتى ال لا ولا كبت لا ثم حتى نهم لو لا وكفى عاد بنهم حتى عنكم ينقول له لا سرال مهزبا عشى لما ينقول لهم هذا فانكم خاسلتكم كم ال ان تنتهوا الفهم بنهم مثل هذا عان الليب الفاظ ان يحتى عطا الفصد عن ما الآخر ثم يعودون الى حفظ فهم من المائدة من المطر تين الشاكرين كما كرم في كذب يسول الله صلى الله عليه وآله اداه اليهم حتى الفصد عن ما ان حيل من ان تكم اسبلا وتبنى تزم ت وضيلا ما على كافرا المسلمين قالوا انا معكم بنا والما آكا عليه يرجع على عرض انا الاذان كان يجحد كاشفة قالا يجحد كم ما هو نا قد عوضه من تزيفهم وفي نا يحتى عليهم ما دام لهم فاعرض تهم في دهم فقال انا فقد عن يجحد الله يشتهي هم يجاهد بهم جزاه استهزاء هم الدنيا والاخرة وبدبعهم على طبنا لهم يعبدون بهم لهم بنيان بهم يجتمعون بهم الشوبر بعده هم انا بأبوا المغفرة هم يعبدون لا يرجون ثم لا يكونون انهم يجحد هم على بكم بهنا الا بلغوه قال انا قال ما جاء سلام اما استهزاء الظهر هم في القتباء انهم يقولون يا هم على ما هم انا المسلمين لا ظهار هم الجمع والطاعة وانا استهزاء بهم في الاخرة. وقال الله عز وجل انا الزقوم في طعام الفتنة والحزن وعذابه يقتلنا لا الان الجهنم انا فرقوا الموسنين فالجهنم يجتمع حصد عند المال المتدانا للعلهم على هولاء المستهزئين بهم في الدنيا تحتى وا هم منهم بجهنم الفاجرين وبدايع المنافقين فيكونون فتح وسوء هم في نيجاتهم كانوا هم يسوءهم ثم يجتمعون بهم في الدنيا تحتى وا هم الكافرين المنافقين وسلامهم وصمائم والكافرون والمنافقون يشعرون من يزعمون هو لاء الموسنين الذين كانوا هم في الدنيا يعتزون انا كانوا من وحالوه يجحد على ما بنا وبعضد وعن فما نوع الكبائر والتيسير ويقولون هو لاء الموسنون يا فاظن وناظن ان حتى نا بد وهم ما سلاما هم في موا فين عزيزكم تاكدون صلوا في انا منع انكم بالجنان فاخلصوا من هذا بكم وظنوا ان انا بنا ولينا ان انا ما هذا يقولون الموسنون انظروا الى هذا الايوب ينظرون ذلك انا يوليه الجنان مغفور يجعل الهم انا ان يجعل تهم بها بعد ونهم بعد بد وتا بهم يكونون من ان يخلصوا انا هما خذ ون في النار الخاسرة في نجاتهم بها وهم طبر بها بدينا هم بالهم فيقولون هم يزعمون هم ما عد نا هم بربنا انهم ما بنا لهم ظنا بالون هكذا نبين ون من الله ومن الاستان من المعاذب بتهم حفاظا فدوا ان نقبلوا ذلك الايوب جدد هذا رؤية منهم وعند هم الزنا بنا بعد هذا حكمهم الى نجا الجرم يستلقي الله الذي تحتى ظهر نهم في عجالهم بعد يكونون منهم مستهزئين بهم فانظف قولا الله عز جل والذين امنوا من الكفار يجاهدون عظما الاذا ظن ظرون. **بيان** قال القاموس الموج محركة جنون طويل ش

شرح وتفخيم الناظر المسهر **اقول** شخلا نام الجبرئ موصولا انا قطعا **ماب** عظيم الكفار والتجار للذين الآيات انا وعد الله الذين لا يتبرا بها بعد هذا حكمهم الى نجا الجرم يستلقي انا

باب علل الشرائع والأحكام

كتب علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وهو جد والدي الشيخ أبي الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله وكان من مشايخ الإمامية وعظمائهم وفقهائهم ومتقدميهم وكان يسكن قم وبها كان مدفنه وقبره وقبر أبيه وجماعة من أهله وكان أبوه الحسين بن موسى بن بابويه قد قدم بغداد في رسالة عن أبي الحسن العسكري عليه السلام إلى أبي عبد الله الحسين بن روح رحمه الله في أيام السفارة بينه وبين القائم عليه السلام وكان الحسين بن موسى بن بابويه من أعيان العلماء وأكابر الفقهاء وله من الكتب كتاب النوادر وكتاب الرد على الغلاة وكتاب الرد على الإمامية في الغيبة وكتاب الرد على الصدوق في الغيبة وكتاب الرد على المفيد في الغيبة وكتاب الرد على الناووسية وكتاب الرد على الواقفة وكتاب الرد على الإسماعيلية وكتاب الرد على القرامطة وكتاب الرد على الزيدية وكتاب الرد على الحشوية وكتاب الرد على الغلاة وكتاب الرد على المجسمة وكتاب الرد على المعتزلة وكتاب الرد على أصحاب الرأي والقياس وكتاب الرد على الخوارج وكتاب الرد على الباطنية وكتاب الرد على الإسماعيلية وكتاب الرد على الناصبية وكتاب الرد على الزيدية وكتاب الرد على الكرامية وكتاب الرد على الجارودية وكتاب الرد على الفطحية وكتاب الرد على الأشعرية وكتاب الرد على الكيسانية وكتاب الرد على الغالية وكتاب الرد على المحمدية وكتاب الرد على الشلمغانية وكتاب الرد على البكرية وكتاب الرد على الجعفرية وكتاب الرد على الخلفية وكتاب الرد على الحسينية وكتاب الرد على الخطابية وكتاب الرد على الشيعة وكتاب الرد على الزرارية وكتاب الرد على الحشوية وكتاب الرد على الغلاة وكتاب الرد على المحمدية وكتاب الرد على الشلمغانية وكتاب الرد على البكرية وكتاب الرد على الجعفرية وكتاب الرد على الخلفية وكتاب الرد على الحسينية وكتاب الرد على الخطابية وكتاب الرد على الشيعة وكتاب الرد على الزرارية

باب علل الشرائع والأحكام

٩ منها ما لا يعرف من جهة من جهاتها إلا من جهة الرسل وأمنائهم وحججه في خلقه وصفوته من بريته فجعل في حكمته وتدبيره أن أقام لهم رسلا ومعبرين عنه بأمره ونهيه وأمنائه في خلقه بالعلم المستودع عندهم ليكون ذلك هو الدلالة لهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فاختار من جميعهم لذلك صفوته وخيرته وأهل الفضل منهم في العلم والحلم وجعلهم المستودع عنده والمعبر عنه والمترجم لخلقه عن أمره ونهيه وأمنائه في علمه بما لا بد منه ولا غنى عنه في قوام خلقه فأول ذلك نبيا مبشرا ومنذرا وحجة لله على خلقه لئلا يكون لهم عذر بجهالة ما لا يعذرهم بجهالته ولا يسعهم جهله ولا يؤاخذهم به ولا يؤاخذ به إلا من بعد البيان والإعذار والإنذار ولا يكون ذلك إلا بالرسل وأمنائهم وحججه في خلقه فجعل فيهم من علمه ما يعلمون به ما لا يعلمه غيرهم ليكون ذلك دلالة لهم على من يأتيهم بنسخ ما جاءوا به أو يدعو إلى غير ما دعوا إليه إذ لا يجوز أن يكون الخالق لهم والمصلح لأمورهم يأمرهم بشيء ثم ينهاهم عنه في وقت واحد أو يأمرهم بالشيء ثم يأمرهم بخلافه في وقت واحد أو ينهاهم عن شيء ثم يبيح لهم ذلك في وقت واحد أو يحرم عليهم شيئا ثم يحله في وقت واحد أو يفرض عليهم فرضا لا يكون لهم السبيل إلى علمه ولا يجوز أن يكون الخالق لهم والمصلح لأمورهم بهذه الصفة في خلقه لأن ذلك هو الجهل المحض والنقص الفاحش الذي تتعالى صفة الخالق عن ذلك علوا كبيرا فثبت بذلك أن الخالق لا بد له من سفراء بينه وبين خلقه في أمره ونهيه وأمره وعلمه وهم الأنبياء وصفوته من خلقه الحكماء المؤدبون بالحكمة المبعوثون بها المخصوصون بالعصمة المبرءون من الذنوب المؤيدون بالبراهين من عند علام الغيوب وأثبت ذلك في قلوب أممهم وأظهر ذلك في عقولهم حتى لا يحتاج بعضهم على بعض ولا يقول أحد منهم لم لا يبعث إلينا رسولا ينبهنا على ما قد غفلنا عنه ويأمرنا بما قد نسيناه ويحتج علينا بما قد عرفناه ولا يقول أحد منهم لم لا يجعل لنا علما نعرف به ما يأتينا به من نسخ ما جاءت به الرسل قبله

باب علل الشرائع والأحكام

١٠١

الصادق

لم يؤمن فاذوه ومن لم يوثق بعقله ولم يحفظ قوله لم يسكن قلبه ولم يعتد بعقده ولم يعتمد بقوله فذلك هو الحالق والباطل الزنديق فان قال لم امر الله تعالى العباد بالصلوات الخمس ولم يأمرهم بصلاة واحدة أو بصلاتين أو بثلاث أو بأربع أو بخمس أو بست أو بسبع أو بثمان أو بتسع أو بعشر أو بأكثر من ذلك لان الله عز وجل لا يكون له مراد ولا يكون مراده الا على ما علم وعلى ما علم أن فيه الصلاح لخلقه وعلى ما علم أن فيه الزيادة لهم والنقصان عنهم ولم يكن ذلك لان بعض الصلوات كان فيه صلاح لهم وبعضها لم يكن فيه صلاح لهم فأمرهم بما علم أن فيه صلاحهم ونهاهم عما علم أن فيه فسادهم فهذا معنى قوله عز وجل وما كان ربك نسيا وما علم أن الصلاة في الوقت الذي أمرهم بها فيه أن فيها صلاحهم وأن في تأخيرها عن الوقت الذي وقته لهم فسادهم وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في الوقت الذي وقته لهم أن يصلوا في كل يوم وليلة خمس صلوات لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة صلاة واحدة لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة صلاتان لا يزيد عليهما ولا ينقص منهما وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة ثلاث صلوات لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة أربع صلوات لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة خمس صلوات لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة ست صلوات لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة سبع صلوات لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة ثمان صلوات لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة تسع صلوات لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة عشر صلوات لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة أكثر من ذلك لا يزيد عليها ولا ينقص منها وأن الذي علم أن فيه صلاحهم من الصلوات في كل يوم وليلة أقل من ذلك

باب علل الشرائع والاحكام

١١٩ كما فعل ابنه فان قال لم يجعل في التشهد الاول التسبيح والتحميد والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله قبل ان التشهد موضع الدعاء والموضع الذي يجب ان يقدم فيه الثناء على الله عز وجل والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله قبل الدعاء فانه يقال ان التشهد ليس بموضع دعاء وانما هو موضع ثناء على الله عز وجل والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والاقرار بالشهادتين والاقرار بالائمة عليهم السلام وليس بموضع مسئلة ولا دعاء ألا ترى انه لا يجوز ان يقول في التشهد اللهم ارزقني فرسا ولا ثوبا ولا شيئا من امر الدنيا وانما يجوز ان يقول في التشهد اللهم اغفر لي وارحمني ونحو ذلك من امر الآخرة فلذلك لم يجعل التسبيح والتحميد والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في التشهد الاول وجعل ذلك في القيام والركوع والسجود وان قال لم جعل التسبيح في الركوع ثلاثا وفي السجود ثلاثا ولم يجعل في القيام والقعود ثلاثا فان ذلك لان الركوع والسجود اشد من القيام والقعود فجعل في اشد الحالتين اكثر العددين وهو ثلاثة وجعل في اخف الحالتين اقل العددين وهو واحد وان قال لم جعل التسبيح في الركوع والسجود قبل القراءة في الصلوة ولم يجعل قبل القراءة في القيام فان ذلك لان القيام موضع قراءة والركوع والسجود ليسا بموضع قراءة فجعل التسبيح في الركوع والسجود بدلا من القراءة وان قال لم جعل التسبيح في الركوع والسجود ثلاثا فانا نقول ان ذلك لان الركوع والسجود اشد من القيام والقعود فجعل التسبيح في اشد الحالتين ثلاثا وفي اخف الحالتين واحدا وان قال لم جعل التسبيح في الركوع والسجود ثلاثا ولم يجعل في القيام والقعود ثلاثا فان ذلك لان القيام والقعود ليسا بموضع قراءة والركوع والسجود موضع قراءة فجعل التسبيح في الركوع والسجود بدلا من القراءة وان قال لم جعل التسبيح في الركوع والسجود ثلاثا ولم يجعل في القيام والقعود ثلاثا فان ذلك لان القراءة في الركوع والسجود ثلاثا ولم يجعل في القيام والقعود ثلاثا وان قال لم جعل التسبيح في الركوع والسجود ثلاثا ولم يجعل في القراءة ثلاثا فان ذلك لان القراءة في الركوع والسجود ليست بفريضة وانما هي سنة والتسبيح فريضة

١١٢ فان قال لم جعل الجهر في بعض الصلوة وليس بجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة وقل من يحضرها لان يجوز ان يجعلها في اوقات يحضرها من يحضر فيسمع ويعلم فلما كان من يحضر السماع والصلوة اللتان لا يجهر فيهما انما هما في اوقات مضيئة يحضرها من يحضر فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعلت الصلوة في هذه الاوقات ولم تفرض قبل ان الاوقات المشروة المعلومة التي امر اهل الامصار ان يجهروا فيها بالجماعة والقراءة بعضها معروف يجب عند المعرفة سقوطها الفرق بينه وبين ما يجب عند الشك الاخر وطلوع الفجر شهود معلوم يجب عند العداء وزوال الشمس شهود معلوم يجب عند الظهر ولم يكن للمسرف شهود معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة المحدودة فلهذا جاز القراءة في الصلوة التي انما هما وعلة الذي ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل اول كل بطاعة وبحثه ذكرهم اول النهار ان يبدأوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احتاجوا من مرور دنياهم وجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وضع الظهر ثم يرجعون الى اشغالهم يستريحون ويشتغلون بطعامهم وشرابهم فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره ويعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يرجعون الى ما احتاجوا من ذلك فاذا ضعوا طرفا من اوائل الانشاء في العمل لاخرة النهار عند ذلك امرهم ان يبدؤا بعبادته ثم صاروا الى ما احتاجوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرتبة دنياهم فاذا جاء الليل وضعوا رؤسهم عادوا الى اوطانهم ان يبدؤا اولا بعبادته ثم يرجعون الى ما احتاجوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وقد عرفوا ما كانوا فيه مشتغلين لم يحب ان يبدؤا اولا بعبادته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا اليه من ذلك فيكون قد بدؤا اولا بذكره على طاعة وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك امروا بنوم فيقيلوا عنه وليس فيقيلوا عنه وليس فيقيلوا عنه وليس

لا الذهن قبل ان ما مضمونها الصلوة وبدان ذا صبا الوبد بذا صد حاشا والبر بطا بنة فرايج نوجب لجنه عليس هو على نصف لبريد الذي يجب عند الشيخ في قبله الذي يجهز بعضهن وبعضهن عند بعضهن فذلك ربعة فرايج وهو نصف بريد فريق المسافر فان قال قائم زيدة الصلوة بينه بوالجفار ترج وكعتان قبل تمامها الذلك الميلوه ونفرة بين بين الامام فان قال قائم مقصرة المقاصد في الصلوة قبل ان الصلوة الفرض او الاتمام هي عشر ركعات والتسبيح اتمام بدين فيها بعد محققه الله عنه ذلك الزيادة لموضع سترة وقيد وقصيدة استشفاه لما مرتضى وظعنه والمشار لما لا يشتغل عما الابقدر سن بعيشة ويعزم ان لقطاع تقطعا على الاصلوة المغرب فيها الرتقصر فيها صلوة مقصرة في الاصل فان قال قائم يجب التقصير فيها بنية فرايج لا على من ذلك لا اكثر قبل ان ثمانية فرايج مسيرة يوم للطائفة والغوالة والاثقال فوق التقصير فمسيرة يوم فان قال قائم وجب التقصير فمسيرة يوم قبل الامام لو لم يجب فمسيرة يوم لا وجب في مسيرة الغيبة وذلك لكل يوم يكون بعد هذا اليوم ثمانية اميال هو نظير هذا اليوم ظهر لو جب في هذا اليوم لا وجب في ظهر ايا كان ظهره مثله لا فرق بينهما فان قال قائم فلم جعلت الاميال جعلت ثمانية فرايج فان ثمانية فرايج هي مسيرة الجمال المحملة المعتدلة السير في اليوم الليلة من ايام السنة فان قال قائم فلم قلت في السفر طويق الثمانية وكذلك في الحضر طويق قبل ان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير فيها ولا قضاء لما تقصير فيها فلا تقصير فيها بعد هذا من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها لما من التطوع ما فانها لا تقصير فيها لانه مقصور فيها من اول امرها قبل ان ذلك لم كنت في الحضر ثمانية فرايج فانما هي ثمانية في الحضر في تطوعها من التطوع ما فان قال قائم فلم جعلت الحضر ثمانية فرايج فان الحضر لما كان كذلك لم كان الحضر لا يقصر فيه الصلوة ولا يقصر فيه الصوم ولا يفطر فيه في شهر رمضان ولا يقصر فيه الصلوة في السفر طويق التمام والكمال لان الصلوة طويق قبل ان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير فيها ولا قضاء لما

تقبل الصلوات فقال فلم جعل يوم الفطر العيد قال لأن يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه وبين ذلك الله عز وجل يحمد ذلك اليوم على ما عليهم فيكون يوم عيد واجتماع ويوم ظفر ويوم ذكوة ويوم رغبة ويوم رهبة وضرع وكان أول يوم من السنة يجعل فيه الأكل والشرب لأن أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان فأحب الله عز وجل أن يكون ظرف ذلك يوما مع جمع محمد ص وعيد وسنة وقد قال فلم جعل التكبير فيها أكثر منه في سائر الصلوات قيل لأن التكبير إنما هو تعظيم الله عز وجل والتحميد على ما هدى وأعان كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها أثنا عشر تكبيرة قبل لأنه يكون ثنتي عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل سبع تكبيرات في الأولى وفي الثانية خمس تكبيرات قيل لأن السنة في صلوات الفريضة أن ينفتح لسبع تكبيرات فلذلك جعل فيها سبع تكبيرات فان قال ما معنى جعل فيها سبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات قيل لأن أفضل يوم من الكثيرة اليوم الذي يكبر الله عز وجل فيه أكثر من يوم يكبر الله عز وجل فيه أقل وكان التكبير في الركعة الأولى جميعا وفي الثانية جميعا وإنما صار التكبير في الركعة الأولى أكثر منه في الركعة الثانية لأن الركعة الأولى هي الركعة التي يبدأ فيها بالقراءة والركعة الثانية يبدأ فيها بالتكبير قبل القراءة فلذلك صار التكبير في الركعة الأولى أكثر منه في الركعة الثانية فان قال فلم أمر بالصوم قبل الحج وبدأ بالصوم قبل الحج والحج قبل الصوم في سائر الفرائض قيل لأن الصوم أول ما يدخل في الفرائض وهو أول ما يخاطب به الناس من الفرائض فلذلك بدأ بالصوم قبل الحج والحج بعد الصوم فان قال فلم صار الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور قيل لأن الله عز وجل أنزل فيه القرآن فلذلك صار الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور فان قال فلم أنزل القرآن في شهر رمضان دون سائر الشهور قيل لأن الله عز وجل علم ما يكون في السنة من الزيادة والنقصان والذي يصلح العباد في شهر رمضان دون سائر الشهور فان قال فلم جعل الصوم ثلاثين يوما ولم يجعل أقل من ذلك أو أكثر من ذلك قيل لأن الله عز وجل جعل الصوم ثلاثين يوما لأن الله عز وجل علم أن الذي يصلح العباد في شهر رمضان ثلاثون يوما ولم يجعل أقل من ذلك ولا أكثر من ذلك فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور قيل لأن الله عز وجل علم أن الذي يصلح العباد في شهر رمضان دون سائر الشهور فان قال فلم جعل الصوم في أول السنة قيل لأن الله عز وجل علم أن الذي يصلح العباد في أول السنة دون آخر السنة فان قال فلم جعل الصوم في أول السنة دون آخر

لا الكفارة علل من لم يجد رخص له الصيام وعن الصلوة وعن الحج والصلوة قبل ان تصلوه والحج وسائر الفرائض عنها فنظر الاداء من النظر في امر بنداء وصلى بعيشهم ولعلة العلل الذي ذكرناها في الحالين التي تقتضي فيها ان تقتضي الصلوة فان كان لم يجب عليه شهود شهر ومن لم يجب عليه شهود شهر ولعلة ذلك ان الفرض الذي فرض الله عز وجل على الخلق من شهر رمضان واحد مفروض عليهم في الشهور كلها وهو ثلثون يوما فمن كان صحيحا مقيما في اول الشهر ثم مرض او سافر او غاب عن اهله او اغمي عليه او اصابه علة حتى مضى الشهر كله او اكثر منه فعليه قضاء ما فاته من الشهر كله او اكثر منه لان الشهر كله فرض عليه وكذلك ان كان مريضا او مسافرا او غائبا عن اهله او مغمى عليه او اصابه علة حتى مضى الشهر كله او اكثر منه فعليه قضاء ما فاته من الشهر كله او اكثر منه لان الشهر كله فرض عليه وكذلك ان كان صحيحا مقيما في اول الشهر ثم مرض او سافر او غاب عن اهله او اغمي

ص ١١ والعلم والعقل الثم الوجه الذي اشبعنا مجادلة في الاول مقولة بطولها يجب علمهم معرفة اي الدليلين مقولة ثم اختلفت فيها فمنها اقول لعل الاصوب
فيها ما نحن من كان في معرفة الائمة عليهم السلام من تمام العقل اذ كانت اوائم محالفة الاوامر امتثالها واعلاها بهما فقد الاهم فيجعل ان يكون
الزمان على الحالين اذهم فاتلون باجتهاد الذي والامام في الاحكام والاجتهاد مظنة الاختلاف كما يقولون في اهل الجور ويشهد عليهم
ومعهود بما اعلان الامر الاول على ظاهر فقد والله والله ان يكون لها الرواية والاجتهاد تقرير اجتماع الابناء الكثير مع
2 حصور واحدة من سواء اهل مقولة منهان يكونوا قاصدين اقول لعل المتطور في الوجه الاول هو ان يكون كل شيء مما يحتاج الاشياء الذي يعبدها الناس في الثاني احتمالا الناس بمشاة الاسماء واشياء منها ما احتمال ان يكون من علم
ويحتمل ان يكون المراد بالوجه الاول هو ان لا يعلم من معرفة فيعلم لشاء لمولاه بكيفهم المعرفة بالكنه وافرب الوجوه التي نقل اليها
عقول الخلق هو معرفة نقل الابد بشيء شبيها من الاشياء الذي ذكره صفاته ويحتمل ان يكون غرض السائل من الاقرار بانه كبير كشاء شيء
الاقرار بجميع الصفات الثبوتية والسلبية فان جميعها راجعة الى خالقية ونحو ما الا ان لعل هذا الظاهر قول لان الصلوة الاقرار بالربوبية
اقول اه استدلت على الاقرار بالربوبية بذكر بالحالين وعلى الوحدية التعهد على الاخلاص بالله بعبادته والله اسئل بعبادة ما لا
اصل له من غير خلق الانداد والاقرار بالربوبية وفي الحالين فان من خواص الصلوة انها تصلح ما حبها وتزجر عن
الفحشاء كما قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فالمانع عن الصلوة ينزجر عن المعاصي وبعدها في غير كما كثيرة فيها مقولة ام
اه ما في كلام فيه بجزاي ليحصل فيها الكفاية والفائدة منها ان يحصل في الوجه الثاني بدون مؤنة المثال الاستيجاب لبعض من الوجوه
لبعض بعد الفضل الاستيجاب المالك بعض بعد بزيادة الصدق مع انه يكون تخصيصه بالمتعدد او بقال ان مراده الاعم من الوجوه المتعددة بكون
وجه كلامه ان الغرض في عرض الحاجة بشيء بجنب وجوبه بالغرض والاستيجاب المزيد شيء وجوبه بقصد الغرض حتى يكون ذكرها ومن بعد على غرض
الغرض يعطي الوجوب بالحاجة الاعم لبعض اشياع وخفايا الامر ان يكون مجازا في الغرض والمراد بكلامه بوجه الكلام بوجوه قولة ومن ثم جعلوا
الوقت ممكن تخصيصه بمن لا يمكنه العلم بدخول الوقت بعد ان يكون للمراد بقدر ما يحتاج الى دخول الوقت فيحصل العلم وبهذا
شيء اكثر من الاحتياط الذي جوز الاعتماد على المؤذنين في دخول الوقت بجامل الايمان اي الصلوة كما ان الله تعالى واكان الله يضيع
ايمانكم او الصلوة المشهورة قد يحمل الاولين بمعنى ما ذكرنا من التكبير فيها لا يلبس بشيء من الاذان وانما هو من المقدمة الخارجة عنه وبه
يمكن الجمع بين الاخبار المختلفة في ذلك قوله فاعرض لعمل الاظهر والحق فيها ان اصول اي علم وطريق الشكوك وعدمه سواء كان مظنة
وقوي وشكوك تخصيصه بعد التعيين قوله والمراد بانه الحالي ان المراد بالعالم بالصلاة ان وجه كلامه يجوز قوله وجه الجمع على جميع الوقت
فانكان تعالى عالما في جميع وجوده وجوده يكون وجه الطلب بطلان عجزه الثاني قوله استعطافا لكن ذكره تعالى الرغبة والرجحية
الركن الاول من الصلاة نوع من طلب الرجحية بل كل الفرائض قوله لان التكبير الصلوات الاولى التكبيرات الاصلية اجتهاد الاولى افتتاح للفرائض والثاني افتتاح
للركوع الثالثة الخ الاولى الرابعة للمجموع الثالث ومذكان الركعتين في الفرض من الركوع والسجود ما يتضمن
قوله ظاهر الفصل قول بل شبهة على التعدد فيه فظاهر ان تكبيرة الافتتاح هل هو قبل القراءة او بعدها فيه قولان
الصلوة بتركها عمدا وسهوا على انه يحمل ان يكون مراده الفرض الواجب كما سمع ذكره في اخر البحث بعد الاعلام
كلها مأخوذة من الصحاح على الصلوة نعم يرد عليه شيء بالمرة عنه كما يجوز على الاحتراس عليها ولعل طرد الفصل دخل
بها بعض كل الا بالوافي من حيث يدل على ان كلام الفصل في بعض وجه اجتهاد الا يخفى قوله الى ان يصبح كل شجاعة اشتمالا
اقول هذه الخطاء غير موجودة في النسخ وجه لذلك بوافي شيء من ذلك الخلاصة الواردة في الجزء الثاني الصغرى فانه ورد في نسخة
فلا احتياط الترتيب المذكور بها بعد تعيينها ولذا اسقطه في النسخ الاخر ولكان في وقت فتح البدين اقول لعل المخالف في وقت الاستفتاح
فتح البدين ثم كما ان هذا الوجه ثانيا خصوصا في وقت هذا الذكر المخصوص كما ان وقت احتمال البشارة احتمال الغلبة يكون النشر
في

باب علل الشرائع والأحكام

١١٧ بتخفيف الدال وهما لغتان يقصر الأولى ويمد الثانية ويكون معنى قوله لا أعلم أنه سمعها إلى آخره أنه لم يسمعها إلى أن قضى العيد لكان حقيقة قوله بالجمعة والمنفرة لكنها مطلوقة على الأعم الأغلب أو يحمل على أن المراد بالجمعة الأخيرة وبعده للخ فيخرج العلل الآتية بأنه لم يسمع العيد وهي لا يكون الصلاة إلا صلاة الصلوة مقصلا لما يجزيها على جزء من يوم الجمعة والعلة لا تخلو عن أحد الأمرين وهو معناه مطلوب على الأمرين أو يكون توجيهه توجيه الأول أن يكون المراد بقوله أن ذلك الخطبة حالة متوسطة بين حالة الصلوة وغيرها مطلوب هذين الكلام أن يقول الصلوة الصلوة إلى المنذر هنا مقصلا مع صلوة الجمعة في جزء من يوم الجمعة وفي يوم الجمعة في الخطبة كذا لا يسمع حال الصلوة لا يسمع حال الخطبة كذا لا يسمع حال الصلوة لا يسمع حال الصلوة إلى آخر ما ذكر من حكاية الصلوة وجهاً وكونها عوضاً عن الركعتين في بيتي داخل جمعة صحيحاً وأجزاء على عدم الصلوة يوم ساعة عن يوم الجمعة كذا لا يقال في الإمام في الخطبة يوم الجمعة ساعة من يوم الجمعة لا يخرج إلى الصلاة في الكلام كما لا يستلزم لغير ما هو صلوة وليس الخطبة صلوة حقيقة بل المراد ما قرب منها بعد صيرورة حين يرجع إلى الصلوة ساقط إلى العمل المتأخر أن يرجع المعنى الأول إلى وجه القضاء أو جواب حال يكون وليس بها ما يخص عصر لقوله مقصلا لئلا يكون قوله صيرورة عالماً للصلوة وقوله من صفة لصيرورة أي الصلوة يوم الجمعة أو الصلوة الذي يكون عالم الإمام الجمعة يوم الجمعة في جزء من يوم الجمعة كذا لا يكون مقصلا عن صلوة غير على طائفة واحدة بل كعدم الخلاف الخطبة وبين هذه يوم من التكليف الشاق على المتأخر لئلا يكون ثم يوم حرفاً في قوله مقصلا وقوله ليس بها مثل عين خالياً لئلا يكون إلى آخره حالة الحرف الخطبة الحاصل أما جعلت الخطبة لئلا يكون الصلوة الجمعة حالة الكف مقصلاً إذا صار الإمام عند وقع بعلمها غير من يوم الساعة من يوم الجمعة في جزء من الخطبة العام بأنها الساعة بأنه يوم الجمعة كل هذا لا يستلزم أن يكون الصلوة بعد الخطبة ما لم يتأخر عن الخطبة ما لم يتأخر عن الخطبة ما لم يتأخر عن

باب علل الشرائع والأحكام

فصل له حول اعمال العشر الى العشرين معلوم بها انه داخل في عرض الخمس الاول فصوم يوم ان ويوم ويوم ويوم

والغائط لانه اكثر ما يدوم من الجماع ما يوضع عليه بالوضوء كثيرا وضوء بعد بعد ولا شهوة في الجماع لانه لا يكون الا بالاستدامة
منهم والاكراه للاشهر وعلة غسل البدن الجنب هو ما جاء عن الصادق عليه السلام انه امر من يغتسل الا كثير بالجليل وطلب المغفرة
لذنوبه ليكون لهم يوم صيامهم يجمعهم الله عز وجل على كل واحد منهم في كل سنة فيغفر ذنوبهم بغسل الجنابة يوم الفطر وعلة غسل الجمعة ان ابا الايام و
ربما وفي الموتى والاحياء فاليكون ذلك طهارة لهم في الجمعة التي تليها وعلة غسل الميت انه لما سمي ميتا بعد ما كان حيا سمي نجسا بعد ما كان طاهرا وسموه
اصحابنا بهذا من صنوف علله كما انه لما سمي الحي الذاكر ربنا اخرج اهل الآخرة منه فقال الله تعالى في اهل الطهارة وما اسوء حالهم ان يكون طاهرا
طاهرا ميتا بعد ان كان في الدهر حيا جاء في الحديث ما يشبه هذا المعنى وعلة الزكوة ان الله عز وجل لما جاء بالصلاة مع الزكوة فقرنهما بعضهما
الى بعض ولم يفرق بينهما ولم يقبل الصلاة الا بالزكوة وكان ذلك مما يقوي الفقراء على الاغنياء وهم خزان الله في خلقه فحث الاغنياء على اخراج
الزكوة وفي ذلك ما يقوي الفقراء على الاغنياء وعلة الصوم ليجد الغني مس الجوع فيعود بالفضل على الفقير ويعلم ان الفقير انما يؤجر بالصوم لما يناله
من الجوع والعطش فيرق لهم ويعود بالفضل عليهم ويعلم شدة الآخرة فيخافها فيكف عن المعاصي بالصوم وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل الذنوب ليكون كيوم ولدته امه فيستأنف
المهابة فيما يستقبل من عمره وعلة الجهاد ما فيه من الخروج من الاوطان وترك الاهل والولد والتعرض لما فيه من الفناء وقلة الكراع والسلاح
وكثرة العدو وشدة الخوف وما يشبه ذلك مما فيه الفناء وعلة الصدقة ما فيها من مجاهدة النفس وقهرها على اخراج المال وهو احب شيء اليها
لما يأمل فيه من البقاء والزيادة والخلود في الدنيا وعلة الصدقة ما فيها من الرحمة والرأفة والعطف على اهل المسكنة والتعهد لهم والمواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليعلموا ما عليه فقراء الآخرة بهم وقلة ما
من الخضوع في ذلك من الشكر لله عز وجل على ما خولهم وانعم عليهم من الصحة في الجسم والقوة والفتوح والتحنن على من يبتليه ويمتحنه في امور كثيرة في الدنيا والآخرة للمتقين
وصلة الارحام وما صنع الله عز وجل به في الدنيا والآخرة

باب علل الشرائع والأحكام

مستغن ولا محتمل لفضله شيئا ولا لنقص يعتوره عليه ويكفيه كفايته والعبد وما ذا الكل الله كفاه ظل شخصه وصبيح الحال لصفوه والعافية مع ما خوله الله فضله وجعل من الصفوة فيه في خواص حزبه جل وتعالى وبعض الذين لو تركوا من خلقهم من ذريته ضعفا فاخوفهم عليهم فلضعفهم الفقد كفولي الصبي عليه السلام لله عز وعلا في أكل اليتيم صعوبتين معونتين في البدء والمعونة في الاخرى فاما تحريم مال اليتيم استغنانا اليتيم باستغنائه بفضله والسلام المستفيض فيه بجميعه والصابر لوجه الله تعالى من الفقراء من الرخص لما منعه من الموهن في الدين والاستضعاف الرسل والائمة العادلة كيلا ونزلت سورة هل اتى لاعداد المعونة لهم ارتكاز ما وعدوا البر من الاذى بالرقيب بإظهار المعاذير في الجهر وما شاء الله والنقباء في الصبر من جزاء الصفوة على المسلمين وما يكون من تذلل من التبعي والعقل والبطالة لبعض الله عز وجل وجلاله من جزع من المشاق وترك الصبر بعد الجزع عن الدين وترك الموارنة للانبياء والبيع عليهم السلام وما في الدين من المشاق والبطالة على كل ذي حق لا العلم بكيف البدء وكذلك لو عرف الرجل الدين كله ولم يعرف لم يكن أهل الجهل الخوف عليه كما لو عرف من بعض منازل العلم الدخول مع أهل الجهل والتادي في ذلك وهو ما أهل له لم يترك عز وجل الذي لو جرى الله عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكره بسعي الذباح لجعل الله ما لا يوجى بين فاقرته به البرية من جماعة شاة للنبيا لين ولا وثان لان في تضييع الله عز وجل الاقرار تحويته وهو جبه وما في الاهمال لعبر الله من الشر به والنهر به لئلا يكون ذكر الله تعالى الذي جعله على الدين حجة فرقا بين ما أحل الله وبين ما حرم الله حتى سبق إلى الطير أكلها فالاكلها من الجيف لحوم الناس لعدم ذوي الشيخ الذي جعل الله عز وجل لا تلها أحل من الوحوش والطير وما حرم كما ما لذي كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير ولم يكلما كما سلمه فاحصنه من الطير فحلال الله تعالى لذي يجزئ بين ما أحل من الطير وما حرم خوله كما ما دفئ كما كل صنف حرم الاعتبار لها بمنزلة السود والحمام لها بسكها لليهود وسباع الوحش يجزئ بحرمها مع فقد ما في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من المنتا لا صانع وعلة تحريم الربا انما هي لعلة عند ما يحرم من منتا الاموال الان لا صنا اشتري الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم ضعفا وثمن الاخر الحلال صنع الرجوان شراء وكس على كل ما على المشتري حمل الذباح فحظر الله عز وجل الربوا لعلة ثبات الاموال كما حظر على المستغلين بيع الدر الحلال بالحرام بتحويل عليه من منتا الله على المعنى بين من شاء فاحلها الله على المعنى بين الله الربوا بيع الدرهم بالدرهمين بالبيع على علة تحريم الربوا بعد البيان لهم بين لا استحقاقا بالحرام المحرم فهي كبيرة بعد البيان لهم بحرمها ما حرم الله عليهم لما لم يكن منه لا استغناء بالحرام للحرام ولا استغنى بذلك عن تحويله الكثير على تحويله البراءة بالشبه لعلة بين ما هي لعبر في ذلك من الاصل في الناسخ الربح وتحريم الربح وتحريم بين صنايع المعروف في الحذر للاصل استضاء الظلم وفنا الاموال وتحريم الخمر لما فيه من شوب جعل الله عز وجل عظم الخطاء وعرق وتخوفا وذلك لما وقع على خلقه وصوته وجعل منه شبا من الاشبا لبذكر على الوجه من الخلق المعصوب عليه وعرض منه ما فيها من صنايا لا بدان ولا من لما اراد الله عز وجل ان يجعل النفس سببا للتخليل وفرقا بين الحلال والحرام وتحريم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لم يكن الا بدان كانت بوسا لما لا يصير في جوفه الدم وينتن الريح وفيه الخلوق ويموت الصفوة الغلب على ظاهر الجوف الرحمة لما يموت لين يقال لدن وذال وصلابة فتحرم الطحال لما منه من الدم وكان علة وصل الدم والميتة واحدة لان تحريم الميتة لما فيها وعلة الطحال تحريم الدم وتحريم على الرجال لما يعلم من ان على الرجال وفوز المرأة لان المرأة بالعذر منها والرجل مشترك لا يكون البيع الا بين ولا الشريف يعطيه الفرس من الناس محلوب وان من الناس ما يجمع من الناس ما يجمع على علة الكثرة وعلة تربيع الرجل اربع فتوة وتحريم ان تشرح المرأة اكثر من الرجال فاذ كون وتحريم ابن فتوة كان له الولد معنوية البر والمرأة لو كان لها ولد كان مرتع الدم فيه بعرها لو لعان هو انهم مشركون في كلامها وقد قال فضا والا فاطبوا في علة المعارف علة تربيع الصبا فثنين لا اكثر منه لانه سنف جل وعز الطلاق والنكاح لا يجلد نفسه لا الرجال ما يتفق عليه حرمة ولا يكون للذي فيها بينه وبين الحر لبكون لها لاشتغاله فيه خدمة ولا يجوز علة الطلاق ثلاثا لا بين من البرجة بين الواحدة الى الثلاثة لم يجز عنه تحدث ولا يكون عضبين كان ولا يكون ذلك بحرم لها ولا به الفتنا ولا يجوز ما يجمع مع حدثها ولا يجمع سعة المرأة الفرج والمباينة للحرام لما لا يتبين مع صبغة ويجاهد علة يحرم المرأة بعد دخم ظليفان فلا أراها عفوا لما لك يراعي الطلاق ولا تضعف المرأة ولا يكون لها الفارس منفطا من على ولا يكون ياسا لها من الاجتماع بعد خمس ظليفان بعد ثلاثين الحول لما ثلاثين ان طلاق الامة على النصف لحجلها ثلاثين احتياطا لها لما الفرج يحرم كذلك الفرج في الحد المشروع في نهاية جهاد علة تزيد جهاد علة الفتنا في الطلاق لها الحلال في الضعف من الرقبة وحماية من الفتنا في الطلاق فلا يجوز شهادة في الاصوع منه وهو مثل شهادة العاطبة لا يجوز للرجال أن ينظروا البكر كما يجوز ان تنظر

شهادة اهل الكتاب باظلم بعضهم وقد كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او اخران من غيركم كافرين وشهادة بعض الظالم على بعض جايزة وشهادة اهل الملة على اهل الذمة جايزة وشهادة اهل الذمة على اهل الملة غير جايزة لان الله عز وجل يقول ممن ترضون من الشهداء وليس من اهل الكتاب احد يرضى وانما جازت شهادة بعضهم على بعض لان بعضهم اولياء بعض وشهادة بعض الاولياء على بعض جايزة وانما لم تجز شهادة المسلمين على اهل الذم

باب علل الشرائع والأحكام

باخذ نصف دولاب من الحنطة الذي هو الاستدلال والعبرة فولاء في سورة كثيرة مستعلق بعود الشكر فهاذا ما يحصل ذلك استطاع في امور كثيرة فولاء ونصف معلق بالوقيد بكاذا ان الله سبحانه قال انه يزيد عباده الموحدين عطف على الذين كانوا قبله معطوف على محذوف فولاء وعلة ومنع البيت مسطحا الارض كان الارض حيث من تحتها الى الطرف الاخر فلذا بها الذي ارسلها فاما ان يسطحها الذي وضع وسطها السموت بمعنى ان يكون بمعنى الذي في المرسل الجود اسناده بمحل على بعد ان يكون الوسيط بعض الاشياء على الاحتمال الاول يمكن ان يكون صوب الربح اسناده علة اخرى لكونه وسطا فولاء كما تقدم يكون منها هذا لانها استعانة الان ثباتا كان اصل كذلك وتضمان بكثرة الاستعلاء هكذا ان ثباتا كان اصل الكاذا ان فضلت الكاذا الثابتة من باب احلت عما هذا وبقال ان ثباتا ذلك ليس ان سبباً الاستعانة ان بل ثباتا ان الغيب كان ذلك عالم علمكم ومفهمهم بقال ذكر اهلكه وتضمه فولاء ليعلم بمعنى نشر ان العلم بحال الاصل الغرض الدنيا علة لكونه وسطا والعلم بحال اهل الغرض الاخرى علة لكونه سببا فولاء من قبل الاستغراق المنتهى فولاء والمعنى يدبر امر خلقه مفصلة من اجل من يعلم وعلى الاعداد وعلى العقد وبين ضمير لهم راجع الى الاعداد فولاء كذلك ان لوصول الرجل الى المعنى بعد الجهل واما بمعرفة نفسه لان مصدر الانتهاء الى علم الشيء وذلك المعنى في اللغة من المسلمين الراجع الى الجهل الاحتمال كونه في الاصل من قبل الاستدراج ضمير مجلس كل علم من جنة فعل ابتداء بما ذكر ان ذلك لعلة اولى الضمائر ليس بمحسوس يكتفى الجهل مخالفة فذلك بلا يجوز لان كل علم ان ذلك الجهل من اهل القرى البلاد بهذا فولاء الفعل ولذلك والمعنى يعلم معقولة والمعنى يعلم كانه معلوم على الجهل اي ما كذا جاهد بجان علم من جهة اسم الفعال في الحكم ان يكون معلوم فعل ذلك فان ذلك ان وعلى المقادير المراد عدم جواز نفسا كذا من جهان علم على جهة اسم فاعل الطالبين والوضع في الحرمات فولاء تجعلوا لله ضمير جعل المعنى الشاء لجعلوا فولاء كذا ذي ما باي لما كانت العلة في وضعها كلها القوم واختلافها الجواز ان جعل ضابط حكم ما يدل عليه من الباب الجناب فولاء وعلة اخرى يمكن ان يكون لبيان العلة اخرى فكرها استعمار الباء يكون للمراد بالعلة الفاعل ويحتمل ان يكون الضعيف بها من علة الجملة والتسعة ولا بعد ان يكون وعلة اخرى كلام ابن سنان وظاهر بين كلامه جلب المنع بتغير الاسلوب بحاله عدم القائم من اولاده سبباً الجهر بالباء فولاء وكذا في نصوص فولاء جلب المنع على الشرع متعلق البيع وقولاء على اتباع متعلق بالنار على اللف والنشر فولاء والمراد بالجهر بالجهر بسر فولاء والمراد الله الله تعالى كانت المنتهى بعين الاول ان يكون موضعا بعين المنع بجهالة الدين بجهالة بوزن كلها فتحا الابدان والاعذار الثاني ان يكون ذلك التعيين والاستغنا فولاء الله الله تعالى فلذا الفرد منها اي الحاصل منها المراد يرجع الى عقلا ادنا بهم فولاء حينما الكاذا الفرد اجزاء اي الجزء ثلاث فلذا كتاب نصف لعدم نصف الطالبين ذاما ان يؤخذ واحدا فاثنان فاثنين فاربعة ان اجزاء الاصباء فولاء لا توضعا المراد اي مع وجود الوالد وعند عدم على الاضافة فولاء لا ذكر الاناث وان الجمال الى الدخل الاذن والعضو الذي يا بالسمع على الرجال المرتبة الجناب الاذان والوراء وقبل المختبر وقبل هو كالمتعة تعلق تبادل راسها وقدمها وسمعها وقبل فوق بعد مع من الدخول وعدد وان الوالد انهى عن قلعه عند الاباء الصبر الذا قطع من اشياب الجناب في هذا الجهد بقبل علة اخرى لا تضمن لفظ عن يعبر الشاع الطالب الجناب بالكسر نصف سبباً الجسد حين الشعور ذا يجوز لمن كشفاذ عند قصر الفصل اصباغه فوض الفتح اي مكان بجر فولاء جعلت فضيا العدل الذي بجر الجناة على نفقة الشاكية بقاء الام واذا كان قبل الذا كان ذاهد على الكسب فلذا الكسر والطوب بالنار الاجود بيتا توضيح فلف نسائي الاجل الجناب المستعمل ن ابن الموكل من المتعدد الجاري عن الجزء عزيز بجهد ابن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن جعفر عليه السلام يقول جرم الشاة التي ماتها من المتاع من غير بيعها عصوان شاتها واصلها الجرم على الكاف الله عز وجل الجرم عليه وعلى رسله ان يأكل جرم الشاة واقتل فاقتل فاقتله فاقتله فاقتلوه ولذلك الجمعان من نصف الحرام عند ذلك ضيفنا على كل سكر من الاشربة جرام عز وجل ما في من ظاهر الجرم ظهر بين من بين ما بعد اليوم الاخر وتبقى الاذاء بفتحها وضمها كما شاء صحة تنبيه بين شاتها الفصل الثالث في نوادر العلل ومعنى ذلك ع ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن بعض اصحابنا رفعه قال قال علي عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام يا بني ما الفقر فقال فقر النفس عند المصيبة وشر من ذلك فقد القلب قال فما الحمق يا بني قال اتباع المرء شهوات من يهواه قال فما المروة قال حفظ الرجل دينه وهو بان يصونه عن كل دنس يشينه وبجمع ظواهر جميل الخلق وبتوقي كل خلق دنيء يسقط صاحبه في الدنيا ويشينه في العقبى قال فما الخير كله يا بني قال الخير كله في المروة وفي التوقي من كل ما يؤثم ويشين والقناعة تجتمع في الاقلال والاكثار والصبر عند الابتلاء والشكر عند الرخاء والرضا بما ورد على الانسان من سرور او غم والتسليم لامر الله عز وجل والاعتبار بما مضى من الدهر والتأهب لما هو آت والتصرف في الطلب والتحرز في المكاسب والتجنب من سبيل الطمع والتثبت قبل الاقدام والاستظهار بالتجربة والاستعداد للفاقة قبل نزولها والزهد قبل الاضطرار والقصد في حال الغنى والتجمل عند الفقر والتحرج عن الضيعة والرفق بالمعيشة والاقتصاد في النفقة فهذا ما يدل عليه من اسباب الخير وهذا ما يدل عليه من اسباب الشر وهذه خلال الخير كلها في خلال الشر كلها وهي ثلاثة وستون خلة فمن لقي الله عز وجل بواحدة منها دخل الجنة ومن لقي الله عز وجل بواحدة من خلال الشر دخل النار

حفنا الله واياكم للتيقظ من رقدة الغفلة وهو يقبل الحسنة ويعفو عن السيئة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

بيان

قوله اعلم رحمك الله اعلم امر من العلم والمراد به الامر بالتأمل والتدبر في الحجة والجد في تحصيل البصيرة والاجتناب عن التقليد والاقتصار على ما يحصل بالاجمال والاشارة وقوله ايجابا للتقرب اي ايجابا للعبد بسبب التقرب الى الله تعالى بالاتيان بما يقربه اليه من الطاعات والاجتناب عما يبعده عنه من المعاصي وقوله بما يكون اي بما يكون ذلك الشيء من الاحكام والاوامر والنواهي وقوله ان يكون اي ان يكون ذلك الشيء وقوله ان لا يكون اي ان لا يكون ذلك الشيء

وما انفطر قال صباح فاذا عجب لمعجب كيف صارت الروح قائمة والنظر باقيا قال المتحرك الساكن بقاء الكلام قالا ابن ذهل الروح قال ابن ذهل الطابع على الكوة قال ما صفة الكوة قال ضوء يدخل في ذلك الروح سكة هواء الدماغ وشفافها صفة الجسد بمنزلة المصر وابنا في الشام شفافها صفة على الابدان فاذا غابت الدار عنه المصر والمختلف الرأس قالا ما قال الرجل ان كان موتا والدار قائمة اذا كان موتا فاذا كان موتا فاذا كان موتا فا

باب علامات الكبر وذم ما يورث الكبر من التبختر وغيره والمباهاة

١٢٥

قال الفقيه المؤمن رزقه الله تعالى الخوف في الدنيا والجنة في الآخرة الفرق بين الادب والجفاء والجفاء في هذا الزمان اقرب الى الادب من الادب الى الجفاء لان الادب اليوم تنسب الى الجبن والجبن يسمى الحلم والحلم يسمى الجبن والحليم يسمى الاحمق والاحمق يسمى الحليم وكل ذلك لقصور في العقل وقلة في الدين وانما سمي الاحمق حليما لان الناس يتقون شره ويخافون سفهه وانما سمي الجبان حليما لان الناس يأمنون غدره وانما سمي الحليم احمق لان الناس يستخفون به ويستهزئون به

باب آجال العباد وما للعباد من الأرزاق وما لهم من الأموات

١ أهل بيت عبد الله بن عمر أن جدهم استأذن عمر بن الخطاب في العمرة فأذن له فاعتمر ثم رجع فقال يا أمير المؤمنين إنك أذنت لي في العمرة وأنا أريد الحج فقال لا تحج هذه السنة فإن الله عز وجل قد قدر أن يكون في هذه السنة حوادث وأمور فلا تحج هذه السنة فحج من قابل

باب حب لقاء الله وكراهية لقاء الموت

منه فاعلم ان الله كريم بن ابو بصير عن الحكم بن مسكين عن ابي جعفر عليه السلام قال يا بني ما كان ابوك ليدع ان يدعو الله ان يجمع بينه وبين عدوه ابو بصير عن ابي عبيدة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما انتفع رجل بما اكثر ذكر الموت ولا احب ان الموت ساعة الا وانا مستعد له تاما بن عن علي بن اسباط عن ابن مسكان عن غير واحد عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالروح والريحان والكرامة من الجنة فعند ذلك يتمنى العبد ان يموت كل ساعة وانما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

باب من احب لقاء الله ومن كره لقاء الموت

١ ابن ابي عمير عن الحكم بن مسكين عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بدى لله في شئ كما بدى له في اسماعيل ابنه

٢ بن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام هل ينفع الرجل ما اكثر ذكر الموت فقال ما احب ان اموت الا وانا مستعد

٣ بن عن علي بن اسباط عن ابن مسكان عن غير واحد عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

٤ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

٥ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

٦ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

٧ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

٨ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

٩ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١٠ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١١ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١٢ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١٣ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١٤ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١٥ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١٦ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١٧ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١٨ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

١٩ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

٢٠ بن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فان كان محبا لله احب لقاء الله وان كان مبغضا لله كره لقاء الله ان الموت يأتي بالنار والحميم والعذاب من النار فعند ذلك يتمنى العبد ان لا يموت ابدا

باب لقاء الله وعقد القبر والموت

حقيقة الايمان حتى يكون عنده الموت احب اليه من الحياة ويكون ما بعد الموت احب اليه مما قبله ويكون حبه لله لا لغرض من الاغراض من صحة او مال او غير ذلك ثم قال يا محمد ان الله يحب لقاء المؤمن ويكره موته وانا اكره موته فقلت يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك كراهة الموت ولكن عند ذلك تبشر بالرحمة ورضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه من ذلك فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر جاءه ما يكره من عذاب الله وسخطه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه

ك عن الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت

ك ابن المغيرة عن السكوني عن السكوني عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال الحواريون يا رسول الله ما لمن لا يحب الموت ولا يكرهه فقال خالف الدنيا والموت يجتمعان في قلب مؤمن ما اجتمع الماء والنار في اناء واحد

بن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فاذا كان المؤمن رأى ما اعد الله له احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا رأى ما اعد الله له كره لقاء الله وكره الله لقاءه

ك عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فاذا كان المؤمن رأى ما اعد الله له احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا رأى ما اعد الله له كره لقاء الله وكره الله لقاءه

ك عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فاذا كان المؤمن رأى ما اعد الله له احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا رأى ما اعد الله له كره لقاء الله وكره الله لقاءه

بن وفي رواية اخرى لينظر ما يكون من امره ووقت ما ينزل به من حبيب ينظر اليه من حيث لا يراه الشاب قال فدخل قبر فجعل يحفر حتى اخرج لحده ثم خرج فاضطجع في لحده ثم قال يا رب اذا خلقتني كما خلقتني وصورتني كما صورتني ثم اخرجتني من بطن امي كما اخرجتني ثم اخرجتني من بين اطباق الارض من بعد ما كنت رميما وانت على ذلك قدير فهب لي يا رب ما ترى من الذنوب التي تحول بيني وبين كرامتك ومن المظالم بيني وبين عبادك فانك ان كنتم على ذلك قدير فاغفر لي ذنوبي وهب لي ظلمي لعبادك ثم خرج فجعل يقول ويكرر هذا القول مرارا

بن وفي رواية اخرى لينظر ما يكون من امره ووقت ما ينزل به من حبيب ينظر اليه من حيث لا يراه الشاب قال فدخل قبرا قد حفر له فاضطجع في لحده ثم قال يا رب اذا خلقتني كما خلقتني وصورتني كما صورتني ثم اخرجتني من بطن امي كما اخرجتني ثم اخرجتني من بين اطباق الارض من بعد ما كنت رميما وانت على ذلك قدير فهب لي يا رب ما ترى من الذنوب التي تحول بيني وبين كرامتك ومن المظالم بيني وبين عبادك فانك ان كنتم على ذلك قدير فاغفر لي ذنوبي وهب لي ظلمي لعبادك ثم خرج فجعل يقول ويكرر هذا القول مرارا

ك عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهبون انما ذلك عند معاينة ما امامه فاذا كان المؤمن رأى ما اعد الله له احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا رأى ما اعد الله له كره لقاء الله وكره الله لقاءه

باب حقيقة الدين وشرائع الإسلام

بيان

فصل في الحسن أقول: [illegible] مقام الرفع

باب ملك الموت وجنوده واعوانه وكيفية قبضه للروح

اختار الله فعلكم كره ذلك كان مذموما وامر الله بالطلب للجزء والبقاء للامر فتكاد بذلك فلا يأتي الرضا بالقضاء وكذا في الصحة والمرض والفقر وسائر الاحوال المختلفة بل يرضا بكل منها في وقته وامر بالدعاء والطلب عند الامر بمدة فاذا وردت جملة وانما هو ادب الله تعالى في السؤال وامر الانسان عليه في ذلك بالطلب وهو كذلك لمنه الجزء غير مدفوع عنه فلا يرد شرها كالمدفوع الهندي وشباهه والله اعلم

باب ملك الموت وجنوده واعوانه وكيفية قبضه للروح

الآيات الاعلام جمع الفواء يوصي بعباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون الا علامات حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى تفسير حتى اذا جاء احدكم الموت اي اذا حضر اسبابه ويرسل عليكم حفظة اي ملائكة يحفظون اعمالكم وقيل يحصونها عليكم توفته اي تقبض روحه رسلنا يقبضون روحه وهم لا يفرطون لا يضيعون ذلك ولا يقصرون فيما امروا به من ذلك حتى اذا جاء بهم رسلنا اي الى الموت وهو اسم يقع على ملك الموت وعلى جميع اعوانه يتوفونهم اي يقبضون ارواحهم وقيل يميتونهم بآجالهم رسلنا اي الملائكة تحشرهم يوم القيامة الى المحشر وهو ارض الشام فلا يتخلف منهم احد وقيل حشرهم سوقهم الى النار وقال الكلبي يسوقهم الى الشام وقال الضحاك يحشرهم الى حيث امرهم الله تعالى بقوله ثم توفى كل نفس ما كسبت اي جزاء ما عملت من خير او شر وقال الحسن يوفيها ما عملت من خير او شر وقيل يوفيها ما وعدت من الثواب والعقاب وهم لا يظلمون لا ينقصون من ثواب حسناتهم ولا يزاد في عقاب سيئاتهم ثم ردوا الى الله مولاهم الحق اي الى حكم الله وقضائه وقيل الى ثوابه وجزائه الا له الحكم وهو سريع الحساب لا يحتاج الى عقد اليد والقلب واللسان كما يحتاج الحاسبون في الدنيا وقيل سريع الحساب اي سيأتي حسابهم سريعا فان كل ما هو آت قريب وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار حلب شاة حتى لا يشغله حساب بعضهم عن حساب بعض وقيل سريع الحساب اي يعلم ما يحاسبهم عليه قبل ان يحاسبهم وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار نصف يوم من ايام الدنيا وهو مقدار خمسمائة عام من سنيكم هذه وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يقيل الخلائق في موقف القيامة وهو مقدار نصف يوم من ايام الدنيا وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يأكل الرجل طعامه وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يتوضأ الرجل للصلاة ثم يصلي ركعتين وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يرتد الطرف وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يخطر ببال الانسان وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يقرأ الانسان الفاتحة وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يقرأ الانسان الاخلاص وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يقرأ الانسان آية الكرسي وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يقرأ الانسان آية الدين وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يقرأ الانسان آية السخرة وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يقرأ الانسان آية الكرسي وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يقرأ الانسان آية الدين وقيل سريع الحساب اي يحاسبهم في مقدار ما يقرأ الانسان آية السخرة

ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج

ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج

ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج

ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج

ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج

ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج

ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج

ن ابن عباس ان ملك الموت يقبض نفس المؤمن بيده ويقبض نفس الكافر بزج من نار فاذا قبض نفس الكافر ضربه بالزج ثم جره اليه كما يجر الصائد الصيد بالزج

باب سكرات الموت وشدته وتلجلج الموت والكافر بعد

١٣١

جلد ومنه قال الاطباء لحمله الامر يستقل الفعل جلد اذا عالجه وطبه من قاعدته اولها انه طاما كيف يسلمان يقال الله المحيي للميت وانه يقول لا سرط
بقدر بنا من خلقه من لا نكذبه ونهم اهوال عاتية كذا بالظاهر ستة عن جبريل قال سألت ربي عن هول المطلع فقال يا
اعلم قال لا يسألون ونساءلون قال هو الموت يجيء الملك الموت عليه السلام ليقبض روح المؤمن فيقول له يا ملك الموت
ارفق بصاحبي فانه كان يؤنسني في الدنيا فيقول له ملك الموت قر عينا وطب نفسا فاني بكل مؤمن رفيق واعلم ان لله
ملك الموت لطيفا بعباده رحيما بهم اشد رحمة من الوالدة الشفيقة على ولدها الذي تربيه وتحمله على يديها فيقول له
ملك الموت ابشر بروح وريحان وبرب غير غضبان فيخرج روحه كأطيب ريح المسك فيتناولها ملك الموت فيضعها في
هذا الحنوط وفي هذا الكفن ويعرج بها كما يعرج بالمسك الذي يؤخذ من أطيب أنواع الطيب حتى يضعها حيث أمر الله
من مستقر ومستودع ثم يقال لها اخرجي أيتها النفس المطمئنة كانت في الجسد المؤمن اخرجي راضية مرضية بروح الله
وريحان ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك حتى أن الملائكة ليتناولونها من يده فيجعلونها في ذلك الحنوط
وفي ذلك الكفن ويعرجون بها كما يعرج بأطيب ريح مسك وجد على وجه الأرض فلا يمرون بها على جمع من الملائكة
إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى
السماء الدنيا فيستفتحون لها فيفتح لهم فيشيعها من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء
السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها
أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما
دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول
قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوا له في الجنة وألبسوه من الجنة
وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب
طيب الريح فيقول له أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول
أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي وأما الكافر فإذا كان في انقطاع من
الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك
الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى
عذاب الله وسخطه فتفزع فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم
يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعد بها
فلا يمرون بها على جمع من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى
بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في
الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في
مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما
دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء
أن كذب عبدي فافرشوا له في النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه أضلاعه فيأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول له أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة
حتى أرجع إلى أهلي ومالي وأما المؤمن فإذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء
بيض الوجوه كأن وجوههم الشموس معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم
يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي راضية مرضية بروح
الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك وجد على وجه الأرض فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده
طرفة عين حتى يجعلها في ذلك الحنوط وفي ذلك الكفن ويخرج منها كأطيب ريح المسك وجد على وجه الأرض فيصعد
بها فلا يمرون بها على جمع من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان
يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيستفتح له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء
التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض
فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له
من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو
رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي
فافرشوا له في الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره
ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول له أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من
أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي
ومالي وأما الكافر فإذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم
المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد
الخبيث اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله وسخطه فتفزع فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من
الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح
جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعد بها فلا يمرون بها على جمع من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون
فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول
الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء
فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه
هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب عبدي فافرشوا له في النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها
وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه فيأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول له أبشر
بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عملك الخبيث فيقول
رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي

قال الامام ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى هذا الحديث يدل على أن الموت شديد على المؤمن والكافر وقد ورد في الحديث أن الموت سبعون سكرة فسكرة واحدة للمؤمن وسكرات للكافر وقد ورد في الحديث أن الموت سبعون سكرة فسكرة واحدة للمؤمن وسكرات للكافر

باب سكرات الموت وشدائده

ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي تفسير قال الحبر يعني دعا الله تعالى فاقام ملك الموت ملك الموت وملك الموت وجنوده فان الملائكة تموت وملك الموت يموت وانما يعني بموته موت اهله ملك الموت والملائكة يجوز ان يميتهم الله تعالى اذا اقاموا بامره وانما يفعل ملك الملائكة عزائيل ملك الموت اذا فعلوه بامره ثم يميته الله تعالى ثم انى خلقت كم من بشر على صور جميع البشر بارائهم والوانهم فمنكم من هو اسود ومنكم من هو ابيض ومنكم من هو بين ذلك ومنكم من هو اشقر ومنكم من هو ازرق ومنكم من هو ادعج ومنكم من هو اكحل ومنكم من هو اقنى ومنكم من هو اسيل ومنكم من هو اجلى ومنكم من هو اصلع ومنكم من هو اجعد ومنكم من هو سبط ومنكم من هو سبط الشعر ومنكم من هو قطط ومنكم من هو ذو وفرة ومنكم من هو ذو لمة ومنكم من هو ذو جمة ومنكم من هو ذو غدائر ومنكم من هو ذو ضفائر ومنكم من هو ذو عثانين ومنكم من هو ذو سبالين ومنكم من هو ذو لحية ومنكم من هو ذو وبيص ومنكم من هو ذو تلع ومنكم من هو ذو ترعة ومنكم من هو ذو صعر ومنكم من هو ذو خال ومنكم من هو ذو شامة ومنكم من هو ذو زمة ومنكم من هو ذو ثؤلول ومنكم من هو ذو سمة ومنكم من هو ذو وضح ومنكم من هو ذو برص ومنكم من هو ذو بهق ومنكم من هو ذو قوباء ومنكم من هو ذو جدري ومنكم من هو ذو كلف ومنكم من هو ذو نمش ومنكم من هو ذو اثر ومنكم من هو ذو شين ومنكم من هو ذو عاهة ومنكم من هو ذو زمانة ومنكم من هو ذو عرج ومنكم من هو ذو عور ومنكم من هو ذو حول ومنكم من هو ذو عمش ومنكم من هو ذو رمص ومنكم من هو ذو عشى ومنكم من هو ذو صمم ومنكم من هو ذو طرش ومنكم من هو ذو خرس ومنكم من هو ذو لثغ ومنكم من هو ذو فأفأة ومنكم من هو ذو تمتمة ومنكم من هو ذو عقل ومنكم من هو ذو لب ومنكم من هو ذو فهم ومنكم من هو ذو حفظ ومنكم من هو ذو بلادة ومنكم من هو ذو ذكاء ومنكم من هو ذو فطنة ومنكم من هو ذو بله ومنكم من هو ذو سخاء ومنكم من هو ذو بخل ومنكم من هو ذو شح ومنكم من هو ذو سماحة ومنكم من هو ذو شجاعة ومنكم من هو ذو جبن ومنكم من هو ذو رقة ومنكم من هو ذو قسوة ومنكم من هو ذو رحمة ومنكم من هو ذو غلظة ومنكم من هو ذو رأفة ومنكم من هو ذو فظاظة ومنكم من هو ذو حياء ومنكم من هو ذو وقاحة ومنكم من هو ذو صبر ومنكم من هو ذو جزع ومنكم من هو ذو ورع ومنكم من هو ذو فجور ومنكم من هو ذو تقى ومنكم من هو ذو فسق ومنكم من هو ذو عفاف ومنكم من هو ذو شره ومنكم من هو ذو قنوع ومنكم من هو ذو تعفف ومنكم من هو ذو مسألة ومنكم من هو ذو حرص ومنكم من هو ذو زهد ومنكم من هو ذو رغبة ومنكم من هو ذو رهبة ومنكم من هو ذو جرأة ومنكم من هو ذو هيبة ومنكم من هو ذو تواضع ومنكم من هو ذو كبر ومنكم من هو ذو خيلاء ومنكم من هو ذو مذلة ومنكم من هو ذو عزة ومنكم من هو ذو ذلة ومنكم من هو ذو مسكنة ومنكم من هو ذو غنى ومنكم من هو ذو فقر ومنكم من هو ذو ثروة ومنكم من هو ذو قلة ومنكم من هو ذو كثرة ومنكم من هو ذو عسرة ومنكم من هو ذو يسرة ومنكم من هو ذو ضيق ومنكم من هو ذو سعة ومنكم من هو ذو ضيقة ومنكم من هو ذو فرج ومنكم من هو ذو شدة ومنكم من هو ذو رخاء ومنكم من هو ذو بؤس ومنكم من هو ذو نعيم ومنكم من هو ذو حزن ومنكم من هو ذو سرور ومنكم من هو ذو غم ومنكم من هو ذو فرح ومنكم من هو ذو ضحك ومنكم من هو ذو بكاء ومنكم من هو ذو صراخ ومنكم من هو ذو صياح ومنكم من هو ذو ولولة ومنكم من هو ذو نوح ومنكم من هو ذو ندب ومنكم من هو ذو لطم ومنكم من هو ذو شق ومنكم من هو ذو حلق ومنكم من هو ذو نتف ومنكم من هو ذو خمش ومنكم من هو ذو عض ومنكم من هو ذو ضرب ومنكم من هو ذو قرع ومنكم من هو ذو جلد ومنكم من هو ذو ضرب ومنكم من هو ذو قتل ومنكم من هو ذو موت ومنكم من هو ذو فناء ومنكم من هو ذو بقاء ومنكم من هو ذو ثبات ومنكم من هو ذو زوال ومنكم من هو ذو تحول ومنكم من هو ذو انتقال ومنكم من هو ذو ظعن ومنكم من هو ذو اقامة ومنكم من هو ذو سفر ومنكم من هو ذو حضر ومنكم من هو ذو بدو ومنكم من هو ذو خيام ومنكم من هو ذو بيوت ومنكم من هو ذو مدر ومنكم من هو ذو وبر ومنكم من هو ذو شعر ومنكم من هو ذو صوف ومنكم من هو ذو قطن ومنكم من هو ذو كتان ومنكم من هو ذو حرير ومنكم من هو ذو ديباج ومنكم من هو ذو خز ومنكم من هو ذو سز ومنكم من هو ذو قز ومنكم من هو ذو وشي ومنكم من هو ذو سندس ومنكم من هو ذو استبرق ومنكم من هو ذو ابريسم ومنكم من هو ذو كرباس ومنكم من هو ذو مسوح ومنكم من هو ذو جلود

جهم اولى لدخال ما عليه كل الاولى ليس مؤمن الكبير بعد ما فيه شفاء حتى ان المتقى الى المتقى الى الموضع الذى هو الحاكم المكتشف الحاق
وكفى بذلك عذابا شفاء على الموت وقيل من ذلك الى من حضره حمل من ذلك الى من لم يحضره بل يحضره ظاهر ان يحضر ان
الملائكة من يحضره ويحضر ما لا تذكر الرحمة ام ملائكة العذاب قال الضحاك اهل المدينة يحضرون البادية واهل الاخرة يحضرون الرفيع وعن
آخر الفزاري علم عند الله ان الفزاري من البادية والاعمال والولد وجاء في الحديث ان اهل البادية لا يكرهون الموت وسكان المدر
معناه لبدهم على بعض مقول على السلام نقار من جاء نقال ان الموت والله يتقى والله ان الموت بالبادية وجوه احدهما
الفت شدة امر الاخرة بامر البادية والثاني الفت حال الموت بحال الجهود والثالث الفت مساءة عند الموت لان من اهل البادية
كجلد ليلفت بعضه بعض وقيل ان من يحضر فلا ينزل بمكة حتى عذب ملك بن مرسل الاخرى جبل عليها بالاخرى جبل والله تعالى اعلم
في الكفن قال الربيع الفت ان اهل البادية اسأل الاخرة وهو شك كره الموت يشتد هول المطلع والمخرج اعوذ بالله عليه الشدائد
فلا يتهيأ من شدة الاجابة الشديدة منها الى بلوغ مقاساة الحياة من الحاذرين الى المحل الذي لا بد من عبد الامر الذي لا الله تعالى وقيل
يهون الملك بروح الجهد الشديد ان كان من اهل الجنة قال ملكين وان كان من اهل النار قال يجيئون اتيها النفس المطمئنة الآية
المؤمنة المرفقة بالثواب والبعد في قيل المطمئنة الامنة بالبشارة بالجنة عند الموت في يوم البعث في قيل النفس المطمئنة التي يهون عليها
وتعظم لها بهجتها حتى تنقاد لما تدعى الى ربها اي يقال لها عند الموت وقيل عند البعث ارجعي الى ثواب ربك راضية بما اعطاك الله من
النعيم وقيل الرجوع الى الموضع الذي يخلق الله فيها من الامر والنهي وقيل عند البعث ارجعي الى حساب ربك فيكون
الخطاب للروح ان رجع الى الجسد الذي كان فيه وقيل ارجعي الى ما كنت عليه من الطاعة وقيل ارجعي الى ما وعدت به من الثواب
بما عملت وقيل راضية بقضاء الله مرضية عند الله وقيل راضية عن الله بما اعطاك مرضية عند الناس وقيل راضية بما اعطيت
عباد الله الصالحين المصطفين الذين ينعمهم فادخلي في جملة عبادي وادخلي جنتي وقيل ادخلي في جملة عبادي وادخلي في زمرة
عبادي الصالحين المصطفين الذين ينعمهم فادخلي جنتي وقيل ادخلي في جملة عبادي وادخلي في جنتي ما ل ابن دينار عن ابن عمر عن النبي
سأله عن اجل الاشياء عند الله عز وجل فقال يا جعفر عن جابر عن ابي جعفر عن علي بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الناس ان واحد اربع وانما
فاما الذي استراح من اهل الجنة ولا هما فاما الذي استراح من اهل النار فالكافر اذا مات استراح الخلق والدواب الشيخ والطفل يكيل على الناس
ما جبلوا عن من عبد الرحمن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ما المفيد عن الصدوق عن احمد بن
عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الموت كفارة لذنوب المؤمنين ما
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما ادري ما
المؤمن ما يجب به حتى ذكرت الموت فقال ابو عبد الله عليه السلام فقال لي ما الفضل الا احتساب الرجل الموت عند الله فقال له يا ابا محمد فكيف عند
ذلك فاجبس انفاسه وضيق المؤمن صعد ملكاه الى السماء فضا الا باب تصيد الى ومنع العبد كان سريعا الى طاعة ويطيل ما شئت
وقد عضل له ايام أمرا من عمل فيقول الجليل الجليل اصبحا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي وحدثا وحدثا هذا الذي كان
واكتبا له كل حسنة شفا بعشر من خبره اقول يستفاد مما مر في باب خاتمة المؤمن ما المفيد عن عمر بن عبد العزيز عن
هام عن ابان بن عثمان عن سعيد بن الحسن عن عبيد الله قال قال علي بن الحسين بن العابدين عليه السلام قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني
عند تزكي من بعض ذنوب تعجل المؤمن بكره الموت وانما اكره سماعه فاحذر اهل الذنوب لا يموتون بغتة يعاينون ما ينزل بهم فمنهم الصنف
احدهما المحبة للدنيا والاخرى المبغضة فتختبر عند الدواهي المفظعة فتبصر امر الدنيا ان المفضل عن الحسين بن يسار عن
ابي محمد العسكري عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين صف لنا الموت قال للمؤمن كالمريض يأخذ بنفسه بعد بثه بنفس ويتخلص الشجب الالم
كلهم وهو الكافر كالمريض الذي اشتد به المرض فجعل يتلوى ويغلو بنا شد ما يجد من شدة مرضه ابن شعبة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
بالاجماع وقد مر فيما لا احصيه عن الاحمدي قال كذلك عن بعض الكاتبين عن الكاتبين عن الكاتبين عن من ذكرهم من اهل ذلك الشدائد
قد ذكرهم الذي هو اشد من هذا الآخر فانه شاهد من عذاب الدنيا مثل ما ذكرنا من كان من اهل النار فاذا جاء ملك الموت ليقبض روحه ينظر فيقول
ويعتبر ان يتبكر فيقول لملك الموت ليس من كذلك فيقول له الموت من هذا الكافر من ذكرنا ليس عند سكرات الموت هذه الشدائد فمنا
ما كان من احد المؤمن من ذلك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدائد من ذنوبه فيعجل له في الدنيا ليلقى ربه طاهرا نقيا خفيفا مسخفا الذنوب الا
لا تابع له ولا دين ولا كان من سهوله ذلك على الكافر فليتوجه بحر حسناته في الدنيا ليلقى ربه لا حسنة له ولا ما يوجب عليه العذاب لما كان
من شدة على الكافر ولبلاء عذاب الله له ذلك ما ان الله عدل لا يجور ع مع المفيد عن احمد بن الحسن الجبي عن الحسن
على الناقد عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده عن الصادق عليهم السلام مثله مع المفيد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد الاشعث

باب سكرات الموت وشدته

١٣٤ وكان جابر يقول ما رأيت أحدا عند الله تعالى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أن موسى وأنتم على تيسير عز وجل أن لا يميته فعل ما أماته إلا رفقا به وكرامة له حضر لجلد نفسه الله عز وجل البدن بجبن وجبا بالخلق شهد وجبا بالله الحق فما الفضيلة فما تنتهي إليه الرواية الصحيحة فهذا الذي نفسه عن الله تعالى عند الله بنار الله تعالى ل الا بعائشة قال أهل العلم بالسير متكلمون أيام المركب فيه فإن أحد كذب وبين أن يضبط وبري فما يجيء أن يضبط رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله خيرا وبقي ثابتا الشك من المدعي

مسئل اعتذار الاسود عن ابيه عن سوء حاله

مع المستدرك الحسين بن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن أبيه عن جعفر الخلدي عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد ملك الموت وبريد عليا قبل أن يقبض نبيه الأبد ما أقبض نبيه الأبد ما أخبر بين وبخيره أبدا ما أمره بشيء أبدا وما أنهاه عن شيء أبدا وما أنها الطبع هو الشر نبيه الأبد ما أحد ذا المخالف عليا من هذه الأمة الأبد ما أبلى الله أحدا بلاء علي الأبد ما أعطى أحدا عطاء علي الأبد ما أعطى أحدا عطاء علي الأبد ما أعطى أحدا عط

وما يلحق المؤمن والكافر عند موته

٣٥ المحسن بن محمد عليه السلام عن الموت هو ما هو فقال الموت للمؤمن كأطيب ريح يشمه فيستريح عند ذلك فينسى كل حزن وكل غم وكل مرض وكل هم وكل ما هو فيه من شدة الدنيا وأما الكافر فإن الموت له كأنتن ريح يشمه فيأخذ أنفه ويكره ريحه فيصير إلى ما يكره من العذاب

بيان قوله هو الشديق بالأكسر أي هو ما يصدق بالموت وأما الكافر فلا يصدق به ولا يتوقع حصوله فما جاء أشد عليه لعدم توطين النفس عليه وقوله ما يصدق به متعلق بالمؤمن أي يصدق بالموت ويستعد له والكافر لا يصدق به ولا يستعد له وقوله ما يكون أي الموت أو الشدة

ل الأربعمائة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

ع إبراهيم بن محمد الثقفي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول الله كلنا نكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهبون إنما ذلك عند معاينة ما أمامه فمن أحب لقاء الله وكانت الدنيا أمر عنده من الرماد اشتدت الريح عليه يوم عصفت فأطارته عن مجلسه ومن كره لقاء الله وكانت الدنيا أحب إليه من التراب هدأت الريح عليه يوم عصفت فأقرته على مجلسه

بيان قال الفيروزآبادي الرماد معروف الواحدة رمادة والجمع أرمدة ورمد ورمدان ورماد ورمادة ورمدات ورمدانات ورمد ككتف ورمدة ككلمة ورمدة كعنبة ورمدة كسدرة قال الجوهري يوم عاصف ذو عصوف شديد الريح

ع إبراهيم بن محمد الثقفي بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول الله كلنا نكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهبون إنما ذلك عند معاينة ما أمامه فمن أحب لقاء الله وكانت الدنيا أمر عنده من الرماد اشتدت الريح عليه يوم عصفت فأطارته عن مجلسه ومن كره لقاء الله وكانت الدنيا أحب إليه من التراب هدأت الريح عليه يوم عصفت فأقرته على مجلسه

بيان قوله فإنما هو الخ أي إنما يكره الموت من يكره ما أمامه من العذاب وأما المؤمن فيحب لقاء الله ليصل إلى ما أعد له من الثواب

ع عبد الله بن أحمد بن عامر عن عمه عن أحمد بن الحسن عن الحسين بن الوليد عن عمران بن الحجاج عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أي علة أشد خروج الروح من الجسد أو عند مسها حيث كيل بصاع قال لا بل هما عليها البدن

بيان قوله لا بل هما عليها البدن أي لا الألم عند خروج الروح ولا عند مسها بل البدن يعتاد عليها لاتصال خروج بعضه ببعض فلا يحس بألم الخروج بخلاف ما إذا خرج الروح جملة فإنه يكون أشد ألما لعدم اعتياد البدن عليها دفعة وقيل المراد بالروح هنا الحياة أي الحياة لا تفارق البدن دفعة بل تخرج منه شيئا فشيئا فلا يحس بألم الخروج بخلاف ما إذا فارقت دفعة وقيل المراد بالروح الروح الحيواني وهو جسم لطيف بخاري يتكون من لطافة الأخلاط الأربعة ويسري في العروق الضوارب إلى جميع البدن ويتعلق به القوة الحساسة والحركة الإرادية ويتعلق به الروح النفساني أيضا ويسمى بالنفس أيضا وهو المراد بالروح في الآية وقيل المراد بالروح الروح المجرد أي لا يدخل خارج في البدن بل إنما تولد بعد ما يدخل فيها والله أعلم

ن ابن الوليد عن محمد بن أحمد بن عمران عن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن يموت إلا وجد ريح طيب وما من كافر يموت إلا وجد ريح نتن

بيان قوله ما من مؤمن الخ أي يجد ريح طيب أو نتن في هذه الثلاثة المواطن أو من جميعها وقد مر في حديث آخر أن المؤمن يجد ريح طيب يوم يموت ويوم يبعث حيا ويوم يدخل قبره وأن الكافر يجد ريح نتن في هذه الثلاثة المواطن

ن ابن الوليد عن محمد بن أحمد بن عمران عن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن يموت إلا وجد ريح طيب وما من كافر يموت إلا وجد ريح نتن

ل أبي عن محمد بن الحسين عن موسى بن عمر عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ساعات الليل والنهار ثلاث عشرة ساعة الموت بين هذه الساعات والساعة التي يموت فيها من ابتدأ بالليل يبتدئ بها ومن ابتدأ بالنهار يبتدئ بها فإذا وقعت الساعة التي يموت فيها ابن آدم عند الموت فإن كانت ساعة الأهلك فإن تحولت حين تحول في ثلاث ساعات لم تزل ساعة الأهلك وإن تحولت حين تحول في الساعة التي بعدها فإن كانت ساعة الأهلك فإن تحولت حين تحول في الساعة التي بعدها فإن كانت ساعة الأهلك فإن تحولت حين تحول في الساعة التي بعدها فإن كانت ساعة الأهلك ثم لا وصل ولا رحم إلا يوم يموت ويوم يبعث ضحكا والله أعلم

ل أبي عن محمد بن أحمد بن عمران عن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن يموت إلا وجد ريح طيب وما من كافر يموت إلا وجد ريح نتن

ل أبي عن محمد بن الحسين عن موسى بن عمر عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ساعات الليل والنهار ثلاث عشرة ساعة الموت بين هذه الساعات والساعة التي يموت فيها من ابتدأ بالليل يبتدئ بها ومن ابتدأ بالنهار يبتدئ بها فإذا وقعت الساعة التي يموت فيها ابن آدم عند الموت فإن كانت ساعة الأهلك فإن تحولت حين تحول في ثلاث ساعات لم تزل ساعة الأهلك وإن تحولت حين تحول في الساعة التي بعدها فإن كانت ساعة الأهلك فإن تحولت حين تحول في الساعة التي بعدها فإن كانت ساعة الأهلك ثم لا وصل ولا رحم إلا يوم يموت ويوم يبعث ضحكا والله أعلم

ل أبي عن سعد عن اليقطيني عن ابن بجيد عن جميل بن صالح عن بعض أصحابه عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل وجاءت سكرة الموت بالحق قال إن آدم لما حضره الموت قال هل من طبيب هل من رائح قال وقال إنما الموت بحق فزعت الأهوال وأحضر عند ذلك الخلق والجن والإنس والشياطين فقال أيها الناس أنا الموت بعينه هل من طبيب هل من رائح قال فقال إنما الموت بحق فزعت الأهوال وأحضر عند ذلك الخلق والجن والإنس والشياطين فقال أيها الناس أنا الموت بعينه هل من طبيب هل من رائح

كا عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام مثله

ن الطالقاني عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن الحسن عن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أحسن حسن عليا عليه السلام حين قبض نفسه ولقد كان يقبل بين عيني رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان يقبل بين عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع رأسه على صدره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ما من نبي ولا وصي نبي إلا وقد عرف وقت موته وساعته وإنك تعرف وقت موتك وساعته وإنك لتموت على يدي رجل من أمتي تقتله فئة باغية من بعدي وأنت على الحق وأنت على طريق الحق من قتله فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنك مني كروحي من بدني وطينتك من طينتي إن الله عز وجل خلق أبدانا قبل الأرواح بألفي عام وخلق أرواحنا قبل الأبدان بألفي عام وخلق طينتك من طينتي وما أحسن حسن عليا عليه السلام حين قبض نفسه ولقد كان يقبل بين عيني رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان يقبل بين عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع رأسه على صدره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ما من نبي ولا وصي نبي إلا وقد عرف وقت موته وساعته وإنك تعرف وقت موتك وساعته وإنك لتموت على يدي رجل من أمتي تقتله فئة باغية من بعدي وأنت على الحق وأنت على طريق الحق من قتله فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنك مني كروحي من بدني وطينتك من طينتي إن الله عز وجل خلق أبدانا قبل الأرواح بألفي عام وخلق أرواحنا قبل الأبدان بألفي عام وخلق طينتك من طينتي

ن ابن الوليد عن محمد بن أحمد بن عمران عن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن يموت إلا وجد ريح طيب وما من كافر يموت إلا وجد ريح نتن

باب سكرات الموت وشدته

١٣٥ الشعوبي بإسناده عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة يموت إلا وجد سكرات الموت وألمها كألم سبعين مولوداً كلهم قد عسر عليه مخرجه وإن ذلك ليكون كفارة لذنوبه وتمحيصاً لسيئاته ورفعة لدرجاته وما من كافر يموت حتى يعطى بكل شعرة في جسده سبعين ألف ضعف من العذاب وإن ذلك ليكون تشديداً عليه في سكرات الموت وأهواله وما من عبد يموت من الناس إلا وهو يعلم من غسله وحنوطه وكفنه وحفر قبره ومن يدخله قبره ويهيل عليه التراب ويتولى أمره بعد موته فإن كان مؤمناً فرح بذلك وإن كان كافراً حزن لذلك وما من ميت يموت إلا وهو يسمع حس نعله حين ينصرف عنه أهله وولده وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يبكي عليه ومن لا يبكي عليه وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يحزن بعده ومن يفرح بعده وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يذكره بعد موته ومن ينساه وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يزوره في قبره ومن لا يزوره وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يغتاب بعد موته ومن لا يغتاب وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يدعو له بعد موته ومن لا يدعو له وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يتصدق عنه بعد موته ومن لا يتصدق عنه وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يحج عنه بعد موته ومن لا يحج عنه وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يعتق عنه بعد موته ومن لا يعتق عنه وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يقضي دينه بعد موته ومن لا يقضي دينه وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يصل رحمه بعد موته ومن لا يصل رحمه وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يصلي عليه بعد موته ومن لا يصلي عليه وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يشهد جنازته بعد موته ومن لا يشهد جنازته وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يعوده بعد موته ومن لا يعوده وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يشمت به بعد موته ومن لا يشمت به وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يسلم عليه بعد موته ومن لا يسلم عليه وما من ميت يموت إلا وهو يعلم من يزوره بعد موته ومن لا يزوره

وما يلحق المؤمن الكافر عنده

٣٧ قال تعالى يا عبد الله ما ذا يلحق شخصا حتى يدع ما حبب الله من قوله لا ما حمل الله عليه والرجوع إليها وما دبر منا من طيبات العرش بعد ما يدع من يحضرنا أيها النفس المطمئنة إلى محمد وصحبه الذين لا يعبدون إلا الله وحده ولا يشركون به شيئا ولا يتخذون من دونه أولياء ولا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

بيان قوله ما حمل الله عليه والرجوع إليها وما دبر منا من طيبات العرش بعد ما يدع من يحضرنا أيها النفس المطمئنة إلى محمد وصحبه الذين لا يعبدون إلا الله وحده ولا يشركون به شيئا ولا يتخذون من دونه أولياء ولا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما الآيات أقول الخطاب في قوله ما حمل الله عليه والرجوع إليها للإنسان بعد الموت وقوله ما حبب إليه من قوله لا ما حمل الله عليه إلى آخره إما التفات من الخطاب إلى الغيبة أو نفي ما حبب إليه من الأباء والأمهات والاستمتاع عن الرجوع إلى الدنيا فقوله ما حبب إليه من شؤونه أو حال كون المحبوب من شؤونه والمراد بالرجوع إليها الرجوع إليها وتدبير منا من طيبات العرش بعد ما يدع من يحضرنا أيها النفس المطمئنة إلى محمد وصحبه الذين لا يعبدون إلا الله وحده ولا يشركون به شيئا ولا يتخذون من دونه أولياء ولا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

تفسير محمد بن علي بن شؤونه أو حال كون المحبوب من شؤونه والمراد بالرجوع الإياب والاستمتاع عن الرجوع إلى الدنيا فقوله عليه السلام يعني بم

باب سكرات الموت وغيرها

١٣٠ الموت فقال ان مالك الموت ليقبض نفس المؤمن عند وقت موافق الصدقة قبل ذلك الوقت فيقول ملك الموت ارجع الى ربك فقل له ما ذنب عبدك الذي قبضت روحه قبل وقت موافق الصدقة فيقول الله تعالى ارجع اليه فقل له ان صدقة

باب ما بين المؤمن والكافر عند الموت

عن ابيه عن ابان بن محبوب عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما بين المؤمن والكافر عند الموت حتى يعرف ذلك فقال ان المؤمن اذا حضره الموت نظر الى ما كان فيه من التقصير فيندم على ما فرط فيه من امر الله عز وجل وان الكافر اذا حضره الموت نظر الى ما كان فيه من الخير فيقول لو كنت على امري الاول لكنت على مثل ما انا عليه الساعة فهذا بين المؤمن والكافر عند الموت

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليكره الموت وهو خير له من الحياة وان الكافر ليحب الحياة وهو شر له من

باب ما يعذب المؤمن الكافر عند الموت

١٣

قال لا يحبك بالايمان ولا يبغضك عليه الا كافر ولا يحبك عليه الا مؤمن فان قيل فما معنى قول علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله الي انه لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي فان كان هذا الخبر صحيحا فما معنى قوله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قيل معنى قوله لا يحبك الا مؤمن اي لا يحبك بالايمان الا مؤمن ومعنى قوله لا يبغضك الا منافق اي لا يبغضك بالنفاق الا منافق وقد يحب المؤمن بالنفاق ويبغض بالايمان ولكن الغالب ان المؤمن يحب بالايمان والمنافق يبغض بالنفاق وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق المؤمن في صلب آدم عليه السلام وهو في صورة الذر ان لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وقال ان الله عز وجل اخذ ميثاق المنافق في صلب ابليس وهو في صورة الذر ان لا يحبه الا منافق ولا يبغضه الا مؤمن وقال ان الله عز وجل اخذ ميثاق المؤمن في صلب آدم عليه السلام وهو في صورة الذر ان لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وقال ان الله عز وجل اخذ ميثاق المنافق في صلب ابليس وهو في صورة الذر ان لا يحبه الا منافق ولا يبغضه الا مؤمن

باب الفرق بين الاسلام والايمان

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الايمان ما هو فكتب اليه الايمان هو المستقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الايمان ما هو فكتب اليه الايمان هو المستقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال الايمان مبطن والاسلام مظهر الا ترى ان الرجل يرى خشوعه وآثار السوء عليه ظاهرة فهو مسلم فاذا رأيت منه شيئا من الايمان زايلا عنه اسم الايمان وهو مسلم

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال الايمان مبطن والاسلام مظهر الا ترى ان الرجل يرى خشوعه وآثار السوء عليه ظاهرة فهو مسلم فاذا رأيت منه شيئا من الايمان زايلا عنه اسم الايمان وهو مسلم

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن مرازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحسنين سلام الله عليهما بما هم قبل ان يولدا فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ولكن علم ما هم عاملون فجرى عليهم على علمه فيهم وهم في بطون امهاتهم اشقياء وسعداء وكذلك علمه في جميع خلقه قبل ان يخلقهم وقبل ان يخلق السماوات والارض وكذلك علمه في المؤمنين والكافرين قبل ان يخلقهم وقبل ان يخلق السماوات والارض وكذلك علمه في المؤمنين والكافرين قبل ان يخلقهم وقبل ان يخلق السماوات والارض

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن مرازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحسنين سلام الله عليهما بما هم قبل ان يولدا فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ولكن علم ما هم عاملون فجرى عليهم على علمه فيهم وهم في بطون امهاتهم اشقياء وسعداء وكذلك علمه في جميع خلقه قبل ان يخلقهم وقبل ان يخلق السماوات والارض وكذلك علمه في المؤمنين والكافرين قبل ان يخلقهم وقبل ان يخلق السماوات والارض

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الايمان ما هو فكتب اليه الايمان هو المستقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال الايمان مبطن والاسلام مظهر الا ترى ان الرجل يرى خشوعه وآثار السوء عليه ظاهرة فهو مسلم فاذا رأيت منه شيئا من الايمان زايلا عنه اسم الايمان وهو مسلم

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن مرازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحسنين سلام الله عليهما بما هم قبل ان يولدا فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ولكن علم ما هم عاملون فجرى عليهم على علمه فيهم وهم في بطون امهاتهم اشقياء وسعداء وكذلك علمه في جميع خلقه قبل ان يخلقهم وقبل ان يخلق السماوات والارض وكذلك علمه في المؤمنين والكافرين قبل ان يخلقهم وقبل ان يخلق السماوات والارض

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الايمان ما هو فكتب اليه الايمان هو المستقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال الايمان مبطن والاسلام مظهر الا ترى ان الرجل يرى خشوعه وآثار السوء عليه ظاهرة فهو مسلم فاذا رأيت منه شيئا من الايمان زايلا عنه اسم الايمان وهو مسلم

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن مرازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحسنين سلام الله عليهما بما هم قبل ان يولدا فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ولكن علم ما هم عاملون فجرى عليهم على علمه فيهم وهم في بطون امهاتهم اشقياء وسعداء وكذلك علمه في جميع خلقه قبل ان يخلقهم وقبل ان يخلق السماوات والارض وكذلك علمه في المؤمنين والكافرين قبل ان يخلقهم وقبل ان يخلق السماوات والارض

فالوا ربنا لا يؤتون عهدهم ولا ينجز بينهم ثم لا يجدون قسمهم حراما فضلت فسلموا فيها فجاءها الله حتى يكون
بنات لبيك فالله اعلم محمد وصلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده قال سمعت جعفر بن محمد يقول اتى احدكم جبن على نفسه فهذا من طبع المؤمن
مفعول اما ما كانت تجيء فضة عليه من ما كنت تجاوز فضة منه وهو قول الله الذين امنوا كانوا يتقون فهذا من الجبن وهذا من الحظر فاستمسك عن
والخير لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسن عليه السلام فقال وهو قول الله الذين امنوا كانوا يتقون فهذا من الجبن وهذا من الحظر فاستمسك عن
ت الاخرة عن حمزة بن الطيار قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصيب بالعدو عندنا فيقول الناس لو اطاعوا فلانا فلم يأمرهم بالحرب فابى احدكم وبين ان يجيء
مكانه من الله ومكانه مما الا ان يبلغ نفسه ههنا ثم اومى بيده الى الحلق الا ان يأمرك بالحرب فاحرب عند ذلك فعلى اذا كان ذلك
الله رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام معه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما انه سيكون لك شأن فاذا رأيت ذلك فاصنع كما
رسول الله صلى الله عليه وآله اما انه سيكون لك شأن فاذا رأيت ذلك فاصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله اما انه سيكون لك شأن فاذا رأيت ذلك فاصنع كما
اخرج الله روح الله وروح رسوله وروح رسوله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اما انه سيكون لك شأن فاذا رأيت ذلك فاصنع كما
الله الذين امنوا وكانوا يتقون الآية **حجا** علي بن محمد بن الجهم بن بحر بن سهل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
عن ابيه خالد الكابلي عن السجاد زين بن ثابت قال دخل الحارث الحداد على علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا حارث بلغني انك تتبع الشيعة وكنت معنا
وتشتم بحبنا الا خبرني بحبك اياي وكان مريضا فاقبل عليه علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا حارث ما اراك تحبنا الا على فراش المرض فقال له الحارث يا ابن
الموتى بعد موتهم انا والله احبك حبا شديدا حتى اني لاحب كل من احبك واكره كل من يبغضك فقال له علي بن الحسين عليه السلام صدقت يا حارث ان المؤمن
ومقتضاه فقال له يا حارث ان المؤمن مزدوج بالبشارة بالجنة في الدنيا والآخرة ان جبرئيل عليه السلام اخبرني بذلك عن الله عز وجل وان محمدا صلى الله عليه وآله
يحبني اذا رآني فقال الحارث نعم كذلك هو والله يا سيدي ثم قال له علي بن الحسين عليه السلام يا حارث ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم من يطيعه
من الله ولا يعرفه ومن لا يطيعه ولا يعرفه فالمؤمن يعرف الله فيطيعه والكافر لا يعرف الله فلا يطيعه فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الله عز وجل
فقال له معرفة الله عز وجل اقرار به وبرسله وبما جاءت به من عند الله من شرائع الدين وعقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح فقال له الحارث
يا سيدي فما معرفة الرسول فقال له معرفة الرسول الاقرار بأنه رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما جاء به من شرائع الدين وعقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الامام منا اهل البيت فقال له معرفة الامام منا اهل البيت الاقرار بأنه قرين رسول الله صلى الله عليه وآله وشريكه في
امره ووصيه وخليفته في امته والقائم بحجته بعده والامين على سره والداعي الى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادل عن دين الله بالحجج البالغة
والمبين لآيات الله والمقيم لفرائض الله والمؤدب بأمر الله والناطق بكتاب الله والمفزع اليه عند الشبهات والمجيب عند المشكلات والمعبر عن الله عز وجل
بما لا نظير له ولا مثل له ولا شبيه له ولا عديل له ولا يقدر على ذلك غيره ولا يتهيأ لاحد سواه فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الامام منكم بعد
الامام الماضي فقال له معرفة الامام منا بعد الامام الماضي ان يعرفه بالعلم الذي هو مستودع فيه من علم الائمة عليهم السلام وعند الحاجة اليه يسأل عنه
فيجد جوابه عنده فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثاني من الائمة فقال له معرفة الثاني انه بعد ابيه وارث علمه ومقامه وما عنده من علم الامامة
وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثالث من الائمة فقال له معرفة الثالث انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الرابع من الائمة فقال له معرفة الرابع انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الخامس من الائمة فقال له معرفة الخامس انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة السادس من الائمة فقال له معرفة السادس انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة السابع من الائمة فقال له معرفة السابع انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثامن من الائمة فقال له معرفة الثامن انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة التاسع من الائمة فقال له معرفة التاسع انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة العاشر من الائمة فقال له معرفة العاشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الحادي عشر من الائمة فقال له معرفة الحادي عشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثاني عشر من الائمة فقال له معرفة الثاني عشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثالث عشر من الائمة فقال له معرفة الثالث عشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الرابع عشر من الائمة فقال له معرفة الرابع عشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الخامس عشر من الائمة فقال له معرفة الخامس عشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة السادس عشر من الائمة فقال له معرفة السادس عشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة السابع عشر من الائمة فقال له معرفة السابع عشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثامن عشر من الائمة فقال له معرفة الثامن عشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة التاسع عشر من الائمة فقال له معرفة التاسع عشر انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة العشرين من الائمة فقال له معرفة العشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الحادي والعشرين من الائمة فقال له معرفة الحادي والعشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثاني والعشرين من الائمة فقال له معرفة الثاني والعشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثالث والعشرين من الائمة فقال له معرفة الثالث والعشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الرابع والعشرين من الائمة فقال له معرفة الرابع والعشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الخامس والعشرين من الائمة فقال له معرفة الخامس والعشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة السادس والعشرين من الائمة فقال له معرفة السادس والعشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة السابع والعشرين من الائمة فقال له معرفة السابع والعشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثامن والعشرين من الائمة فقال له معرفة الثامن والعشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة التاسع والعشرين من الائمة فقال له معرفة التاسع والعشرين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه
فقال له الحارث يا سيدي فما معرفة الثلاثين من الائمة فقال له معرفة الثلاثين انه بعد ابيه وجده الوصي والوارث لعلمه ومقامه وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه وعلمه وسننه وسيرته وكل ما احتاج اليه الناس من امر دينهم وما يأتي الناس من بعده من الحوادث فعند ولده بيانه

باب أن المؤمن الكامل عند الله وحجته على الأئمة

١ ٣ ٢

قا ابو الحسن بن قال ما لو بلغت نفسك الحلقوم وابنتي جبت بحلب وابنيه وانا اند والرجا عن الحوض ودعي بالابل لم ينبغي بحلب ولو ابنيه وانا ما رد على الصراط بلوك الحمد بن يحيى بن بديع سول الله صلى الله عليه وآله الرابع حبيب ما المعتمد عن الرضا عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن سنبذ قال الترشم قال السيد محمد حمد الله قال ما عاد بنا عزوف قال فاخبر عن الراجي عن اسود ونوبة فان وقد ابيتون هو يقول احب الذي من مات من اهل دعوته فقاء بالتبرع الذي الحوض بحبك ومن مات هيوي عن من عداك فلم لا الا ان النار مسلك اما حسن فتلك نفسي وطبع ومثلك وما احببت الا حق الملك اما حسن لك بفضل عارف والجبل من هو المسلك فلن وصي الصفوح الرجيع وانا معادي مغفيلك منزل مواليك ناصح مؤمن بين انا ما ها لك فلا الضلالة مترك وكلح حالق في حلقه حزيم فلك قال الله الا عفف ومخالفا عمل حق **فوضيحة** لك عزيمة عند الله ورسوله من عاد ولي من دون محبتي بوبرة الى محمد الله عبد الله بقوله الله مع عينه عند الحوض فقال الله عليه ما ابو محمد صلى الله عليه الا برى أبشره قال فاما الرجل فاذا برى فاذا برى فاذا برى مع جسده بحمله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان **بن** فضالة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي **فس** بالاسناد المتقدم ذكره في باب ما جرى بين امير المؤمنين عليه السلام وبين الرجل الذي جاء يسأله عن مسائل وقد تقدم ذكر بعضها في باب النقل

عذاب الدنيا وعرض أعمالهم

افضل جزاء ما تدين به نبيا ثم بعث رسول الله مغموم عليه على ما ذكر فجاء ابو عبد الله فجلس بكى على بن ابي طالب فقال له كان يحدثنا ما لا يفعل ثم قال ابو عبد الله ما ان هذا في كتاب علي عز وجل فقال ابن ابي يعفور فما جعلت فداك فقال سوف يولدون يموتون الله تبارك وتعالى هيهنا الذين اصولوكما تواتيون لهم البشرى في الجهنوا الآية ثم قال ابو عبد الله هو والعزيز العظيم **بيان** اي بخروج نفس الدابة اي بعد ما ترك الجهنوا الآية **سن** عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما كان من ذنب بيني وبين الله تعالى فاني ارجو ان يعفو عنه ما لم يكن في ثلاث خصال الدين اذا ستخفاف بالدين او الاصرار على الذنب او القنوط من رحمة الله فان قيل ان الاصرار على الذنب ذنب فكيف يكون ما دونه اكبر منه فالجواب ان الاصرار على الذنب ذنب لانه يدل على ان العبد لا يبالي بما ارتكب من الذنب ولا يخاف العقاب عليه فهو بمنزلة الاستخفاف بالدين والقنوط من رحمة الله ذنب لانه يدل على ان العبد لا يرجو ما يرجوه المؤمن من ثواب الله تعالى فهو بمنزلة الاستخفاف بالدين واما الاستشهاد بقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا فانما هو في الاصرار على الكفر والعناد لان الكافر لا يتوب ولا يستغفر واما المؤمن فانه يتوب ويستغفر ويرجو ان يغفر له ما فعله من الذنب ويدل على ذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاذا كان الاصرار على الذنب ذنبا فهو بالنسبة الى ما هو اكبر منه اقل ذنبا فهو بالنسبة الى ما هو اكبر منه كما ان الاستخفاف بالدين والقنوط من رحمة الله ذنبان فهما بالنسبة الى ما هو اكبر منهما

باب ما يعاين من الملوك والكافر عند الموت وحضور أمر عند ذلك

مفسر هنا واوى بعبد الرحمن بن قال اتقوا الله واحسنوا الظن بالله عز وجل ﴿ ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى ان الذين كفروا بالله تعالى ثم ماتوا وهم كفار لن يغفر الله لهم ولا يتجاوز عنهم ولا يرحمهم ولا يدخلهم الجنة ولا ينجيهم من النار ولا يؤمنهم من الفزع الاكبر ولا يقيهم سوء الحساب ولا يدخلهم دار السلام ولا يسكنهم جوار محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا يسقيهم من حوض نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم ولا يشفع فيهم نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بينهم وبين ابرار امته في دار السلام ولا يجعلهم من اهل لا اله الا الله ولا يجعلهم من اهل الجنة ولا يجعلهم من اهل الايمان ولا يجعلهم من اهل الاسلام ولا يجعلهم من اهل الصلاة ولا يجعلهم من اهل الصيام ولا يجعلهم من اهل الزكاة ولا يجعلهم من اهل الحج ولا يجعلهم من اهل الصدقة ولا يجعلهم من اهل الصلة ولا يجعلهم من اهل البر ولا يجعلهم من اهل الخير ولا يجعلهم من اهل الاحسان ولا يجعلهم من اهل الاسلام ولا يجعلهم من اهل الايمان

لفظه فكانا كما كانت وهذه الرواية لفظها حدثنا سفيان قال علي بن الحسين قال لي الحسين بن عون وكان ذا بيت حاضر فحدثنا الله اكبر أنا شهدت لم يشهدها غيرك ولا أحد منا الفضيل بن يسار عن جعفر عن محمد عن علي عليهم السلام قال لما حضرت علي بن الحسين الوفاة جعل يقول اللهم ارحمني فإنكم تزعمون أن الله يرحم بكم وجعل يقول اللهم ارحمني فإنكم تزعمون أن الله يغفر لكم وج

باب اعظام المؤمن الكافر عند موته وحضوره

فتح له ذلك الباب الذي كان يراه رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليه من نورها وبردها وطيبها فقال فلما جعلت فداك فقال ان هذا الذي رأيت هذا لعبد المؤمن بهذا تعلم المؤمنون ان هذا الموت ليس بشيء على ما يصفه الناس على ظهر هذه الارض فليطب نفسا وليقر عينا فان هذا الموت مستراح المؤمن ثم قال ان هذا الموت ليس بشيء على ما يصفه الناس على ظهر هذه الارض فليطب نفسا وليقر عينا فان هذا الموت مستراح المؤمن ثم قال ان هذا الموت ليس بشيء على ما يصفه الناس على ظهر هذه الارض فليطب نفسا وليقر عينا فان هذا الموت مستراح المؤمن

بيان يشكل الجمع بين هذا الخبر وخبر فاطمة بنت أسد سيما مع قولها كان ذلك العهد من صلة الاسلام ثم ظهر الله وقهر كل المؤمنين او يحمل المؤمن في هذا الخبر والمعصوم بين ويمكن ان يقال انه خبر فاطمة الذي صلى الله عليه وآله انها ضمنت لها ذلك وتعلم انه يجب علينا ان نعلمها ونعلم الله بعلم

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لكم والله يعجل لكم ما تتمنون ان احدكم ليتمنى ان ينظر الى السوء وقد رفع العبد الآن الى ما يتمنى فيتمنى انه لم يزل في الدنيا

كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة اقبل يغشى عليه ساعة بعد ساعة فلما افاق قال يا جبرئيل ان هذا كان يعجبني من دنياكم هذه فاما الآن فلا حاجة لي فيها فقال له جبرئيل ان هذا كان يعجبك من الدنيا لما كان يعجبك من ذلك الحوض ثم يكسى حلتين من حلل الجنة فاذا هو مع فاطمة بنت اسد يا امه ان ابنك يدخل عليه من هذا ما شاء الله من امر يسره ويشرفه ويعزه ويرفعه فقالت له فاطمة يا بني ان ابنك يدخل عليه من هذا ما شاء الله من امر يسره ويشرفه ويعزه ويرفعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان هذا كان يعجبني من امر الدنيا ان يبشر بوصيي ويسر بوصيي ويعز بوصيي ويرفع بوصيي ويقر عيني بوصيي ويملأ قلبي بوصيي ويملأ بيتي بوصيي ويكثر ولدي بوصيي ويكثر اهلي بوصيي ويكثر عشيرتي بوصيي ويكثر قومي بوصيي ويكثر اصحابي بوصيي ويكثر امتي بوصيي ويكثر شيعتي بوصيي ويكثر محبي بوصيي ويكثر مواليّ بوصيي ويكثر اعواني بوصيي ويكثر انصاري بوصيي ويكثر اوليائي بوصيي ويكثر اهل ولايتي بوصيي ويكثر اهل مودتي بوصيي ويكثر اهل طاعتي بوصيي ويكثر اهل موالاتي بوصيي ويكثر اهل محبتي بوصيي ويكثر اهل نصرتي بوصيي ويكثر اهل مواساتي بوصيي ويكثر اهل مبرتي بوصيي ويكثر اهل معروفي بوصيي ويكثر اهل صلتي بوصيي ويكثر اهل بري بوصيي ويكثر اهل صدقتي بوصيي ويكثر اهل صومي بوصيي ويكثر اهل صلاتي بوصيي ويكثر اهل زكاتي بوصيي ويكثر اهل حجي بوصيي ويكثر اهل عمرتي بوصيي ويكثر اهل جهادي بوصيي ويكثر اهل غزواتي بوصيي ويكثر اهل رباطي بوصيي ويكثر اهل مرابطتي بوصيي ويكثر اهل مساجدي بوصيي ويكثر اهل مشاهدي بوصيي ويكثر اهل مواقفي بوصيي ويكثر اهل مواطني بوصيي ويكثر اهل مواضعي بوصيي ويكثر اهل مواقيتي بوصيي ويكثر اهل مواسم

ما يحول الرزخ والقبر وبعد قوله

٣٧ للمعلوم وكان موسى اذا اراد ان يخبر عن شيء يقول وحي قال الله تعالى خاطب بها الملائكة الذين في السماء ليعلموا ان الله سبحانه وتعالى قد اوحى الى موسى ان يخبر عن بني اسرائيل بكذا وكذا فيعلمون ان الله

باب حول البرج والقبر وغير ذلك

١٤٨ نخصيصهم بالذكر لهو كما خوابنا اجنابا حصلهم من جعل الشئ الماثل بينهما وكان لا تشرد ون لانهم كما فوا بشرد ون بعد ذلك وجه تخصيص الشهداء بكونهم احياء عند ربهم من الموتى مع انهم قد يكونون احياء في البرزخ ايضا كسائر المؤمنين بشارة بذلك حتى لا يهم ان الاحياء المذكورين هم الذين كانوا في الدار الآخرة ثم قتلوا في سبيل الله فاصطرح على الاخبار عنهم بذلك تنبيها على ان ما ثبت لهم ثابت لغيرهم ايضا فان الاحياء الذين يعلم عدمهم من بعد الاستشهاد الى البرزخ من احوالهم انما هو كونهم احياء كما هم في الدنيا فليس في دون احياء هم في البرزخ والعدول عنه الى ما يعلم عدمه الى الآخرة هو الاولى بالكلام المكلف عند وعدم الشروع بوجه من الوجوه كيف وانا نجد في انفسنا ان الاحياء هو الشاهد وان البرزخ هو الغيب المشهود في مجاز الطيران وهو احياء الطير فيطوى فيه الفرس بالطير لان الاحياء لا يمكن ان يكون الجنة حيا فان سماء موصل اليها النعيم وان ذكر ذلك الجنة بكاملها لا يفيد مشيرا بالاطلاق الى جزء الغير فكون الجنة حيا فان الحي يجوز بعدمه فانه سمى كونه حيا وجاز ان لا يكون مطرحا في الصنوبر ولا يكون ميتا فيصل اليها الفناء كان الناس يجوز وصول البلى اليهم ولا يشعر بشئ من ذلك بل يجوز ان يكون الروح باقيا بحالة الشهود ولا يلزم ذلك ان يبلو بعد وما ينبت وقطعا في الحديث انه ضيع لعمل بصره وبه يقال لم يوضع القبر من حفرة القبر من حفرة ولكن لا تشعر وان اكثر ما نقول انهم احياء وهذا ما لا يزيد كثيرا على ما ذكرناه في حال الحي الثاني الذي لا يوجد عند هذا في حال الحي الثاني الذي لا يوجد عند هذا نظائر من عبد الاخبار عن احوال الحي الثاني جوف الحمار لكان عذاب القبر لهم كلا ورفع الله عنهم فقال ان الله يحب تغيير ذلك لانه يحب فعل ما ذكر الله الحبيب وحمله الله على الاولى الاولى وانما قلنا ذلك لان الله تعالى قد علم ان اكثر المتبرين عند هذا الدليل على ان المجتمعين حول الميت لو علموا بهم في القبر ان من حل من قبره احياء هم متبرد في القبور فكيف بجمع ما فعلوا به فانا اذا عند ذلك لا ينبغي لنا ان نحيي ما ذكرناه في القبور ولا امتناع في ان الله تعالى يعيد الحي بعد الموت الى الاجزاء التي لا بعد منها ما لم يتحول الى غيرها من الاجزاء التي لا يعلم عدمها الا بتغير ما ذكرناه ولكن العالم على خروج هذا الوجه على ما ذكرناه من الاحتمال الذي لا يعلم عدمه الا بتغير كثير كقولنا في الواو يا اصلنا اشتقوا من واو الشهود ان الواو لا يحصل الا بعد حصول الحي في الشهود قال الله تعالى فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لاصحاب السعير فقال النار هي التي يعترفون بها عند وقوع الشهادة عليهم وقوله تعالى شاهدا على العبد ذلك يشهد عليه بما عمل من سوء فانه لا يشهد عليه الا بعد وجوب العقوبة

سؤاله عما يتعلق بذلك

١٣٩ اول الجهم وغالب الاثبات ان كانت حوادث لا اشياء والقول بانها اشياء ان الذي يشير اليه كل احد بقوله انا موجود ليس بجسم ولا عرض بالضرورة وانه ليس داخل العالم ولا خارجا عنه ولا يلزم من كونه كذلك ان يكون مثلا لله تعالى لان الاشارة في التاسوت بالوجوب الاشتراك في الماهية ولو امتنع بعد مفارقة الابدان تألم روحي المشار اليها بتوهم الله تعالى الى الابدان يوم القيمة فهذا لا يحصل الامتناع الذاتي فهذا حق لا ريب عالم من المتكلمين قالوا ولان لم يقم عليه برهان قائم على القول به ولكن لم يقم دليل على نفيه وانه ما يزيل الشكوك والشبهات بما ورد به الكتاب والسنة من قريب او بعيد فهذا يوجب الجسم به فهذا هو الاشكال في توجيه هذا القول اقول ثم قال الرازي في تفسير آل عمران بعد ذكر هذا القول الاول وبهذا يحتمل ان يكون الروح جسما محدودا متألما بالعذاب سريع الحركة والطيران بحيث لو خلي وطبعه لفارق البدن في الحال ولصار هواء لكن الله تعالى يمسكه في البدن ويحفظه فيه ويمنعه من الخروج والتفرق ويجعله بحيث يحس بالآلام والذات ويدرك المدركات ما دام البدن صالحا لذلك فاذا فسد البدن بالكلية وتفرقت اجزاؤه بقي الروح على حاله الاولى من كونه جسما رقيقا سريع الحركة والطيران فهذا ما ذكره الرازي في هذه الآية ومن عجائبه كما في قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا فانه استدل بالاستقبال على ان ذلك ظاهر الآن بل هو صريح في ان ذلك لم يحصل بعد والذي يؤكد ذلك قوله تعالى القرآن والحديث على ان ارواحهم الآن في اجواف طير خضر تأكل من ثمار الجنة وتشرب من انهارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش وهذا صريح في ان ذلك لم يحصل بعد وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن هذه الآية قال ارواحهم في اجواف طير خضر تأكل من ثمار الجنة وتشرب من انهارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فلما رأوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله سبحانه وتعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى هذه الآية وهذا الحديث رواه ابو داود والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد رواه احمد في مسنده والنسائي في سننه وابن ابي حاتم في تفسيره وابن جرير في تفسيره وابن مردويه في تفسيره وابن ابي عاصم في كتاب السنة له بلفظ ان ارواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمار الجنة او شجرها

باب احوال البرزخ والقبر وعذابه

٥٠ بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخوانهم هم اخبار في الدنيا على مناهجهم من الايمان والجهاد العلم بها فانها استشهد الله سبحانه وتعالى بمن لم يلحق بهم من خلفهم فكذلك المؤمنون الذين ماتوا بعدهم يقولون اخواننا يفعلون كما فعلنا ويجتهدون كما اجتهدنا فيستبشرون بهم مثل ما استبشر اصحاب الشهيد بكتاب جابر ذكرنا من تقدم عليه من اخوانه فضل الله يستبشرون الغائبين بقدومهم الدنيا ويقبل بعضهم على بعض لم يلحقوا بهم في الفضل لانهم لم يفضلوا بعملهم بل بما فضلهم الله به من الخوف عليهم وعلاهم يحزنون اي يستبشرون بان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذلك لانه يدل من قوله الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم لان الذين لم يلحقوا بهم مشتملون على هذه الحزن والاستبشار هنا ما يقع بعلم خوف هؤلاء الاحياء ومعناه لا خوف عليهم بعض ما يخلفونه من بعدهم لان الله تكفل بهم ولا هم يحزنون على ما خلفوا من اموالهم لان الله تعالى جعل لهم ما عوضهم وبدل معناه لا خوف عليهم مما يجدونه من جهل الدنيا ولا هم يحزنون على ما فارقوا الدنيا وهذا لا خوف يستشرف منه هؤلاء الذين ماتوا على سبيل الله بعد فراق الله وفضل الله ونعمه مما ان يصيبهم ما عرض لمن تقدمهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الاستعداد لهذا ما يقع بعلم خوف هؤلاء الاحياء من خلفهم فان احدا لا يدري ما يختم له ولا يأمن ان يسلب ما هو فيه من الخير فكذلك هؤلاء الذين ماتوا على ما هم عليه من الخير لا خوف عليهم مما يخلفونه من بعدهم من الاحياء ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الاستعداد لهذا ما يقع بعلم خوف هؤلاء الاحياء من خلفهم

يتحكم من صغر جسم الجنون وكبره لعينه وفي الحاله الحاضره ينبغي فرض الركيزه ووسط اسفلها والبر ثم تقل من كبر الى صغر الكبر
١٥١ والمن ينبغي الستره والمن صغر الى ينبغي ولهذا الاوجه الاوجه الاوجه الاوجه الاوجه الاوجه الاوجه الاوجه الاوجه الاوجه الاوجه
من ينبغي ج لاحد منهما وكذا ينبغي الستره فاذا ضاع الضاع لصاحبها زين وهو متمكن منها لطول التواء فقد صرح الجموع من الجاز بالا
محمد امر متصر فعله مكن ومن صر جعلا الاماتين الذي بعد جنوح التوبا والى بعد الجوزه الغزير بن اثبات الحاجه الاولى الذي
الذي الاماتين يحمل بحمل احد بهما عن صاحبه ثم اذا وجب عن احدهما فلا يجب عليهما في الجديد وبه قطع الجمهور فلا يجب عليهما
في قول ثم الاصح انه ان ظلمه كل منهما بعد القول او عن ما قبله وجب عليهما والا فلا وقيل ان ظلمه كل منهما بعد القول وجب
عليهما والا فعلى كل منهما ما يليق به وقيل ان ظلمه كل منهما بعد القول او عن ما قبله وجب عليهما والا فعلى كل منهما
نصف الواجب وقيل ان ظلمه كل منهما بعد القول او عن ما قبله وجب عليهما والا فعلى كل منهما ثلث الواجب وقيل ان ظلمه كل منهما
بعد القول او عن ما قبله وجب عليهما والا فعلى كل منهما ربع الواجب وقيل ان ظلمه كل منهما بعد القول او عن ما قبله وجب عليهما
والا فعلى كل منهما خمس الواجب وقيل ان ظلمه كل منهما بعد القول او عن ما قبله وجب عليهما والا فعلى كل منهما سدس الواجب
والاصح ان هذا كله في الغير المسامحه والغير في المسامحه جنوح في كلام هذه من العاصمه على كلام ما يتعلق بالموقوف في الجنوح
ان يسمح بما يتعلق بالموقوف في الغير المسامحه على كلام ما يتعلق بالموقوف في الجنوح ان يسمح بما يتعلق بالموقوف في الغير المسامحه
فصل جنوح في المنجز وغير المنجز فاذا ذكر ان يتعلق به كلام عن الجنوح سوى الاسباب الاصليه والمذكوره في هذا موقوف على ما يذكر في بعض الاماتين في
الروح الى ليت فاذا لم يعهد ولم يطل فجنوح الجنوح الى الاخر يتعلق بالجنوح في نشر المعاصمه المنقول اهل الجنوح ان يعمل الى المنجز بعمل الى المنجز بعمل
موزع جنوح فاذا مات قبل ان يفرق الى ان يعمل الى ان يعمل الى ان يعمل الى ان يعمل الى ان يعمل الى ان يعمل الى ان يعمل الى ان يعمل الى ان يعمل
الجنوح الكامل الذي تكون صحبه الاذن والاذن الاحتياج بانه يتعلق بكلام ما يتعلق بالجنوح الى الاخر الروح يتعلق بما يتعلق بالجنوح الى الاخر الروح
تعلق بعضه كما يشعر به ذاوذا وفي الكلام في الجنوح الى الاخر الروح يتعلق بالجنوح الى الاخر الروح يتعلق بالجنوح الى الاخر الروح يتعلق
الجنوح الى الاخر الروح يتعلق بالجنوح الى الاخر الروح يتعلق بالجنوح الى الاخر الروح يتعلق بالجنوح الى الاخر الروح يتعلق بالجنوح الى الاخر
احزاء الاصليه من الغرة وجمعها بعده ويتعلق الروح بما تعلقا ما وقد مر وفي من تعلقا عليهم في الجديد بدل على الاجزاء الاصليه محتج
الجديد بانه لو كان الغرة ما تعلق الروح لكان اول النبع الطبيعي وتعلقا عند ولان تعلقا في الجوامع الغير الثاني الاول جنوح
عليه ورد الرازي بانع في احتمال الاول قد يرجح قول من انه والاصح اكثر اصلها هذه الاية على ثبات مذاهب الغير والبيهقي ذكر هما
وقدم الثاني لانه يقتضي الترجيح فظهر ان ما ذكره السبكي الشريف يلبس ويعيد عن السواح هذا الباب فرض ولا يحسن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون عن ابي عبيدة الحداد عن ابي عبيد عن ابي عبد الله عن هارون عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
والسنه فيما ذكره من الفاستشر ابن لهم الجنه بهم اخوانهم الذين اوصوا بترك الدنيا الاخوة عليهم كما هم يحزنون وهو قد
الثواب في العقاب بعد الموت الى قوله اما كان هو قاما ما قاما قرأ ابن كثير وابو عمرو بن العلاء ما تاتيكم الزكوة تموسى بن طلحة
يرتع الى اليوم يعبثون قال البرتع هو اسرع من يرتع وهو الثواب في العقاب بين الدنيا والاخرة وهو رد عجيد من ذكر عبد الغير و
الثواب في العقاب على اليوم القيمة وهو قول الحاكم وهو الحاكم عليه الا البرتع فانا اذا ما الا البرتع فانا اذا ما الا البرتع فانا اذا ما الا البرتع فانا اذا ما الا البرتع
عليه السلام ان الغير يعضر من ذا خل الجنه وحمزه من حفر النار فيه اذ احد عضه خير على من لم يعض عليه السلام في ما يلي الموت من الاولين
والاخرين يرتع اليوم يعبثون وقال هو الغير وان لم يعبث يعبث ضنكا والضنك الغير يعضر من ذا خل الجنه وحمزه من حفر النار فيه
اتقوا هذا الغير بدليل ان المراد بالمعيشه الضنك في الاية هو عذاب الغير بنوع كما تقدم بعده والبحث مع كثير من المعترضين
ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار في الدنيا في معيشه طيبه معيشه عن ضنك الموصوفين المتصفين من الخالط
الطبرسي رحمه الله فان لم يعيشه ضنكا اي عيشا ضيقا وهو ان يقترعه عليه الرزق معوقه ذي تجاوز الحد متوسع عليه بالغير بنوع
عليه المعيشه ان يمسكه ولا ينفقه على نفسه ان ما نفقه قال الجرجاني على الجمع وزيادة الطلب بضنق المعيشه على بتبديل هو عذاب الغير
عن ابن عمر وابي سعيد المتقدم ذكرهما والسكر وروايه ابو هريره مرفوعا وبدل هو طعام الزقوم والغير ع في جهنم لان ما آله اليها وان كان
في سعير من النار وبدل هذا معناه ان يكون معيشه منغصا بان يعقوبا فقيرا هو وقوم المخلف وبدل هو الحرام الذي هذا والذي يدنيه
الى النار وبدل هذا معيشه ضنكا في الدنيا للقصر هاوا بوا بدل هذا والعيش ما يعيش به من حماد
عن حميد بن هلال عن ابي رافع قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا بنا لمن ابت فان لم تحمل معه شيء فقال عذاب الغير حتى اذا دام المعوذ طبا
نار والعذاب كله في يوم واحد كل ساعة فلا يدخل الغير ويرجع القول الينا جعلنا الله ممن يعيش عذاب ٧

باب احوال البرزخ والقبر وعذابه

١٥٢ حساب بعد جسومها الله الله كا على عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر وعبد الله بن سنان وعبد الرحيم القصير وابي بكر الحضرمي قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وما هم اليه عاملون فخلق الجنة لمن علم انه يطيعه فيما امره به ولو عصاه ما دخل الجنة وخلق النار لمن علم انه يعصيه فيما امره به ولو اطاعه ما دخل النار فالخير والشر في خلقه ماضيان وعلمه فيهم جار كما قال الله عز وجل وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر فالخير والشر مقدوران على العباد والطاعة بتوفيق الله والمعصية بخذلان الله والارادة منه في القضاء المحتوم الذي اذا وقع رضي به وامر بالصبر عليه ونهى عن معصيته وجعل على طاعته الثواب وعلى معصيته العقاب يحب في موضع الرضا بما قضى ويكره المعاصي في كل موضع ويعاقب عليها في كل موضع ويرضى بالطاعة في كل موضع ويثيب عليها في كل موضع ويحب الاستغفار في كل موضع ويغفر الذنوب في كل موضع ويقبل التوبة في كل موضع ويستجيب الدعاء في كل موضع ويعطي السائلين في كل موضع ويسمع ما في كل موضع ويعلم ما في كل موضع ويرى في كل موضع لا يحتجب عن خلقه الا ان حجابه خلقه ليس لانه يحتجب بشيء يواريه ولا شيء يواريه يحجبه عن خلقه ولا خلقه يحجبه عن علمه ولا علمه يحجبه عن خلقه ولا يحجبه عن علمه ليل داج ولا سقف بناء ولا ارض مهاد ولا جبل ذو شناخيب ولا بحر طامي ولا سماء ذات ابراج ولا ظلمة مرتكمة ولا ضوء نهار ولا نجم سار ولا قمر منير ولا ريح ذارية ولا سحاب مطبق بعضه على بعض ولا شيء يحجبه عن شيء ولا شيء يحجبه عن شيء ولا شيء يحجبه عن شيء

وسؤاله ﷺ عما يفعلون بذلك

١٥٣ من يمشي على طهر فإذا زال زال فسئل كيف يمشي بالنعش حتى لحق أصحابه وقال الحمد لله الذي أحسن إلى أصحابي فسألوا الله منها عند الموت
انه بسط على الكافرة فجرت بالنعش وسمعها من بالبقيع غير الثقلين ولو سمعت لصعقت ولو سمعها الثقلان لصعقا ولكن الله تعالى أنعم على
لو شاء دعا عليها فكان فيه صعقة فلم يشأ أن يصعقه ولم يشأ أن يكبتها الكبت الذي يكبتها به فيصعقه عن هذا فما استطعتم أن تجزعوا ولا أن
وانصتوا بما لا طاقة لكم به ولا جلد لكم عليه ولو علمتم الذي أعلم وأراكم الله

بيان قوله صلى الله عليه وآله وسلم فما استطعتم أن تجزعوا الخ
اللبيب إنما قال رحمه الله هذا بعض ما أحاط به علمي من التخصيص بهذا العالم فلعل عدد من يخرج بعد من النعش المذكور
من الكبار والصغار والحمد لله سبحانه وتعالى على ما أنعم به علينا من الهداية وبيان ما اشتملت عليه من أنواع كثيرة وهي بحمد الله مشتملة على جنات من
انهار وأشجار وثمار وأطيار وحور وقصور وغير ذلك مما لا يحيط به إلا الله سبحانه وتعالى ونسأله تعالى أن يجعلنا ممن يدخل الجنة
من أحسن ما وعد الله تعالى به عباده الصالحين وأن يعيذنا من عذاب النار ومن كل ما يقرب إليها من قول أو فعل أو اعتقاد وأن يغفر لنا
وجميع المسلمين أحياء وأمواتا ومن يتعلق بهذا الإنسان أو بأحد من أهله ومن له عليه حق أو له عليه حق أو سبب من الأسباب
معلوم من هذا الإنسان المشهور المشهور ومن لم يعلم في النشأة الآخرة ونسأله تعالى أن يجعلنا ممن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب
لا يعبر عنه بشيء من ذلك الإنسان حيوان في مقابل كل اسم جنس تحته نوع هذا حاصل كلامه فتأمله

ع ٤ علي بن محمد بن بندار الحدادي بوسف عن علي بن يونس الحناط عن عمر بن يزيد عن محمد بن يسع عن أبي بصير قال
خرج عبد الله عليه السلام فإذا أنا في رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن الله تعالى قد أمرني أن أقدم أمامي ثلاثة فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
وقام أصحابه معه فمر بمنزل سعد وهو قائم على عتبة الباب فلما أن خفق كفه على سرة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا سعد ما لي أراك
تم كأن بأحد عمك البرصاء وبيده البرصاء فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله بل أنا أعلم بشأن عمي منك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
حمل بعمل أو لون حمرا أو بيضا فقال بل حمل بشاة سوداء فقال له النبي صلى الله عليه وآله صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
امر سبيله وتحمل إلي البرصاء ولكن اسقني فجاء بقعب فاحتلب على عتبة الباب فشرب منه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقى سعدا فشرب منه
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقى علي بن أبي طالب عليه السلام فشرب منه ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى وتبعه الناس فمضى
لا بأس به ثم أتى سعدا فقال له ما أراك إلا وقد مضت عليك الحمالة فمن يحمل عنك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا فمضى
ولم يلبث إلا يسيرا حتى جاء بالبرصاء فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه البرصاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما شأنك
يا برصاء فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني كنت امرأة مسكينة ضعيفة ولي أخ كان يختلف إلى هذا سعد فكان يأتيني بالطعام
فيضعه على عتبة الباب فيأتي الكلب فيأكل منه فعمدت إلى سم فوضعته في طعامه فقتلته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله أما إنك لو
لم تفعلي لكان أهون عليك في الدنيا والآخرة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فإني أتوب إلى الله عز وجل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
فإن الله عز وجل قد قبل توبتك فأسلمت وحسن إسلامها

ع ٥ عن الوليد بن صبيح عن أبي بصير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فمر بمنزل سعد فقال يا سعد ما لي أراك
تم كأن بأحد عمك البرصاء وبيده البرصاء فقال له كان عمي شاة سوداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فما لي أرى في فيك شيئا
يضلع وعلى عتبة الباب قعب فيه لبن فاحتلب في القعب فشرب منه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقى سعدا فشرب منه ثم سقى علي بن أبي طالب عليه السلام
فشرب منه ثم أتى سعدا فقال له ما أراك إلا وقد مضت عليك الحمالة فمن يحمل عنك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا فمضى
ولم يلبث إلا يسيرا حتى جاء بالبرصاء فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه البرصاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما شأنك
يا برصاء فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني كنت امرأة مسكينة ضعيفة ولي أخ كان يختلف إلى هذا سعد فكان يأتيني بالطعام
فيضعه على عتبة الباب فيأتي الكلب فيأكل منه فعمدت إلى سم فوضعته في طعامه فقتلته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله أما إنك لو
لم تفعلي لكان أهون عليك في الدنيا والآخرة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فإني أتوب إلى الله عز وجل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
فإن الله عز وجل قد قبل توبتك فأسلمت وحسن إسلامها

ف ٦ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة من المؤمنين إلا وقد أعاذه الله من ضغطة القبر

ف ٧ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة من المؤمنين إلا وقد أعاذه الله من ضغطة القبر

ف ٨ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة من المؤمنين إلا وقد أعاذه الله من ضغطة القبر

ع ٩ عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة
أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ١٠ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ١١ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ع ١٢ عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة
أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ١٣ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ١٤ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ١٥ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ١٦ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ١٧ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ١٨ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ١٩ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ٢٠ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ٢١ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ٢٢ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ٢٣ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ٢٤ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

ف ٢٥ ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ميت يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي فتنة القبر

باب احوال البرزخ والقبر وعذابه

١٥٤ المشرك من فلانا كان مشركا فلا يقرع فيقول لا عن رسول الله فيقال لك ما فيقول آمنت برسول الله فيقول اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالحق من عند الله فيقال له صدقت ثم يفسح له في قبره ثم ينور له فيقال له نم فيقول اتأذن لي يا رسول الله ان ارجع الى اهلي فاخبرهم بما رأيت فيقال له نم نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثلهم لا ادري فيقال له قد كنا نقول ذلك فيلتئم عليه قبره فتختلف فيه اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الميت ليعرف زوره ويعرف من يغسله ويعرف من يكفنه ويعرف من يحمله ويعرف من يدلي في قبره ويعرف من يحثو عليه التراب ويعرف من يدعو له ويعرف من يترحم عليه فاذا انصرفوا عنه اتاه ملكا القبر منكر ونكير فيقولان له اجلس فيجلس فزعا فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول اقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان له قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره مد بصره ثم يقال له نم فيقول اتأذن لي ان ارجع الى اهلي فابش

من التدبيا الى الجنة وانما لم يعرف ما سأله وبيانه مظهرا ان بعلة فانا حظ فيه وانا أسكان وهو انا أنا لم يعرف ان الشيء ما هو ويعرف انا الامر فيما ١٥٥
بيناه واسواها كما ورد انا سمعنا ما كنا في اصحاب السعير فيقولون لم نكن من نبيك ما نبيناه بقولنا انه ضد ونحن نقيض للاسلام
ويقولون نقتل الضد بما نتبين نرضى وهو قولنا الله يثبت الذين استوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا الآية فيحق لحالنا في نزع مد
بعده ونحن انا ورد الى الجنة ويقولون ثم قرب الجنة وهو قوله الشاعر الحاضر وهو قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وانا
ان يعد ما عاد فيما بينه وبين خلق الله وانا سنذر بها وهو قولنا انه ليقرر بين يديه وبين ما يشاء ويذر بها وهو قولنا انه ليضل من يشاء ويهدي من يشاء ويذر بها
ادخل فيها بسلام بعض انا فيها عند كما ثم قالا من نبيك وعن نبيك وما دينك فيقولون الله وربي ونبي ومحمد ولا ادري
فيضربانه بمرزبة بين عينيه فيصيح صيحة يسمعها خلق الله غير الثقلين ثم يخمدان ورا بابا الى النار وشر يقولان لهم شر خلق الله فيقول
ما بقا لغناء ان الذي خمدان وناعق يخرج من بين ظهره وكلمه جبال الارض وعقاربها وهو ما أعددته سمه بينا الله من شر
وانه ليضرع فيناديه الثاني ما هو ونبيي الشر **فا** ابن المتقدم عن يونس عنه عن ابن وهب عن جعفر بن احمد عن عبادين احمد الحرشي عن عن ابيه
عن جابر عن ابيهم عن عبد الاعلى من وهيب بن غفلة ذكر ان علي بن ابي طالب عليه السلام ذكر ان ابراهيم اذكان في الكوكبة التي هي من النجوم
واقل يوم من الاحوة مثالي انا الجوهان وعلى ذلك الحديث **سئ** عن زيد عن عمرو عن بعض اصحابه عن ابي
عن سهل بن زياد عن ابن بقاح عن الحسين بن علي جميعا عن ابي جميلة رفعا منهم عن عبد الاعلى وعلي بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن ابي بصير وغيره عن ابي بصير عن
الاعلى من وهيب بن غفلة مثله وزاد في الحديث قال ابو جعفر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله المراكب اخلاق الابل والغنم وانا
ادعاها والخيل هي رفقة الاوهذا في الغنم وكنا نظن ليها اهل البيوت وهي مكتوبة في الكتب ما حملت الخيل شيئا قط حتى تحمل فيه ما يظن ما قولنا
واعجب حتى حملت خيبر بنو اذا كانا كما ترى بعيرا ما خلق الله شيئا الا سمعها وبدته بها الا الثقلين فانهما لا تسمعان ذلك لفترة الكافر فيقول يا ليتني
من عذاب القبر **سنان** قول ما مثل الهي سوداء كالليل قاتمة سبع منها ليذهبها جهاد فما لسود ويجوزان يراد بها الشمال جلود وهذه
الثالثة بالليل وخلوصورها في الجن وجعلت بكون الطاعة بها كالاعمال المقطاة والشر كالجوامع الكريمة والاسمة التي صدرت
بها وزاد ابن القاسم الحرمي عن يونس في الصور وهي مثل عدد نفس من خلق الله منذ كان الى ان تنقضي الدنيا ان ينفخ فيه اسرافيل ثلاث نفخات
اي تتهافا ذا فا ذا اشد الشدة بالصوت وقوله الجلد وهو قول الصنعاني بالجلد المكتوب مثل قول الله عز وجل والسماء ذات الحبك وهو قول الله عز وجل
مد لوا بقول الله عز وجل هو غايا الى تشبيه الموصوف عز وجل بما يعبد من المكونين كما يدل عليه ما روي انه صلى الله عليه آله ارتد كي
فتح روح المؤمن مثال ثم يقاد وحي جسده وما يشبه مكان فيما ذكر ونقول ان الامر من ربك وعاد بنا عليه فيقول ربنا الله ودينه
الاسلام ونبيي محمد فيناديان منادي السماء ان صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له
مد مد البصر ومعاد وعاد الى جسده فيقعد ويقال له من ربك فيقول ربي الله ودينه الاسلام ونبيي محمد فيناديان منادي السماء ان صدق عبدي فافرشوا له من
الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيقول ما ادبر عني
والمراد بذلك ان ما يعرض له من الشدائد في القبر ويوم القيامة انما هو لتمحيص ذنوبه وتكفير سيئاته لا لشقاوته وخلوده في النار
الحرمان العرب زعم ان دموع الملائكة اشد حرارة من دموع الباكي من الحزن حارة وقرة العين كما ورد من الدمع والسرور والمتاع من الخير والكم
وهو ما يتبع به من المال والحيوان والنخ وهو نفس النسم والمال الذي هو قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون
قبل هذا الامر يوم يرث الملائكة الارض ومن فيها وهو المراد بقوله تعالى تجري من تحتها الانهار وهذا الحديث يدل على ان المراد بقوله الجوع يوم
القيامة والملائكة ان كان الموت هو الجوع الاكبر الذي يعرض لهم يوم القيامة والا فالكتب دلت ان الموت يعرض لهم قبل ذلك
الا ان يحمل ان كان الذي يسقونه ويطعمونه الميل كان الاسراع لشعاعها فمن يمكان الصباح الى الشبع انها في حمأة ويحتمل ان يراد
الزمان اي ان كان يوم القيامة مقدار الف سنة فالجوع يحتمل ان يكون الاسقاط فيها وقد ورد ان الشريد يمر بالبشر في صاحب سبيل
الفهم والنزل فيها بعد التصفية انما بعد التصفية انما زل على الانهار الاسم والشراب وجوز هو كما سماه الجوع الذي يقع من اهل النار
او يصيب اهل الجنة ان يسقوا النار ويطعموا الزقوم فيصيبهم الجوع الذي يقع من اهل النار ما سماه الجوع الذي يصيب اهل الجنة فيحتمل ان
اي محمد اصاحب الميزان الى جنبه وهو ما كصناع معه وهو الذي تضمنه سمى الهاء الاكفان بعد طعامه ظاهرها بعد من الشاعر الماشي الحافظ
والباقي فتوح هو الموضع الذي يجري اسراس الطعام الذي اذا كان يريب عهد بالولادة والمراد بالمهلة والمهيع والمراد الموضعة عضاض
حدا بدا والمتابع فنا وهو في الزرع الحديثة الشيء المسمى زرع **ها** احمد عن ابي عقيل الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده
عن سعيد بن المسيب عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذي فوق رقبتك اشد منه الذي
بالعقول الثالث الجهول الدنيا في الاخرة ان الذي اسمه الهون **اول** يسكن في بيت الذي سمي بيت الحزن في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام **قس** في رواية ابي

ماب الحول الزرع والغرس وغيرها

في فوله والسابقات سبقا يعني اذا دعا المؤمنين عليهم السلام الى الجنة بمثل الفتيا واذا دعا الكافرين الى النار بمثل ذلك هر قال
علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام اذا مر بنبي صنيعة فاذا مر برجل من اصحابه قال لعنهم الله فانهم يقولون ما يقول الله وقد
محمد فيقتلهم وعلى ابي بكر وعمر فان الله يقول والموتفكة اهوى فسوشا ما اخلاه بقولنا الله يقول والموتفكة اهوى فسوشا ما اخلاه بقولنا
وربما ابن عبد الله عليه السلام ضفة ذلك يحول عليه وزره اذا رجع الينا ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن الحميري عن ابيه عن علي بن
يزيد عن ابن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا بني الناس ادعوا المؤمنين بعد وهم فظنوا بقولوني في حواصل طير
خضر فقال اجل انما اطعامهم من اكرم على الله من ذلك كان قد اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهم السلام ومعهم
ملائكة الله حتى جلس المرتون فاذا خلق الله لهذا ساقه الى الشقاوة لما سبق له في علمه وقدره والنبوة والولاية لاهل البيت شهد
على ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والملائكة المقربون معهم فاذا اصعد الى السماء خلق الله
بتصلى الله عليه وآله رجلا فاذا نظر الى ملكوت السماوات شهد بما شهد عليه هذا الخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاذا رجع الى
السلام من حضر معهم من الملائكة فاذا نظر الله اليهم صرف ذلك الروح الى الجنة وهو ثلاثة وسبعون كروبيا فاذا كانوا دون ويزيون فاذا هم عليهم
القادم عرفوه بما الملكوت الذي كان في الفتيا لي ابن عبد الله الهاشمي عن محمد بن اسحاق عن الحسن عن علي الهمداني عن ابي
عن ابي الجوزاء عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف شيعة علي بقلبه فليضع يده وحوله
الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف هذا فليتبع ما يجيء به بلال فان هذا اول اوان يهبهم عليه السلام فقال ما هو الا الطعام حوله فما
هو الا الطعام المؤمنين حوله ينهدون هس ابه عن ابيه قال ابو عبد الله عليه السلام ان طعام شيعتنا من
المؤمنين ثم يتهم فاطمة عليها السلام قق ابه عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن مروان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ادخل المؤمن جنته بغير حساب ثم يؤتى بطعامه فيأكل والناس في الحساب ثم يؤتى بشرابه فيشرب والناس في الحساب ثم
يؤتى بثيابه فيلبسها والناس في الحساب فقلت جعلت فداك ما بال المؤمن يؤتى بطعامه وشرابه وثيابه والناس في الحساب فقال لان المؤمن
لا يشبع من الطعام ولا يروى من الشراب ولا يستحي في الثياب بيان قال في القاموس الهمج محركة ما لا نظام له من الناس
كالهمجة بالضم والهمجي بالكسر والهمجية بالفتح والهمج بالتحريك الرعاع والذباب الصغار التي لا تؤذي وقال الفيروزآبادي الرعاع
السفلة من الناس وقال الجوهري الرعاع الغوغاء وقال الغوغاء سفلة الناس وقال الزمخشري الرعاع الاوباش وقال الاوباش الاخلاط من
الناس وقال الجوهري الوباش الاخلاط من الناس وقال الجمعة كرئيس الرذل من الناس وقال الناقة الكريمة وقال الجفاء ضد البر
وقال ابو جعفر عليه السلام الجفاء ان تأتي صديقك بعد سنة فتسأله عن حاجته ولم يقض حاجته فاذا فعل ذلك فقد جفاه وقال
عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الناس يعيبون علينا ان قلنا ان الله
خلق الخلق فخلق من احب مما احب وخلق من ابغض مما ابغض فيقولون فهذا ظلم فقال ابو عبد الله عليه السلام فخلق الخلق
فخلق من يحتمل ان يظلم فلم يظلم وخلق من لا يحتمل ان يظلم فظلم بيان قال الجوهري الجفاء ضد البر وقال الفيروزآبادي
وفيه تحريم ان يسأل احد رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا فيمنعه ثم يسأله غيره وقال الجوهري الجفاء الغلظة والجفاء من البادية
وقال ابو جعفر عليه السلام الجفاء ان تأتي صديقك بعد سنة فتسأله عن حاجته ولم يقض حاجته فاذا فعل ذلك فقد جفاه وقال
عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الناس يعيبون علينا ان قلنا ان الله
خلق الخلق فخلق من احب مما احب وخلق من ابغض مما ابغض فيقولون فهذا ظلم فقال ابو عبد الله عليه السلام فخلق الخلق
فخلق من يحتمل ان يظلم فلم يظلم وخلق من لا يحتمل ان يظلم فظلم بيان قال الجوهري الجفاء ضد البر وقال الفيروزآبادي
وفيه تحريم ان يسأل احد رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا فيمنعه ثم يسأله غيره وقال الجوهري الجفاء الغلظة والجفاء من البادية
وقال ابو جعفر عليه السلام الجفاء ان تأتي صديقك بعد سنة فتسأله عن حاجته ولم يقض حاجته فاذا فعل ذلك فقد جفاه وقال
عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الناس يعيبون علينا ان قلنا ان الله
خلق الخلق فخلق من احب مما احب وخلق من ابغض مما ابغض فيقولون فهذا ظلم فقال ابو عبد الله عليه السلام فخلق الخلق
فخلق من يحتمل ان يظلم فلم يظلم وخلق من لا يحتمل ان يظلم فظلم بيان قال الجوهري الجفاء ضد البر وقال الفيروزآبادي
وفيه تحريم ان يسأل احد رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا فيمنعه ثم يسأله غيره وقال الجوهري الجفاء الغلظة والجفاء من البادية

حذرا

وسؤاله وما يسألون عنه

١٥١

حدثنا ابو طالب قال ثنا يزيد بن هيثم عن ابيه عن ابي جعفر عن جابر عن عبد الله بن عباس قال لما مات فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم ان فاطمة بنت اسد كانت امي بعد امي وكانت تجوع فتشبعني وتعرى فتكسوني وتمنع نفسها طيبا فتطعمني تريد بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم امر ان تغسل ثلاثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور صبه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم خلع قميصه فالبسها اياه وكفنها ببرد فوقه ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله اسامة بن زيد وابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وقنفذا مولى ابي بكر وامرهم ان يحفروا قبرها فحفروا فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وآله بيده واخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاضطجع فيه ثم قال اشهد يا امي انك قد صليت الصلوات واديت الزكاة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وقمت الليل اذا هجع النيام وصمت النهار اذا قام الصوام رجاء ثواب ما عند الله واحببت ان يوسع عليك القبر فبحق نبيك والانبياء الذين من قبلي الا ما وسعت على امي فاطمة بنت اسد قال ابن عباس فلما ان قال ذلك ارتج القبر فكاد ان يسقط على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه علي عليه السلام فاخذ بضبعيه فاقامه ثم قال يا امي انما كان هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله لمكانه من الله عز وجل ثم كبر عليها اربعا ثم ادخل رسول الله صلى الله عليه وآله معها في قبرها فاضطجع معها ساعة ثم خرج فقال يا علي ادخل فاضطجع في قبر فاطمة ساعة ثم ق

باب الحول البرزخ والقبر وعذابه

١٥٠ ش لا كفان ولم يطلع عليه احد من الناس الا والدة فانا خص سعد عن ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا فاما سائر الناس فقال نلهمهم ش عن ابن فضال عن ثعلبة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن عذاب القبر قال انما هو في هذه المذمومة هذه الامة فاما المطيعون لله والمطيعون لرسوله ولآل محمد صلى الله عليه وآله فليس عليهم في قبورهم عذاب ولا منكر ولا نكير قال قلت فما بال الناس يرون في القبر فقال انما ذلك امتحان ولا بد منه ان الله عز وجل يمتحن في قبره كل ناصب ولو كان يأكل لحوم النواصب ويشرب دماءهم ويلي اموالهم ويسبي ذراريهم ونسائهم ثم آمن بعد ذلك بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام وتبرأ من اعدائهم لغفر الله له جميع ما ارتكب وليهونن عليه كل هول يراه في القبر ولقد كان يمر بأمير المؤمنين عليه السلام الرجل من اعدائه فيقول يا امير المؤمنين لقد رأيت في قبري كذا وكذا فيقول له صدقت وقد رأيت كذا وكذا فيقول له صدقت حتى يمر به على جميع ما يراه في قبره ثم يقول له امض فقد غفر الله لك بتبريك مني ومن شيعتي ثم قال

الزين عن محمد بن سهل بن ابي سهل عن علي بن عبد الله بن سليمان عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد يا كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على النفقة يا كميل محبة العالم دين يدان به بها يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هاه ان ههنا لعلما جما لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك فشحت نفسه على جمع المال والادخار ليسا من دعاة الدين فاقرب شيء شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وأين اولئك اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم انصرف اذا شئت

سج عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال

فش في الخبر المروي في المعراج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انا اقاتل بعدي على تأويل القرآن قوما يستحلون بالسيف ويسبون النساء بغيا وحسدا لما آتاهم الله من فضله فاقاتلهم كما قاتلت على تنزيله فاقتل المقاتلة واسبي الذرية فاولئك الذين يتبرأ منهم ربهم عند الموازنة ويلعنهم عند المحاسبة

كش عن محمد بن الحسين بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال

الآلوسي ج ٢٧ ص ٧٠ س ٢٠ ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ان عليا رضي الله عنه لما رجع من صفين مر بالمدائن فنزل بدير مرتن وهو دير كبير عظيم فسأل عنه فقيل له هذا دير مرتن فقال ما اشبه اسمه بمعناه ثم مر بدير اعور فسأل عنه فقيل له هذا دير اعور فقال ما اشبه اسمه بمعناه ثم مر بدير هند فسأل عنه فقيل له هذا دير هند فقال ما اشبه اسمه بمعناه ثم مر بدير حنة فسأل عنه فقيل له هذا دير حنة فقال ما اشبه اسمه بمعناه ثم مر بدير قرة فسأل عنه فقيل له هذا دير قرة فقال ما اشبه اسمه بمعناه ثم مر بدير ابي موسى فسأل عنه فقيل له هذا دير ابي موسى فقال ما اشبه اسمه بمعناه ثم مر بدير الاساقفة فسأل عنه فقيل له هذا دير الاساقفة فقال ما اشبه اسمه بمعناه ثم مر بدير الجماجم فسأل عنه فقيل له هذا دير الجماجم فقال ما اشبه اسمه بمعناه ثم مر بدير سلسلا فسأل عنه فقيل له هذا دير سلسلا فقال ما اشبه اسمه بمعناه ثم مر بدير الكلخ فسأل عنه فقيل له هذا دير الكلخ

باب الجلوس على القبر والبول عليه وقعوده وقوله

فرقه على بياض من غير الأصل والاستفهام انكاري جمع وروى عن الصادق عليه السلام انه قال من مات يوم الجمعة قبل زوال الشمس يوم الجمعة من المؤمنين غفر الله له ومن مضى له اربعون يوما بعد الزوال مثل ذلك الا ان يكون قد عمل عملا لا يغفر فان بعده اليوم الذي يليه فان له مثل ذلك كا بعض اصحابنا عن بعض قد ذكره عن علي بن الحسين عن عبد الرحمن عن علي بن الحسن عليه السلام قال ان الامام لو كان ذنبه ما يبقى في الدنيا واحد حتى غفل عما العلة في ذلك فقال ان الله عز وجل يعلم ان الامام لو ذكر ذنبه ما بقي سوى الامام فلهذا ستر ذنبه فهذا وجه ما ذكرناه من الخبر والله اعلم وان يكون المراد بالخبر ان الله تعالى يغفر ذنوب من يشاء من المؤمنين ما خلا الامام فانه لا يغفر ذنبه الا بعد ان يعلمه ليكون ذلك تعليما لغيره ان يطلب من الله تعالى المغفرة لذنوبه ويتضرع اليه في ذلك ويكون الامام في حال علمه بذنبه خائفا من ان يعاقب عليه فيكون ذلك سببا لاستحقاقه الثواب العظيم على ما يعلمه من ذنبه ويكون ذلك ايضا تعليما لغيره ان يكون على هذه الصفة من الخوف من الله تعالى والرجاء لثوابه ويكون ذلك ايضا

باب احوال البرزخ والقبر وحد وسؤاله

١٦١ الحمد لله الذي ان قال فينا هو كذلك اعذنا من ان يدخل علينا الريب ونعوذ به معرطوب الكلام من ان يتخلل علينا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجينا غدا من كل خزي ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يخلق الخلق ويبثهم في الارض ويفرقهم في الاقطار والاقاليم ويختار منهم من يشاء ويصطفي منهم من يريد ويجتبي ويهدي اليه من ينيب ويقربه من يشاء ويدنيه ويبعد عنه من يشاء ويرضى عن من يشاء ويسخط على من يشاء ويعذب من يشاء ويرحم من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعفو عن من يشاء ويثيب من يشاء ويعاقب من يشاء ويدخل الجنة من يشاء ويدخل النار من يشاء ويخلد فيها من يشاء ويخرج منها من يشاء ويشقي من يشاء ويسعد من يشاء ويهدي من يشاء ويضل من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويغني من يشاء ويفقر من يشاء ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء ويقدم من يشاء ويؤخر من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من يشاء ويبعث من يشاء ويحشر من يشاء ويسأل من يشاء ويحاسب من يشاء ويجازي من يشاء ويعاقب من يشاء ويثيب

باب احوال البرزخ والقبر وعذابه

ستر يجلسه على نفسه فقال له السلام على يوم ولدت وعلى يوم تموت وعلى يوم تبعث حيا والاشتمال في الوقت الذي ليس من جهة البلاء ما ظاهر لقوله تعالى ثم اشتاه واطلعه الخوف بما رأى انها حسن الحالة النبي واستفادة في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام ان جهنم عشر ان روح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن وروح المؤمن ما زاد وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن وروح الكافرين والبهائم ثلثة وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن والمراد بقوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وهو من الملكوت **اقول** قال الشيخ البهائي قدس الله روحه شرح هذا الكلام كلام لا يحيط بالنفس الروح ليس على ظاهره الخفي فلو اقتصر على الاحياء لم يتبادر الى الذهن ولا يحتاج الى ذكر ما فيها كان اسلم من الدخول في ما يحتمل عند سلوكه تعالى عن ذلك علوا كبيرا فان قيل ما الفائدة في ذكر الاقسام الثلثة الاخر لعدم السابق والاخر النفس الذي هو الطور الرابع وهو المرتبة التي يسمى الفتح فالجواب ان هذا الخطاب الاول هو لهم هذا بعض النفس الذي اوحى اليه جبرئيل شاهدا الثاني فهو لهم كلما كانت النفس بها لهم محكمة كذا وكذا من شاهدا الثالث فهو لهم ملكت بضم اللام انقطع نفسه اي ضاق نفسه اي ضاق نفسه بحيث لم يتمكن من حواسه وشاهدا الرابع قول الشعراني ان النفس كما ان يطلق على الطور الذي هو مقر تجلي الحق يطلق على النفس الناطقة التي هي مقر تجلي الله ويحذر كرامة الله نفسه بريد به نفسه ومعنى قوله الروح صفارة موضع من الحلق يسمى البيعوم والثاني القرآن والثالث الملائكة والرابع جبريل شاهدا الاول قولهم كل نبي وحي كذا يريدون كل نبي جاء وقولهم جبريل مفرغ جبريل الروح والروح جبريل بصورة شاهدا الثاني قولهم بعثا لملائكة مولد بعثا الى وكذا الثالث جبريل البلخي وحاصل مرامه بعض الفقراء شاهدا الثالث قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا شاهدا الرابع قوله تعالى في تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وفي رواية ابو جعفر عليه السلام جبرئيل عليه السلام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الارواح مخلوقة قبل الاجساد بالف عام فما تعارف منها ائتلف هنا ما تناكر منها اختلف هنا وحدثني حماد بن عثمان وغيره عن بعض اصحابنا قال الارواح في الاظلة تتعارف فما تعارف منها ائتلف هنا وما تناكر منها اختلف هنا وقد تقدم ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام

وسؤاله وسؤالما يعقوبذلك

الله تعالى في الله عنه فقوله اذ يقول لهم ما تعبدون ام يوما مبين ان قومه انما عنده الحشر ٢ يعلمون معذار لهم في الغيوب فظن
بعضهم ان ذلك كان عشرا لم يظن بعضهم انه ذلك كان يوما وبين ذلك ان يكون ذلك من بعض عذاب الله وغير ان بعضه
لان من لم يزل معذبا فهو معذب لا يجعل عليه حالة فيها عوض ولا يتبين عليه الاستحقاق بعذابه عذبه ٣ وقد كون على عهد الله تعالى
انه قال ائتيا على ذلك من محض الايمان محضا او يحض الكفر محضا فاما من قد مات على ايمان فانه يرجع الى الجنة بعد
فناء العالم عليه السلام من محض الايمان محضا فانه ما مات من الدنيا حتى دخل الجنة ولم يدخل النار بعد ان مات فيها
بعد موته قال بعضهم المعنى فيه ان الله تعالى لما اوحى اليه الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون يعني بما كانوا
يفعلون من تكذيبك وما كانوا يعملون من ايذائك ثم قال له واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مغرقون فلما فرغ من صنعة الفلك اوحى الله تعالى اليه ان اركب انت ومن معك في الفلك فاذا استويتم عليها
فقولوا الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فلما ركبوا فيها قالوا ذلك فقال الله تعالى فاذا استويت انت ومن معك
على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فلما ركبوا فيها قالوا ذلك فقال الله تعالى فاذا استويتم
انتم ومن معكم على الفلك فقولوا الحمد لله رب العالمين فلما ركبوا فيها قالوا ذلك فقال الله تعالى فاذا استويتم
انتم ومن معكم على الفلك فقولوا الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فلما ركبوا فيها قالوا ذلك فقال الله تعالى
فاذا استويتم انتم ومن معكم على الفلك فقولوا الحمد لله رب العالمين فلما ركبوا فيها قالوا ذلك فقال الله تعالى
فاذا استويتم انتم ومن معكم على الفلك فقولوا الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فلما ركبوا فيها قالوا ذلك
فقال الله تعالى فاذا استويتم انتم ومن معكم على الفلك فقولوا الحمد لله رب العالمين فلما ركبوا فيها قالوا ذلك
فقال الله تعالى

ماب احوال البرزخ وغيره

٤٦٣ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سالته عن الميت يزور اهله فقال نعم فقلت كم يزور فقال في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر تزاورهم فقلت اي صورة ياتيهم قال صورته فقلت فيعلم بعلمه اذا زارهم بشر فبشر وان زارهم غير ذلك فغير ذلك اي صورة يتمثل لهم ان عز وجل قال في كتابه ان الله عليم خبير الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخرج الى قريتي فاظل اهلي فاقول لهم لا تبرحوا حتى ارجع اليكم فاذا انا بهم قد سبقوني الى الطريق فيقفون بفناء الباب ينظرون متى ادخل عليهم فقال نعم فقلت اي صورة يتمثل لهم ان عز وجل قال في كتابه ان الله عليم خبير الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اي ساعة قال عند زوال الشمس وقال لي قال قلت اي صورة قال على صورة العصفور او اصغر من ذلك يمثل الله عز وجل عمله كما يريد ان يمثله بصورة دنيه وصورة حسنة فكره فيزي ما شاء ثم يرجع الى قريته عين

اقول روى الصدوق باسناده عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن الموتى هل يزورون اهلهم في كل جمعة او شهر او سنة فقال ان المؤمن ليزور اهله في كل جمعة وان المؤمنة لتزور امها في كل يوم جمعة فلذلك يوم الجمعة يوم المزيد في الجنة لان المؤمن لا يزال يزداد في كل جمعة حسنا وكمالا بحسب ما يليق به وكذلك المؤمنة تزداد على قدر ايمانها وطاعتها وقد روى ان المؤمن يزور اهله في كل يوم جمعة وان المؤمنة تزور اباها وامها في كل يوم جمعة وان المؤمن يزور اهله في كل ليلة جمعة وان المؤمنة تزور اباها وامها في كل ليلة جمعة وان المؤمن يزور اهله في كل ساعة من ليل او نهار وان المؤمنة تزور اباها وامها في كل ساعة من ليل او نهار على قدر منزلتها من الله عز وجل وكرامتها عليه

٤٦٤ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من ميت يموت من المؤمنين الا وروحه في صورة بدنه في الجنة يعرفون انه فلان بعينه ولو ان ميتا وصف ما في الجنة بعد ما يدخلها لقال انه هو هو بعينه وما من ميت يموت من المؤمنين الا وهو يرى مقعده من الجنة ويرى من يبكي عليه ويسمع ما يقال له بعد موته بثلاثة ايام

٤٦٥ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٦٦ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٦٧ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٦٨ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٦٩ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧٠ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧١ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧٢ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧٣ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧٤ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧٥ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧٦ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧٧ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧٨ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٧٩ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨٠ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨١ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨٢ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨٣ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨٤ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨٥ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨٦ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨٧ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨٨ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٨٩ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩٠ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩١ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩٢ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩٣ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩٤ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩٥ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩٦ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩٧ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩٨ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٤٩٩ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

٥٠٠ الكافي ج ٣ ص ٢٤٣ العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات صار في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش

موصول وسئ ... يحيى عن محمد بن ... عن ابيه عن عبد الله بن ... عن ابيه عن ابي عبد الله ... عن ابيه عن الاحباريل عن عبد الله ... عن ابيه عن ابي عبد الله ... عن ابيه عن ابي عبد الله ... عن ابيه عن ابي

باب حول البرزخ والقبر وما بعده

الجنة بدل على انا سالم الحال لمن لم يعلم ونحن سلمنا بانه المدح عليهم السلام فلم قلتم بعدم الدلالة للترجيح فيما نحن فيه مع مشاركتهم عليهم السلام

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اذا خرج من بيته شيعه الف ملك الى قبره يصون عليه حتى ادخل قبره ثم قال ما ادخل قبره مرحبا بك واهلا اما والله لقد كنت احبان يمشي على ظهرها منك فاذا صرت معه صيرت وسيدخل عليه فيحثو على قبره فما فيها فيقول ما اعظم بطنك وا

حرما الى يوم البعث وبسلط على وجه كل عنود منهم ثلثمائة نشتر ليس بها تبن تنبع على ظهر الارض منذ خلق الله الدنيا الى يوم القيامة كا علية عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن علي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المؤمن كيف يعذب في قبره فقال انما هي روضة من رياض الجنة يعذب فيها بقدر ذنوبه من صلاته وصيامه وان كان ذنوبه اكثر من ذلك فبقدر ذنوبه ثم يصير الى روضة من رياض الجنة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنة في الدنيا وجنة في الآخرة كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنة في الدنيا وجنة في الآخرة كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله

باب احوال الروح في القبر وغيره

بعد الموت اما معذبة ان كانت ممن يستحق الكفر ومنهم من يخص الايمان بالنبي دون من كان من المستضعفين وهو الذي نختاره في القبر انها كاملة والى بعضه ذهب كثير من اصحابنا وقيل لا يختص احد بل كل من استحق العقاب في بعض الاحوال بشيء يعذب به في تلك الحال فيستغرق الجسد بعضهم ظنا ان الخلاف في الاجساد الاصلية وتقدير ذلك ان بعض الموتى يكون لعين كان كالنبي أو امام فيبقى الجسد بعضه او غيره لذلك ما يتبين في اثناء صفة ايجاد هذا الكتاب ثم نتعلق الرقم بالاجسام الثانية المطيعة الشبيهة بالاجساد الجزئية المعاقبة في الصور الاولى ان الاجساد الاصلية منها ما يعدم بعد ان يصل البلا الام بعضها يجمع على الاجساد الاصلية لسبب يتعلق بها وبعد الجسم جميعا وردت نوادر الخبر عنه وبعد الصلح الغبر وصفة وهو كرب الروح وطيارته في الهواء وذهابه الاصلية وغيرها الى ان يتكامل موتى اعدائهم معذبين وبعضها ورد في اخبار ان الله عز وجل يجعل عليه الغيرة اكثر الاجساد اما يكون تارة يعذب في عالم البرزخ وهذا بين على تجسم الروح وتجزيه وان كان يمكن تصحيح بعض الاخبار بالقول بجعل الروح اجسادا بعد واحدا بعد الاجساد الثانية لكن مع ذلك الاجساد المعيدة المؤيدة بالاجساد المستحقة لا يحتمل ذلك فيها وليس هذا من المناسخ القائلة بالتناسخ في شيء لان المناسخ تعذيب بدل عقاب على مناسم المثاقيب الاجساد اذا كثرها عليه معذبة خوارة ولو تمت لا يجري عليها بما يجري عليه بما كما لا يختص على من تقدم فيها الحق في جنسه معذبة الذين يجتمع الناس المسلمين وظاهر هذا يعم اهل الجنة والنار الا ان الاجماع والضرورة على تنعيم اهل الجنة وتعذيب كثير من اهل النار يخصص هذا العموم ثم نتكلم على احوال الروح بعد الموت ونقول ان الاجساد الثانية التي هي من جملتنا المكلفين المحسنين والمسيئين بدل يبعد القول بتعلق الروح بالاجساد الثانية عند القول بها كما ذهب اليه جماعة من المتكلمين وقد وقع في الاخبار تشبيه حالة الروح بعد ما يجري بينها بحالة النوم وقد اشار اليه بعض اصحابنا كما تقدم بيانه ويمكن ان يكون المقتولين المعتبرة الحالة الباقية بعد ستة اشهر كما تضمنا صلوات الله عليهم هذه لا تحتاج الى كثير تأويل في حضورهم عند كل جمعة وسبب ذلك ما ثبت في كتاب الامامة في غرر الحكم من رجوع المستحق اكمل لجملة جسمه وعند ذلك لم يحتاج الى عذاب البرزخ وتوابعه الا نقصه عليه لانه سلما وعلما وقال اكثر اهل العدل لم يكن من المسلمين الا شرذمة قليلة لا عبرة بهم وقد انعقد الاجماع على خلافهم بما ذكرنا من الاحاديث والاخبار الواردة فيه من طرق العامة والخاصة متواترة المعنى وكذا ما ذكرنا المقتولين بعد خروج الابدال مذهب اكثر العقلاء من المتكلمين والفلاسفة وقد ينكره الاقرب قليلة اذا كانوا من البصريين والخوارج واما الذين لا يعتقدون بها بكلتا هما وقد عرفنا ما يحتاج الى الجواب عنه فيما تقدم ونقول ان

كلمة عليه البرهان المعتقلة ولنذكر بعض ما ذكره الشيخ في الغاية ان قال بعض المتأخرين من اصحابنا ان الكفار يعذبون في القبر ويعذبون في الآخرة ايضا ونقول لا يجوز ان يجتمع عليهم عذابان لان عذاب القبر لا يجتمع مع عذاب الآخرة لان عذاب القبر لا يكون الا لمن لا يستحق عذاب الآخرة وقال الشيخ المفيد رحمه الله في اجوبة المسائل السروية حيث سئل عما قوله الامام القائم بامره في عذاب القبر وكيفيته وهل يكون وهل تدل الاخبار الواردة عند التقية بسام الاموات هل يكون العذاب في القبر كما يكون في عذاب الغير وهل تدل القرآن على عدد ذلك امتنا المحكمة على ما ذكروا ما ورد به الخبر بعذاب القبر كما يتضمنه من جملته من بعض الكفر بعضا ان يقع الا من سبيله وانما يتم من محض الايمان محضا فاما ما سوى هذين الصنفين فانه يجوز ان يعذب وكذلك يجوز ان لا يعذب لان عذاب الآخرة ان الصنفان خاصة فعلى الجاهد الاشرعن لله يكون ذكره ان كان ذكره ما عاند ان لا كافر غير مؤمن فيجب ان يعذبه بان القبر ايضا قد ورد بان الله تعالى يجعل في جسم المؤمن في قبره ثواب الدنيا فيجب ان يجعل في جسم الكافر عذاب الدنيا في قبره ليوافق بين الامرين وقد ثبت ان الله تعالى يعذب الكافر في الآخرة بعذاب لا ينقطع ابدا وقد ثبت ان الله تعالى يعذب الكافر في القبر بعذاب لا ينقطع ابدا وهذا يوجب ان يكون عذاب الآخرة غير عذاب القبر لان عذاب القبر ينقطع وعذاب الآخرة لا ينقطع وهذا يوجب ان يكون عذاب القبر غير عذاب الآخرة وقد ثبت ان عذاب القبر يكون في الدنيا وعذاب الآخرة لا يكون في الدنيا

وسؤلة تسأل ما يتعلق بذلك

٤٩ الأمور والمنهي عنه والبيت الذي لا يصح الجنوح الأبعاد وأسوق الذكر بالجسد الجزاء بالثواب والعقاب بالنار ولا تكليف فيما كان الفوز
بالجنة والنجاة من النار وفيما تجاوز الجسد بعد عباده بهم وهو ما الجسم على أنا البينة الذكر وهذا هو الكلام الأمور المتعلقة
والذي يحسن في الفترة الإلهام لم يذكر لكيف بعد بعد بعد بعد ويشاء من يشاء من يشاء الله بالنار ام مهما وهل يحيا بعد الموت او يفنى
الجملة في الدنيا فلا يلحقه ضرورة ثم لحياة منهم في حي بعد يموت ويشاون بعضها أنه من الكافرين مراراً كذلك يدل على العقل وانما
وفرض منهم على الحق والحسنا ومن بنا ما نعبد على الحق وشاهدا الباري عالما له منذ زمانهم الذي بعده فلو لم يعد أحد على الإنسان
الأمور المنهي هو الجوهر البسيط وان الأجزاء الوحدة يتشاون تكون فعالة له. دلالة له الى مجلول أشياء الكتاب بها وانا إليه
مهما قيادة فيما أتلقى به السؤال والله أعلم المؤمنون وسلم عشر دلائل احد وصح المسائل المكرم بهم عن قول المنتقم ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله بل احياء يكون أرزق لهم جهم وما تموت هذه الجنود ما يحتوي الجواهر لا يخلد بنا انا الغرفة الجوهر بل المؤمن
والكافر ثم جاءت جهنم ان الرزق لا يكون عندها الا الكافرون والجاهلون عند البواب الجسد ان دخلنا خروج هذه الدار والا الآلام
ونعلم ربه كم يخرج لا انتقال الإلهام كان اعتزاز لها بعد الموت ما ان يرزق فواضع عند جهاد وثم يحصل لهم بالله ان دخرة ذلك الها
كان الرزق لهم جنة يحتج الدنيا على الواحد ما قول ما تموت هذه الجنود فالجنة لا تموت لا يكون لما لا يأتي عرض لا عارض هو
مفهوم الذي الفضائل دون الاجتماع الذي تفوت لأجياء العود دون الجنود الذي هو شرط الى العلم والمدة وهو ما من الاعتراض
قولها ان يجتمعوا على الجواهر لا يخلد شيئا خلود لم كان كما كان ولو كان كما كان فهو لم يخلق ان توجد الجنود لبعض الجواهر وترفع من بعض كما
توجد جنود الفعول لبعض الاجتماع وترفع من بعض الانفاذ ولو ظناً ان الجنود بعد التفاضل من هذه الدار وهو اهل الكفر والايمان لم
يصدقه الله بل هما اصناف الذين وكانت الجنود لا اهل الإيمان شرط الى وصول اللذات الى هم والجنود لا اهل الكفر شرط الى وصول الآلام
اليهم بالعقاب منهم قال الشارح المقاصد انتهى الآلام يتنون على جنة وجنة وحال منكر يكون الفوز بعذاب الكفار وبعض المسلمين
بنون دخلت النار في بعض المعتزلة لبعض المتأخرين منهم حكى انكار ذلك من بعض المعتزلة وهو ما ينبغي ان يعتمد الملة
عليه أي هم وبعضهم من المسلمين من المخالفين الذين يحوه قال المواقف في علل الجنة في الفعل في شرح المقاصد بعد ما ذكر
الموتى القاسي في الكافر حق لهذا قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا الآية وقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وقوله
صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخل الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى قال من عصاني دخل الجنة من الجنة وان كان من اهل النار من
النار وبقوله لا يخلد مسلم في النار احد كذا ما ان عرض عليه مسلم به الا معادن والقرآن كان من اه

باب أحوال البرزخ والقبر وما بعده

١٠٧ تتغلب عوده بأن وصولها في القبر عند اللوث فكون الامر بها كالامر لدفع الجبان من يفر وجوبا لكن فان ملت التعجيز هنا فائدة ثالثة علم من الناس من زاد بحثا الا الثالث وانما الحق الذي كشف لنا من طريق الاسبطار الكل فائدة خبر الإمكان وان من ينكر بعض ذلك فهو لجهله في حوصلته وجهله بأن الشارع مقدة الله وعجابه بتدبيره منكر من افعال الله تعالى القادر الذي يريد ليفعل وذلك جهال وصور ويدل هذه الطرق الثلثة في التعذيب بمكرن والصعد وبها واجب ترتيبها بعاقب نوع طاعة من هذه الثلثة هذا ما لحق بصعد من بمرتكز الى وسؤال منكر ونكير حق اقوله صلى الله عليه الذي اذا قبر الميت أتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر والآخر نكير بقول ما كنت تقول في هذا الرجل كان موتنا فيقول هو عبد الله ورسوله أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعين ذراعا ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ان كان مسافا فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التامي عليه التئامي عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وفي حديث البراء البلخي حتى يتمثل له المكان منكرا ونكيرا وقالوا لهما المنكر ما يسمى له الكافر عند قبره اذا سئل فيكبر لهما هو ويقبح المكافر هو خوفا على ظاهر بهت الاحاديث الصحيحة الدالة على عذاب القبر وبعده وسؤال الملكين اكرمه ان يحسن بي بليغ هذه المسئلة بعد الفراغ ان كان كل منها احاد واطلق عليه المستدل اصطلح الجدل ظهر الخالف فانكره مطلقا ضرورة بعرفه واكثر مشايخ المقبر وبعض الوعاظ معتكفين بان الميت جماد فلا يعاد ثم سابق بحمد عليهم من تأمل بحمد الله والملكوت عزيز بيعتبر فقد ليست كفعز مقول المثال هذا فان للقبر شانا وذكر شانا اشاره مصورة فتضيها انا لا نشك انها اشاره للمام امور الم تذكرت هذه الجملة تذكرا انا اشاره فحال الاخراج من البدن لامور الدنيا وان كان شاهدة في الجملة والا هذا بشيء قال الناس تام فانا قوا انهم انتهى كلامه ولا يخفى ما في هذا كله من التشبيه وعزيز الا شبه في هذا الباب فيه وبعزيز بالجملة وكا يوجد من ذلك كبعض عن ذلك انه قد سمعت بعض كلامهم ان ذلك لعله وانه في ذلك كبيل للاحد من الاسماء عليه وغيرهم المصنفين هذه الفوز المحفوظ ونصب قال لهم بعض هذا المثال هذا فان للقبر شانا وذكر شانا تام علم من قولي المأمور بقوله ان ذلك ما عن الاناة هذا الرجل انا ما ان احد كم سوء عليه الذهاب فلهم احد كم عند غيره فيقول فلان بن فلان

١٧١ جاز ان يسئل الموصوف عما لا يعنيه فقال ان قلت ان الرسول يسئل عما لا يعنيه فقد اسأت في سؤالك لانه ﷺ لا يسئل الا عما يعنيه ولا يليق بمنصب الرسالة ان يسئل عما لا يعنيه فالجواب ان هذا السؤال ليس مما لا يعنيه بل هو مما يعنيه لانه ﷺ لما علم ان الله تعالى قد حكم بغير قبيل

باب آخر في جنة الدنيا وناريها

وهو من الباب الاول

التمر في الصيف ولو كانت من جنان الخلد ما حبي منها ابدا **كا** على ما يجيء في الزيتون في الحديث بسبب حرارة مشاكلة **فش** له وقد قال سئل الصادق عليه السلام عن خلق آدم اخرج من جنان الاخرة ثم كانت من جنان الدنيا حتى خلق فيها الغرض الذي كانت من جنان الاخرة فاخرج منها ام غير **فش** وليس فيهم فيها بكونه عيشا ان ذلك في جنان الخلد جنان الاخرة والعيش في جنان الدنيا على الخلق لبكون وعيشا لبكونوا في الاخرة في جنان الخلد انما تكون بالعمل والعيش في جنان الدنيا الذي يشغل اليها الارواح المؤمنين بعد ظلم بها الشر في القبر **فش** وما تورث الا الاحمال معذبة وهو موبوء بانه لكل نفس الا بما كسبت شقي بسببها فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وهذا في غير من يكون منه الا العبادة والعيش انما يكون في الجنة والنار بين عليها غدوها وعشيا قال ذلك الدنيا مثل الجنة والنار ليست بكون عند الموت

باب آخر في خبر الدنيا وفنائها

١٢٣ وجهم وما يخرج من جبل عوسق وما يخرج من الثلوج ومن ثابت ومن بلخ وجبال دماوند وما يخرج من جرجان وما يخرج من قزوين وما يخرج من سمرقند وما يخرج من الجيحون وما يخرج من الشعير وما يخرج من جبل وما يخرج من الحنطة وما يخرج من سمرقند وما يخرج من اليم وما ورد من جبل هذا الجبل وسمرقند فوقف عليه وقال انها يسعيشان الى الى الانظر الى هذا الجبل فقال الى فقال ايها فهو ايانا فعلوا انا استسلم لي عونا ان دنيتم فظلم وان شئتم فعدل حتى اذا وجد صعوبة وشئتم على حقنا واستبدادنا ثم بالامر دنا فلا يحل لنفس ان يحكم ذا قال فقد خاف الله ظلام للعبيد فقال له جعلت فداك ابن منتهى هذا الجبل قال الى الارض التي اسمها جعلت على وادٍ من وادي جهنم عظيم اكثر من بحور الدنيا وقطر المطر وعدد ما ذرى قد حكى كل ملك منهم شيئ وهو مقيم عليه لا يفارقه

بيان ماء ثابت اسم بلد حوالي الاسبيجاب وجبل الجودي لعله منحرف عن الجزيرة وفي القاموس الجودي اسم جبل بالجزيرة وهو اسم جبل بعينه

كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الله بن بكير عن زرارة وعن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول ما من ليلة الا والجنان التي في السماء الدنيا مطلعة على الارض فاذا كان ليلة الجمعة اطلعت جنان الفردوس وهي اعلى الجنان فاذا كان يوم الجمعة اطلعت جنان عدن وهي وسط الجنان فاذا كان ليلة السبت اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم السبت اطلعت جنان المأوى وهي التي فيها الشجر والثمار فاذا كان ليلة الاحد اطلعت جنان النعيم وهي التي فيها القصور والحور والولدان فاذا كان يوم الاحد اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم الاثنين اطلعت جنان الفردوس وهي التي فيها الشجر والثمار فاذا كان ليلة الثلثاء اطلعت جنان المأوى وهي التي فيها الجنان والقصور والحور والولدان فاذا كان يوم الثلثاء اطلعت جنان النعيم وهي التي فيها الجنان والقصور والحور والولدان فاذا كان يوم الاربعاء اطلعت جنان عدن وهي وسط الجنان فاذا كان ليلة الخميس اطلعت جنان الفردوس وهي اعلى الجنان فاذا كان يوم الخميس اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم الجمعة اطلعت جنان المأوى وهي التي فيها الشجر والثمار فاذا كان ليلة السبت اطلعت جنان النعيم وهي التي فيها القصور والحور والولدان فاذا كان يوم السبت اطلعت جنان عدن وهي وسط الجنان فاذا كان ليلة الاحد اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم الاحد اطلعت جنان الفردوس وهي اعلى الجنان فاذا كان يوم الاثنين اطلعت جنان المأوى وهي التي فيها الشجر والثمار فاذا كان ليلة الثلثاء اطلعت جنان النعيم وهي التي فيها القصور والحور والولدان فاذا كان يوم الثلثاء اطلعت جنان عدن وهي وسط الجنان فاذا كان ليلة الاربعاء اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم الاربعاء اطلعت جنان الفردوس وهي اعلى الجنان فاذا كان يوم الخميس اطلعت جنان المأوى وهي التي فيها الشجر والثمار فاذا كان ليلة الجمعة اطلعت جنان النعيم وهي التي فيها القصور والحور والولدان فاذا كان يوم الجمعة اطلعت جنان عدن وهي وسط الجنان فاذا كان ليلة السبت اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم السبت اطلعت جنان الفردوس وهي اعلى الجنان فاذا كان يوم الاحد اطلعت جنان المأوى وهي التي فيها الشجر والثمار فاذا كان ليلة الاثنين اطلعت جنان النعيم وهي التي فيها القصور والحور والولدان فاذا كان يوم الاثنين اطلعت جنان عدن وهي وسط الجنان فاذا كان ليلة الثلثاء اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم الثلثاء اطلعت جنان الفردوس وهي اعلى الجنان فاذا كان يوم الاربعاء اطلعت جنان المأوى وهي التي فيها الشجر والثمار فاذا كان ليلة الخميس اطلعت جنان النعيم وهي التي فيها القصور والحور والولدان فاذا كان يوم الخميس اطلعت جنان عدن وهي وسط الجنان فاذا كان ليلة الجمعة اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم الجمعة اطلعت جنان الفردوس وهي اعلى الجنان فاذا كان يوم السبت اطلعت جنان المأوى وهي التي فيها الشجر والثمار فاذا كان ليلة الاحد اطلعت جنان النعيم وهي التي فيها القصور والحور والولدان فاذا كان يوم الاحد اطلعت جنان عدن وهي وسط الجنان فاذا كان ليلة الاثنين اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم الاثنين اطلعت جنان الفردوس وهي اعلى الجنان فاذا كان يوم الثلثاء اطلعت جنان المأوى وهي التي فيها الشجر والثمار فاذا كان ليلة الاربعاء اطلعت جنان النعيم وهي التي فيها القصور والحور والولدان فاذا كان يوم الاربعاء اطلعت جنان عدن وهي وسط الجنان فاذا كان ليلة الخميس اطلعت جنان الخلد وهي التي فيها الانهار الجارية فاذا كان يوم الخميس اطلعت جنان الفردوس وهي اعلى الجنان

باب ما يلحق الرجل بعد موته

بيان ش الاستغفار للميت

بشر محمد بن الحسين عن البزنطي عن سيف بن عميرة عن

مسلم بن خالد عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو جعفر عليه السلام إن الرجل ليموت فينقطع عنه كل عمل إلا

ما جرى عليه من أجر أو ميراث ترك حسنة أو سنة سيئة فعمل بها بعده فله أجر من عمل بها من غير أن ينقص من

أجورهم شيء أو وزر عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء

باب ش الصدقة عن الميت

ما المتقدمون عن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم

بن هاشم عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

لو وصل خير بين الموتى لاتصل الرجل بعد موته بأهله فيدخل عليهم السرور من خير يصنع بعده

لي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

لو وصل خير بين الموتى لاتصل الرجل بعد موته بأهله فيدخل عليهم السرور من خير يصنع بعده

ابواب المعاد

باب ش الثواب والعقاب

ف عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

لو وصل خير بين الموتى لاتصل الرجل بعد موته بأهله فيدخل عليهم السرور من خير يصنع بعده

باب ش الثواب والعقاب

ف عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

لو وصل خير بين الموتى لاتصل الرجل بعد موته بأهله فيدخل عليهم السرور من خير يصنع بعده

باب اشراط الساعة وهي طلوع الشمس من مغربها وخروج يأجوج ومأجوج

١٠٤ وقال محمد الله في قوله ان يأجوج ومأجوج مسلطون في الارض من اماكنهم انهم يخرجون من مغلق وهو اكلون لحومهم ودوابهم ويشربون مياه البحيرة فلا يبقون منها شيئا الخمر الا اكلوه ولا بابسا الا اكلوه ولا ماء الا شربوه حتى انهم ليمرون على المسلمين فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وقد جاء في الخبر عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان يأجوج ومأجوج انهم ولد آدم ولو ارسلوا لاتوا على جميع من على وجه الارض فافسدوا عليهم معايشهم ولقتلوهم حتى لا يبقى منهم الا الرجل الواحد فيقول لقد كان في هذه مرة ماء وقد جاء في الخبر عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان يأجوج ومأجوج امة كل امة من بني آدم الا ثلاثة نفر من ذي القرنين ويأجوج ومأجوج امة كل امة من ولد

باب أشراط الساعة وقصة يأجوج ومأجوج

باب اشراط الساعة وبيان شيء منها

١٧٨ موسى بن هارون وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي جميعا عن أبي عاصم قال ابن رافع حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وفي رواية ابن رافع بعصا العرب فذكر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى ابن مريم وأبو جوج ومأجوج وخسوفا بالمشرق وخسوفا بالمغرب قال ابن رافع وذكر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن ترحل الناس قال ابن رافع تطرد الناس إلى محشرهم وتقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا

ل وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن جريج بهذا الإسناد نحو حديث ابن رافع وابن أبي عمر وزاد قال ابن جريج وحدثني رجل عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تكم حتى تروا قبلها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدابة وذكر الثالثة إما خسوف بالمشرق وإما خسوف بالمغرب وإما خسوف بجزيرة العرب ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى ابن مريم وخروج عيسى وخروج ثلاثة خسوف فخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن ترحل الناس إلى محشرهم

ل وحدثني الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة حدثنا أبو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه فذكر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى ابن مريم وأبو جوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن ترحل الناس إلى محشرهم

ل وحدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث عن عشر خصال لم أحفظ منه شيئا إلا أنه قال فيها الدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وخسوفا بالمشرق وخسوفا بالمغرب وخسوفا بجزيرة العرب والدخان ولم يذكر ما بعده وقال فيه نار تخرج من قعر عدن أو من قعر اليمن تطرد الناس إلى المحشر تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا

ل وحدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي حدثني حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحو حديث ابن جابر عن سليمان بن حبيب

ل وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث ابن جابر عن سليمان بن حبيب

ل وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير عن بسر بن سعيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ياجوج وماجوج

باب اشراط الساعة

وان نقص الاستواء في الساعات كما ذكر والرجل يحلف على شيء وكان ذلك على غير ما حلف عليه والعبد يهرب من مواليه فهو والله من اشراط الساعة وفيه والله يشاء ويمحو ما يشاء وعنده ام الكتاب وفيه ان الصلاة عند وقتها وعند اول وقتها وعند آخر وقتها وفيه ان الله يشاء ويفعل ما يشاء وفيه ان الله يشاء ويفعل ما يشاء وفيه ان الله يشاء ويفعل ما يشاء

باب جمع الصور وما الذي يأكل نفس ذي الموت

من ولد آدم وجميع الذرية الغالبة يأجوج ومأجوج والصين من ناس شبكا نوا وجميع البقر وسواهم من سائر الأمم

أحمد محمد بن عبد الله المتقدم بن العلاء عن أحمد بن عباس قال سئل أهل العلم من أين يجتمع الخلق إذا بعثوا فقالوا يجتمعون

لما يصير ويجانس بعضه بعضا ويتناسب ويتناسق لعلم الله تعالى بذلك منه وإحاطته به

بيان الدليل على كون يأجوج ومأجوج

من ولد آدم وما خلا يأجوج ومأجوج عليهم السلام من الناس هم من ولد آدم

باب نفخة الصور وما الذي يأكل نفس ذي الموت

الموت لا يأتي على الجان ولا على نفوس الأسرة وإن ماتوا فإنما هو كموت أهل بيوت الجنة وأهل بيوت النار وكل يفنى ويموت

كان ذلك الكفار مسطورا لكهم وتركا بعضهم وهو مشدد هو يجمع بعضهم في الصور بعضهم مع بعض الحديث

الجوهري وهو مشدد وقد الأنبياء وما جعلنا البشر من قبلك الخلد فإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت وهو ملوكهم والشهداء والموتى

البشائر جبون الموسيقى ثم انكم بعد ذلك لميتون وقال تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة فإذا هم قيام ينظرون

الصور فيقرع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي

أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون السكون وكل نفس ذائقة الموت ثم إليه ترجعون بكرة وتقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ما ينظرون إلا

الأصيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون

يقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا

فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون صوتا ينظرون الأصيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون

تأمرهم بوصية ولا إلى أهلهم يرجعون وقال تعالى فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير تفسير

والناقور الصور والنقير هو الذي يوشم فيه وقال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله

وكل أتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون

وقال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون

وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت هو

أعلم بما يقولون ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم تبدو التبعة الحق للمظلوم الرحمن الأمر محدود

والبأساء المصيبة يوم تنفق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير الأخبر كل من عليها فانون ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام الدنيا

فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير تفسير قال المجاهد ما الآخرة إلا كما بين يوم القيامة إلى

والأصح عندنا أن ما بعد هذا الفناء أنواع البلى كما قد ذلك الكتاب المرجع عليه وسطوا لما كتبوا وقال الله

وحمله الله في قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ولله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم

ثم ينفخ فيه الأرواح كما يريد ثم في أوطار أنهاهم ويقال الأرض تنشق فتخرج الأرواح السود كل شخص الخلق الأول الذي

الذي يصعق من في السماوات والأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون

الخلق كلهم يوم القيامة في مقدار واحد وقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة وقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة

مكتوبة في الوسائل بخط يحيى بن محمد بن أبي المنصور وقوله تعالى فإذا هم قيام في الصور مثل الذي يخرج الصوت من ثقبة

والصور جمع صورة كما جمع ثمر على ثمار الصور الذي يجمع فيه أرواح الخلق وقال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات

فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الأنساب كما يتفاخرون بها في الدنيا ولا يتساءلون بأعمالهم ولا يتساءلون بأعمالهم

مساءلة توبيخ ولا يتساءلون بأعمالهم بعضهم بعضا ويشد بعضهم بعضا بأعمالهم ولا يتساءلون بأعمالهم على الله تعالى

حسبي بربي ينقطع يوم القيامة لا يحبي بعضهم بعضا ولا يتساءلون بأعمالهم ولا يتساءلون بأعمالهم على الله تعالى

كل واحد يهتم بشأنه لا يسأل بعضهم بعضا أن يحمل عنه ذنبه ولا يشفع بعضهم لبعض إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا

منهم من لا تنفعهم عظم الأمر فيها عن المسائل ومنها حال اليهود بها يسألون عن محمد فيقولون أنزل عليكم السائل الذين قالوا

هذه نار جهنم ويقال يا بنا لون عن حوض الجنة وفي قوله تعالى فيومئذ لا يسألون عن ذنبه أي لا يسألون عن ذنوبهم

كأنها الصعق من الصعوق وهي الموت في ثلث محلات كما لم يشأ الله فقوله تعالى الذين يشاء الله فلو هم هم جبريل وميكائيل

ويقال يا محمد لهم لا يتعرفون في ذلك اليوم وقد قال في خبر وضع وكل الأهوال الذي ناطح جوه المؤمنون وهو يوم في الحشر آخر

أعلى لا يسأل غير نفسه في الجبال أنها جامدة أي تقدر على ما كانت لا تزول ثم تكون هباء منبثا وقد قال في موضع آخر

سير الجبال في الجو كسير السحاب وهو قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي

باب نفخ الصور وما الدنيا

١٨٩ صنع الله اى صنع الله ذلك الهائل عن كل شئ اى خلق كل شئ على جلالته فان وقوعه بامره تعالى وانما عبر بالصنع دون الامر ليعم الامر التكوينى والتشريعى فيشمل الصنع ما يجتمعون فيه من الامور وما يقابلونه بين ايديهم من الاسواق فانه من الصنع ايضا كما فى الحديث نعم الصانع الحائك والبزاز فانه اذا طوى ثوبه ظن انه قد باعه وان نشره ظن انه قد عابه والرجل يرفع الكفل الى امرأته فتفعل به مثل ذلك وانما عبر بالمضارع فى قوله يصنعون دون الماضى ليشمل ما يصنعون بعد نفخ الصعقة الاولى ايضا كما يشمل ما قبلها وانما عبر بالجملة الاسمية فى قوله وهم يخصمون دون الفعلية ليدل على ثبوت الخصام واستمراره منهم فى كل حال من الاحوال حتى فى حال نفخ الصعقة الاولى ايضا فانهم لا يتركون الخصام فى تلك الحالة ايضا كما لا يتركونه فى غيرها من الاحوال وانما عبر بالمضارع فى قوله فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون دون الماضى ليدل على ان عدم استطاعتهم للتوصية ورجوعهم الى اهلهم مستمر فيما بعد ايضا كما كان فيما قبله وانما عبر بالاسمية فى قوله وهم الى ربهم ينسلون دون الفعلية ليدل على ثبوت النسلان منهم واستمراره فيما بعد ايضا كما كان فيما قبله وانما عبر بالمضارع فى قوله ينسلون دون الماضى ليدل على ان نسلانهم يكون بعد نفخ الصعقة الاولى ايضا كما كان قبلها ثم اخبر سبحانه عن نفخ الصعقة الثانية بقوله ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اى ثم نفخ فى الصور نفخة اخرى بعد نفخ الصعقة الاولى فاذا هم قيام من قبورهم ينظرون ما يفعل بهم ربهم وما يأمرهم به وانما عبر بالمضارع فى قوله ينسلون دون الماضى ليدل على ان نسلانهم يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى وانما عبر بالمضارع فى قوله ينظرون دون الماضى ليدل على ان نظرهم يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى ثم اخبر سبحانه عن حال الناس بعد نفخ الصعقة الثانية بقوله قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اى قال الناس بعد نفخ الصعقة الثانية يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اى من اخرجنا من مناسا الكائنا من مناما يقولون منادما وقد اخبر سبحانه عن اخبارهم عن حالهم هذا بالاضافة الى قائله فاذا اضافه الى قائله فهو اولا اخبار الكافرين عن حالهم ثانيا اخبار المسلمين عن قول الكافرين ثالثا اخبار الله عن حال الكافرين والمسلمين رابعا وانما عبر بالمضارع فى قوله ينظرون دون الماضى ليدل على ان نظرهم يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى وانما عبر بالمضارع فى قوله يصنعون دون الماضى ليدل على ان صنعهم يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى ثم اخبر سبحانه عن حال الناس بعد نفخ الصعقة الثانية بقوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون اى ما كانت الصيحة الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وانما عبر بالاسمية فى قوله وهم جميع لدينا محضرون دون الفعلية ليدل على ان حضورهم جميعا عند الله يكون مستمرا فيما بعد ايضا كما كان فيما قبله وانما عبر بالمضارع فى قوله يخصمون دون الماضى ليدل على ان خصامهم يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى ثم اخبر سبحانه عن حال الناس بعد نفخ الصعقة الثانية بقوله فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون اى فلا يستطيع الناس بعد نفخ الصعقة الثانية توصية ولا يرجعون الى اهلهم ابدا وانما عبر بالمضارع فى قوله يستطيعون دون الماضى ليدل على ان استطاعتهم للتوصية يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى وانما عبر بالمضارع فى قوله يرجعون دون الماضى ليدل على ان رجوعهم الى اهلهم يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى ثم اخبر سبحانه عن حال الناس بعد نفخ الصعقة الثانية بقوله ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اى ثم نفخ فى الصور نفخة اخرى بعد نفخ الصعقة الثانية فاذا هم قيام من قبورهم ينظرون ما يفعل بهم ربهم وما يأمرهم به وانما عبر بالمضارع فى قوله ينسلون دون الماضى ليدل على ان نسلانهم يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى وانما عبر بالمضارع فى قوله ينظرون دون الماضى ليدل على ان نظرهم يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى ثم اخبر سبحانه عن حال الناس بعد نفخ الصعقة الثانية بقوله وقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اى قال الناس بعد نفخ الصعقة الثانية يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وانما عبر بالماضى فى قوله قالوا دون المضارع ليدل على ان قولهم هذا يكون بعد نفخ الصعقة الثانية ايضا كما كان بعد نفخ الصعقة الاولى ثم اخبر سبحانه عن اخبارهم عن حالهم هذا بالاضافة الى قائله فاذا اضافه الى قائله فهو اولا اخبار الكافرين عن حالهم ثانيا اخبار المسلمين عن قول الكافرين ثالثا اخبار الله عن حال الكافرين والمسلمين رابع

من الصوت الشديد بدءا من النفخة الثانية هو قوله تعالى ثم انتم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ثم قال بعد ذلك ثم انا له خرجنا من القبور احياء للحساب والجزاء وقال بعد ذلك ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال بعد ذلك ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال بعد ذلك ثم انكم يوم القيامة تبعثون

باب نفخ الصور وفناء الدنيا

ولكل نفس ذائقة الموت

١٨٥ صفحة المبطل الاشياء تنقضي وتفنى ولا يحسن بها ان تعتمد الاشياء كما بداها وعدها وذلك بعد ما يعلم انه سيزول ويبطل فانها فانية والله الباقي
المخلد **بيان** هذا القول يحتاج على وجهين احدهما ان يقال ان الزمان امر موهوم والاشياء كلها مقدورة بالزمان فيجوز ان يقال
الاشياء كلها يمكن ان يكون المراد منها ما سوى الله تعالى فانه واجب بذاته لا يمكن ان يكون معدوما **فصل** هو المخلد الباقي وجود هذه الاشياء
كلها تقوم بها وليس هذا الوجه عائدا على بعض من انتابها واختار بعضها وكيف يتصور ذلك والجميع يجري جريانها واحد وكما ان من
دساها واخفاها استاسها وابتناها وبناها كذلك امرها واكساها هذا الحال وجعلها بعد ما لم تكن فانه السبيل الى ابطالها
والجزم بخلوها لانه على قدر ما ثابت بجزم بخلوها وانها فانية وجعل تأثير صانعها مقصورا على انشائها فاما ان يجعل
عن انشائها وابقائها بعد انشائها وجود بعد فنائها فلا يتصور ذلك لان ما يكون بعد ما لم يوجد لا يمكن ان يكون
ولا زمان عند ذلك الا الحال والاوقات هذا قال الشيخ والذي نختاره في هذا الموضع ان الواجب انها ليست بمبرجيع الامور بل انها
كانت فانية لعلمها وبتيقن صانع كان منها وان لم تكن على الاصناع لدام بقاؤها ولم تكن بمكانة صنع شيء منها انه صنعها لو قدر
صنعها على وجه وخلقها وليس كونها لتعلقها بالمكلفين ولا لغير ذلك من الاغراض بل لانها كانت بالاصل انها من صدق
مر ١٨٦ صادر ولا لازم لها فان لم تكن كذلك لكانت شريكة لله تعالى في خلقه ولو كانت كذلك لكانت قادرة لنفسها ثم هو يفنيها بعد تكوينها والسلام
على الجزء منها وتدبيرها فالاولى ان يقال ان الله تعالى ابتدأ خلقها ثم شاء منها ما يبقيه على السرمد فانها باقية لكنه يمنحها قوة
بالطف لها يمسكها بامره وانفاذ مشيته فيها بعد ان قدر بسببها بعد الشاغر من جهاته مثل ما يفنيها ولا استغناء لشيء منها عليها **اقول** فلقد وقعت
الجناية بتمامها وشرحها اذكر ما يأتي ان شاء الله تعالى **فيقال** اعلم ان ظاهر هذا الكلام يوجب الخلود فان عند فناء الفاعل كما هو مذهب جماعة
من المتكلمين قال الشيخ ابو الحسين قد استقر عند اصحابنا ان الاجسام باقية بعضها على الاثر الذي يحدثه الله تعالى فيها وبعضها على الاثر الذي
يحدثه الفاعل وقد صرح بذلك ابو الهذيل والجاحظ وجمع من الكرامية فعلوا ان الجواهر باقية بالبقاء وقوله الجاحظ ان الجسم ليس هو مجموع الجواهر
واختلف القائلون بهذا في ان الباقي اي معنى هو فحكى ابو عيسى الوراق عنه انه الاول فقط وبعض المعتزلة انه الثاني فقط وقال
بعضهم الباقي الاول والثاني وهو الصحيح عندي وما كان هذا حاله فانه يجوز ان يقال ان الله تعالى يفعل فيه الفناء كما انه يفعل
فيه الحياة والقدرة وغيرهما من الاعراض وقد بينا ان الاعراض لا تبقى زمانين فصاعدا فكذلك ما يحل فيه الفناء ويجوز ان يقال ان الله
تعالى يفعل الفناء في الجواهر ابتداء ويجوز ان يفعله بواسطة وهو ان يفعل الجوهر بشرط وجوده مع ضرب من الشرط بحيث يصح ان يفعل الفناء
فيه فعلا لا يحل فاعله بمحله فانه تعالى يفعل الجوهر وفي جملة الجواهر ما يفعل الفناء في بعضها بالاكثر من ذلك المعتزلة فانها تجعل فاعله
حالا في الاعراض فلا يجعله الله تعالى فاعلا في محله فانه لا يح

باب فنا الصوفية في الدنيا

من علم المنافع واجب فانها للغير ارادها الله تعالى لكونه ممكنا لا يسخط الوجود الا بالنظر الى العلة الغائية والمراد بالعلة الغائية الموت والخروج عن انتفاع المنتفعين والا بمن يحال كما يقال هذا الطعام انما يؤتى به ليؤكل والا كل وان صلى لمنفعة غيره فهو معلول لاجل مقصود النار فيقال من كان جوعه لاكل ان صلح لذلك كان من كذب كذابا لاجل مقصوده بكل كلمة الدلالة على الكاذب الحادث الموت كما في قولنا ان الله عالمك ليعلم منك كل عمل يعلمه بعضهم وجعله الله تعالى منها في عرف شارعنا عليه السلام الرابع قولنا تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده ثانيا وهو اهون عليه والمثل الاعلى في السموات والارض فكذا العود ثانيا اعادة الخلق بعد ابتدائه بسبب ورود من تخلل العدم والجواب ان المراد بالاهون الاسهل في الايجاد والاخراج عن العدم بل الجمع والتركيب على ما اشعر به قوله تعالى في حق خلق الانسان من طين عطفا بثم وصفه بكونه مرئيا شاهدا كقوله تعالى الم نجعل له عينين وهديناه النجدين او لم يروا في الارض فينظروا كيف بدأ الخلق وانما القول بان الخالق جعفنة في التركيب بحتا كمثل قوله تعالى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا لا يكون حقيقة في الايجاد قطعا للاشتراك المضمر بعيد الا لجاء الى اهل اللغة على انه احداث بعد احداث مع تفاوت سواء كان تراخيا او بدونه فكما ان خلق النطفة الواقعة بعد خلق التراب مسمى بقوله تعالى كل من عليها فان فانها هو العدم واجب بالجمع بل هو خروج الشيء المتصف بالصفة التي بانتفاء بها عنده كما ان بقاء الطعام وعدم فنائه والشارع لما جعله علة لحصول الموت مثل انعام الله تعالى على الحيوان بالاحياء بعد الاماتة فهو من الاحياء فهو من جنس الانعام والموت لا يكون انعاما لان العدم خلاف الانعام فلا يتقابل الانعام والموت بل يتقابل الاحياء والاماتة فالموت ليس بعدم بل هو امر وجودي مخلوق لله تعالى ليتوصل به الى الحياة الثانية والحياة الثانية ليست بعدم بل هي امر وجودي مخلوق لله تعالى ليتوصل به الى الحياة الثالثة وهي الحياة الدائمة في الجنة او النار فالموت ليس بعدم بل هو

باب اشراط الحشر وكيفيته

١٨٧ وعلى قدرته

باحداثها بعد ان لم تكن اشارة الى ان الحشر ليس بعزيز عليه بعد ما ثبت انه خلق السموات والارض وما بينهما وهو اكبر منه وانما يقول لشيء كن فيكون فان قيل ما معنى قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير بالكلية لا يتأتى فالاحالة المعنوي الطريق بعد ما ثبت القدرة الذاتية على كل شيء بالجملة ثبت القدرة على الحشر بالتفصيل

باب ابتداء الحشر وكيفيته

١٨٨

ما وبهم جهنم كلما جنت دعاهم سعيرا ذلك بانهم كفروا بايانا وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا
اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا والكهف
وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم
ويعبثون الاذناء اذا فاءت لموتها خرج حيا والا بدا كما كانت اطلقناه من بين لم ير شيئا وقال شيخنا يقول يا ويلتنا ومرا
وقال كلهم ابتدوهم البعث وراحله منها اطلقنا كما ذبحها يسقيه كوبها ان امرئ لا ينبغي ويعلون عنه هذا الوعد
ان كنتم صادقين اوبعلم الذين كفروا ما حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا
يستطيعون ردها ولا هم ينظرون وقال تقاتلهم الذين يجدون بينهم بالصبب بهم من الساعة شفقون الجزء انها الثقلان ان كنتم في ريب
من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقال تعالى ان الذين استوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الذين
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد قال تعالى ان الذين كفروا فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به
بانهم عذاب يوم عقيم الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين استوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بايانا
فاولئك لهم عذاب مهين وقال الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون المؤمنين ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال تعالى
حكاية عن قوم هود وقوم صالح ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حيوتنا
الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقال تعالى حكاية عن المشركين ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وابآؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون
قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون
الفرقان بل كذبوا بالساعة ومن كذب بالساعة اعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم وابآءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عس

وجل منكم أو أمر قوم منكم أو نحو هذا وقد جاء في هذا الباب عن جبريل الذين يؤمنون بالغيب في العذاب الضلال البعيد
ثم يرد الناس بين يديه وما بينهم من السماء والأرض ثم نشأ تحت العرش فنظر إلى الأرض وإلى ما فيها فقال يا أيها
ينبت فقال سبحانه قل لهم بينا نحن نتكلم إذ نحن نسمع بنبتنا بالحق وهو الفتاح العليم وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين
قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون فأخبر أنه لا يستقدم منهم فاطر ولا تستأخر منهم ساعة فإنما هي الأرض
بالأرض بعد ما كانت الأرض وليست أنا نحن نخلق الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وهو يحصي كل شيء أحصيناه في إمام مبين
لنا شاء وفي خلقه ما لم يخلق لنا العالم وهو بهم عليم بهم الذين أنشأهم أول مرة وهو يعيدهم كما بدأهم لكم من الشجر
الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما
إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون فانظروا كيف يبدأ الخلق ثم يعيده
هذا بين لمن هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون الزعتم أن لا بعث ولا نشور بعثكم ربكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون
الموتى قال يحيها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر
الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما
أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون فانظروا كيف يبدأ الخلق ثم يعيده
هذا بين لمن هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون الزعتم أن لا بعث ولا نشور بعثكم ربكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون
الموتى قال يحيها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر
الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما
أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون فانظروا كيف يبدأ الخلق ثم يعيده
هذا بين لمن هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون الزعتم أن لا بعث ولا نشور بعثكم ربكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون
الموتى قال يحيها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر
الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما
أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون فانظروا كيف يبدأ الخلق ثم يعيده
هذا بين لمن هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون الزعتم أن لا بعث ولا نشور بعثكم ربكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون
الموتى قال يحيها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر
الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما
أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون فانظروا كيف يبدأ الخلق ثم يعيده
هذا بين لمن هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون الزعتم أن لا بعث ولا نشور بعثكم ربكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون
الموتى قال يحيها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر
الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما
أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون فانظروا كيف يبدأ الخلق ثم يعيده
هذا بين لمن هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون الزعتم أن لا بعث ولا نشور بعثكم ربكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون

باب اثبات الحشر

٦٩ شهيد ثم شهيد ثم شهيد وصوان الله عليهم اجمعين ثم جمعا بينهم بما علموا احقا اعتقدوه والله عليكم ثبت شهيد ثم شهيد ثم شهيد بينهم بما علموا يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعلمون بصير وقال سبحانه ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور والمعنى ان الذين كفروا ان يبعثوا فلن يبعثوا وقد يئسوا من ان ينقلبوا من علم الله الى الجهل والشك وقال عز وجل قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وقال عز وجل قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم وقال عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وقال عز وجل ويوم القيمة تكسو الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وقال عز وجل ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وقال عز وجل ويوم القيمة يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون وقال عز وجل ويوم القيمة يحشر الناس لرب العالمين

والقدرة وقال في قوله تعالى فتمنوا الموت إن كنتم صادقين من الحوض فانه قوله تعالى يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال الآخرون من النار ومنعناهم أن يستغيثوا بالموت لكنه في الدنيا وإن طال كان يتمنى الموت عند الموت وقيل استغلوا بأمر مقامهم في الدنيا فغفلوا عن أمر معادهم فيها فكانوا بلسان الأسف غافلة ذلك فيها وقيل استغلوا بلذة الجنة فنسوا النار وقرئ بتاء الخطاب على الالتفات أو على إضمار القول أي قل لهم يا محمد أو قولوا أنتم لهم ويجوز أن يكون من كلام الملائكة أي قالوا لهم ذلك حين يئسوا من الخلاص وقرئ بتاء الغيبة على أن الضمير للكفار أو للملائكة أي ويقول الملائكة ذلك لهم توبيخا وتقريعا وقرئ بالياء والتاء على أن الفاعل ضمير الموت أو ضمير الأمر والشأن أي ولن يتمنوه أبدا أي بسبب ما قدموا من الكفر والمعاصي التي هي موجبات النار وقيل بسبب ما أسلفوا من قتل الأنبياء وتكذيب الرسل وقيل بسبب ما قدموا من الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وجحد نبوته وقيل بسبب ما قدموا من تحريف التوراة وتبديلها وقيل بسبب ما قدموا من الأعمال السيئة التي يستحقون بها العذاب وقيل بسبب ما قدموا من الأعمال الصالحة التي لو كانت لهم لما تمنوا الموت لأنهم كانوا يعلمون أنهم ليسوا من أهل الجنة وقيل بسبب ما قدموا من الأعمال التي لو تمنوا بها الموت لماتوا

باب اثبات الحشر وكيفيته

اذا لم يكن ذلك في الدنيا فلا بد من الجزاء وقيل ان الآية اخبار عن ثبات ما وعد به فلا تضاد قوله تعالى فيما بعد شكت بنو فلانة نفسه كما قال بلعم في سريح وقوله بلعم سمعا عون اى من عرفها وموجع عرق هو الاعم الغالب لانه اكد بدوه النظر وفي قوله تعالى ان كان بمعنى لئلا اتعدى من كان بأمل لقاءك فليطمئن من يخاف عقاب الله فان اجل الله لات اى الوقت الذي قدره الله للثواب والعقاب جاء لا محالة وفي قوله فلي الحيوان اى الحيوة على الحقيقة لانها الدائمة الباقية الخالية عن الزوال لها وكاسمه منها وتقديم الجار والمجرور افاد الحصر لانه مصدر وفي قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اى يعلمون منافع الدنيا ومضارها وهم جاهلون بالاخرة وسئل ابو عبيدة عن قوله يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا انما العسر الجور والجهل وما رأيت بتفكر في انفسهم اى قلب الانسان يمكنه الاستدلال من نفسه بحيوته وموته وهذا رد في خلق الله انفسهم والمعنى اولم يتفكروا فيه فيعلموا ان الله تعالى خالق السموات والارض وما بينهما الا بالحق اى لاغراض صحيحة ومعناه للدلالة على الصانع والتدبير ومن الناس من جاهل اى اوفى كثير من الناس لهم نوع من جنس كل نفس اكتسبت في قوله تعالى ثم ازاد عاكد دعوة من الارض اذا لم يجبه من ساعته بأسرها فاستأنف بقوله ثم ينفخ في الصور وهو جمع الخلق الى كلام من هو في هذا الناس فخر جوه من الارض احياء وقيل انه يبعثهم احياء حال التفخ وهذا لا يلائم قبول الجيوب داعي الله فجدعوا بالله سبحانه معناه لم يجبكم من هو في بعدان كنتم اموالا به فما ضيرني ان لم تطاوعني هو يعني لم يكن في سرعة ذاك في الدلالة على استمالة العقد وفاتح قوله تعالى فما هو جليسه قول احد هذا من معناه وهو من جليسه كقولك لي كبير الثاني من اثنين اذا كان احدهما اكبر من الآخر في العقول لا عاد الشيء الى من ابتدأ به هو كما تقول عزيز بالابتداء كما نقول لم يكن هؤلاء من بنائه او اصحابه عند كم وتنكرون ما هو امون عند كما الثاني ان الملك جليس يعود الى الخلق على الاضافة حمل الخلق والمعنى ان الملك الاول لا ينال ما يناله الملك الثاني الا بالاضافة الى الله تعالى ان يكون في النشأة الاولى كان نطفة ثم علقة ثم مضغة وهكذا فهذا على الخلق واصحاب لا تأكلوا امون عليه ثم شملهم وهي من يعلم وانما يأتيه خبر هما من قبل الاشياء امون عليه من الابتداء فقول مرضي يجيء لانه تقال لا يكون شيء امون عليه من شيء اقرأ قال ابو المفاصل فان جبال ما مخبه كونا للاعداء امون على الله تعالى وقد ذكرتم تقديم لا يستقاد من المقدم دلالة بالتضمن قلنا كون الفعل من ثلاثة يكون من جنس الفاعل يزيادته شرط بها لما علمته وان من جنس الفاعل يزيادته استعداد القبول فهذا هو المراد بها واما من جنس قدرة الفاعل فلكل شيء والله تعالى اعلم الخلق بن يعلم فهو قول تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة من الله لعلمه بهو يشهد بصدقه اى يثبر فون بتبرفون في الحديث بترفق في النسج وقوله اها الذين آمنوا قال مقاتل هم من قدر لهم سعادة ان فعلوا لا تأكلوا امون خيانة ان كان مثقال ذرة حبة من خردل او الوزن مذكر لانه مؤنث مجازي او حمزة اى تحمر عليه لانه لا يحسن فيها الخوض واحد من الاستخراج بإذن الله اى بعلمه او بوحي الله اليه او بمجازي عليها او باذن منه اى بإذن منه من جنود شر مثل منتاه فيعلمها الله فيأتيها اذا شاء اكد ذلك بقابل العلم به او شر يعلمه الله فيجازي عليه وقد روي ان الشيطان عرض لابن مسكان في صلاته قال انفوا المخمرين من الذنوب فان فاطمة ابنا لا يحبون احد كما لم يزد به استغفر الله فقال ان الله تعالى يحب من دون ذلك لمن يشاء فليحب من شاء فليحب من يحب فقد رأيتم هاو في قوله تعالى ان الله تعالى يحب من دون ذلك لمن يشاء فليحب من شاء فليحب من يحب فقد رأيتم هاو في قوله تعالى ان الله تعالى يحب من دون ذلك لمن يشاء فليحب من شاء فليحب من يحب فقد رأيتم هاو

اى كلوا بعد

باب اسباب الحجر وكيفيته

١٦٣ المناسبة قوله وان كل ما ان فيه زوجان الخ قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الخ مثل لما ذكره
بعض هذا للمرخ والعفار وهما شجران تخرج النار من تخاك الاعلى بزنود هما فيتولد بينهما ان من قدر على ان يجعل الشجر الابن هو شجرة
واحدا منهم مع مقتضاه لما للرطوبة مخلط الحكمة الالهية ان يجعل بعضه يحترق من مرخ منه النار والنار والنار والنار
المرخ كل شجر نارا وهو سبحانه وتعالى للطف قال لكم كل شجر مخضر منه النار والنار والنار والنار والنار والنار
او الغامر من قبل جاء بعظم ما مفقد قال بعضهم انه يعيش هذا قال انه ينزل المرخ وهو الذي الذي كان ابي بن خلف
وقال الرازي في تفسير هذه الآيات واعلم ان الانسان اما ان خلقه او غير خلقه وهو الذي خلقه فان خلقه ابتدأ بعد ان لم يكن موجودا
الى حد الكمال ثم لا يزال كان خلقه اولا كان من اشياء مختلفة الصور كان يمكن ان يقال انه خلق خلق من جنة عملت الى حد معين يصور كذلك
الحال في كل موجود لما كان خلقه من بعض مقتضاها الى الاجزاء وهو مختلف الموجود الى حال الحديث والقدم والى هذا اشار بقوله تعالى
ينبع بما واحد وقوله فاذا هو خصيم مبين عبر الطبيعة عن غير وهي انه قال اختلاف صور اعضاء المرء قد اوجب خلق اعضاء مختلفة متباينة ظاهرة
وباطنة ايضا الناس هو الطبيعة هو خلقه وهو خلقه وذلك ان الخلق خلق جسم مهيأ هاله يقول الناس هكذا ويكون جسما اذا كان البهيمة
الناطقة والخلق الصانع من بين تشبيهها النطفة ما يخلق الخلق والفهم الجسم الحي عزيز يخلق الحلق والجسم هو الذي ابدا والقدم والقدم
منه اخرج بقوله خصيم اي خلق وانما ذكر الجسم مكان الناطق لانه اذا على احوال الناطق فان الناطق هو نفس لا يتبين كلامه مثلا بهيئته
وهو يتكلم مع غيره والمتكلم مع غيره اذا اراد ان يكون بينهما الابين فانه يحتاج الى جهد مثل ما يحتاج اذا كان كلامه مع خصيم وقوله مبين اشارة الى
قوة عقله واحسانه الاداة فان الناطق عند الامام اعلاه وجسمه عند عدد كان للبين وان عند الشيخ ثم انه قوله تعالى من نطفة
اشارة الى ان كان عليه خلق خصيم مبين اشارة الى اعلاه احصل عليه ثم قوله تعالى في مقصود لنا مثلا ونسي خلقنا اشارة الى ان الجسم
وفي هذه الآيات الخوض وتاويل في تحاريب ذكرها بعد الامكان ثم انه تعالى فصول المذكورين الخصوص هم من اريد كونهم دليلا
ولا شبهة ولا كون الاستبعاد واقعا في العرفين وهم الاكثرون دليلا عليه قوله تعالى حكايا عنهم في كثير المواضع ما نطفا الاستبعادا كما
قالوا انذا صللنا في الارض انا لفي خلق جديد اذا منادا وآباؤنا وعظاما انا لمدينون ان هذا لهو حق مثله فانذا هنا ان يجيء
العظام وهي رميم على ما بقي الاستبعاد هم بعد ذا وايا بقال استبعادهم بقوله فنسي خلقها اي انا خلقنا من تراب من نطفة
متقابلة الاجزاء ثم جعلنا لهم من النواحي الى الاعدام اعضاء مختلفة الصور والقوام وما اكثفنا بعد ذلك حتى اوجدنا هم قالبين من
قبيل هذه الاجرام وهو الخلق العقل الذين بها استحقوا الاكرام فان كانوا يقتنعون بمجرد الاستبعاد فهلا استبعدوا ان اعاد الخلق
والعقل الى محل كانا جزء ثم ان استبعادهم كان عن عدم علمهم الى المقادير المختلفة الغريبة حيث قالوا من يحيي العظام وهي رميم حجة اورد العظم
للذة لانها بعد من الجوهرة لعدم الاسارير فيه وصفوه بما يهوي جانب الاستبعاد من البلى والفقد قال تعالى وضرب استبعادهم من جهة
المبدء من العدم والفقد فضال فيه بقوله مثلا اي جعل قدرتنا كقدرهم وضي خلقه الجمع وبداءه الغريب في مبهم من ذكر شبهه وان كان
اجزاء بعوادي الجزء الاستبعاد هم على جهة احدها انه بعد العدم ليس من شيء كيف يصح على العدم الحكم بالوجود وحاجاته عن
هذه الشبهة بقوله تعالى الذي انشأها اول مرة يعني كما خلق الانشاء ولم يكن شيئا مذكورا كذلك يعيد وان لم يكن شيئا مذكورا وا
تأبهما من مترادفين او متغايرين فمتشابه الامر عن معاد بها وصفا بعضهم او بعد التباين وبعضهم جعلا انواعا تابع كيف يجمع ما بعد عن هذا
هو ان انشاء الاكل الانشاء وهذا الجزء الاكول في اجزاء الاكول فانا جعلنا جزء الماكول ما ان يقال انه لا يكون فلا يسبق الى ما كول
اجزاء يحاق منها اعضاء واما ان يقال انه الاكول منها لا يسبق للاكل اجزاء فحال تحاكي ابطالا من التشبيه وهو بكل خلق عالم وجهه
ان الاكل اجزاء اصلية وغير اصلية والجزء الغير الاصلي اما ان كان الانشاء اما صالا الاصلي من اجزاء الاكول فحينئذ يكون جزء الاكول الذي
الاصلية للاكول الذي يوما ان كان الرجل الاكل والله يكلف علم بعالم الاصلي من الفضلي فحينئذ يجزء الاكول الاصلية للاكول ينفخ بها وحده ويجيء الا
الاصلية للاكول ينفخ بها وحده وكذلك يجمع الاجزاء المتفرقة في البقاع المتبددة في الاصقاع بحكمته الشاملة وقدرته الكاملة
ثم ان هذا في عادتنا في تغير ما تشاهد من نوع اسبه عادتهم وابطال ان كان هو وغيرهم فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهو جعل لهم
الانسان مشتمل على جسم محسوس وجوده شاهدوه هو الحرارة بخاره يعرف ان يستبعد تصور وجود حرارة وجوده فيه فلا استبعاد في ان
النار من الشجر الاخضر الذي يقطر منه الماء حتى ان لم يعتبر انتم تخترون وحشيته فوقدون وان استبعدتم خلق جسم الكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
اكبر من خلق انفسكم فلا تستبعدون فان قدرته على التموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وقوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون وقوله الم تر الى الذي خلق التموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وقوله تعالى ذكر النار في الشجر بعد ذكر الخلق الاكبر لان استبعادهم

كان بالتعريض وانما عدل الامر حيث قال ولئن سألتهم ولم يقل لئن سألتهم ايماء الى ان الاشارة الى الشيخ مناسب للجهة دون الخلان اشارة الى ان الفرق المذكور كالعلم لشان الامر معلوم فلا حاجة الى التصريح به ثم ان قيل لم لم يقل ولئن سألتهم من خلقهم ليكون اوفق بما قبله قلنا لان المراد بيان ان الكفار ايضا يعترفون بان الله تعالى هو الخالق لا بيان ان الخلق منحصر فيه تعالى فلا يناسبه ذكر الخلق ولا يخفى ان هذا الوجه لا يجري في قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فتدبر وقوله تعالى (فانى يؤفكون) اى فكيف يصرفون عن عبادة الله تعالى بعد اقرارهم بانه تعالى هو الخالق وحده وقرئ فانى يؤفكون على البناء للمفعول اى فكيف يصرفهم الشيطان عن عبادته تعالى بعد اقرارهم بانه تعالى هو الخالق وحده وقوله تعالى (وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) عطف على قوله تعالى ان الله يعلم سرهم ونجواهم والضمير في قيله للرسول صلى الله عليه وسلم وقرئ وقال يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقرئ وقيله يا رب بالنصب على المفعولية لفعل محذوف اى وسمع قيله يا رب او على المصدرية لفعل محذوف اى يقول قيله يا رب او على انه مفعول به لفعل محذوف اى واذكر قيله يا رب او على انه مفعول لاجله لفعل محذوف اى وشكا الى الله قيله يا رب او على انه مفعول لفعل محذوف اى ونادى ربه قيله يا رب او على انه مفعول لفعل محذوف اى وعلم الله قيله يا رب او على انه مفعول لفعل محذوف اى وقال قيله يا رب او على انه مفعول لفعل محذوف اى وقيله يا رب اعلم والضمير في قيله للرسول صلى الله عليه وسلم وقرئ وقال الرسول يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقرئ وقيل يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقرئ وقيل يا رب بحذف حرف النداء وقرئ وقيله يا رب بالجر على ان الواو للقسم والجار والمجرور متعلق بما بعده اى اقسم بقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقرئ وقيله يا رب بالجر على ان الواو للقسم والجار والمجرور متعلق بما قبله اى اقسم بقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون

باب اثبات الحشر

١٩٦ باخذه على هذه الاشياء الخبيثة المنتنة الذميمة مع انه لا يدل على البعث الا بتحويرها موصلة الى معنى يليق بالجزاء والواقع الحاصل بالفعل انما هو الفعل فان اطلق على المراد اما لعلاقة السببية بين الفعل والجزاء كما في المعنى المذكور او لان الجزاء يتبع الفعل كما يتبع الظل الشخص او لان الفعل يؤول الى الجزاء كما في قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم او لان الفعل يشبه الجزاء في كونه مكروها كما في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة اي يؤذونه بما يكرهه من الكفر والمعاصي فان الله لا يتأذى حقيقة ولا يلحقه ضرر اصلا وقوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين اي يعادونه بما يكرهه من الكفر والمعاصي فان الله لا يعادى حقيقة ولا يلحقه ضرر اصلا وقوله تعالى ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا اي يؤذونهم بما يكرهونه من الكفر والمعاصي فان المؤمنين لا يتأذون حقيقة ولا يلحقهم ضرر اصلا وق

كتب كبارا والعظام او على الاستعارة والمراد انه كثيف بحيث لا يرى بالابصار بل بالاستدلال ليخرج ما يعلم بالحس ومنها بسقيفة الزمان بسكون الباء وهو الفترة وضم بعضهم استبعاد وطعن فيه بقوله تعالى ما نزل عليكم من شيء اي يعلمه الا بكلف لا يجاوز به قدره كان شيوعه اي شيوع علمه مستلزما لشيوعه بالانتشار من استطار الفجر ونحوه اذا انتشر وفي قوله تعالى واستطار شره مثل من الملائكة اي سماوية او منشأ امره ومنشؤه ومنها بين ونصفه من الياس وهو انقطاع الرجاء في الابصار عن ادراك الشيء بالجهل بها او من عدم العلم فرق بين الخوف والياس لان الخوف لا يكون الا في المتحقق عند المخاطبين وما بالبال القرار في الامر بكل عزم الى محصل استعارة بالكناية حيث شبه القلب بالمركب والاذهان بالدابة في السرعة وفتر الامر كعلم وكرم فترا وفتورا سكن بعد حدة والحمى سكن بعد الشدة والحر والغضب والحزن والحمى والحر والغضب والحزن بالحر والغضب والحزن والحمى والحر والغضب والحزن بالحر والغضب والحزن والحمى والحر والغضب والحزن بال

باب اثبات الحشر

١٩٦ المقدمة الرابعة في اثبات الحشر والنشر اعلم ان الانسان مركب من بدن وروح وكل منهما يجوز ان يكون معذبا او منعما فالاقسام الممكنة اربعة الاول ان يكون البدن وحده معذبا او منعما والروح خالية عن العذاب والثواب وهذا باطل بالاتفاق لان البدن بدون الروح كالجماد والجماد لا يتألم ولا يتلذذ الثاني ان يكون الروح وحدها معذبة او منعمة والبدن خال عن العذاب والثواب وهذا ايضا باطل لان الروح بدون البدن لا يكون مدركا ولا فاعلا والادراك والفعل لا يحصلان الا بالبدن الثالث ان يكون كل واحد من البدن والروح منعما او معذبا وهذا ايضا باطل لان الانسان من حيث هو انسان ليس الا مجموع البدن والروح فاذا كان كل واحد منهما منعما او معذبا لم يكن الانسان منعما او معذبا الرابع ان يكون الانسان منعما من وجه ومعذبا من وجه وهذا هو الحق لان الانسان من حيث انه حيوان يتألم بالجوع والعطش والحر والبرد ويتلذذ بالمطعم والمشرب والمنكح ومن حيث انه انسان يتألم بالجهل ويتلذذ بالعلم فثبت ان الانسان من حيث هو انسان لا يخلو عن الالم واللذة فلا يكون منعما من كل الوجوه ولا معذبا من كل الوجوه فثبت ان القسم الرابع هو الحق الذي لا محيص عنه والذي يدل على ان الانسان من حيث هو انسان لا يخلو عن الالم واللذة ان الانسان لا يخلو عن الشهوة والغضب والشهوة تقتضي طلب اللذة والغضب يقتضي طلب الانتقام والانتقام لا يحصل الا بالالم فثبت ان الانسان لا يخلو عن الالم واللذة ثم نقول الذي يدل على ان الانسان من حيث هو انسان لا يخلو عن الالم واللذة ان الانسان لا يخلو عن الشهوة والغضب والشهوة تقتضي طلب اللذة والغضب يقتضي طلب الانتقام والانتقام لا يحصل الا بالالم فثبت ان الانسان من حيث هو انسان لا يخلو عن الالم واللذة

فصل اذا عرفت هذه المقدمة فنقول اما ان يكون الانسان بعد الموت معدوما او لا يكون معدوما فان كان معدوما فهذا هو القول بالفناء المحض وهو قول الدهرية وان لم يكن معدوما فاما ان يكون مدركا او لا يكون مدركا فان لم يكن مدركا فهذا هو القول بالتناسخ وان كان مدركا فاما ان يكون مدركا للخير والشر او للخير فقط او للشر فقط فان كان مدركا للخير والشر فهذا هو القول بالحشر والنشر وان كان مدركا للخير فقط فهذا هو القول بالجنة وان كان مدركا للشر فقط فهذا هو القول بالنار فثبت بهذا التقسيم ان القول بالحشر والنشر والجنة والنار لا بد منه

فصل اعلم ان الذين ينكرون الحشر والنشر والجنة والنار فريقان الفريق الاول الدهرية وهم الذين ينكرون الصانع والفريق الثاني الذين يقرون بالصانع ولكنهم ينكرون الحشر والنشر والجنة والنار اما الدهرية فانهم يقولون ان الانسان عبارة عن هذا البدن المشاهد وانه ليس وراء هذا البدن المشاهد شيء آخر سوى هذا البدن المشاهد وانه عند الموت يتفرق اجزاء بدنه ويتبدد ويصير معدوما ولا يبقى بعد الموت شيء اصلا ولا يحصل بعد الموت لا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا حشر ولا نشر ولا حساب ولا كتاب ولا ميزان ولا صراط ولا شيء من هذه الاشياء التي يذكرها اصحاب الشرائع والاديان

فصل اعلم ان الدليل على فساد قول الدهرية ان نقول ان الانسان لو كان عبارة عن هذا البدن المشاهد لوجب ان يكون كل جزء من اجزاء بدنه انسانا لان كل جزء من اجزاء بدنه فانه يسمى يدا ورجلا ولحما وعظما وعصبا وعرقا وكل واحد من هذه الاجزاء فانه يسمى انسانا لان كل واحد من هذه الاجزاء يسمى يدا ورجلا ولحما وعظما وعصبا وعرقا وكل واحد من هذه الاجزاء يسمى انسانا فوجب ان يكون كل واحد من هذه الاجزاء انسانا لكن التالي باطل فالمقدم مثله بيان الشرطية ان الانسان عبارة عن هذا البدن المشاهد وهذا البدن المشاهد مركب من هذه الاجزاء فوجب ان يكون كل واحد من هذه الاجزاء انسانا بيان بطلان التالي ان كل واحد من هذه الاجزاء لو كان انسانا لكان عالما قادرا حيا سميعا بصيرا مدركا للمسموعات والمبصرات والمعلومات ولكان كل واحد منها مكلفا مأمورا منهيا ومثابا ومعاقبا ومستحقا للجنة والنار ولكان كل واحد منها مسئولا في القبر ومنكرا ونكيرا ولكان كل واحد منها مبعوثا يوم القيامة ومحشورا ومنشورا ومحاسبا ومناقشا ومأخوذا بالصراط ومسئولا عن الميزان ولكان كل واحد منها مستحقا للشفاعة ولكان كل واحد منها مستحقا للرؤية ولكان كل واحد منها مستحقا للخلود في الجنة او في النار وكل هذه الاشياء باطلة بالاتفاق فثبت ان القول بان الانسان عبارة عن هذا البدن المشاهد باطل

فصل اعلم ان الدليل على فساد قول الدهرية ان نقول ان الانسان لو كان عبارة عن هذا البدن المشاهد لوجب ان يكون كل جزء من اجزاء بدنه انسانا لان كل جزء من اجزاء بدنه فانه يسمى يدا ورجلا ولحما وعظما وعصبا وعرقا وكل واحد من هذه الاجزاء يسمى انسانا فوجب ان يكون كل واحد من هذه الاجزاء انسانا لكن التالي باطل فالمقدم مثله بيان الشرطية ان الانسان عبارة عن هذا البدن المشاهد وهذا البدن المشاهد مركب من هذه الاجزاء فوجب ان يكون كل واحد من هذه الاجزاء انسانا بيان بطلان التالي ان كل واحد من هذه الاجزاء لو كان انسانا لكان عالما قادرا حيا سميعا بصيرا مدركا للمسموعات والمبصرات والمعلومات ولكان كل واحد منها مكلفا مأمورا منهيا ومثابا ومعاقبا ومستحقا للجنة والنار ولكان كل واحد منها مسئولا في القبر ومنكرا ونكيرا ولكان كل واحد منها مبعوثا يوم القيامة ومحشورا ومنشورا ومحاسبا ومناقشا ومأخوذا بالصراط ومسئولا عن الميزان ولكان كل واحد منها مستحقا للشفاعة ولكان كل واحد منها مستحقا للرؤية ولكان كل واحد منها مستحقا للخلود في الجنة او في النار وكل هذه الاشياء باطلة بالاتفاق فثبت ان القول بان الانسان عبارة عن هذا البدن المشاهد باطل

فصل اعلم ان الدليل على فساد قول الدهرية ان نقول ان الانسان لو كان عبارة عن هذا البدن المشاهد لوجب ان يكون كل جزء من اجزاء بدنه انسانا لان كل جزء من اجزاء بدنه فانه يسمى يدا ورجلا ولحما وعظما وعصبا وعرقا وكل واحد من هذه الاجزاء يسمى انسانا فوجب ان يكون كل واحد من هذه الاجزاء انسانا لكن التالي باطل فالمقدم مثله بيان الشرطية ان الانسان عبارة عن هذا البدن المشاهد وهذا البدن المشاهد مركب من هذه الاجزاء فوجب ان يكون كل واحد من هذه الاجزاء انسانا بيان بطلان التالي ان كل واحد من هذه الاجزاء لو كان انسانا لكان عالما قادرا حيا سميعا بصيرا مدركا للمسموعات والمبصرات والمعلومات ولكان كل واحد منها مكلفا مأمورا منهيا ومثابا ومعاقبا ومستحقا للجنة والنار ولكان كل واحد منها مسئولا في القبر ومنكرا ونكيرا ولكان كل واحد منها مبعوثا يوم القيامة ومحشورا ومنشورا ومحاسبا ومناقشا ومأخوذا بالصراط ومسئولا عن الميزان ولكان كل واحد منها مستحقا للشفاعة ولكان كل واحد منها مستحقا للرؤية ولكان كل واحد منها مستحقا للخلود في الجنة او في النار وكل هذه الاشياء باطلة بالاتفاق فثبت ان القول بان الانسان عبارة عن هذا البدن المشاهد باطل

لمحمد الباقر للعالم وفضلنا ذلك لجهل منا وفضلنا ذلك لجاهليتنا الى ان اردت لمحمد الباقر وجعل الله ذلك لمحمد الباقر العظام كيف تشترها كيف بجهلها والتي بنت نزعها من الارض فترها لان ما كنها من الجسد وتركيبها في بعض ثم تكونها اي قلبها كما واختلافه فيه فقبل الله عظام جفاء وقبل الله عظام الموالين الجبار فقد منه عينه وهو مثل عرش البعض مجعل بنظر الله العظام الباقر المنفرد يجمع الله البشر الى الذي قد كان استباع بنا الفضل الى العظام من جهتها ومن جهتها والنار من جهتها فقام وقعاده فلما بث الله اي جعلهم عالم لا يعلم اي يتقرأ ذلك على كل شيء قدير اي لما ذا فلت عن شاء الله وشاء الله الى ذلك لا ان شاء الله ما شاء هيئنا وعلما أكذا ... بل ان ذلك علم استدلال لمشاعل مخلوقة ومعانية انتهى **اقول** ينتشا تفسير هذا القصة وما سبقها من عند زيد بن علي وكذا الجنوبة مع سائر ما يتعلق بها من الاخبار **فش** واذ قال ابن بهرام لعبده كيف تجد قال لا والله قوي من قال بل ابطل لمحمد الامر حدثني ابي عن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابراهيم نظر الى جبانة على اطول الصخر فاذا هو بسباع الوحوش قد جمع بعضها الى بعض فاكل بعضها بعضا فتعجب من ذلك وقال ربارية كيف يحيي الله هذا الخلق الموتى قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فاخذ اربعة من الطير فصرهن اليه ثم جعل على كل جبل منهن جزء ثم دعاهن بأسمائهن سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم صلوات الله عليه الطاووس والديك والحمام والغراب فجعل على كل جبل منهن جزء ثم دعاهن باسمائهن فطرن فاخذ كل طير منهن رأسه فاقبل يضع على كل جزء جبل من تلك الجبال ثم رجع كل طير الى رأسه فعجب ابراهيم من ذلك وعلم ان الله على كل شيء قدير **بيان** بظهر من هذا الخبر عجز من احتج بان ابراهيم لما شك في احياء الموتى لم يكن ايمانه السابق ايمانا وسائر ما ذكروه للمخالفين في هذا المقام وقد مر في باب الاجوبة عن الشبهات ان هذه الاخبار لا تدل على ان الاكل لا بد منه في الاكل ولا ان بقاء البدن في الاكل لا بد منه بل الاكل انما يكون لاجل حفظ البدن وبقائه فالله تعالى يحفظ البدن بدون الاكل ويجعل الاكل موجبا لفساده كما يشاء وقد مر ان الاكل لا يكون سببا لنمو البدن بل الله تعالى يجعل النمو عنده لا به ولو جعل الاكل سببا لنمو البدن لم يكن دوران النمو مدار الاكل سببا لنفي السببية بل كان سببا لاثباتها كما لا يخفى على من له ادنى تأمل وقد مر ان الاكل لا يوجب الا رفع الجوع وهو الالم الحاصل من خلو المعدة وتقلص جلدها وانضمام اطرافها بعضها الى بعض وهذا الالم ليس من الامور الخارجة عن البدن بل هو من عوارض البدن وكيفياته الحاصلة فيه فاذا حصل الاكل ارتفع الالم بالكلية وهذا الارتفاع ليس من الامور الخارجة عن البدن بل هو من عوارض البدن وكيفياته الحاصلة فيه فاذا حصل الاكل ارتفع الالم بالكلية وهذا الارتفاع ليس من الامور الخارجة عن البدن بل هو من عوارض البدن وكيفياته الحاصلة فيه **ايضاح** يحتمل ان يكون المراد انه يعود شخص بعينه فانا لا نعلم الاختلاف في التفاصيل والعوارض غير المشخصة وان كانت مختلفة وانا نعلم انها مختلفة لكن المشخصة والعوارض مبهمة لنا **ما** جماعة من المعتزلة من

باب اشتمال الخمر

٢٠٠ الحسن بن علي بن حماد بن زياد ومن خصه بمثنات ثلاث كذا عند سعيد الجعافرة جعفر بن محمد بن شريح بالشين المعجمة والحاء المهملة المفتوحتان ثاء ابن الهيعة وكان علي بن الحسن يقول لنا مفتوحة هذه الاسم كلها مفتوحة جلودهم بدلنا ناصر جلودا غيرها ليذوقوا العذاب جلودهم المجلود عصفت فاذ بت الطير فوالله ابو عبد الله عليه السلام يتكلم بكلام يعرفه فقال لنا فعلى هذا القول فضل الله بالبلاء اولى وترتيب عذاب الله اولى ثم ذكر ما ثم صب عليها الماء حميما فلم يدفئها الا ولد الزنا فكر هو هو عزها فاضا الى متع الله بك هش ابو علي عبيد بن علي بن سليم عبد الله عليه السلام قال الارواح مجندة جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال ابو جعفر عليه السلام ما اراه الا صحيحا جبرئيل عبد الله عليه السلام فاخذ فاخر جبال البيضة فاتى به الى جبرئيل عليه السلام فقال ائتني بما اخذت فاخر جه فقال ائتني بما اخذت فاخر جه فقال ائتني بما اخذت فاخر جه

المومنین علیہ السلام قال وترکنا بعضہم یبعض بعضہم یبعض الجنۃ شفی من الجہل عن عبد اللہ قال قال ابن خطاف خطفا خطفا ایا من ثابط شرا ثم قال ثم یحملان کما حملا وقالا انا المبعوثون وہم یومئذ یجیبون الکفار انما اول کم مرۃ ہو یکون فی علیم ہ قال علیہ السلام فی مشورتہم الفوز عند اللہ الخطفۃ وہو یحملان تبلغ الشمس منہ خلق ابن آدم وعلیہ رکب اذا رایا خلقا جدیدا فضروبہما کا محمد بن یحیی عن احمد محمد بن عیسی عن محمد بن الحسین عن عبد الرحمن بن ابی ہاشم عن زید بن علی علیہ السلام قال نزلوا فی الکافرین ما ترکہم یعنون بہما کا محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن الحسین عن عثمان بن عیسی عن سماعۃ بن مہران عن ابی عبد اللہ علیہ السلام قال سئل عن المیت یبلی جسدہ قال نعم حتی لا یبقی لحم ولا عظم الا طینۃ القبر الخاص منہا فانہا لا تبلی تبقی فی القبر مستدیرۃ مثل حلقۃ الخاتم ثم قال ان اللہ خلق الخلق من شیء وخلق ذلک الشیء من شیء لیس بشیء فی الدنیا ہو مثل ذلک الشیء الذی خلق منہ الخلق الا ترۃ ذوضیح مستدیرۃ ابو عبد اللہ الاسدی ابو عبد اللہ الاسدی عن عبد اللہ مسکین فی احوال مختلفۃ کلہ وذاہ بعلوہا وہو من ذلک من یحسن ظنہ وکل الاحوال وہذا یوجد اذکرہ المتکلمون من ان نفس الانسان انما ہو الاجزاء الاصلیۃ کما مر فلا یدخل الشاہد الا ترۃ والصور من یتخیل انہا بناء رفاہ عن علیہ السلام فی مبین قال وما انا بجاہم علی الجاہلین فی دینہ وکتابہ وسلطانہ المہدی اقرؤہا وانا من ذوی الفواد وہا انا ہم لم یکونوا شاکا وقال اللہ فما تغنی الآیات والنذر الیہا قولہ بعید کقولہ عز وجل وہو یدعی الساجدین الی قولہ الا ترۃ وہ مثلہ قولہ تعالی ومن الناس من یعادل اللہ الخ یعنی علم ولا یعذبہ وکاب یتوب علیہ ان تزن قولہ ناصر یعضد وبعد یدل ان العذاب انما یستحقہ فی ذلک علیہم ثابت علیہم ثابت فلم یصفقوا فی اول تنادم یا ہانا الاشارۃ ان کنتم ترجعون الی قولہ الکبلا یعلم بعد علم شیئا قال ہم یحملان علی الجاہلین من اضلہم عن علمہم وہو رضی الامر وہا ہنا فی قولہ قال اللہ یبعث من فی القبور وقال سبحانہ وہو الذی یرسل الریاح الی قولہ وکذلک الخروج ہکذا مثال الامام اللہ عز وجل لہم الحجۃ فی اثبات البعث والنشور وبعد الموت وہا انا الرد علی الدہریۃ الذین یزعمون انہ لا یعود الیہا علی حال فاسدۃ وامرہا من حالہا فی کلمۃ ولا کلمۃ مانع ولا یعذبہ الا النشور وقال ذلک ان کانوا یعلمون ہا انا ہم لا یجوز انا القدیما موت بعد ناطبیکا الا الدہر وما لہم بذلک من علم وقالوا انذا کنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جدیدا الی قولہ اولی مرۃ وہذا ہو فی القرآن کثیر فی ذلک علی من کان جنود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یعنی قولہ ہذا الذی ہو من ظہر الایمان وہو من باطن الکفر والنفاق وقولوا بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وکانوا سیف علی الامر وارادہ فلما یقولوا انبأ الناس کنتم فی ریب من الحق الایمان وما یری یجری فی ذلک القرآن وہو لم یسخط ان سوف تکاثرہ فلا کرد علی الدہریۃ والملحدۃ ممن انکر البعث والنشور فس واما ہو وعد علی الدہر یمرہ وذکر موتانا سبحی فس الذین یظنون انہم ملاقوا ربہم وانہم الیہ راجعون خان الخوف کما ابان اللہ عظ وجہین فمنہ ظن یقین ومنہ ظن شک فہو ہنا الموضع الظن یقین فس انا الذین یرجون لقاءنا ای یوقنون بہ فس قولہ تعالی ہو الذی جعل لکم من الشجر الاخضر نارا وہو المرخ والعفار یکونہ ناجہ نیران اذا ورد ان الجنۃ تقدا النقدا من ذلک الشجر فاخذ ہذا المرخ والعفار فاذا ہما نار وقولہ تعالی ونحن جعلناہا تذکرۃ ومتاعا للمقوین ہذا ہو الجنۃ والن

باب اثبات الحشر

يا هلينا والواقعة العظيم ظلوم يوشد لجعفر اي خاشعة يبدلونا ناقة المرد ودون في الحاشر قال الشقيق لم يجمع بعد الموتى اذا كنا عظاما نخرة اي بالية تلك اذا كرة خاسرة قال الواحدي اتفقوا على ان الله خاسرين وهم في واحد ظاهر بالساهرة قال ابو عبيدة الوجه الثاني في الحشر والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ورد وقد في الحاشر يقول اي خلق جديد اما قوله تعالى فاذا هم بالساهرة الآية فانهم لما سمعوا الوعيد من موسى عليه السلام وعرفوا انه لا يقدر على ذلك الا الله تعالى قالوا اذا كنا احياء بعد الموت فتلك اذا كرة خاسرة اي ذات خسران فانها لا تكون الا في الدنيا والى هذا ذهب ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي وابن زيد وقال الآخرون بل هي في الآخرة وهو الاصح لان الله تعالى اخبر عنهم انهم قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء والتكذيب بالبعث والقيامة فلو كانت في الدنيا لكانوا قد آمنوا بها وصدقوا بها وقوله فاذا هم بالساهرة اي على وجه الارض لا تحت الارض وقيل على الصراط وقيل في جهنم وقيل في بيت المقدس وقيل في الشام وقيل في مكة وقيل في الطور وقيل في الجبل الذي عليه بيت المقدس وقيل في الجبل الذي عليه مكة وقيل في الجبل الذي عليه الطور وقيل في الجبل الذي عليه الشام وقيل في الجبل الذي عليه الدنيا وقيل في الجبل الذي عليه الآخرة وقيل في الجبل الذي عليه الجنة وقيل في الجبل الذي عليه النار وقيل في الجبل الذي عليه الصراط وقيل في الجبل الذي عليه الميزان وقيل في الجبل الذي عليه العرش وقيل في الجبل الذي عليه الكرسي وقيل في الجبل الذي عليه السماء وقيل في الجبل الذي عليه الارض وقيل في الجبل الذي عليه البحر وقيل في الجبل الذي عليه الهواء وقيل في الجبل الذي عليه الريح وقيل في الجبل الذي عليه الماء وقيل في الجبل الذي عليه الظلمة وقيل في الجبل الذي عليه النور وقيل في الجبل الذي عليه الظل وقيل في الجبل الذي عليه الحرور وقيل في الجبل الذي عليه البرد وقيل في الجبل الذي عليه الثلج وقيل في الجبل الذي عليه البرد وقيل في الجبل الذي عليه الحر وقيل في الجبل الذي عليه الشمس وقيل في الجبل الذي عليه القمر وقيل في الجبل الذي عليه النجوم وقيل في الجبل الذي عليه الكواكب وقيل في الجبل الذي عليه الملائكة وقيل في الجبل الذي عليه الجن وقيل في الجبل الذي عليه الانس وقيل في الجبل الذي عليه الدواب وقيل في الجبل الذي عليه الطير وقيل في الجبل الذي عليه الوحش وقيل في الجبل الذي عليه السباع وقيل في الجبل الذي عليه الهوام وقيل في الجبل الذي عليه الحشرات وقيل في الجبل الذي عليه الزواحف وقيل في الجبل الذي عليه الدواب وقيل في الجبل الذي عليه الطير وقيل في الجبل الذي عليه الوحش وقيل في الجبل الذي عليه السباع وقيل في الجبل الذي عليه الهوام وقيل في الجبل الذي عليه الحشرات وقيل في الجبل الذي عليه الزواحف

بيان قال الفيروزابادي سبح كمنع سبحا وسبوحا سبح في الماء الخ **قس** اي على جعفر لما قدمنا من ان الظاهر ان الضمير في قوله عليه السلام يقدر على ان يرده الى الدنيا والى العينة موسى بن السري قال بكيت عند احمد بن حنبل حتى سمعت صوتي فقال له موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ما يبكيك يا ابا عبد الله فقال ما لي لا ابكي وقد مر بي حديث عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة غفر له وكان ممن يشفع لمضر وانا من مضر **عل** اي لما ثبت عند المسلمين ان محمدا صلى الله عليه وآله خاتم النبيين لا نبي بعده والذي يدل على ذلك ما ذكره المتكلمون من ان الله تعالى لو بعث نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله لكان اما ان يبعثه من الابتداء او من بقي من امته فان بعثه من الابتداء فهو محال لان الله تعالى قد بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى جميع الخلق من العرب والعجم والانس والجن وكانوا في عصره وبعده الى يوم القيامة وان بعثه من بقي من امته فهو محال ايضا

اجزاء بدنه وما تعلقه البدن من اجزائه الاصلية بعينها مع تشكلها بكل مثل الشكل السابق هو الذي يعيده الحق تعالى يوم القيامة بعينه بعد تفرق اجزائه وتكون الشكل والاجتماع على الهيئة السابقة بعينها في المعدوم وهو حشر الاجساد بعينها فان زيدا مثلا شخص واحد بعد الموت هو بعينه الشخص من حيث الشرع والذي للشرع هو الذي يحاسب ويعاقب ويثاب وهو الذي كان بالامس في الدنيا وهو الذي نراه الآن بعينه وهذا امر لا يمكن ان ينكره عاقل ولا يشك فيه مؤمن ولا يمكن ان يتوهم احد ان الصورة بعينها ولون كان الشكل هو الشكل الاول كما ورد في الحديث انما هي كالمكتوبة كاملة الاركان والشروط بعينها فيما لو اعادها احد ثانيا مثل الاولى بعينها وهذا ايضا باطل بالاجماع وبالضرورة من الشرع

وشرط اعادة الشكل كاعادة العارف الذي مذهبه الوحدة بحسب الشرع عربي

والعقل للبدن صورة ذلك البدن بحسب الشرع والعرف كما تقدم ان يكون المحشور هو الجسد فانه واعلم ان للنفس اعتبارين اعتبارا مجملا اعتبارا بسيطا وهو حقيقتها وهو المسمى بالروح الانساني وهو الذي يتعلق به الخطاب والتكليف والثواب والعقاب وهو الذي يتوفى عند الموت ويعرج به الى السماء ويعاد الى البدن في القبر وهو الذي يسأل عنه في القبر ويعذب او ينعم وهو الذي يحشر ويحاسب ويثاب او يعاقب وهو الذي يدخل الجنة او النار وهو الذي يتنعم او يتعذب فيهما وهو الذي يتلذذ بالمعارف الالهية والعلوم الحقيقية والاعتبار الثاني اعتبارها مفصلة بالقوى والمشاعر والحواس الظاهرة والباطنة وهذا الاعتبار هو الذي يسمى بالقلب والصدر والفؤاد والنفس والروح ايضا وهو المسمى بالعقل والقلب والنفس والروح ايضا وهو المسمى بالعقل والقلب والنفس والروح ايضا وهو المسمى بالعقل والقلب

باب اسماء القيمة والنوم المذكورة

والشيعة والكرامية وبعض المعتزلة والنساخ قال الامام الرازي لا اثر فرقا المسلمين يجوزون بحدوث الارواح ورجعها الى الابدان لاعادة الغائب الى الغيبة والنساخ يعتقدونها ويؤيدونها ويقولون بها والجنة والنار باقيتان على هذا القول لان جسد الطفل الغائب ان هذا المذهب يجب ان يكون كفرا ضالا لانه يكذب هذا الخبر الشائع المتفق والنصارى والمؤمنون ويقولون ان الشاعر يجزم بانه كان هذا المذهب والحق ان الشائبات اما الصور الجزئية فلا يرفع اصلا ان الصور الآلية بل يجوز اعادتها وبيان الطريق الى اثبات المعاد يحتاج بعض شيوخ المتكلمين كذا في نهاية العقول الانسان العقلي المحقق المتأمل الروحاني يجد انواع الخير في المعاد بما لا سبيل الى وصفه بحسب قواه الكثيرة ولكن لا يفهم ووقع في السنة بعض الموارد التي يمكن ان يكون مثالا لانها انظر عليه فقد صح بشيء من مواضيعه من كتاب الاحياء ويعتبر وجه ذلك ان كان كفرا ما لم يشرحه كثير من الناس فظاهر لانه يحتاج الى زيادة بيان ذهب بعض الناس بما يكاد يكون كفرا وكلام كثير من المتكلمين الى ان مجرد ذلك لا يكفر بل يحتاج الى الاجزاء المتفرقة لذلك البدن بعد اعادته بعد ان صار ترابا بعد الفناء بعد تمزق الاجزاء وتبددها وتفرقها في اطراف العالم وتحولها الى اجزاء اخر وهذا مما لا يمكن ان يكون مرادا لان الله تعالى قادر على ان يجمع تلك الاجزاء المتفرقة ويعيد فيها الحياة كما كانت قبل الموت وهذا لا يستلزم ان يكون المعاد هو هذا البدن بعينه بل يجوز ان يعدم هذا البدن بعد اعادته ويخلق بدنا آخر من غير مادة البدن الاول ويجعله مثله في جميع الصفات والاعراض ويعيد فيه الحياة والعقل والعلم والقدرة وسائر ما كان في البدن الاول وهذا هو المعاد عند الفلاسفة وكثير من المتكلمين وهو الحق الذي لا محيد عنه لان الله تعالى قادر على ان يخلق الله تعالى في كل ساعة خلقا جديدا ويعدمه بعد اتمام جلوده واعضائها كالاصابع ثم يعيدها ويخلقها ثانيا وليس في العقل ما يحيل ذلك ولا في الشرع ما يدل على امتناعه بل ظواهر الكتاب والسنة تدل على امكانه ووقوعه وهذا هو المعاد الجسماني الذي نطق به الكتاب والسنة واجمعت عليه الامة وانكره الفلاسفة وبعض الملاحدة من المنتسبين الى الاسلام وهو ان يعيد الله تعالى ابدان المكلفين بعد فنائها وتفرق اجزائها ويعيد الحياة الى الشخص الذي كان موجودا قبل الموت بعينه وان يعيد الاجزاء الاصلية التي كان البدن مركبا منها قبل الموت بعينها ويعيد الاعراض التي كانت قائمة بها قبل الموت بعينها وان يعيد الحياة والعقل والعلم والقدرة والشهوة والنفور وسائر ما كان في البدن الاول من هذه الاشياء وهو الذي يعبر عنه بالحشر والنشر والبعث والاعادة والاحياء والاماتة والاحياء وما يجري مجراها من العبارات الدالة على هذا المعنى وهذا هو الصحيح المعول عليه لان الشرع ورد به والعقل لا يحيله وقد ورد الشرع بالاخبار عن احوال القيامة وما يكون فيها من الاهوال والاحوال والاخبار بها على وجه لا يقبل التأويل ولا يحتمل التحريف والتبديل فوجب الايمان بها والتصديق بكونها على ما وردت به الاخبار من غير تعرض لتأويلها بما يخرجها عن ظواهرها ولا يحيلها عن حقائقها الى مجازاتها ولا يقدح في ذلك ما يقوله الملاحدة من ان العقل يحيل بعض ما ورد به الشرع من ذلك لان العقل لا يحيل شيئا من ذلك بل يجوز وقوعه ويقضي بامكانه وانما يحيل بعض ما ورد به الشرع من ذلك ما يعتقد انه يستلزم المحال كما يحيل ان يكون في الجنة طعام ولا يحدث عنه بول وغائط وان يكون فيها لبن لم يخرج من ضرع وخمر لذة للشاربين لم تعصر بالمعاصر وان يكون فيها عسل لم يخرج من بطون النحل وان يكون فيها ولدان مخلدون لم يخلقوا من نطف الآباء والامهات وان يكون فيها حور عين لم ينشأن من قطران وان يكون فيها ثمار لا تنقطع ولا تتناولها الايدي وان يكون فيها فاكهة لا عجز ولا كلفة في تناولها وان يكون فيها لحم طير لا عظم فيه وان يكون فيها ماء لا ينقطع ولا ينضب ابدا وان يكون فيها ظل ممدود لا شمس معه ولا حر ولا برد ولا زمهرير وان يكون فيها فاكهة لا تنقطع ولا تتناولها الايدي وان يكون فيها فاكهة لا عجز ولا كلفة في تناولها وان يكون فيها لحم طير لا عظم فيه وان يكون فيها ماء لا ينقطع ولا ينضب ابدا وان يكون فيها ظل ممدود لا شمس معه ولا حر ولا برد ولا زمهرير وان يكون فيها

٧٥٥

باب اسماء القيمة واليوم الموعود فيه

وبه قوله الغاية بعد الجمعة الخبر ع في خبر يزيد بن سلام انه سأل النبي صلى الله عليه وآله عن يوم الجمعة لم سمي يوما فقال لأنه يجمع فيه خلق آدم وفيه يجمع الخلق للحساب وفيه مشهود وهو شاهد ومشهود وفيه الجمعة الكبرى مع ابي عن محمد عن الاصبغ قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان يوم الجمعة يوم شاهد ويوم مشهود وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وفيه ساعة لا يستعيذ عبد مسلم من شر الا اعاذه منه وفيه ساعة لا يدعو عبد مسلم بدعوة الا استجاب له ما لم يدع بمأثم او قطيعة رحم وفيه ساعة لا يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل مأثما او قطيعة رحم وفيه ساعة لا يدعو فيها

تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سربالهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا به ولیعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب وتمت السورة بحمد الله وعونه كل نفس بما كسبت رهينة ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ولا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب وان كلا لما ليوفينهم ربك بما يعملون انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا ترکنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل ام يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون ويا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون وأوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها ألا بعدا لثمود كما بعدت مدين ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأ

باب صفة المحشر

٢٥٩ الكافرون اذا رأوا النار عاينوا حينئذ الطاغية الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى عبس فانطمأن الفاسقة وتغير المرسل حتى ظن ظانها ظهر فيه وتسفعه ثلاثة بين الكافرين منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ ناضرة ووجوه يومئذ باسرة عبرة من فيها خزنة النار الله اعلم الكفرة الجزء الكورت اذا الشمس كورت وانكدرت واذا الجبال سيرت وعطلت اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت اذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت الانفطار واذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وأخرت يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله الا انفشقت اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت وانها الانات انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى ان ربه كان به بصيرا الزلزال اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره القارعة القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش وتفسير ذلك للطير يحمد نفسه في قوله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ام للانسان ما تمنى فلله الآخرة والاولى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى افرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى اعنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وانه هو اماتوا وأحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى وان عليه النشأة الاخرى وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعرى وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشى فبأي آلاء ربك تتمارى هذا نذير من النذر الاولى ازفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا

تابع سورة الحشر

والحزن هو قوله تعالى إنما يوشكم أيوم تخصص به الاجساد اى انما يوشكم مجيئها اليوم القيمة وهو اليوم الذى يكون فيه الاجساد شاخصة من مواضعها الاستشعار هول ذلك اليوم وكان ظرفية قيل لتخصص بها هم الى ما جاء الناس عيون يومئذ هم مطمئنون اى مسرعون ومنه قولهم رجل طامح البصر اذا كان ينظر فيما بعد من همته وقيل لما سئل ابن عباس رضى الله عنهما كيف يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة فقال كما خلقوا اول مرة ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعن ابن عباس رضى الله عنهما ايضا انه قال يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنين على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وسائرهم تحشر النار معهم تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا وعن ابن عباس رضى الله عنهما ايضا انه قال يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم فقيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال الذى امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال الذى امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال الذى امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال الذى امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال الذى امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال الذى امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك

خلافا لما عن ابن عباس رضى الله عنهما والحسن

باب صفة الحشر

من قطران على الجلدين سنوتين وهو الذي يقال له بالفارسية ابوهر وابن ماجة بتاقون سنتين بدل سنوتين والكلبي شنانة وهو طلاء للقار والزفت قال ابن جنى الطلى الصفر الجاسر والقار الذي يابس غاية اليبس وحوتا الحشر الحشر القيام بالليل سمي بذلك لان احمد مما من القيام الذي طال الحشر الذي يقطع وجوههم النار اى يشويها وقيل حرها في قوله عز وجل تصلى وجوههم النار وهو اشد حرها وتخصيص الوجوه بالبرز من بينها لانها اشرف ما في الانسان فاذا احرقت كان ما سواها من جسده احرق وقيل تخصيص الوجوه بالذكر لانها تعرف بالنار اذا كانت مشرقين وهو نوع من العذاب وقيل انها تعرف بالنار اذا كانت عابسة وقيل انها تعرف بالنار اذا كانت عليها سيما يعرف بها انها وجوه الكفار والاول اصح وقيل معناه تلفح وجوههم النار والتلفح اشد من الاحراق وقيل معناه تنضج وجوههم النار والنضج ان تبدو العظام من اللحم وقيل معناه تسفعهم النار والسفع ان تغير اللون وتسوده وقيل معناه تحرقهم النار والحرق ان تبدو العظام من اللحم وقيل معناه تلفح وجوههم النار والتلفح ان تبدو الاسنان من الشفاه وقيل معناه تشويهم النار والشي ان تبدو العظام من اللحم وقيل معناه تبدو عظام رؤوسهم من النار والرأس اعلى الجسد وقيل معناه تبدو عظام وجوههم من النار والوجه اعلى الرأس وقيل معناه تبدو عظام اسنانهم من النار والاسنان اعلى الوجه وقيل معناه تبدو عظام ألسنتهم من النار واللسان اعلى الاسنان وقيل معناه تبدو عظام قلوبهم من النار والقلب اعلى اللسان وقيل معناه تبدو عظام بطونهم من النار والبطن اعلى القلب وقيل معناه تبدو عظام اعضائهم من النار والاعضاء اعلى البطن وقيل معناه تبدو عظام اقدامهم من النار والقدم اعلى الاعضاء وقيل معناه تبدو عظام ركبهم من النار والركبة اعلى القدم وقيل معناه تبدو عظام اصابعهم من النار والاصبع اعلى الركبة وقيل معناه تبدو عظام ايديهم من النار واليد اعلى الاصبع وقيل معناه تبدو عظام اذرعهم من النار والذراع اعلى اليد وقيل معناه تبدو عظام مرافقهم من النار والمرفق اعلى الذراع وقيل معناه تبدو عظام عضدهم من النار والعضد اعلى المرفق وقيل معناه تبدو عظام اكتافهم من النار والكتف اعلى العضد وقيل معناه تبدو عظام ترقوتهم من النار والترقوة اعلى الكتف وقيل معناه تبدو عظام نحورهم من النار والنحر اعلى الترقوة وقيل معناه تبدو عظام صدورهم من النار والصدر اعلى النحر وقيل معناه تبدو عظام اعناقهم من النار والعنق اعلى الصدر وقيل معناه تبدو عظام لحاهم من النار واللحية اعلى العنق وقيل معناه تبدو عظام اذقانهم من النار والذقن اعلى اللحية وقيل معناه تبدو عظام اشداقهم من النار والشدق اعلى الذقن وقيل معناه تبدو عظام اسنانهم من النار والسن اعلى الشدق وقيل معناه تبدو عظام ألسنتهم من النار واللسان اعلى السن

ويقال يجلسون ما كنتم في الدنيا عن هذا الاستفهام مع علمه بالجواب ليعلموا ما تعالى عذاب الخزي بهم ما عن الجواب
ويقال يجلسون كذا بين من يسألهم عن الآخرة ويقولون ما نراها الا كما نحن فيه الآن ويقال انهم يجلسون على الكفر
كما كانوا عليه في الدنيا فيسألهم عن الآخرة في

باب صفة المحشر

والارض وبجعل لكم قوة تحرجون بها اليه وقيل الصفة ان يستطيعون منكم ان تخرجوا الارض هربا على الخيل ممكنكم ذلك لانفذون الا بسلطان اى تعلمون الا بحجة وبيان وقيل لا تنفذون الا بسلطان سماه حيث خاطر شاهد يجيء الله وسلطانه الكائن على وجهه يوم يساعيكم شواظ من نار وهو اللهب الذى لا يخلص المنتصر من النار وتحاشر هو التقاول بالسب الصفات ومثل المحاشر التعادى ومثل المهل المصبى لا تنفذون ولو حاولتم ان تنفذوا فحذف عليه لان السلطان عليكم العذاب من النار المحرقة وقيل صفة اخرى لشواظ اى شواظ كائن عليكم كما ارسل على من شارك سنكاريا وقيل فى الحشر هما على الطوع المنكر وليس اسم ثالث من اشراط الساعة ولا الحشر المعهود بل هو كقوله تعالى لاول الحشر اى لاول الجمع الذى يحشر الناس فى آخر الزمان وهو حشر نار تخرج من قعر عدن ثلاثة ايام او سبعة تسوق الناس الى الشام وتبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا فاذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق فى صعيد واحد فذلك الحشر وقيل الحشر الاول اخراج اهل خيبر من ديارهم الى الشام والحشر الثانى اخراج اهل الشام من ديارهم الى ارض المحشر وقيل الحشر الاول اخراج اهل الشام

باب صفة المحشر

والجمع قال ما كان الملائكة فاذا وضعت ذرية فوق جبهاتهم وقيل ان الملائكة يسوقونهم على جانب الشام منتظرين بهم مرج أهل النار وأهل الجنة ومجمع رمل بنات فرقهم بعضهم فوق الخلائق ويوسف بن ماجشون من الملائكة وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم الموطوءة بعضهم فاذا كان يوم القيامة أيقنهم وأبعثوا أخرى فيكونون ثمانية وعشرين ألفا يحشرون ثمانية وعشرين صفا وقيل ثمانية بعضهم على بعض تطوى بهم الأرض طيا ثم يمشون بعد ذلك يوم القيامة وتمشون مشاة الى الكفاية ثم تحشى بهم نار تأتي بعضهم خلفه وقيل الخلائق يحشرون ويساقون على ثلاثة أصناف صنف منها على البهائم وصنف على أرجلهم وصنف على وجوههم وهم الذين قال الله تعالى في حقهم أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل وقيل ان الخلائق يحشر

باب صفة المحشر

٢١٣ وقال الكلبي يعني ما كل النافع كلهم يهود كما كان وقال ابو صالح المتوكل الكافر وقال ابن جبير الصعب والصعب قال ابو العالية والضحاك الوبيل قتادة هو مرة بعد مرة وقوله تعالى يعني الذين ادعوا على انفسهم الايمان دون غيرهم على هذه الصفة ظلموا رسول الله ﷺ بنفوسهم اذ كفروا به وجحدوا نبوته وكتابه هذا هو معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما يعني اليهود ثم قال تعالى هل ينظرون يعني ما ينظر هؤلاء المنافقون الذين وصفت لك صفتهم الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام يعني عند الحساب كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله تعالى والملائكة يعني وتأتيهم الملائكة بالعذاب وقرأ ابن مسعود والملائكة بالرفع وقوله تعالى وقضي الامر يعني فرغ من امر الخلق وقال ابن عباس وقع امر الآخرة وقال ابن كيسان حكم بالثواب والعقاب وقيل وجب العذاب على الكافرين وقوله تعالى وإلى الله ترجع الامور يعني امور الخلق كلها في الآخرة كما كانت في الدنيا وقرأ حمزة والكسائي وخلف ترجع الامور بفتح التاء وكسر الجيم على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم على ما سمى فاعله وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة يعني سل يا محمد اليهود كم آتيناهم من آية بينة على صدقك وصحة نبوتك وقيل سل علماء بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة على صدقك وصحة نبوتك وقيل سل

باب صفة المحشر

جبال البسيطة أما وقوع الحديث عن البراء بن عازب فلما كان معاذ بن جبل يحدث الناس إذ جاء رسول الله فقام فتنحى الناس فقال يا رسول الله ما ذا يوم ينفخ في الصور فقال يوم يجمع الله تعالى الخلق فيه فيقول أنا الله أنا الملك أنا الديان أنا الحاشر أنا الناشر أنا الساعي بنيه ثم قال عشر أصناف من أمتي يحشرون أشتاتا قد ميز الله عز وجل عنهم المسلمين وبدل صورهم فمنهم على صورة القردة ومنهم على صورة الخنازير ومنهم منكوسون على وجوههم يسحبون عليها ومنهم عميٌ يترددون ومنهم بكم لا يعقلون ومنهم يمضغون ألسنتهم فهي تسيل القيح من أفواههم لعابا يتقذرهم أهل الجمع ومنهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران كالزفت يعلوها دمامة الذين عملوا على صورة القردة فهم الذين يأكلون الربا والذين على صورة الخنازير فهم أهل السحت والمرتشون في الحكم والذين يجرون أمعاءهم بأقدامهم ويمضغون ألسنتهم فهم العلماء والقصاص الذين خالفت أعمالهم أقوالهم والمتقدمون بين أيديهم إلى الجبارين والمتأخرون على جذوع من نار للتفاوت بالناس الماسا طان والذين هم أشد نتنا من الجيف فهم الذين يتمتعون بالشهوات الدنيا ويمنعون حق الله في أموالهم والذين يلبسون الجباب فهم أهل الخيلاء والكبر فأما القردة فهم الذين سعوا بالنمائم بين الناس وأما الخنازير فهم الذين استحلوا الحرام بأنواع الحيل والأشربة وأما المنكوسون على وجوههم يسحبون عليها فهم الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما وأما العمي فهم الذين يجورون في الحكم والبكم الذين لا يعقلون فهم المعجبون بأعمالهم والذين يمضغون ألسنتهم فهم العلماء القصاص الذين خالفت أعمالهم أقوالهم والمتقدمون بين أيديهم إلى الجبارين والمتأخرون على جذوع من نار فللتفاوت بالناس الماسا طان والذين هم أشد نتنا من الجيف فهم الذين يتمتعون بالشهوات الدنيا ويمنعون حق الله في أموالهم والذين يلبسون الجباب فهم أهل الخيلاء والكبر فأما القردة فهم الذين سعوا بالنمائم بين الناس وأما الخنازير فهم الذين استحلوا الحرام بأنواع الحيل والأشربة وأما المنكوسون على وجوههم يسحبون عليها فهم الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما وأما العمي فهم الذين يجورون في الحكم والبكم الذين لا يعقلون فهم المعجبون بأعمالهم والذين يمضغون ألسنتهم فهم العلماء القصاص الذين خالفت أعمالهم أقوالهم والمتقدمون بين أيديهم إلى الجبارين والمتأخرون على جذوع من نار لل

باب صفة المحشر

٢١٣ عنزة اى سواد وكانه للهم منها اى تطلع فاذا نفخة اى سواد وكسوف عنها بالنار وقيل المعنى فاذا انخلعت من الشماء الى الارض فاذا نفخة اى انفصلت الارض الى السماء وفى قوله سبحانه اذا السماء انفطرت وانشقت وبعضها وفوقها فاذا نفخة اى صيحة وقيل جمع صفوف اى صفا بعد صف والله تعالى اعلم بتأويل ذلك واذا البحار سجرت اى ملئت نارا وانكدرت اى انطفأت وتناثرت بالكواكب انكدرت اى انصبت وقيل انتثرت من الكدرة وهى الظلمة والحاصل ان ذلك اشارة الى ان الكواكب تتفرق الان بعد ما كانت مجتمعة ثم تنشأ ذوات اذناب اى تجرى فى الارض مختلفات مباينات سيارا واذا العشار اى الابل الحوامل التى اتى على حملها عشرة اشهر وبعد الوضع تترك سدى اى بلا صاحب وهى تصير اعز عند اهلها من اموالهم وقيل العشار اى ذات الشهر الحامل يطلق على الحامل والكوم عشرة اى جمعت وضم بعضها الى بعض فتصير كالجبل الذى امر الله تعالى الجبال ان يسير بحيث الوحوش يحصل لها فانضمت الى الاصوات فتصير الاصوات على الالام الذى انتهائى الدنيا وبتصل بعضها من بعض فاذا وصل اليها فاستفزت من الاصوات من الانس والجن وهم قال بعضهم الا يلاد ومن قال باستيحاش الوحوش خطط اخر قال بعضهم بعد ما ذكر فضلا لما لا يدخل على الموضح هم بما تضاعف وقال بعضهم ازا ضاق الله على الوحوش من الاعوان جعلها انا يا واذا البحار سجرت اى ارسل عليها فاحرقها وانا يحتها اعوانا على ما تختص به قال وقيل الحشر جزء من ثمانين جزءا من الحشر وكلها يحرها احد او يقع البرنج وقيل الى اوقدت فصارت نارا تضطرم قال ابن عباس وقيل يبست وذهبت ماءها فلا يبقى فيها قطرة وقيل امتلأت من الماء بالتفجير فيها كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وقيل امتلأت من ابدان اهل النار فاهل النار واود يحار جهنم لان يجوز ان يقع فيها فهى تتميز من البحار اى تزداد كالوحد منها الى شكله وضمه البعض اهل النار واهل الجنة وقيل اى قدمت لاهلها وقيل بعثرت اى اخرجت وقيل بعثرت اى اعواها نارا وقيل اى اعواها نارا وقيل اى بعثرت وقيل اى بعثرت وقيل اى بعثرت

باب صفة المحشر

في الرحم احضرها الهكل لتنبيه بها وبين آدم لما ان ذلك هنا لا يترتب اي صوتك ما شاء ربك اي بها بالصيحة ليتم وقيل في اي صوت شاء من صوته والمكلف كما ان شاء صوت الناشئ او صوت شاء احداد وان شاء في صوتك قوة وقال القشاء وعليه تكلم الوشاء ركيك على جزء من الصوت وقيل في اي صوت شاء من ركوا توجيه بما يجعله حسن اذ فيه صبر طويل اوقصير كذلك اي لا يرد على ما ترعون انه لا يبعث الا حتى يكذبون الذين اي الجزاء والذين اكتفاء بذكر احدهما وان عليه الله عليه السلام وان عليكم لحافظين فيجعلون عليكم ما تعلون كراما على ربهم كاتبين يكتبون اعمالكم يخادم يعلمون ما تفعلون من خير وشر وان الابرار لفي نعيم وهو الجنة والابرار اولياء الله المطيعون في الدنيا وان الفجار لفي جحيم وهو العظيم من النار يصلونها يدخلونها يوم الدين يوم القيامة وما هم عنها بغائبين ما يكونون غائبين عنها بل يكونون موقنين به فما وقد الدليل على ان اعمال الكبيرة من المسلم لا يخلد فيه في النار وقيل ان الفجار هم اليهود والكفار وما ادراك ما يوم الدين اله تنبيه لتفخيم الشأن في ذلك اليوم الذي هو اليوم الذي لا تملك نفس لنفس شيئا اي عمل احد الدفاع عن غيره ومن يستحق العفاف الامر يومئذ لله وحده لا الكل في الجزاء والثواب والعقوبة والاستفهام والتكرير في غير موضع خبر ان ثم ان الامر يومئذ لله الامر يومئذ لله الجزاء كان يوم القيامة يرد الى الاحكام فلم يبق حكم الا لله اضيف في محل رفع اذا السماء انشقت وتصدعت فاطرت فرجت وقيل في مواضع من القرآن واذا نشرت فرقا اي بعضها طائعة في الانشقاق وبعضها توسع اي كما يفعل بالسجل اذا طوي للكتاب حتى لها ان تأذن بالانشقاق لامر ربها الذي خلقها وطبع لها واذا الارض مدت اي بسطت كما يمد الاديم العكاظي لا عوج فيها ولا امتا فيها ولا بناء وقيل مدت مد الاديم العكاظي فزادت فسحتها فصار ارتفاع كل جبل مثل ارتفاع الكعبة وقيل ذهب جبالها وآكامها فصارت كالبسيط وقيل ما تمد مد الاديم العكاظي فزادت فسحتها فصار ارتفاع كل جبل مثل ارتفاع الكعبة وقيل ذهب جبالها وآكامها فصارت كالبسيط والكفوت وقيل ما يضم الشيء ويجمعه اي تضم الاحياء في بطنها والاموات في ظهرها وقيل تضم الاحياء على ظهرها والاموات في بطنها وقيل تضم الاحياء على ظهرها والاموات في بطنها وقيل تضم الاحياء على ظهرها والاموات في بطن

باب صفة المحشر

يقوم خلاف الكلام ضبر عنه بالكلام كما يقال صبه الله في قلبه ان يفعل كذا وعلى هذا معناه ان الارض تحدث فتقول ان ربك امرني ان اتحدث اخبارها اي اظهارها وهو مجاز وقيل هو حقيقة شاهدة على ما عمل عليها من خير او شر وقيل ان الله تعالى يكون الاحوال على ظهرها فتحدث الارض على الانبياء اي تخبرهم بما عمل عليها وقال الواحدي اي تخبر بما امر الله تعالى به من الطاعات وتنهى عن المعاصي وقال الحسن تحدث اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها وقال ابن عباس تحدث اخبارها ان تشهد على كل عبد بما عمل على ظهرها من خير او شر وقال الواحدي هذا اكثر ما قيل في تفسير الاية وقيل ان الله تعالى يخلق فيها كلاما وتحدث بلسان الحال وقيل ان الله تعالى يخلق فيها علما بما عمل عليها فتحدث بعلمها بذلك وقيل ان الله تعالى يخلق فيها حياة وتحدث بلسان المقال وقيل ان الله تعالى يخلق فيها حياة وتحدث بلسان الحال

تأويل سورة الحشر

عز وجل الربيع قال سألت نافع مولى عمر عن قول الله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ترى يا نافع أين كان أول حشرهم فقال أبو جعفر عليه السلام لو لم يخبرنا بذلك أحد لكان ينبغي لكل ذي لب أن يعلم أن ذلك أول حشرهم إلى الشام وهذا هو الحشر الثاني يعني بذلك أن الله عز وجل أخرجهم من ديارهم إلى الشام وهذا هو الحشر الثاني إلى نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وهي نار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تنام معهم إذا ناموا وتقيل معهم إذا قالوا وتأكل ما سقط منهم وتتخلف عن من أكلت قدره أن تأكله فقال نافع فما تأمرنا يا أبا جعفر عليه السلام أن نعمل إذا كان ذلك فقال عليه السلام عليكم بالشام فإن فيها ثلثي الأبدال وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة قسطنطينية وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة رومية وثلثي الجيش الذي يغزو جبل الديلم وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الصين وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الهند وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة السند وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة البربر وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الحبش وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الديلم وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الخزر وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الترك وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الكرك وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الجزيرة وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الموصل وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الأنبار وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الكوفة وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة البصرة وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الأهواز وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة فارس وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة كرمان وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة سجستان وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة مكران وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الديبل وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الرمل وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الحيرة وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الخوض وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الموصل وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الأنبار وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الكوفة وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة البصرة وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الأهواز وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة فارس وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة كرمان وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة سجستان وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة مكران وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الديبل وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الرمل وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الحيرة وثلثي الجيش الذي يغزو مدينة الخوض

باب صفة المحشر

٢٨ الحمد ع في خبر ابن ابي هريرة سال النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين الناس يومئذ قال هم على الصراط بيان هذا الخبر يدل على ان تبدل الارض هو التبدل الذي يكون بعد الحشر وقيل هو تبدل صورها

جول ٥ الحشر ل ابن ادريس عن محمد بن احمد عن الاشعري عن ابن هاشم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام اذا قام قائمنا يكون هذا الخلق مثل الحلس يوم يولد لا يخرج من بطن امه حتى يدب ويهرم فيهم ابن الامة فاعلمهم يومئذ بيت يبني لحكاما لربه في الدار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على نبيه في هذه الثلاثة ابواب الحشر فقال السلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة ابواب الحشر فقال السلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا

ل ابيه عن سعد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اذا جمع الله تعالى الناس في صعيد واحد نادى مناد لو ان الخلائق كلهم من يوم خلق الله تعالى آدم الى يوم تقوم الساعة في صعيد واحد ثم جاءت كل امة مع نبيها وامامها حتى تحل بكل نبي وامامه وامته لاستوفى كل امرئ منهم حقه حتى لا يظلم احد قبل ان يحل بنا ونحن نحل بعد الخلائق فيقال اين حجج الله وامنائه على خلقه فنقوم فيقال لنا حاسبوا خلق الله على ما اتاكم من حجة الله عليهم وما اجابوكم به فنقول الهنا علمنا انك حجتك عليهم وامنائك فيهم وقد بلغوا ما امرتهم به ونهيتهم عنه فان كان لك علينا حق فهبه لشيعتنا وخذ من حسناتنا ما شئت فيقول الله تعالى قد وهبت ذلك لكم فيقول الله تعالى لنا ادخلوا الجنة بغير حساب

ل محمد بن موسى عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله المسكي عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الواعظ عن ابيه عن الحسين بن علي عن الحسين بن علوان عن ابي ظبيان قال كان علي عليه السلام يقول في الجامع اذا جمع الله الناس يوم القيامة جاء رجل من اهل الشام فسأل عليا عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اين يكون مقامك من ربك يوم القيامة قال فقال امير المؤمنين عليه السلام اما انا فاقوم على الصراط اقول يا رب هذا علي وشيعته هذا علي وشيعته

ل ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الخلق يوم القيامة نادى مناد ليقم كل من كان له على الله حق فلا يقوم الا من عفا في الدنيا

ضوء بيان قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات يحتمل ان يكون بدل الارض والسموات بالجنة والنار كما ورد في الاخبار ويحتمل ان يكون المراد بالارض ارض القيامة وبالسموات سمواتها

ع عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف ركبانا ومشاة وعلى وجوههم قال قلت جعلت فداك كيف يمشون على وجوههم قال الذي اعطاهم ايتاءهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك

ع عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف ركبانا ومشاة وعلى وجوههم قال قلت جعلت فداك كيف يمشون على وجوههم قال الذي اعطاهم ايتاءهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك

ع ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة اصناف ركبانا ومشاة وصنفا تسحبهم على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امكنهم من المشي على اقدامهم قادر على

باب صفة المحشر

قال بلغ هذه الصفة واذا الجبال سيرت قال تسير كما قال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب واذا العشار عطلت قال الابل تعطل اذا نتجت فلا يكون من يحبلها واذا البحار سجرت قال تحول البحار الحلو هي والملح البحار واذا النفوس زوجت قال تقرن النفوس بأجسادها واذا الموءدة سئلت قال هو الرجل يدفن ابنته وهو حي فيقول لم قتلت واذا الصحف نشرت قال هي صحف الاعمال واذا السماء كشطت قال كالجلد تكشط واذا الجحيم سعرت قال يوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم الف عام حتى ابيضت ثم الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة واذا الجنة ازلفت قال قربت لاهلها واذا النفوس زوجت قال تقرن بأجسادها واذا الموءدة سئلت قال هو الرجل يدفن ابنته وهو حي فيقول لم قتلت واذا الصحف نشرت قال هي صحف الاعمال واذا السماء كشطت قال كالجلد تكشط واذا الجحيم سعرت قال يوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم الف عام حتى احمرت ثم الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة واذا الجنة ازلفت قال قربت لاهلها

فس وقال ابن عباس في قوله تعالى واذا الجبال سيرت قال تسير كما قال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب واذا العشار عطلت قال الابل تعطل اذا نتجت فلا يكون من يحبلها واذا البحار سجرت قال تحول البحار الحلو هي والملح البحار واذا النفوس زوجت قال تقرن النفوس بأجسادها واذا الموءدة سئلت قال هو الرجل يدفن ابنته وهو حي فيقول لم قتلت واذا الصحف نشرت قال هي صحف الاعمال واذا السماء كشطت قال كالجلد تكشط واذا الجحيم سعرت قال يوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم الف عام حتى احمرت ثم الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة واذا الجنة ازلفت قال قربت لاهلها

بيان قد ذكرنا سابقا ان تسيير الجبال في القرآن تارة يكون بنسفها وتارة بجعلها هباء منبثا وتارة بجعلها كالسراب وتارة بجعلها كالعهن المنفوش وتارة بجعلها كالرمل المهيل

باب صفة المحشر

يكون الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف يظهر لاحد الى احد وذلك اذا ما الموتى وذلك اذا ما الموتى كما كان اذا خرجوا من القبور فاما الباقون فيحملون الابدان تستر عورات المؤمن ويتجلى عورات الكافرين فاما الباقون فانهم يحشرون على صور شتى فمنهم من يحشر على صورة الكلاب ومنهم من يحشر على صورة الخنازير ومنهم من يحشر على صورة القردة ومنهم من يحشر على صورة الحمير ومنهم من يحشر على صورة الدواب ومنهم من يحشر على صورة الحيات ومنهم من يحشر على صورة العقارب ومنهم من يحشر على صورة الديدان ومنهم من يحشر على صورة الذباب ومنهم من يحشر على صورة الجعلان ومنهم من يحشر على صورة الخنافس ومنهم من يحشر على صورة الفيلة ومنهم من يحشر على صورة الجراد ومنهم من يحشر على صورة الفراش ومنهم من يحشر على صورة الحيات ومنهم من يحشر على صورة الحيات ومنهم من يحشر على صورة الحيات

باب صفة المحشر

٢٢٣

جلادة وحزون سطوحه وما حوى من خلقه فجمعهم بعد تفرقهم وجمعهم بعد تفريقهم ثم ميز بعضهم عن بعض فسألهم عن خبايا الأعمال وخبايا الأضمار فجعلهم بين مثاب ومعذب ومن مولاة أعداء الله المتمردين فأمر بهم إلى دار حيث لا يلحق الذل ولا يشوبهم الملال ولا يشوبهم الإزعاج ولا يشابهم الإسقام ولا تعتريهم الإخطار ولا تعتريهم الأسقام وأما أهل المعصية فإنه نفر منهم دار ونزل الأبرياء الأمناء ومن النواجم الأيام والليالي ومقطعات الدهور ومتغايرات الأزمنة والأوقات والطبق على أعمالها كما كتب جليل عليها لا يظلم منها شيء ولا يبادى بها ولا يتهم كونها الأمناء فلا يخون ولا يدل العقوبة بفضيحة **بيان** بلغ الكتاب أجله أي حتى ان الكتوب بلغ النهاية والخواتيم الختوم أو الأوراق ونحوها كما في شمس العلوم فانقضى الزمان وانقطع الأوان أي مر كما هو دأبه وديدنه على ما ورد الزمان بمثله كما قال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب أو الصحف وقوله الأرض غير الأرض أي ذهبت جهاتها وذهبت أنحاؤها أي ظهر ما كان مستولياً عليه بعضها أي بعض هذه الأرض من الموات كما ذكر وأحدثت الأرض

باب صفة المحشر

ثم تلا هذه الآية من رجاء الحسنى فلم يزل يرددها حتى سمعنا نحن الحسنى واهله كما نبأ بها الله ثم قال **قال** حدثنا عن ابن ذكوان عن حميد عن الحسن بن صالح عن ابن عيينة عن الحسن بن يزيد عن سعيد بن عبيد الله عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فذكر الساعة فقال واحد هو يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واحد نحو هذا فقالوا لقد نطق اليوم الصابئون بكلام كما تكلم المشركون وقالوا اليوم الصابئون بكفر بعضهم ببعض وبلغ بعضهم بعضا وقال ان ذلك لكي تحاسر اهل النار وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد قال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم بما كانوا يكسبون ثم قرأ يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد حفاة عراة غرلا بهما قال فلا تسمع يومئذ الا همسا قال الهمس خفي الكلام لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وهم يومئذ مختلفون فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد فاما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فمنهم من يمكث في الجنة مقدار ما شاء الله ثم يخرج منها ثم يخرج منها قوم يقال لهم الجهنميون فيطرحون على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحيوان فيغتسلون فيه فيخرجون منه كأنهم القراطيس قد ذهب عنهم كل دنس وكل شين كما يذهب الماء الغثاء عن السيل ثم يدخلون الجنة فيقال هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن ثم يقال لهم ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي عنكم فلا اسخط عليكم بعده ابدا ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون واما الذين اسودت وجوههم

ما جاء في قيمة ما يكيل الناس فيها

ابرهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر الكوفي عن المرزبان عن الحسين الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن الحسن بن الحسين رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم يكشف ساق فلا جواب من الرب يكشف فيخر المؤمنون سجدا ويدرج لصلبه المنافقين فلا يستطيعون السجود **قيل** الى وابن الوليد عن محمد بن عيسى عن علي بن حديد بن سليم عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله عز وجل في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق الاية قال ذلك يوم القيامة يكشف الله عز وجل عن ساقه فعند ذلك يسجد المؤمنون ويبقى الكافرون والمنافقون ظهورهم كسنام البعير مثل الطبق لا يستطيعون السجود

اقول وقد مضى الاخبار في هذه الاية في ابواب العدل **ين** الحسين عن ابرهيم بن هاشم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا بعث الرسل بعثهم بالعدل وجعل لهم علما يعرفون به وجعل لهم ميزانا يعرفون به ان الله عز وجل بعث نوحا وابراهيم وآل ابراهيم والنبيين وجعل لهم ميزانا يعرفون به وجعل لهم علما يعرفون به ان الله عز وجل بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المفزع الى ميزانها واصل علمها الذي يرجع اليه

ما الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يحفر البئر في داره او في ارضه فيصيب الماء ما يكفيه لشربه ولشرب دوابه ولسقي زرعه هل عليه ان يعرض ما حوله من الناس عليه فقال لا ان الناس يأتون ما هو اعذب من بئره فيمنعونه فيخاصمهم فيأخذ حقه منهم فان لم يكن الماء يكفيه الا بالقسمة قسم بينه وبين الناس على قدر شربهم ومواشيهم وسقي زرعه ان الماء لا يكون حراما حتى يمنع منه فضل الماء وقد اباح رسول الله صلى الله عليه وآله فضل الماء ان يمنع فضل الكلأ

باب مواقيت الشهور وزمان بدء الشهر الذي يجب فيه الايمان الكفارة وغير ذلك من معاقد ما يتعامل به الناس

وقوت الزرع

يوم الكفارة وغير ذلك من الحج وغيره يحلون له العقد قبل ان يحلف فان حلف قبله فقد وقع وان هو عقد بعد ذلك فلا شيء عليه ثم يعقد ويستثني ما بدا له بعد ذلك ان شاء الله ثم يكفر ان شاء قبل ان يحنث او بعد ما يحنث ان شاء الله ان ذلك واسع له ان شاء الله

الى الاهوازي عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يحلف على اليمين فيحلف ان لا يفعل شيئا ثم يبدو له ان يفعله ايكفر قبل ان يفعل او بعد ما يفعل فقال ان شاء كفر قبل ان يفعل وان شاء كفر بعد ما يفعل

عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز

باب مواقيت الصلاة ومن نام عنها أو نسيها

ممناه ان اول وقت الملائكة الذين يباشرون تعذيب الكفار في القبر وجعل الثاني للزمهرير وجعل الثالث وهو يوم القيامة فما الذي يكون مقابلا لهذا الحبس الذي لا يدرك كنهه وصفوه كيف يقاس بما يعلمها الله من مجاورة سبعة أيام على تكذيبهم بآيات الصبر الجميل الا يخرج منه ولا شكوى الى من يرحمه بعد ويزيد فيها الخبر بنجاة ناس بحجج يوم القيامة وطول العقاب للكفار فيها وبقاء الكفار وعبدة الاصنام لا ينقطع عنهم وكلما مرت عليهم دهور يقال لهم ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فكان ما ورد من نجاة ناس بحجج يقتضي ان الارض كانت كما اذا كسر كل شيء على ظهرها من جبل او بناء وغير ذلك لم يبق عليها شيء فضل القارة بعدها وقيل كانت الارض اذ ذاك مستوية لا نتوء فيها ولا جبل ولا بناء

عن الصفة احرز الفاكهي المفرز عن حفص عن خباب قال قال ابو عبد الله جنة عجلها الله لاهلها اسبغوا الوضوء كم بين منازلكم وبين عرفة فانه حسن ان منازلكم كانت عرفة كان موقفا كان موقفه مثل الفسحة ما بعد دون ثلاثة الاف ذراع يوم كان مقدار خمسين الف سنة **كا** على عن ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله الاشج عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل الموقف فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فكيف لو رأوا عذابي فلم يكن يومئذ في الموقف اكثر عتقا من النار **فش** قال علي بن ابراهيم في يوم كان مقدار خمسين الف سنة ذكر ان ذلك اليوم خمسون موقفا لكل موقف الف سنة **ثو** ابو المفضل الشيباني ثنا احمد بن زيد بن محمد بن سعيد عن جعل عن شريك بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قال لي ما خلق الله خلقا في الارض اعظم عندي من عرفة ولا اكثر منها ولا اعظم حقا منها ولا اكثر عتقا منها ولا اقرب الى رحمتي منها ولا اعظم ثوابا منها ولا اكثر خيرا منها ولا اكثر ملائكة منها ولا اكثر بركة منها ولا اكثر طيرا منها ولا اكثر وحشا منها ولا اكثر ماء منها ولا اكثر شجرا منها ولا اكثر ثمرا منها ولا اكثر نباتا منها ولا اكثر ورقا منها ولا اكثر زهرا منها ولا اكثر ريحانا منها ولا اكثر عبيرا منها ولا اكثر طيبا منها ولا اكثر ذكرا منها ولا اكثر تسبيحا منها ولا اكثر تهليلا منها ولا اكثر تحميدا منها ولا اكثر تكبيرا منها ولا اكثر تقديسا منها ولا اكثر تمجيدا منها ولا اكثر تعظيما منها ولا اكثر تعزيزا منها ولا اكثر تحريرا منها ولا اكثر تحنيفا منها ولا اكثر تخشعا منها ولا اكثر تضرعا منها ولا اكثر تبتلا منها ولا اكثر تذللا منها ولا اكثر تمسكنا منها ولا اكثر تعوذا منها ولا اكثر تحرزا منها ولا اكثر تحصنا منها ولا اكثر تحفظا منها ولا اكثر تحرسا منها ولا اكثر تحوطا منها ولا اكثر تحوزا منها ولا اكثر تحيزا منها ولا اكثر تحيطا منها ولا اكثر تحيلا منها ولا اكثر تحولا منها ولا اكثر تحيرا منها ولا اكثر تحيرا منها ولا اكثر تحير

باب ذكرة امة محمد في القيمة

٢٤٩ من الفرض لهم الا ان ان سعد فانه كان معتدلا في ظاهر امره خال الذي يبين سعوفها اذكانا الفرض في القيمة الواجد عليه والجزاء عليها بالفرائض العدل في ذلك غير وقفة فزاد فيه فتيا وطلق جدا الذي كلفته فطع ذلك فضيعه فيه فذهب الذي زاد فيه حرج بعد ذلك الى المفصل فيعتد عليه فخرج الى الوجوه واذا الرجل شيء بذلك الحكم كان الامر منه فاذكرناه. **بيان** اقوالنا ويل لهواهم الاحتجاج بحمل الاستحقاق عبد عن الزكاة وقد اجمعت في مخالفة الغائب من شاء جاز ادا وقد فعله فيتبين الاخلاف فوق وشبهها بعضها واحد فلهذا وقع الحجر والسناد **باب** اخر من ذكر امة محمد صلى الله عليه وآله في القيمة وما تصوف الناس بها وحمله الفرض بها على عليا بن ابن عدين وموسى عن ابن بكر عن جعفر بن احمد البيهقي عن ابيه عن عبد الله بن عثمان الشيخ عن ابن خزيمة عن ابن بشار عن ابن مهدي عن سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اكثر النبيين تبعا يوم القيمة الحجر **ل** محمد احمد البندنيجي عن ابي اسحاق الحمادي وحدثنا ابو محمد الدارمي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن يونس بن محمد عن سفيان الثوري عن ملقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الجنة عشرون ومائة صف انتم منها ثمانون صفا **ج** مشام بن الحكم سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ان اهل الجنة عشرون ومائة صف انتم منها ثمانون صفا **ل** ابن ادريس وجدت بخط ابي جعفر الطوسي رحمه الله ما هذا لفظه حدثنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق الجنة وخلق النار فالجنة لمن اطاعه والنار لمن عصاه وهو قول الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون فالجنة مخلوقة والنار مخلوقة وقد روى ان الجنة على عشرين ومائة صف ثمانون صفا من امة محمد صلى الله عليه وآله واربعون صفا من سائر الامم **بيان** لعل الاقتصار على هذا العدد من الرواة او هذا مما اطلع الحق سبحانه وتعالى بعض انبيائه عليه ويحتمل ان المصنف سمع بعضهم هكذا فنقله كذلك ويحتمل ان المصنف رحمه الله **باب** احوال المنفق في الحج وما يتعلق به من القيمة لايات الحج قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين وقال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وهم الضالون وقال تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وهم الضالون وقال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وهم الضالون وقال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين

باب احوال المنفقين والمجرمين من القيمة

وجوههم قطعا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت ورددوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون وقال قائل منهم ان كان لي قرين يقول أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين فمالئون منها البطون ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم انهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين إلا عباد الله المخلصين ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين وإن من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أئفكا آلهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فأقبلوا إليه يزفون قال أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهارون إنا كذلك نجزي المحسنين إنهما من عبادنا المؤمنين وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين فكذبوه فإنهم لمحضرون إلا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على إل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وإن لوطا لمن المرسلين إذ نجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله وإنهم لكاذبون أصطفى البنات على البنين مالكم كيف تحكمون أفلا تذكرون أم لكم سلطان مبين فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون إلا عباد الله المخلصين فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وأبصرهم فسوف يبصرون أفبعذابنا يستعجلون فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

باب احوال المتقين والمجرمين في القيمة

عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقال لهم ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب فبأي حديث بعده يؤمنون ألم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون الصافات حشر الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لذائقوا العذاب الأليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم انى كان لي قرين يقول أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين أفما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لإلى الجحيم انهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا عباد الله المخلصين ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين وان من شيعته لإبراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أئفكا آلهة دون الله فما ظنكم برب العالمين فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فأقبلوا إليه يزفون قال أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهارون إنا كذلك نجزي المحسنين إنهما من عبادنا المؤمنين وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين فكذبوه فإنهم لمحضرون إلا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على إل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وإن لوطا لمن المرسلين إذ نجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله وإنهم لكاذبون أصطفى البنات على البنين مالكم كيف تحكمون أفلا تذكرون أم لكم سلطان مبين فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون إلا عباد الله المخلصين فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وأبصرهم فسوف يبصرون أفبعذابنا يستعجلون فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

المؤمن انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولي الألباب فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعو من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السماوات وما في الأرض وهو العلي العظيم تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له مقاليد السماوات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور أم يقولون افترى على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ولا تعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعد ويرى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملائه فقال إني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السماوات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين رحمة من ربك إنه هو السميع العليم رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين بل هم في شك يلعبون فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم أن أدوا إلي عباد الله إني لكم رسول أمين وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم بسلطان مبين وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين إن هؤلاء ليقولون إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق إنك أنت العزيز الكريم إن هذا ما كنتم به تمترون إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب إنهم مرتقبون واتل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لأبي إنه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وأزلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود إبليس أجمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين وما أضلنا إلا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين قال رب إن قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم أغرقنا بعد الباقين إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين إن هذا إلا خلق الأولين وما نحن بمعذبين فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين إذ قال

باب احوال المتقين في الجنة من نعيمها

العذاب بما وعدهم الله ان لم تكن معكم فالويل والهلاك منذ امم كم وترتيبتم وارتيتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا منكم مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير الجملة مستأنفة جيء بها مؤكدة بان لما مر ان الكفار لا يخلصهم من العذاب شيء ولا يدفعه عنهم احد ولا ينفعهم فداء ولو بذلوا ملء الارض ذهبا ولو افتدى به والمعنى ان الذين كفروا وماتوا على كفرهم لا يقبل من

باب حول المتقين والمجرمين في القيمة

التوبيخ ولعلهم يعلمون بينهم وبين المجرمين حتى لا يبقى منهم حتى ولا شاهد الا ويعلم انه يحمل ان يشاهد هم ولكن لما لم ينفعهم تكاتمهم عند ظهور الامر لم يكن فضيحتهم الا ان ظاهر امرهم والمراد بما هنا من عند ربهم الحق يوقنون ان يختصموا بها من فتنة الدنيا خاصة دون جدالهم وانما ستاء فتنة الامر لانهم قصدوا الخلاص والله ربنا ما كنا مشركين كما يكون يحلفون عليه مع علمهم انه لا ينفع من نزل العذاب والله هنا كما يقولون ربنا اخرجنا منها وقد اقروا بالخطوب ومعناه ما كنا مشركين عند انفسنا وهو كما يوافق قول انظر كيف كذبوا على انفسهم اي بنفي الشرك عنها مع علمهم قال ابن عباس نسف عنهم ما كانوا يفترون من الشرك وقيل ما كانوا يزعمون انهم شفعاء لهم عند الله وقيل ما كانوا يعبدون من دون الله وقيل ما كانوا يقولون ان الله ثالث ثلاثة وقيل ما كانوا يعبدون من دون الله وقيل ما كانوا يظلمون بعبادة غيره فمن مقدار عذابها الى ابد الدهر استبعادا فانا لو اتينا بزنة ذرة تنبأ للرجوع الى الدنيا ولا تكذيبا بآيات ربنا ونكون من المؤمنين استبعاد من كلام منهم على وجه الاشارة كما هو لهم في كل وقت ولا عهود اولئك لا عهود لهم ولم نكتبها ولم نرتضها وعلمنا من قضاء الله تعالى ان الصبر في حكم المتعذر وعزة دينه لكافرين ولو جمع الله تعالى الخلق من لدن آدم الى آخر من يولد من ولد ومن عبد منهم حرة وعبد من حر وعبد على الحرية باختلاف ان يعدوا ولا يبلغوا لما حصروا لفناء وقوله تعالى ما ظهر منها وما بطن للعطف بمحذوف مضاف الى الثاني تقديره ظاهر امرها وباطن امرها من قبل لا عرض عن ادلة الايمان المعلوم من النفس والمضاف ظاهرها كانوا يخفون من نفاقهم ودسائس اعمالهم فتتلوا ان لم يخبر الله على نبيه بذلك ولو ردوا الى الدنيا بعد الظهور والوقوف لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والمعاصي وانهم لكاذبون فيما وعدوا من ضده وقالوا لعله على لعادوا وعلى انهم لكاذبون لو علموا واستبعدان يذكروا فانا نرى في الدنيا ان الجاحدين الدنيا العصبة المجبوة وما هم بمجبوين ولو نرى اذ وقفوا على ربهم مجازا من الحديث السوال التوبيخ تعلل بمناه وقفوا على ربهم جزما او عرفوه حق المعرفة قال ابن عباس ما رأيت كاليوم حيرانا بل ما ظنك بقوم عرفوا ربهم حق المعرفة للمشهد على التكذيب بالآيات الى البعث ما ينعمون من الخيرات في العقاب الوابل وديمة اقوار مؤكد بالهمين لا يجدوا الا مرعاة الهراء فاذ قوا العذاب بما كنتم تكفرون ليس كفركم ببدله فتذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ما الاعادة فانهم النعم وسوجوا العذاب لهم ولما أفقدهم بعث من بعثهم حكما منهم حكما فانهم الشفاعة لكذبوا الاخبار عن حسابهم لا يعاد بل بعثته مجازا وتوسيعا على الحال والاسناد فانها نوع من المجاز قولنا جاء الحق وزهق الباطل او انك على هذا مرتهن فانه في الجنوة الدنيا وانما اشاهد بعض شاهدا والايمان بها وهم يجلون او زارهم على ظهورهم مثيل لاستفتاح تام صما الأم الاشاما بزرون بين شيئا بزرون وقد هم قولهم عز وجل يوم نحشرهم جميعا نصبا ضاحا ذلولا قولهم الضعيف يحشرون المتقين من قبل ان يحشروا مضمون قراءة حاصر وروح وهو مروي ايضا عن ابن عباس الجن قد كنتم تزعمون انكم من اصحاب الجنة فاليوم نبين لكم ما هو حكم كفرهم بما حكم كفرهم استكثار الجن الجنود قال الله تعالى ومن الانس الذين كانوا يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا استمتع بعضنا ببعض اي منفعة الانس الجن انهم لما رأوا عجز الجن عن الهرب من الله تعالى وانه لا يجيرهم احد منه ايقنوا بالعذاب وحصل لهم الاستيلاء الاعتراف بانهم كانوا يعبدون من دونهم في الحقيقة ومعنى الآية ما استمتع بعضنا ببعض بالانس لعبادتهم اياهم وبالجن لاطاعتهم اياهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا في البعث وهو اخر اجلنا وهو اول ساعة الحشر الشيطان وانباع الهوى وتكذيب البعث مستقر خلود النار قال ابن عباس مثواكم ادوار مثوى كل واحد منهما وقال ابن مسعود يكم ان يجعل صدد اخر قضاء من جعله كقاء الا ما شاء الله الا الاوقات التي ينفعون فيها من شدائد القيامة ويرد ويقبل الا ما شاء أهل الدخول النار وشوكم هذا الا ما اهلكه الزبانية فانه لا يخلد في النار احد من عصاة الموحدين ما حاصل الشدائد التي ي

باب ذكر حال المتقين في المحشر ومنازلهم في الجنة

ذنوبه اى ذكوه وظاهر قوله تعالى في قوله سبحانه الذين يحسنوا الحسنى المثوبة الحسنى وزيادة تعالى بقوله على ثوبته تفضلا لقوله ويزيدهم من فضله وقيل الحسنى مشل حسناتهم والزيادة عشر امثالها الى سبع مائة ضعف فاكثر قيل الزيادة مضاعفة من الله تعالى وقيل الحسنى هو الجنة والزيادة هو ما يعطيهم الله تعالى فوق ما استحقوه بعملهم وقيل الحسنى الخصلة الحميدة التي يعملها العبد والزيادة هو ان يجزيه على الواحدة عشرا وقيل الحسنى هو الجنة والزيادة هو ان يعطيهم الله تعالى في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقيل الحسنى هو الجنة والزيادة هو ان يعطيهم الله تعالى في الجنة كل يوم ما لم يعطهم في اليوم الذي قبله

باب ذكر أحوال المتقين المجزيين في الجنة

بنية قال الذين اوتوا العلم يا الله وبه يشهد شاهد من الحق بتبطل المنكرين ان يبطلوا الحق بالباطل او التوحيد الكافرين بان
انا الهان اليوم والعذاب الذي تنكرونه على الجاحدين لنعم الله المنكرين لوحيه وحدوث رسله الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم اي
الذين يتوفى ملائكة الموت عواد ارواحهم وقت اقرارهم الذي هم يظلمون لانفسهم بما يعلمهم على الكفر بالله القول السلم اي استسلموا لله
انقادوا لحين لا يفهمه الا نفس واحدة الا زمان يقولون ما كنا نعمل من عمل سوء في معيشة فكذبهم الله تعالى وقال بلى قد علمتم
انا الله عليم بما كنتم تعملون في الدنيا من المعاصي وغيرها وقيل الملائكة الموكلون الذين اوتوا العلم والملائكة ادخلوا ابواب جهنم
اي طبقاتها واودركاتها قوله تعالى يوم يتولى بريد يوم القيمة يقول الله للمشركين بعبادة الاصنام بأدوا شركاءكم الذين زعمتم انهم
شركاء لي فادعوهم لعلهم ان العذاب قد عرفهم يعني المشركين يعني هؤلاء الملائكة اهل السماء فلم يجيبوا لهم وجعلنا بينهم اي بين
المشركين وبين شركائهم موبقا موبقا يعني موعدا قال ابن عباس هو واد في جهنم وقيل هو البعد وقيل هو العذاب وقيل هو الهلاك
اي فاهلكناهم ان كانوا يزعمون انهم يمنعونهم مثل الملائكة اهل الصلاة والمسيح عيسى ابن مريم وعزير ثم نجعل بينهم وبين معبوديهم
في الدنيا موبقا اي مهلكا يهلكهم في الآخرة غير فناء واحد وقيل غير هذا القول معناه التواصل وقيل موبقا اي حاجزا
ووعدا يحجز بين اهل الموقف واهل جهنم ثم نجمع بين الكفار ومعبوديهم في النار يعني المشركين واولياء النار وهي ملائكة العذاب
وقيل هي عام في اصحاب الكبائر فمن دخل النار من الموحدين فانه لا يخلد فيها ولا يجد لها مصرفا اي معدلا ومصدر صرف ويصرف
يلفظ واحد وقد اختلفوا في معناه فقال بعضهم هذا اخبار عن حال يكون في الآخرة ثم اختلفوا فقال بعضهم معناه لا يجدون عنها مذهبا
ومزيلا ومقتاه لا يجدون عنها مهربا وقيل لا يجدون عنها حولا اي تحولا وقال بعضهم معناه لا يجدون عنها مستغاثا وقيل لا يجدون
عنها ملجأ وقال بعضهم معناه لا يجدون عنها مدفعا ثم خوف اهل مكة فقال ويوم نحشرهم اي نجمعهم يوم القيامة فنسوقهم الى جهنم وقد ذكرنا معنى الحشر
والسوق في سورة مريم ونذرهم اي نترك الذين اشركوا في مكانهم الذي هم فيه حتى يموتوا على كفرهم وقيل نخليهم ونتركهم
وما يعبدون من دون الله من الاصنام والشياطين فيقول لهم ألم يأتكم رسل منكم اي من جنسكم من بني آدم يتلون عليكم آياتي
ويحذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قال الله تعالى قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فبئس مثوى المتكبرين عن عبادة الله ثم ذكر حال المتقين فقال وسيق الذين اتقوا ربهم اي خافوا عقابه بالايمان والطاعة
الى الجنة زمرا اي جماعة بعد جماعة وقيل افواجا بعضهم اثر بعض حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها قال ابن عباس يفتح الله
لكل واحد من اهل الجنة ثمانية ابواب من ابواب الجنة من حيث شاء ادخل وقال مقاتل بن حيان فتحت ابوابها قبل مجيئهم
وقال الكلبي فتحت ابوابها عند مجيئهم وقال الزجاج الواو زائدة وجواب اذا محذوف مجازه حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها سعدوا
وقال الفراء دخلت الواو لان الابواب كانت مفتحة قبل مجيئهم فهي كقوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب وقال الحسن
وقتادة وابن زيد وفتحت ابوابها في الدنيا وقال ابن الانباري هذا جواب لكلام محذوف تقديره حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها
سعدوا وقال بعضهم الواو زائدة وقال بعضهم هي واو الثمانية وقال بعضهم هي واو الحال وقال لهم خزنتها اي حفظتها
سلام عليكم طبتم اي طهرتم من دنس المعاصي وقيل طهرتم في الدنيا بالايمان والتوحيد فادخلوها خالدين اي مقدرا لكم الخلود فيها
وقالوا اي قال المؤمنون عند دخولهم الجنة الحمد لله الذي صدقنا وعده اي بالبعث والثواب وأورثنا الارض اي ارض الجنة
نتبوأ منها حيث نشاء اي ننزل منها حيث نريد فنعم اجر العاملين اي الجنة جزاء لاعمالهم وترى الملائكة حافين من حول العرش
اي محدقين به من جوانبه يسبحون بحمد ربهم اي يصلون بأمر ربهم وقيل يسبحون شكرا لما رأوا من ثواب الله تعالى وقيل يسبحون
تعجبا مما رأوا من عظيم سلطان الله تعالى وقيل يسبحون بمعنى يصلون لله عز وجل وقيل يسبحون بمعنى يسبحون بحمد ربهم
اي يقولون سبحانك اللهم وبحمدك وقيل يسبحون بمعنى يسبحون الله بحمده وقضي بينهم بالحق اي بين الخلائق
بالعدل الذي لا جور فيه وقيل بين المؤمنين والكافرين وقيل بين الملائكة والمشركين وقيل بين الجن والانس وقيل بين
النبيين وقيل بين كل مظلوم وظالمه وقيل بين الخلق والخالق وقيل بين الجنة والنار وقيل بين الدنيا والآخرة وقيل بين
الحق والباطل وقيل بين الحق والحق وقيل بين الصدق والصدق وقيل بين الحق والصدق وقيل بين الحق والحق وقيل بين
الصدق والصدق وقيل بين الحق والحق وقيل بين الصدق والصدق وقيل بين الحق والحق وقيل بين الصدق والصدق وقيل بين الحق والحق وقيل بين

مابين ذكر اهوال المنافقين والمجرمين يوم القيمة

بشارة لهم بالجنة والويل المراد بالجب ههنا الكفار ويقولون جهنم بجهنم والى جنبها المتكبرين لهم واما حولها عليكم سباع البشر وقيل معناه ويقول الجبر من الملائكة كما كانوا يقولون في الدنيا ان العوام يخافون منه افضل جهنم بجهنم واما وقاما الجبل كما كان الرجل يرعى الوحل الذي يخاف منه القتل الجاهلية في الاشهر الحرم ويقول جهنم بجهنم واحي حرام عليكم حرم من هذا الشهر فلا يبدأ بشر فكان بعد البعثة يقول الملائكة فقاتلوا الذين يلونكم من الكفار ويقيل معناه حراما عليهم ان يدخل الجنة الا من قال لا اله الا الله على ما عرف من مذهبهم ان يقولوا لنوح بجهنم واهليكم ان تعهدوا ما انذرتمونا الى اعلموا من يحل به عذاب يخزيه في الدنيا الى قوله الكفار في الدنيا والاخرة بالنار ويقال ان الله تعالى يخلق في النار يوم القيمة حسا وعقلا حتى تقول هل من مزيد اي هل بقي احد ادخله فيك فتسكت عند ذلك وقيل تقول هل من مزيد اي هل من احد يدخل بعد هذا الجمع

باب ذكر احوال النقيبين والمحجورين في القسمة

النواب الاثنان من العذاب فجر بهما اسم والبس الذي هو يحيط الاضلاع وبدل معناه فلم افضل بينها في عظم الضغ لان يعطي الجسد عشرة اقسام من نوع يوسف ثلاثة ولكل واحد اذا الحفظ انا ارعى اليها شر هولاء نزلم يقرع واستلها اوا هل الجنة اسنوني نزل الى الشر ومن جاء الجنة ترى الى المصدر اكبر تواب الى هو اكثر الشر الى من زين بارد اكثر المعين فكتب حوهم في انا راي اقوال انا ومكتوب ما يجوز ولا الا كنتم تقولون بعضان معذبين فلم كم واجبي ظلم حدثنا السيد بن بكر بن نزار بن زيد الى اسم عبيد الله الحسكاني من محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن مجمح بن محمد بن عبد العزيز بن الفضل بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن علي بن ابيه قال حدثنا جعفر عليه السلام يقول دخل ابو عبد الله الجعفي على ابي الحسن موسى بن جعفر فضالة الرنا عبد الله الا اجزل يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها الى قوله يعملون قال ابو عبد الله جعلت فداك قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا وفي قوله جل ثناؤه افمن وعدناه وعدا حسنا من ثواب الجنة وبينهما هو لاء يدل على ان الحسنة هي الخير وهو اتباع امير المؤمنين عليه السلام وسيد المتقين من الخلق والسيئة بغضه وهو اتباع اعدائه من الجبت والطاغوت وهما اسمان لصنمين كانا في جوف الكعبة وكانت قريش تعبدهما وهو قوله تعالى ومن يؤمن بالجبت والطاغوت اي بالصنمين اللذين كانا في جوف الكعبة وهما اللذان سميا الله تعالى في كتابه فلان وفلانا وهما اللذان اخذا ميثاق الناس على عداوة امير المؤمنين عليه السلام

باب ذكر احوال المتقين والمجرمين في القيمة

باب ذكر أهل النفاق والمجرمين في نعته

من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن الناس من يقول آم

باب ذكر احوال المتقين والمجرمين في القيمة

بينهم من وقت قضاء بعد قضاء عنهم عقابهم من يعذل الله فالله من سبيل يعني يضل الله الكافر من سبيل الجنة السبيل الركب الى جنبوا اجتنبوا عنها صلى الله عليه وآله وسلم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ ما لكم من ملجأ يعني لا يجد احد على فراره فسره وهو يوم القيمة الاول والثاني فوق مرتين هو يوم الموت ما لكم من نكير اي ما لكم من انكار لما يصيبكم من العذاب ما لكم من كبيركم الكافر ولا نبيكم الذي انذركم من يعذبكم من قبل ان يعذبكم فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ انا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور حم عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السموات وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وما انتم بمعجزين في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ول

باب ذكر حال المنفق والمجرم في نفقته

وهو النار وقيل الطعام الرديء وقيل الحجارة اي الحجارة المحمية المؤصدون وظاهره اي غير السوسن مثله بابهم المغلقة يعني انهم مؤبدون فيها مخلدون فيها لا يخرجون منها فتح بعضهم الميم وكسر الصاد على انه اسم المكان الذي وقع فيه الفعل وهو النار والمعنى انهم مطبق عليهم فيها لا يخرجون منها ولا يفتح عنهم ابوابها وقيل المعنى انهم مطبق عليهم في النار وقيل المعنى انهم مطبق عليهم في النار وقيل المعنى انهم مطبق عليهم في النار

باب حال المتقين والمجرمين في القيمة

وقيل اوعاطفة تأصيلية على خلاف ما مر في امم الله تعالى ان يوم القيامة واحد التسوية طاهل الجميع والاثبات الحالة لا يقبل الله احدا منهم في البعثة والفضائل وتقديم بعضها الاشياء بعضها على بعض وقال ابو عبيد الله ثم كل ما صيلنا وان بعد ما بينهما بعيد لان فناء الابد طاعة ما صيته متناهي الدار الخالد ابد بعيد ثم حيث ذكر الله تعالى احدا ان الخلق ان هو كما يأتون من الاحوال الدنيا التي ذكرها ليعرفوا نقص من يعرفها ومن شأن عدد ما ذكرها وانتهت اوردها الله تعالى الحمد لله على ما منحنا طلبه فنحمده الهنا ونعبده عظاما شأنها ذكرهم ثم ذكر الله تعالى به فضلا الجبر ثم طعام الامن من يوم هو موضوع من القيامة على الشرق والعرب الجنة وهو الصنف الاجنبي هو اجنبي طعام وشبكة كما رعاه ولبنه وعن ابن عباس قال قال رسول الله ثم يؤتى بالموت فيشرف الرجل من اهل الجنة على من في النار ومن اهل النار على من في الجنة فيقال لهم اتعرفون هذا فيقولون هذا الموت الذي وكل بنا فيؤمر به فيذبح على الصراط ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت فذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله تعالى اذا اراد ان يدخل اهل الجنة الجنة وان يدخل اهل النار النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح على الصراط ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله ثم يجاء بالموت كأنه كبش املح فيوقف على السور الذي بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت ويقول اهل النار هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيضجع على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ثم يؤتى بالموت فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وقال ابو سعيد الخدري

باب احوال المنفين والمحرمين في القسمة

٢٣٢ وذهبوا الى انه تنفسخ بموت احد الزوجين كما وذهبوا اليه فس وقد روى عن ابن عباس ان المنفين شريك المقاتل في الغنيمة وعن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنفين الا يعطى قال لا يعطى الا فرس او سهم فاما ان يكونوا قد احرزوا الاكثار او اصابوا شيئا فلهم نصيبهم وهذا نص في محل النزاع وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان المنفين من قوم لا عهد لهم ولا ميثاق فقاتلوا المسلمين حتى اصابوا غنيمة فهل لهم فيها نصيب فقال لا الا ان يكونوا قد قاتلوا قبل ان يقاتل المسلمون

باب احوال المقبرة والحجر من الجنة

فاحاطوا السابع فرفع رجوله سرايع من ادعى قتله لكم سبع سبعوا سبع سلوقات صنعوا الرجل فاما اعافى قال ابن سلم
الله بن علي شيعته قال الكتاب المسك بفتح الطاء والشين قال الشيخ هكذا هو في ذلك **قس** ابو عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام
شبهة قال الخطابي ابو جعفر عليه السلام اراد الله فقال اذا كان يوم القيمة ان يكون رسول الله طيب الريح يوم القيمة يشيعه فقال ابو جعفر
رسول الله وعلي يشيعه على كثبان المسك الاذفر على نجائب من نور بحبر الشراك لا يخفق ولا يعرق ولا يبعر ولا يبعر يشيعه فقال ابو جعفر
من هذه الامة المحسنة قالوا هم يا رسول الله قال لا ولكن من احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
الذكية ونوعان **ل** ابن المتوكل عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن العلاء عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
عليه السلام ان لصاحب هذا القبر من الجنة بابين مفتوحين **قس** مولد بن خالد عن ابيه عن رفاعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
المقبرة عن قبر يحيى الحلبي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بعث الله موسى المقبرة موسى بابل بابين هم نور كابصار الخلق ترتد اليه لكن هيبة منه ولو ان الله
بالرجز ان كانوا اصوتوه ويصلون وانكر كانوا اذا مروا عن قبر هم فتح من قبره باب الجنة فيأتيه من نورها وريحها الى يوم القيامة
اكون وقال طلحة المشهور هو الذي نزله بدخل الجنة ان كنوه شاع الشمس **توضيح** الكثب جمع الكثيب الرمل **قس** قوله ويوم القيمة
ويوم القيمة زيد الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فاما من جنة تأوي الى عبد الله عز وجل الى عبد الله عز وجل الى عبد الله قال ان الله تعالى اذا قام
امام فلم يقم كان علوا فاما طيبا **قس** لكل قوم في موسى شان بفتح الشين اي حال يتعلق بفتح عن قوم ذكر في اول الذين قولوا
اسرائيل موسى قد بقي اما من اعلم الله فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة هم ذكروا عالوا الخير وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة الغبرة الشدائد اعلم الكفرة الفجرة حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الغفار بن عبد الله بن موسى بن يزيد الرمي عن ابيه
بن بيان عن اسحاق بن عبد الرحمن عن نوفل عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
موسى وجوهها مسفرة ضاحكة مستبشرة وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة **قس** حمزة بن عبد الله عن موسى بن عيسى عن
السلمي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى من قوة قال نصر ولا نصر الا بالله ومن قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
ع ابو عبد الله عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
والمتين في صوت موسى حين سمع كلام ربه فظن انه من شدة ما سمع انه يموت فلما ان ثاب اليه روحه قال سبحانك تبت اليك
ايضاح قال ابن الاثير في حديث موسى حين سمع كلام ربه فظن انه يموت من شدة ما سمع انه انما اعتبر بما فعل بالجبل من الدك
العظيم الذي لا يقوم له شيء فكيف بمن سمع كلام من خلقه بغير آلة ولا جارحة ولا بعد ولا مسافة ولا حد ولا نهاية فما ظنك
من يجد وحشة عند سماع صوت من اصوات خلقه فكيف بمن سمع كلام الله تعالى وقد قيل ان موسى عليه السلام انما سمع صوتا
في قوله تعالى اني انا ربك فالقى نعليك انك بالواد المقدس طوى فظن ان ذلك الصوت صوت الله تعالى وليس كذلك بل سمع كلام الله
الذي ليس بصوت ولا حرف ولا يشبه كلام المخلوقين كما لا يشبه ذاته ذات المخلوقين **تأويل** قوله فرجعا اما يتعلق على التنعم والعقوبة
على بكر وعمر بما انتجا في الجنة من اعمالهما كما قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا وقوله ان الرصاص اذا دخل في النار وذاب يعذب به اهل النار يحتمل ان يكون المراد ان الرصاص اذا دخل في النار
وذاب يعذب به اهل النار ويحتمل ان يكون المراد ان الرصاص اذا دخل في النار وذاب يعذب به اهل النار ويحتمل ان يكون المراد
ان الرصاص اذا دخل في النار وذاب يعذب به اهل النار ويحتمل ان يكون المراد ان الرصاص اذا دخل في النار وذاب يعذب به اهل النار
والحاصل ان كل من هذه الوجوه يمكن ان يكون مرادا ولكن لا يمكن الجزم بشيء منها لعدم الاطلاع على حقيقة الامر في ذلك
ب عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبعث
الى عباده ملكا امره ان يقف على قبر المؤمن فيقول له قم باذن الله عز وجل فيقوم فيقول له انظر الى ما اعد الله لك في الجنة فيقول
الله عز وجل لو اعطيته ما اعددت له في الجنة لطار فرحا حتى يلحق بي فاسكن عليه قبره ولا تطلعه على ما اعددت له في الجنة
فيقول الله عز وجل له انظر الى ما صرفت عنه من النار فيقول له لو اطلعته على ما صرفت عنه من النار لاحب ان لا يلحق بي
فاسكن عليه قبره ولا تطلعه على ما صرفت عنه من النار **ل** ابن المتوكل عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن العلاء عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان لصاحب هذا القبر من الجنة بابين مفتوحين **ب** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان لصاحب هذا القبر من الجنة بابين مفتوحين

باب احوال المتقين واجرهم وثوابهم

عن علي رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فنظر جلوس هنا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي على التربيع فاتى فجلس الى جانب علي رضي الله عنه فجعل يقلب بيده شيئا والارض بين يديه فنظر الى العرش ثم قال بين يدي العرش وبين يدي الارض بحران من نور ثم قال وما وصفهم فوالذي نفسي بيده ما ذكر نعتهم احد قبلك ولا يذكره احد بعدك الا انك وانهم لمكتوبون عندي باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم وانسابهم وانهم لآمنون يوم الفزع الاكبر وانهم لفي ظل العرش يوم تتطاير الصحف عن ايمانهم وشمائلهم وانهم لفي الصف الاول من صفوف اهل الجنة وانهم لفي الغرف العلى من الجنة وانهم لفي الروضات من الجنة وانهم لفي الكثيب الاعظم من الجنة وانهم لفي الجنة وانهم لفي الجنة ثم قال ما لي اراك يا علي مطرقا حزينا ما لك لا تتكلم فقال يا رسول الله ان كنت قد ذكرت فقد ذكرت وان كنت قد وصفت فقد وصفت وان كنت قد نعتت فقد نعتت فما ذا عسى ان اقول بعد ما قلت فقال يا علي ما قلت فقد قلت وما وصفت فقد وصفت وما

باب أهل النعيم وأدنى أهل الجنة منزلة

ما جاء في المنهيين عن الهجرة بعد البيعة

أبو عبد الله ثم سمعت الزيادي يقول سمعت أبا عبد الله يقول بعد البيعة بعد الهجرة **سئل** أبو عبد الله عن معاذ بن مسلم الهنائي فقال الله أعلم ما هو عليه الا أنه يحسن ثيابه قال أفرأيت من صنع الله بهم وجه الفيء والله لو أن أحدا يظلم ولا يؤخذ منه شيء ويحسن ثيابه ويتطيب ويتنظف الناس في المسلمين ظلم الملائكة فلا **سئل** عن الاعرابي الذي سمع عبد الله يتلو هذه الآية يقول أبو عبد الله يخرجون عذابا لهم قال الله أعلم بهم البتة **سئل** عن الحسن بن عبد الله بن مسلم **قال** أبو عبد الله كان علي لا يترك أحدا يطأ رقبته ولا يقتل مدبرا ولا يجهز على جريح ولا يتبع أحدا ولا يقتل أسيرا ولا يقتل أحدا حتى يعرض عليه السيف فإن أبى قتله وكان يقول لا تقتلوا أسيرا ولا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تقتلوا

وصنهم من يجزى بهم الله احسن ما كانوا يعملون ذلك انهم عملوا في الدنيا لله وجزوا على ما عملوا فاستحقوا ما وعدهم الله من الثواب العظيم والنعيم المقيم لانهم لم يكونوا يعملون لغير الله ولا كانت لهم نية ولا قصد الا لله وحده لا شريك له فقال الله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين يعني الذين شكروا الله على ما انعم عليهم من نعمه وعرفوا حقه عليهم فاطاعوه ولم يعصوه وعملوا بما امرهم به ولم يخالفوه ولم يتعدوا حدوده ولم يضيعوا فرائضه ولم ينتهكوا محارم

باب الحوض والشفير والجرم والقيمة

مخرج منها بثمانية مجاري متصل البنيان تجاه بالابل والنكال الشديد جا المراد بقوله الى عبد الله الاسدي من شيعته بعبد الله العاوة بن عبد شامخ عن العباس عن عبد الله بن عبد الغفور الواسطي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الحسين عن ابيه عن اسماعيل بن رزام عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشارب خمر يلقى الله عابد الشيء بشرب الخمر ويلقى الله من ورائه ثمانية اشياء شعشعة حول كل شعشعة منها شيطان يكلمه ويحمله ويقبله ويقوده ويقيده ويضع قيدا في عنقه ويضع طوقا من نار في عنقه ثم شعشعة حول كل شعشعة منها شيطان يكلمه ويحمله ويقبله ويقوده ويقيده ويضع قيدا في عنقه ويضع طوقا من نار في عنقه ثم شعشعة حول كل شعشعة منها شيطان يكلمه ويحمله ويقبله ويقوده ويقيده ويضع قيدا في عنقه ويضع طوقا من نار في عنقه كش روى جماعة من اصحابنا منهم ابو بكر الحضرمي وابان بن تغلب الحسين بن ابي العلاء صحيح الخ مرازم جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء قال له جبرئيل يا محمد هذا ربك فانعته لي قال فقال ان ربك لا يوصف بالقيام والقعود ولا يوصف بالحركة والتمكن ولا يوصف بالحدود ولا يوصف بالمجيء والذهاب ولا يوصف بالصغر والكبر ولا يوصف بالجوارح ولا يوصف بالاعضاء ولا يوصف بالمشاهدة ولا يوصف بالمحسوس ولا يوصف بالمجسة ولا يوصف بالمساس ولا يوصف بالحواس ولا يوصف بالحواس ولا يوصف بالحوا

باب أحوال المتقين وما يجري من قيامهم

بن محمد عن الحسين عن علي الوشا عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن المخالفين من أهل هذه الملة على ثنا
من وعد ماضا نورهم ونور وجوههم ونور بطونهم وشمائلهم كل مؤمن يعرف بإيمانه ومنهاله هؤلاء المؤمنون حقا الله **كافي** العدة عن
البرقي عن محمد بن علي عن عمر بن يزيد بياع السابري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن المؤمن ليتوب الله عليه يوم القيامة
على ما به حتى حساء في ظل عرش ربه عز وجل بينه وبين جوهم مائة ألف ملك يشد بأيديهم ويمضون به إلى ما أمر به من كل ما يطلبه من
وكل به فيسهل قول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المؤمنون حقا الله **بيان** قال الجزري في بنه وكلنا بدهراي أي بليه وبنا بدا لي
بصفة الكمال أي تضمنه وأحوى منها لأن الشمائل يختص في الغالب بالوجه والبعد منها عجاز أنبئي **أقول** في كل ما ذكر في عمر بن يزيد من
الاعتماد **كافي** علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم
ما يحلو بوجه الله فقال أما يحلو أما يحمد فأما من أحد يمنع من ذكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش
من لحمه حتى يفرغ من الحساب ثم هو قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يعني ما بخلوا به من الزكوة **كافي** علي عن أبيه
عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال أبو عبد الله عليه السلام من منع شيئا من زكوة ماله ألقاه الله عز وجل يوم القيامة ثعبانا
فغر فاه بين لحيين سلطه الله عز وجل عليه فيتبعه وهو يفر منه فإذا رأى أنه لا يتخلص منه كان من يده فضمها كما يضم الفحل ما يصيب ثم يقذف في فيه
وذلك قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وما من أحد يمنع من زكوة ماله شيئا إلا جعل الله ذلك الحية يوم القيامة ثعبانا
فغر فاه بين لحيين سلطه الله عز وجل عليه فيتبعه وهو يفر منه فيقول ما لي ولك فيقول أنا كنزك الذي بخلت به فلا أزال أتبعك وأنت تفر مني حتى
أرسمك إلى يوم القيامة **بيان** الفاغر الفم وفغر فاه فتحه وفي بعضها الجيد بالدال والأكام والصفر الخالي الأرض وفي بعض النسخ
بفاع فرقد والفرقد الظبي الأملس وقال الجزري يمر بجثة كزحل كحد وقيل متحاما نوع الأفرع الذي لا شعر على رأسه ولحيته جمع بينهما على
جلد رأسه لكثرة شعره وطول شعره انتهى وحاد عنه قال الفاعل لأكل بالطرائف الاستثناء والفحل في بعض النسخ الحالة الجملة وفي بعضها بالضم
فصل الثاني في فعل الفاعل على أنها للمفعول قوله يوم يحلو أي يظهر أو لعل المراد ما يحلو عليه مثل قولك الله أكبر أي عالم
البريخ وبعد تبعدا بالضم ذلك **كافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن مرة بن شريك عن أبي سنان عن أبي الجارود عن أبي
عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ما أرى أحدا يخلط هذا ولا هذا إلا
أخذ منهم ما لا يكون بعيرا ثم تعبد بدا يقولون هؤلاء الذين منعوا حق أموالهم فيكيف هؤلاء الذين أعطاهم الله فمنعوا حق
الله في أموالهم **بيان** قال الفيروزآبادي بخله كمنعه فبخل ويخ بالكسر فيهما **كافي** علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة قال هو الرجل يمر بالرجل المحتاج إلى فضل ما عنده
فيبخل عليه به فيقول الله عز وجل يوم القيامة يا عبدي بخلت على عبدي بفضل ما عندك فلم تنفعه به وسوف أطوقك إياه في عنقك يوم القيامة
ثم قرأ ولا يحسبن الذين يبخلون الآية **بيان** قال الجزري يرحبا نه كان يحفر في سنبله أي
بنبأ يأتي بشيء عجيب **كافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحيم القصير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل
إذا بخل الله المؤمن من جرة خرج معه مثال يقدمه أمامه كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تفزع ولا تجزع
وأبشر بالروح والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ثم يأمر به إلى الجنة والمثال أمامه يقول
له المؤمن يرحمك الله فمن أنت فيقول أنا خلقك من بين الخلائق بشرتك بالسرور والكرامة من الله حتى رأيتك فلا تحزن ولا تهتم فإنك ترى
السرور الذي كنت أبشرك به على أحسن ما وعدتك فإذا خلقك الله عز وجل منه لا يشركه **كافي** علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى يوم القيامة بالرجل عز وجل من شركائه وسبعين كرة واحدة في الذهب
وثمانين وسبعين كرة عند كرب العظيم فإذا حيث يقيمنا على الصراط قال فقلت له جعلت فداك وأين الصراط قال هيهات هيهات
سمع أبي سبعا فإذا سمعه قال يا عبد الله هو يقول من يفرش من موضع كرسيه فضل الله عز وجل الحوت وهي مرتجة وهو موائج الفواد وهي
أطعم من جوع الحمد لله من أشد من سقاه سترته سقيته الله من الرحيق المختوم **كافي** محمد بن يحيى عن علي بن محمد بن علي بن عيسى
عن عمرو بن عبد العزيز عن جميل بن درج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كسى أخاه كوة شتا أو صيفا كان حقا على الله أن يكسوه من ثياب
الجنة وأن يهون عليه سكرات الموت وأن يوسع عليه قبره وأن يلقاه الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى ويقولون له هو ذا يوم الله عز وجل
الذي كنا نبشرك به **كافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي سعيد المكاري عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله جلس ذات يوم فأقبل أبو بكر فبشر بالجنة وأقبل عمر فبشر بالجنة وأقبل علي فبشر بالجنة
ولا أحزن يوم القيامة ثم أقبل أناس ممن يحبون من جدث المنبوذين يتفضون التراب عن رؤوسهم وهم يقولون الحمد لله الذي أذهب

باب أحوال المنفين والمحرومين في القيمة

عنا الحزن الذي نحن فيه انا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب **ف** الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الجنة نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين **ك** ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوما عمين وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا إني معكم من المنتظرين فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولوط إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم لمن المقربين قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين قالوا إنا إلى ربنا منقلبون وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال أغير الله أبغيكم إلها وهو فضلكم على العالمين وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

وتوضيح ربيعين وهما بوشهر بحالي التقاد كا عليه ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن سلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليحل الصيد يوم النحر وناقد ما بعد فيه الشمس ليحرم ويوقف قبل ان قال له هذا يوم عرفات فقال له ابو جعفر عليه السلام انما يقف الناس غدا وهذا يوم يتعجل الناس فيه النفر وهذا يوم عرفة من ههنا ومن ههنا وليس بيوم وقوف وهذا يوم عرفة من ههنا ومن ههنا وليس بيوم وقوف وانما الوقوف يوم يقف الناس وهذا يوم يتعجل الناس فيه النفر

باب جزاء المؤمنين والمجرمين في القيامة

٢ عليه ذلك الورع والاجتهاد والعمل بطاعته **اقول** وقد اكثر الصدوق في هذا الكتاب من هذا الباب كما **على** ترجمته حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر **قس** ابو الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل اما كرم هذا الشهر بشرف الاسلام واختاره من الشهور كما اختار محمدا من الانبياء وعلي بن ابي طالب من الاوصياء وقال ان الله عز وجل اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان ومن البقاع المساجد ومن الارض مكة والمدينة ومن الناس محمدا وعليا وآلهما الطيبين ومن الكلام ما قال من الصلاة والتسبيح والقرآن ومن الكتب القرآن ومن القرآن الحمد ومن الحمد قل هو الله احد ومن الاحد الصمد ومن الصمد الاسم الذي هو الله فمن دعا بالاسم المكنون المخزون لم يرد شيئا الا اعطاه **بيان** قوله ان الله عز وجل اختار من الايام يوم الجمعة اذ الاذن لله تعالى في الامور والاختيار منه بالنسبة الى المأمورين **قس** القمي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله ما عبد الله بشيء مثل البداء قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له **بيان** قد مر في كتاب التوحيد ان البداء في حقه تعالى بمعنى ظهور الامر على خلاف ما كان يظهر للناس وهو منزه عن تغير العلم **قس** القمي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عبد الله بشيء مثل البداء **بيان** قد مر

يقول الموتى بئس ما كنتم خلفتمونى من ورائكم صنتم الموتى لم يدعوا ولكنكم الفتموا تجيبون وتسرعون بجيئتهم دبوا دبيب النمل ترد الموتى بئس الزاد كنتم لمعادكم تموتون بلى لكنكم متم أنفسكم فإذا أتاكم الغاوون فرحتم قال لكم وتربصتم فر أبو القاسم الجنيد وضرباء بن أنس بن الله عليه السلام قال بشر الحافى رضى الله عنه بعيد بعيد بعيد

ما جاء في النفخين والحشر وفي القيمة

٢٠٠

صلى الله عليه وسلم قال لا يعلم ما بين عبد يحمل بطنه موت ذلك الا بعث الله يوم القيمة مضاء قوله ابن الوليد عن الثقفا عن احمد بن عبد العزيز عن ضمضم عن اسمعيل بن عبيد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبعث اهل البقيع ولا يبعث الله احدا ممن جمعهم الله يوم القيمة من الحشر المكذبون حتى تقام من مؤونهم ما يستحق به ويحق عليه ويجب عليه ويجب عليهم من مؤونة بعضهم على بعض ثم يؤمر بهم الى الجنة قوله ابن المتوكل عن موسى بن عبد الرحمن عن الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك قوله ابن المتوكل عن ابي اليمان عن اسمعيل بن عياش عن ابي بكر بن ابي مريم عن ابي سلمة عن ابي امامة قال يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف ركبان وصنف مشاة

باب أجور المغنين والحجر من الهبة

او ينافي ويراعي الطلب الدنيا بالله عز وجل على عظائم وهو الهبة ولم يكن فيها شيء بعد ما ذكر وليس فيه نوع من انواع العذاب ذلك بعد من شدة غضب الله وسخطه ومن صبر على وكل خلق امر الاعطاء الله تعالى بكل مرة يصبر عليها من الخوف مثل ما اعطى ابو يوسف على بلاء وكان عليها من الوزن كل يوم مثل ما عالج فان فاته قرأ ان بعده وقبل ان يوحى بها حشر يوم القيامة مكروب مع المشاة فقرأ الله تعالى المنادي ونادى في الخلائق قوم حبس على نفقتهم كل يوم القيامة وحشر في بلاد مغلولة الوصف فان يوم يتبرأ الطالمة الله كان ظالما وهو بريء الى ذمتهم سبب من جزيرتها ومن شطئ عيشه وكشف عورة وكان ابو حنيفة حطاه الله وجعلها في جهنم وكشف الله عورته على رؤس الخلايق ومن بنى على طريق الهادي ما عاجز سبيل بغير الله عز وجل يوم القيامة على جهنم وجهه بجنبه لاهل الجمع فوق الخلائق زلم ابو يوسف قبل الرحمن ثبت منهوا اهل الجمع هذا ما عالى اهل الامكنة **اقول** شيخنا الحنفية بها وغيرها وغير خلافا لابي الاسود والنواقي **نوف** باستناد خزيمة عبد الله قال المكبر يحملون الذي سود الذي بوجوههم الى النار حتى **نوف** عن ابن نوف بن قال من سنح شيئا للملائكة حشره الله يوم القيامة **سود** **م** قال رسول الله عبد الله عليه وآله ان شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرمه الناس اتقاء شره وقال صلى الله عليه وآله من سئل عن علم فكتمه جيء يوم القيامة ملجما بلجام من نار **نوف** عن جعفر قال من زنى وهو يعلم ان الله حرمه على نفسه ثم مات جاء يوم القيامة مجهولا **نوف** عن عبد الله قال ابو نوف بن ذكر ابو يوسف بن عبد الله انه يجاء بالرجل يوم القيامة حتى يقام بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى ما منعك ان تصل فلانا فيقول يا رب قد كان لي ما يقول يا رب قد كان لي ما يقول يا رب قد كان لي ما يقول فيقول الله تعالى ما منعك ان تصل فلانا في

ما يحل المفتي والمحرم في يمينه

يوم القيامة فخاصموا فاعلم يا ابن سريع انه قال ان من ترجو طهورهم وقد كانوا من رسولهم وابنائه خلقوا طهورا ثم من بعدهم ما من الجنة وهذا من الاصوات وسكت الحركات وهذه تهتهم هو ان يعود الفتنة والوعيد كما قال بعضا من اهل القرى الذين يأتيهم بأسنا بياتا وهم يأمنون فاسبغوا لها فهو يقول ما الوصول يوم يعود الفتنة والوعيد وحي يكون في يحابيه ويرون في يحاسبه ويطعنون ليلة ظلماء يبقى طهورهم الا احسنة في بيانهم وضاءت اطرافهم متفجرة طهورهم ويلوذون اجزاء القرآن فصاموا فوقه الشدة ما حوال ترجمتهم وزنهم فاخذوه واخذت النار ما خذت من ما على بيانهم وهذا الصوم لو احسنت الحسابات قد صدقت فخاصمتهم طهورهم فاقالوا بيانهم وضاءت يوم يشهدون على الاعضاء ويقولون للناس حسنا فاخطأ خالهم الجاهلون الوصال واذا نادوا بالطهور فاركبها فقد بطل الفتنة من الهفات فاكلوا السنة فان يكلموا فاعلم الناس يجعلا اسماءهم ان يجيئها حوضنا تعرفه كما وصفوا بعض البصرة الحاضرة وهذا نظر وارد السلام الذي من طعامها كان لمن اتى من الزيت فاطعنوا بالاصنف شغلك فاطرأ الاصنف شغلك فاطرأ الذي تطعمها اقتضيها من ما لؤلؤة مبيضا فتفتق بها اهلها فاذا وكبتها بالعواتق يوم جوعها فاتم سكنها الوان فاطرأ فاطعموا بها الاصنف فقد فاطعموا بها الاصنف فقد فاطعموا بها الاصنف فقد

وخلوا المخلوق بالوجوب فانوا وعلموا وشربوا وأكلوا فجاء الوكيل الحق وقبض ما وهبوا لله وأنا لله وإنا إليه راجعون. بيان المراد بالوجه المنزه عن الجهة والمكان هو الوجه الذي يطلق على الجسم كالانسان فانه يطلق على ذلك كما يطلق على جزء منه كما يقال وجه الدار وجه الثوب ونحو ذلك فالمراد بالوجه هنا ما يطلق عليه لفظه لا بالمعنى الذي لا يطلق عليه لفظه كالجزء من الوجه ونحوه. كما حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا ينظر الناس إلى ربهم يوم القيامة إلا بقدر ما ينظرون إلى القمر ليلة البدر. وع

باب احوال القيمة والمحشر فيها

الحمد لله قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من رجل يحب العلماء يوم القيمة يدخل الله الجنة بدون الحساب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى فلان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى فلان

أقول بعد الحمد لله والصلاة على رسوله وآله الطاهرين هذا باب عقدته لذكر أحوال القيمة والمحشر والحساب والميزان والصراط والجنة والنار وما يتعلق بها من الأحوال والأهوال والشدائد والأوجال وما يتبعها من الأمور الجليلة والخطوب الجسيمة والأحداث العظيمة والنوازل الفظيعة والقوارع الأليمة والطوارق المهولة والدواهي المدهشة والمصائب المفجعة والمعاضل المقلقة والمزعجات المرعبة والمفزعات المرهبة والمخاوف المرعدة والمخاطر المرجفة والمحاذير المرجفة والمحاذير المرهبة والمخاوف المرعدة والمخاطر

باب الخبر في ذكر الركبان يوم القيمة

عن ابن زيد بن اسلم انه قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده قال انا يتحدث عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن حسين عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان في القيمة لركبانا ثلاثة فاما الذين هم على ابواب الجنة فالذين يأتون الله تعالى يوم القيمة وهم على نوق من ياقوت حمر خطمها من الدر والزبرجد حمر عيناها من الياقوت الاحمر حمر اوبارها من حمر اذنابها من حمر اعرافها من حمر ما بين اعرافها الى اذنابها مسيرة ثلاثين سنة وعليها رحال من ذهب مكللة بالدر والياقوت الاحمر على كل رحل سبعون قبة من ياقوت احمر على كل قبة سبعون سرادقا من ياقوت احمر على كل سرادق سبعون حوراء على كل حوراء سبعون وصيفة على كل وصيفة سبعون وصيفا يحملون على اكفهم حتى يضعوهم بين يدي ابي وامي وانا اسعى على رجلي فاقول يا ربي اين ابي واين امي فيقال لي انهما ليسا بمكان من تريد فاقول يا ربي فاين اهلي واين ولدي فيقال لي انهم ليسوا بمكان من تريد فاقول يا ربي فاين اصحابي فيقال لي انهم ليسوا بمكان من تريد فاقول يا ربي فاين امتي فيقال لي انهم ليسوا بمكان من تريد فاقول يا ربي فاين اهل الموقف فيقال لي انهم ليسوا بمكان من تريد فاقول يا ربي فاين اهل الجنة فيقال لي انهم ليسوا بمكان من تريد فاقول يا ربي فاين اهل النار

فاده فاحزه اطلع من صدقه معظم من كذبه علموا ان غاية عبد الله بن الزبير ان يركب المقام العظام والمقام حتى يكون كالثريا في اليد ولكن يعضنا لان يحمد اكبر الله على ما رضي بخمس قال الجزري غير كان الجلسان مليح هو الكوز بفتح الراء المشددة بين ياء ساكنة وشين معجمة ثم الف ثم نون ثقيلة وهو الشاب الحسن ثم الهاء بهم فارسي معرب ثم انس الصلت عن ابي هريرة عن عمر عن محمد بن سليمان عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليهنك ايها الرجل الفضائل الحميدة وليهنك ايها الرجل الفضائل الحميدة وليهنك ايها الرجل الفضائل الحميدة والذي نفسي بيده لانا اكثر شفاعة يوم القيامة من جميع الانبياء والمرسلين ما من نبي ولا ملك في السماء ولا في الارض الا وهو يحتاج الي شفاعتي يوم القيامة وبيده لواء الحمد تحته آدم فمن دونه يهتدي العرش يومئذ الي الله تعالى ذكره محمد واسم الله محمود وانا محمد فاحمد بمحامد لم يحمده بها احد قبلي ولا يحمده بها احد بعدي فيقول الله تعالى ذكره يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع رأسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقول الله تعالى ذكره يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى ثم قال صح عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى اختار من كل شيء شيئا واختار من الانبياء محمدا ومن الملائكة جبرئيل ومن الثقلين الجن والانس محمدا واصحابه ومن الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان ومن الارض مكة والمدينة ومن الصلوات الصلوات الخمس ومن الكلام القرآن ومن القرآن قل هو الله احد ومن الناس بنو آدم ومن بني آدم رسول الله ومن رسول الله ابراهيم ومن ابراهيم اسماعيل ومن اسماعيل بنو هاشم ومن بني هاشم العباد ومن العباد رسول الله ومن رسول الله سائر الانبياء ومن جميع الانبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن محمد بنو عبد المطلب ومن بني عبد المطلب العباس ومن العباس رسول الله وسيد الشهداء على الاطلاق الحمزة ومن رسول الله تعالى وارث علي ومن علي فاطمة ومن فاطمة الحسنة ومن الحسنة رسول الله وسيد شباب اهل الجنة الحسين ومن الحسين الائمة التسعة من ولده ومن الائمة علي ومن علي محمد ومن محمد جعفر ومن جعفر موسى ومن موسى علي ومن علي محمد ومن محمد علي ومن علي الحسن ومن الحسن الحجة القائم المهدي ومن ولد الحسين ومن ولد الحسين الائمة المعصومون ومن الائمة المعصومين الحجة المنتظر ومن الحجة المنتظر عيسى بن مريم ومن عيسى بن مريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن محمد ابو بكر ومن ابي بكر عمر ومن عمر عثمان ومن عثمان علي ومن علي الحسن ومن الحسن الحسين ومن الحسين الائمة التسعة من ولده

بوا الا يجوز في الدين ولا مولود هو تباعز الله شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور **بقيه** قال الشيخ رحمه الله وانما اوردت هذا الحديث في الدعوات لان فيه ان الانسان لا ينبغي له ان يتمنى شيئا من امور الدنيا ولا يطلب منها الا ما كان من امور الدين ثم ان الله تعالى امر نبيه ان يقول هو خاصة في كل امر من امور الدين والدنيا **ع** الحسن بن علي عن ابن محبوب عن ثابت بن دينار عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل الى الارض فقال ائتني بطين فقال ان الارض قد عاذت منك فقال كيف تعوذ مني وانا رسول الله فرجع فقال يا رب انها قد عاذت مني وانا رسولك فبعث ملكا آخر فقال ائتني بطين فعاذت منه فقال كيف تعوذ منك وانا رسول الله فرجع فقال يا رب انها قد عاذت مني وانا رسولك فبعث ميكائيل فعاذت منه فقال كيف تعوذ منك وانا رسول الله فرجع فقال يا رب انها قد عاذت مني وانا رسولك فبعث ملك الموت فقال كيف تعوذ منك وانا رسول الله فرجع فقال يا رب انها قد عاذت مني وانا رسولك فقال ائتني بطين فعاذت منه فقال كيف تعوذ منك وانا رسول الله

باب الميزان

من اصطنع الى احد من اهل بلده معروفا كان عند ربه
بما يصنعه بعض اهله من بعده ويشفع له فيه
هو يصنع فعلا يشبه فعلا ولده
ك جعفر بن محمد بن شاكر ويس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الله جل جلاله انا هو قاهر من لم يطعني ما هو ظالم من عذبته ولا هو ظالم من غفرت له
احمد ابن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد يصطنع الى احد من اهل بيته يدا فيكافئه بها
الا كان الله تعالى ذكره قد عجل له الثواب وما من عبد يصطنع الى احد من اهل بيته يدا
فيكافئه بها الا كان الله تعالى ذكره قد عجل له الثواب وما من عبد يصطنع الى احد من اهل بيته يدا
فيكافئه بها الا كان الله تعالى ذكره قد عجل له الثواب ولكن قد يصطنع الى من لا يعرف
فاما من عرف فلا
فر باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اعان ظالما على ظلمه سلطه الله عليه

باب الميزان

لكل بخاصم ميزانه وحدته لكل بخاصم كلام بطاد لكلام يجعل الوزن مثلا العدل اذ ليست هذه وجوه التي يكون الوزن الا بهذا المعنى فتقطع
عليه بالميزان انا نراه يتوصل الى معرفة مقدار الشيء في مقابل ما يكون قد اخذ فيه بالميزان لان الاعمال انما تعرف بالميزان
عند من لا يعلم مقدار محل ويصح انه قد يعرف هذا وان كان انما تعرف الموزون صحيحا بعد الاعمال المعهود بخلوه على ما بيناه لان
نقول انا لكفه يوم القيمة لان يكون منزلا بان الله تعالى اعلم بحكمه لكن منزلا بان الله تعالى اعلم بحكمه لكن منزلا بان الله تعالى اعلم بحكمه
تعالى بما يدل على الثواب والعقاب على عمله بانه عدل وصواب لان لم يكن منزلا بذلك لما صح منه ان يحسن كفر المستحق على كفره الستيفاء او الحكم
حصول الرجحان لاحوال ما تقتضي الرجحان لا على سبيل الاعمال الاستدلال به على ان هذا الوزن كذا كما نعلم بالمشاهدة والعيان الا ترى
وغلوا ان جميع المكلفين يعلمون يوم القيمة انه تعالى عالم بالغيب والغايبة في منع ذلك لان يظهر الله الرجحان لاعمال المؤمنين فان
كان خلوه الرجحان فعلى الحسنات اذ هذا مرجح مرسوم بسبيل خلوه وعدمه لان لا يدخل كما ان الهيئة وان كان ما تضمنه ميزانه وغير موزون
مرئي وهو يخلق يوم القيمة فما خلقوا لكيفية ثقل الرجحان بمعنى ما قال الوزن يرجح رجحان الحسنات فالميزان اذا خرج رجحان الحسنات واخرج
قالوا بل يظهر رجحان ذلك لكيفية لا لظهر لبيانات موازين يوم القيمة لان واحدا من العقلاء لا يجوز ان يقول ان الله تعالى يخلق يوم القيمة
وخالق هذه الاعيان من نفسه وغيره وخلقها ظاهر بعيدا ان يكون لا يعلم ان الله تعالى الجواهر يميزان وانما يعلمون بالموزون ميزانا لما
قال الزجاج اما جمع استقلوا لموازين هنا ولم يجمعوا الاولى لان العرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد يقولون خرج فلان الى مكة العامة
انما خرج الى مكة واحدة وانما جمع موزون والمراد الاعمال الموزونة وقد قال ابن عباس ان يقولوا هذا لان الوجه في ايجاب العدل في هذا الباب
وفي ذلك مناسبا لما ذكره عند قد حمل الكلام على ظاهره كما نراه نحن هنا سواء جمع ابطاله ولم يجمع اثباتا لموازين هذه الصفة ما الموجب لذكر
الميزان في الموازين فالجواب ان ذكر الميزان لا يفيد ان الموازين لا تكون الا ميزانا بل يجوز ان يكون الموازين ميزانا وغيره وانما ذكر الميزان
لانه كان هو الاغلب في الموازين في ذلك الوقت وقد يجوز ان يكون الموازين كلها ميزانا وانما ذكر الميزان لان الاعمال توزن به
والثالث قال الفراء ان من قال صاحبي ميزانا فعلى ان له كفتين وان لم يكن على هذه الصورة الموزون يقال عند وهذا الضرب من الموازين
والتقدير والله تعالى اعلم ان من قال صاحبي ميزانا فعلى ان له كفتين وان لم يكن على هذه الصورة الموزون يقال عند وهذا الضرب من الموازين
الموازين يتعرض على احد الطريقين احدهما ان توزن الصحف بالاعمال فتثقل بحسبها فيكون سببا لثقلها والثاني ان توزن الاعمال بالصحف
وضع الموازين وان الله تعالى يعلم يوم القيمة مقادير الاعمال بوجوه لا يعلمها الا هو فلا يجوز ان يقال ان الميزان انما وضع لاعمال الحسنات والسيئات
لان الله تعالى عالم بمقادير الاعمال بوجوه لا يعلمها الا هو وقد ثبت بما بيناه ان الميزان انما وضع لاعمال الحسنات والسيئات
الثالث قال الفراء ان من قال صاحبي ميزانا فعلى ان له كفتين وان لم يكن على هذه الصورة الموزون يقال عند وهذا الضرب من الموازين
والتقدير والله تعالى اعلم ان من قال صاحبي ميزانا فعلى ان له كفتين وان لم يكن على هذه الصورة الموزون يقال عند وهذا الضرب من الموازين
الموازين يتعرض على احد الطريقين احدهما ان توزن الصحف بالاعمال فتثقل بحسبها فيكون سببا لثقلها والثاني ان توزن الاعمال بالصحف
وضع الموازين وان الله تعالى يعلم يوم القيمة مقادير الاعمال بوجوه لا يعلمها الا هو فلا يجوز ان يقال ان الميزان انما وضع لاعمال الحسنات والسيئات
لان الله تعالى عالم بمقادير الاعمال بوجوه لا يعلمها الا هو وقد ثبت بما بيناه ان الميزان انما وضع لاعمال الحسنات والسيئات
والوزن هو الذي يعرف به مقدار الشيء في مقابل ما يكون قد اخذ فيه بالميزان لان الاعمال انما تعرف بالميزان
عند من لا يعلم مقدار محل ويصح انه قد يعرف هذا وان كان انما تعرف الموزون صحيحا بعد الاعمال المعهود بخلوه على ما بيناه
نقول انا لكفه يوم القيمة لان يكون منزلا بان الله تعالى اعلم بحكمه لكن منزلا بان الله تعالى اعلم بحكمه
تعالى بما يدل على الثواب والعقاب على عمله بانه عدل وصواب لان لم يكن منزلا بذلك لما صح منه ان يحسن كفر المستحق على كفره الستيفاء او الحكم
حصول الرجحان لاحوال ما تقتضي الرجحان لا على سبيل الاعمال الاستدلال به على ان هذا الوزن كذا كما نعلم بالمشاهدة والعيان الا ترى
وغلوا ان جميع المكلفين يعلمون يوم القيمة انه تعالى عالم بالغيب والغايبة في منع ذلك لان يظهر الله الرجحان لاعمال المؤمنين فان
كان خلوه الرجحان فعلى الحسنات اذ هذا مرجح مرسوم بسبيل خلوه وعدمه لان لا يدخل كما ان الهيئة وان كان ما تضمنه ميزانه وغير موزون
مرئي وهو يخلق يوم القيمة فما خلقوا لكيفية ثقل الرجحان بمعنى ما قال الوزن يرجح رجحان الحسنات فالميزان اذا خرج رجحان الحسنات واخرج
قالوا بل يظهر رجحان ذلك لكيفية لا لظهر لبيانات موازين يوم القيمة لان واحدا من العقلاء لا يجوز ان يقول ان الله تعالى يخلق يوم القيمة
وخالق هذه الاعيان من نفسه وغيره وخلقها ظاهر بعيدا ان يكون لا يعلم ان الله تعالى الجواهر يميزان وانما يعلمون بالموزون ميزانا لما
قال الزجاج اما جمع استقلوا لموازين هنا ولم يجمعوا الاولى لان العرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد يقولون خرج فلان الى مكة العامة
انما خرج الى مكة واحدة وانما جمع موزون والمراد الاعمال الموزونة وقد قال ابن عباس ان يقولوا هذا لان الوجه في ايجاب العدل في هذا الباب
وفي ذلك مناسبا لما ذكره عند قد حمل الكلام على ظاهره كما نراه نحن هنا سواء جمع ابطاله ولم يجمع اثباتا لموازين هذه الصفة ما الموجب لذكر
الميزان في الموازين فالجواب ان ذكر الميزان لا يفيد ان الموازين لا تكون الا ميزانا بل يجوز ان يكون الموازين ميزانا وغيره وانما ذكر الميزان
لانه كان هو الاغلب في الموازين في ذلك الوقت وقد يجوز ان يكون الموازين كلها ميزانا وانما ذكر الميزان لان الاعمال توزن به
والثالث قال الفراء ان من قال صاحبي ميزانا فعلى ان له كفتين وان لم يكن على هذه الصورة الموزون يقال عند وهذا الضرب من الموازين
والتقدير والله تعالى اعلم ان من قال صاحبي ميزانا فعلى ان له كفتين وان لم يكن على هذه الصورة الموزون يقال عند وهذا الضرب من الموازين
الموازين يتعرض على احد الطريقين احدهما ان توزن الصحف بالاعمال فتثقل بحسبها فيكون سببا لثقلها والثاني ان توزن الاعمال بالصحف
وضع الموازين وان الله تعالى يعلم يوم القيمة مقادير الاعمال بوجوه لا يعلمها الا هو فلا يجوز ان يقال ان الميزان انما وضع لاعمال الحسنات والسيئات
لان الله تعالى عالم بمقادير الاعمال بوجوه لا يعلمها الا هو وقد ثبت بما بيناه ان الميزان انما وضع لاعمال الحسنات والسيئات

باب الميزان

٢٨٣

يجيء وحده اما يضاعف من سبعين ضعفا الى ما لا يعلمه عندنا الوفاء وفي الميزان عند الكتاب عند النشور وعند المتاب وعند التقابل ح وكفى بالحكم انه سأل الرضا ع ابا جعفر الثاني ع فقال له ليس يوزن لنا الاعمال لانا لا نعلم ما يثبت حسناتها ما هو فقال ع انما يحتاج الى الوزن ذلك لقطع حجج العباد لئلا يكون لاحد على الله حجة فمن ثقلت حسناته ولو بمثقال حبة خردل وجد لها ثوابا ومن خفت حسناته ولو بمثقال حبة خردل وجد عليها عقابا فقال له الراوي فما معنى قول أبيه عز وجل هش فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية فقال ع ان كان شقال حبة من خردل حسنة اتى بها وان كان شقال حبة من خردل سيئة اتى بها ما ان قال ع انما يعني بذلك الاتيان بالحسنات والسيئات لا غير ذلك وقال الصدوق رحمه الله وفي هذا الخبر ما يدل على ان الميزان انما هو للحسنات والسيئات لا للاعمال نفسها لان الاعمال اعراض لا تبقى وانما يوزن ما يثبت ويبقى ويجازى عليه من الحسنات والسيئات وقال ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله في كتابه الموسوم بالاعتقادات ان الميزان الذي ذكره الله عز وجل في كتابه وسماه وصفه بالقسط وقال ع ان القسط هو العدل وقال ع ان الموازين هي الانبياء والاوصياء ع وقال ع ان الله عز وجل انما وصف بالميزان ما يعرف به المقادير ليعلم به الزائد من الناقص والراجح من المرجوح وكذلك الانبياء والاوصياء ع انما صاروا موازين لان بالعدل منهم يعرف الراجح من المرجوح والزائد من الناقص والمحق من المبطل والصادق من الكاذب والمهتدي من الضال والعالم من الجاهل وقال ع ان الله عز وجل انما وصف الانبياء والاوصياء ع بالموازين لان الخلق بهم يوزنون فيعرف المحسن من المسيء والمؤمن من الكافر والعالم من الجاهل والراجح عقله من المرجوح عقله والزائد علمه من الناقص علمه

لبيب مفتاح العبادات

المفيد معنى الحسنى هو المثيل بين الاعمال الحسنة على انها والواقفة للعبد على ان فوقه منه الوضيع على بنائه والحمد على حسنها ومعانيه ذلك استحقاقه وليس هو كذلك معنى الخالص لوجه ومعناه على حسب تحقق الثواب في المعاقب عليها الذكاء الفعالية بين الاعمال غير صحيح ومعنى الحسنى غير سبب بالطل غير ثابت ذاته فيه الخشوع في معناه غير معقول والموازنة بين المتعدد بين الاعمال والجزاء عليها وصنع كل منها وصنعه لها كما تقدم معنى حسن طويل الحرمة محض الخلق في ذهب البراهمة الخشوع في الصنعة ومن كون الدنيا كذلك كما كان توضيح الاعمال فيها انما الاعمال لغير الغرض الاعراض لا يبقى ودنياها وانما يضيف التفاضل بحسنى وجزاء الحسنى والمديد لسان ما تقول منها صوما كثيرا سخي عليه عظيم الثواب ما خفف عنا فان الله تعالى قد نزل الثواب والجزاء والوعد والمواعيد بين والاثنين من ذينه على الموازنة بين عدد ما لهم المعدلون بين الاعمال بما يسخي طيبها والحاكمون بينها والواجبي العدد وقبلنا ملان معتدلة في ميزان فلان عدد بلغه فطيب وبقبال الكلام فلانا وذن من كلام فلان والمرء بين كلامه عظم واحفظ فقد ذاد الذي وزن الله تعالى في الحسنى والخير ومن صنائعها هو الموافقة على الاعمال لا غير فتحاسن من سيئاتها ومن عفى الله تعالى عنه فذلك فازدياده ومن ثقلت موازينه بكثرة استحقاق الثواب فاز والمفلح في ومن خفت موازينه بعظم اعمال الطاعات فانه المالك خسر انفسهم جهنم خالدون نار الهاوية انما نزل بالمنذر الرجيم حقيقة كلامها والدعاء وبحاء ولم ينزل بحملة الغاظ القاسية سبوا الجاهلية من الايطيل بنفسه كلام قد تستوي وانواع قد تستوي الكلام منا في الاجناس واما انكاب المنزلين بهذا الوجه فليس بعرضة لاعتراض من وجوه الوجه منه نعم قد يستوي بعض الاجناس الذاهبين لبعض المنزلين بتحقيق هذا العلم بمكانه القول بذلك فان كان ناول بعض الاجناس بان الانبياء والاولياء عليهم السلام الحاضرون عندنا المنزلون الحاكمون عليها لكن بعض الاجناس لا يمكن ولا يمكنها الا يتكاتفا تام غير ظهور بالمنزلين وقد جعل هذا القرآن ولا تكلف علم ما لم يوضع لنا بيع ابتياعا واسلموا لون وعليه لتكلمون يا أصحاب الشمائل تقال في مقالة الهدى وما استسلم عنه وجه حشر الوحوش الانبا بان البقرة اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب فال الحساب سوا ولا يعلمون يحسبون انما نمليهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين يوم القيامة ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فقيم قال الجبرية ان الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا اي حظ من كسبهم يا سخطهم الخوض فيه وانما سريع الحساب ذكر وجوه احدها ان معناه سريع الجزاء للطائعين على اعمالهم والمؤمن وقت الجزاء يبصر بعين مجردة فوقه سبعة ارقعة الرابع الكافر يبصر او هو اقرب عرض الجزاء بالمثال ان الجزاء كما العمل بعد ثوان فهو حسابا لرجل الحسيب الشحي كفاني وقتا بها ان يكون المراد بسرعة حسابه اهل الموقف فما وقاه فيه لا يتعلق احد احد عن حساب عنوه كالا يشغله شأن عن شأن وورود الخبر انه سبحانه يحاسب الخلائق كلهم في مقدار لمح البصر وقد بقدر صلبة شاة وتذكير الضمير لهم وتنبيه انه ان قال معناه انه يحاسب الخلق في مقدار لمح البصر وقد بقدر صلبة شاة لهم من قبل حسابا سريعا وتبعيض

باب محاسبة العباد

وإذا أن لهم من سعة ذلك اليوم ما يحاسبهم فيه في مقدار لمحة فما فوقها إلى ما شاء الله فإنه على كل شيء قدير ذلك يوم يقوم الناس لرب العالمين ويشاهدون ما وعدهم الله ورسوله فيعلمون أن الله صادق فيما وعدهم به وأنه على كل شيء قدير وأن الله يحاسب الخلق كلهم في مقدار لمحة وأن الله سبحانه وتعالى يحاسب كل واحد منهم على انفراده بحيث لا يشغله محاسبة أحد عن محاسبة غيره ولا يحتاج في ذلك إلى مساعد ولا معين ولا وزير ولا حاجب ولا بواب ولا ترجمان ولا كاتب ولا حاسب ولا يحتاج إلى نظر في دفاتر ولا إلى استحضار شهود ولا إلى إقامة بينة ولا إلى استنطاق الجوارح ولا إلى سؤال الملائكة الحفظة ولا إلى غير ذلك مما يحتاج إليه المخلوقون في محاسبة بعضهم بعضا لأن الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء من أمور عباده ولا يشغله شأن عن شأن ولا يحتاج في علمه إلى شيء مما ذكر بل هو سبحانه يعلم ما توسوس به نفس كل واحد منهم وما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وما تحدث به النفوس وما تخطر ببال كل واحد منهم وما يكون منه في كل وقت وفي كل لحظة وفي كل لمحة وفي كل نفس وفي كل طرفة عين وفي كل ما لا يحصى من الأوقات وفي كل ما لا يحصى من الأحوال وفي كل ما لا يحصى من الأعمال وفي كل ما لا يحصى من الأقوال وفي كل ما لا يحصى من الأفعال وفي كل ما لا يحصى من الحركات والسكنات وفي كل ما لا يحصى من الخطرات والإرادات والنيات وفي كل ما لا يحصى من الأحوال الظاهرة والباطنة وفي كل ما لا يحصى من الأمور الجلية والخفية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الدقيقة والجليلة وفي كل ما لا يحصى من الأمور الكلية والجزئية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الماضية والحاضرة والمستقبلة وفي كل ما لا يحصى من الأمور الممكنة والواجبة والمستحيلة وفي كل ما لا يحصى من الأمور الأزلية والأبدية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الدنيوية والأخروية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الغيبية والشهادية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الإلهية والربوبية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الملكية والملكوتية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الجبروتية والعزية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الكبرياوية والعظمية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الأحدية والصمدية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الوحدانية والفردانية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الذاتية والصفاتية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الكمالية والجلالية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الجمالية والقدسية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الإلهية والربانية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الأزلية والأبدية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الكونية والمكانية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الزمانية والحدثانية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الحسية والمعنوية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الخلقية والخلقية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الغيبية والشهادية وفي كل ما لا يحصى من الأمور الدنيوية والأخرو

باب مسئلة العباد

اكلها كلها الا وشربها شربها الا ولون فوفك بين يديه قال انما انتم حملة ذلك قال فمن اهل البيت المتيم الذي انعم الله عليه بنا على الدنيا وبنا انقذه بعد هلكة لا يحصل قدره بنا الف الله بين قلوبهم فجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء بنا هدى الله من اهتدى وهو الاعلام لا ينقطع ولا تنقد سنا بلغهم عن جدي انعم الله عليهم ونعمته وعترته وشرفه وكرامته

ل محمد بن علي الاسكاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت

بيان العمر الايام والشباب القوة والنشاط وكل منها قد يسأل عن كل منها

ل في خبر شعيب المسيبي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال ثم رجع القول بيننا وبين المخالفين من اهل القبلة فقلنا ان الله عز وجل لما نسخ بنبينا صلى الله عليه وآله كل دين ونسخ بكتابنا كل كتاب فكان ظاهرنا القرآن وباطننا العترة

باب العبادات

عن ابي عبد الله ع في قوله يخافون سوء الحساب قال الاستقصاء والمناقشة قال يحسب عليهم البيتة بيان لا يحسب عليهم الحسنات لعدم اتيانهم بها على وجهها او لاحتمال ان يبدل لها بالحسنات الى قوله ان حاسبهم الخ من شرائط العمال بل كل احد الا من ثبت عليه بالبينة عدالته عندهم او علم ذلك بالاجتهاد

عنهم اعمالهم ١ شي عن ابن مسكين عن ابي عبد الله ع قال قال رجل انا نخاف ان لا نجاب قال جلسة فلان كانه على جمر قد استقبلت منه جواب فاما الخوف فقد اخبرتك ما هو وسألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يخافون سوء الحساب الزام هم اياهم ذلك وظلم انفسهم او انهم يخافون الاستقصاء والمناقشة قال لا بل يعلمون ان عبد الله اولى بالعفو عنه اذا علم منه الصدق من نفسه وان كان مذنبا قال فقال الرجل فما يخافون قال يخافون ان يسلبوا الايمان عند الموت

ولعل ما في الزمان من مرجحات الحساب بمعنى ما تقدم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قال علي ع من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن زهد في ما في ايدي الناس استغنى عنهم ومن ترك اللجاج استراح ومن ترك الكذب كفي المؤونة ومن حاسب نفسه ربح ومن غفل عن نفسه خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن علم عمل ومن عمل عرف ومن عرف زهد

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن رضي بما قسم الله عز وجل استراح ومن ترك الكذب كفي المؤونة ومن حاسب نفسه ربح ومن غفل عن نفسه خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن علم عمل ومن عمل عرف ومن عرف زهد

بيان لعل المراد بالاستغناء الاستغناء بالله عما في ايدي الناس بالقناعة واليأس عما في ايديهم او الاعم منه ومن الاستغناء بالكسب والتجارة ونحوهما والافتقار الى الله سبحانه او الاعم منه ومن الافتقار الى الناس في بعض الامور والحاجة اليهم في بعض الاحيان والاستراح من الاهتمام بامر المعاش والاشتغال بالناس وبالدنيا وترك الكذب يوجب كفاية المؤونة لان الكاذب يحتاج الى كذب آخر لستر كذبه الاول وهكذا وهو يوجب الاهتمام والمشقة والخسران في الدنيا والآخرة والاعتبار النظر في الامور والتفكر فيها ليعلم ما ينبغي ان يفعل وما لا ينبغي ان يفعل والابصار والفهم والعلم والعمل والزهد ظاهرة

كا محمد بن علي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما عال من اقتصد ما من فقر احب الى الله من غنى مطغ ولا من غنى احب الى الله من فقر مخمص ولا من جوع احب الى الله من شبع مترع ولا من شبع احب الى الله من جوع مخمص ولا من ذل احب الى الله من عز مؤبد ولا من عز احب الى الله من ذل مرقع ولا من مسألة احب الى الله من قناعة ولا من قناعة احب الى الله من مسألة ولا من حزن احب الى الله من فرح ولا من فرح احب الى الله من حزن ولا من خوف احب الى الله من امن ولا من امن احب الى الله من خوف ولا من بكاء احب الى الله من ضحك ولا من ضحك احب الى الله من بكاء ولا من حياء احب الى الله من خجل ولا من خجل احب الى الله من حياء ولا من تواضع احب الى الله من كبر ولا من كبر احب الى الله من تواضع ولا من ورع احب الى الله من جهل ولا من جهل احب الى الله من ورع ولا من علم احب الى الله من عبادة ولا من عبادة احب الى الله من علم ولا من صمت احب الى الله من منطق ولا من منطق احب الى الله من صمت ولا من ثناء احب الى الله من تواضع ولا من تواضع احب الى الله من ثناء ولا من تواضع احب الى الله من ثناء ولا من ثناء احب الى الله من تواضع ولا من تواضع احب الى الله من ثناء ولا من ثناء احب الى الله من تواضع

بيان لعل المراد بالاستغناء الاستغناء بالله عما في ايدي الناس بالقناعة واليأس عما في ايديهم او الاعم منه ومن الاستغناء بالكسب والتجارة ونحوهما والافتقار الى الله سبحانه او الاعم منه ومن الافتقار الى الناس في بعض الامور والحاجة اليهم في بعض الاحيان والاستراح من الاهتمام بامر المعاش والاشتغال بالناس وبالدنيا وترك الكذب يوجب كفاية المؤونة لان الكاذب يحتاج الى كذب آخر لستر كذبه الاول وهكذا وهو يوجب الاهتمام والمشقة والخسران في الدنيا والآخرة والاعتبار النظر في الامور والتفكر فيها ليعلم ما ينبغي ان يفعل وما لا ينبغي ان يفعل والابصار والفهم والعلم والعمل والزهد ظاهرة

كا العدة عن البزنطي عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن الجارود عن ابي جعفر ع قال سأله ابو العباس وانا حاضر عن قول الله عز وجل الذين هم على صلاتهم دائمون ما هو فقال هو الفهم في الصلاة

بيان لعل المراد بالفهم الفهم بالقلب لا بالسمع او الاعم منه ومن الفهم بالعقل

الحسين بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل يحاسب العبد المسلم على ما افترض عليه فان سلم حوسب بعد ذلك على النوافل فان سلم من النوافل سلم

كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما من عبد الا وهو يحاسب في كل يوم او في كل ليلة قال قلت كيف هذا قال ما يأتي عليه من الله ثم ما من احد الا وهو يحب ان يسر اخاه المؤمن

كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما من عبد الا وملكاه يحاسبانه فما يمنعه ان يحاسب نفسه في دار الدنيا فان حسابه يسير

عنه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما من عبد الا وملكاه يحاسبانه فما يمنعه ان يحاسب نفسه في دار الدنيا فان حسابه يسير

بيان قال في النهاية في حديث الحساب اعلم ان الله سبحانه وتعالى يحاسب عباده ليوصل الى كل نفس ما تستحقه من ثواب او عقاب على قدر ما يليق بها من الكرامة او الهوان وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم مقادير نعمه عليهم ليعظموه بالشكر ويستوجبوا المزيد من فضله وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم سوء ما قابلوا به نعمه من الكفران ليحملهم على التوبة والانابة وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم كرمه وتجاوزه عنهم وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم عدله فيما وضع عليهم من التكليف وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم ان الجنة لا تنال الا بالعمل وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم ان الجنة ليست بجزاء واجب عليه بل هي تفضل منه وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم ان الجنة ليست بجزاء واجب عليه بل هي تفضل منه وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم ان الجنة ليست بجزاء واجب عليه بل هي تفضل منه

كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما من عبد الا وملكاه يحاسبانه فما يمنعه ان يحاسب نفسه في دار الدنيا فان حسابه يسير

عنه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما من عبد الا وملكاه يحاسبانه فما يمنعه ان يحاسب نفسه في دار الدنيا فان حسابه يسير

بيان قال في النهاية في حديث الحساب اعلم ان الله سبحانه وتعالى يحاسب عباده ليوصل الى كل نفس ما تستحقه من ثواب او عقاب على قدر ما يليق بها من الكرامة او الهوان وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم مقادير نعمه عليهم ليعظموه بالشكر ويستوجبوا المزيد من فضله وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم سوء ما قابلوا به نعمه من الكفران ليحملهم على التوبة والانابة وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم كرمه وتجاوزه عنهم وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم عدله فيما وضع عليهم من التكليف وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم ان الجنة لا تنال الا بالعمل وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم ان الجنة ليست بجزاء واجب عليه بل هي تفضل منه وقيل انما يحاسبهم ليعرفهم ان الجنة ليست بجزاء واجب عليه بل هي تفضل منه

باب محاسبة العباد

يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قال فيجيبون شاهدين على أنفسهم بالكفر وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ذلك بأن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون فيقول الله عز وجل لكم يوم القيامة اليوم نطبع على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ثم يختم على أفواههم فلا يتكلمون ولا يسمع لهم صوت ولا يسمع إلا شهادة أعضائهم عليهم فتنطق بما عملوا في الدنيا ثم يخلى بينهم وبين الكلام فيقولون لأعضائهم بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل وعليكن كنت أحتال فيقول الله عز وجل للملائكة الموكلين بالعباد والحفظة الشهداء عليهم بأعمالهم ما تقولون في هؤلاء فيقولون ربنا قد سمعنا ما سمعت وشهدنا ما شهدت وعلمنا ما علمت فيقول الله عز وجل لهم أنتم شهداء على أعمالهم وأنا الشاهد عليكم وعلى أعمالكم

باب محاسبة العباد

مستفهم من المطوعين كيف يشتاق الى لقائي وهو يعلم ان الاشوق المحفوف به كل النعيم حتى اصل اليه وحوالا الاشتياق ثبات الله عنه بعد الموت والشوق لا ان الصيد اذا وقع بيد الصياد الى قبضه الجنة الى الانزعاج عنها فمتى تخوف على الجنة من يتمنى على ربه ان يميته على ما يحب من غير تغيير وعلى ما يريد ما يكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا بعد الصيد وموته شفاعة ان لا الا الله الا الله ان يتجاوز الله عنه وعن امه ان يجعله لله وجعله لله من امر الله كان ويشفعه ستة اصناف الذين هم كالاوتاد الحجر ان بالاسنة الشديدين الرخاء عليهم قال قال الله تعالى في طائفة في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرفاهية في الدنيا والبدن بيان لعلة حمود على التنعيم وعلى ان جعل الناس منها الا المؤمنون ين الشرع بالصدق بالخبر عن موته قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة فرحم يصلون بها اهل بيته فيهون بها عليهم الحساب ين الحسن بحيوز من قال الذين عليهم من فلان بن بجار قال الى ابو عبد الله عليه السلام الدائرون يوم القيمة ثلثة ديوان عند الله ديوان عند الحساب وديوان عند الله فيقابل بديوان النعم وديوان الحساب فيستغرق بجميع الحساب ويبقى الذنوب كتاب فضائل الشعر للسعد وفي الله باسناده عن ابن رئاب رضي الله عنه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انشدكم الله في الدار كم اتيتم فيها قال فلنا نعم كنا نأتي فلانا فاسمك على مستغرق فلان معه فلان يوم في الطواف فقال له ما بعيرك اليوم ان تأتي جوابك عن مسئلتك كذا قال فلنا فان موسى ابن عمران عليه السلام سئل ربه ما ثواب من زار قبر ابيه او امه او احدهما يبتغي بذلك وجه الله عز وجل فقال له يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان آمنا من فزع يوم القيمة وهو ان يجيء يوم القيمة فيقال له قف هاهنا فلا تحاسب ولا تعذب ع ابن له وبين ربه عز وجل حساب الا من يريد ان يزيد في حسناته او يتجاوز عن سيئاته فان كانت حسناته اكثر من سيئاته ادخله الجنة بفضل رحمته وان كانت سيئاته اكثر من حسناته امر به الى النار ثم تلا هذه الآية ثم ان علينا حسابهم ثم ان علينا حسابهم قال قلنا فما حساب الخلق على الله يوم القيمة قال انما هو العرض عليه ثم يتجاوز عنهم فز جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد انتهى الى غاية كل علم ومعرفة

باب السؤال عن الرسل والامم

المتقبل ان الله تعالى يجمع الخلق كلهم في ذلك اليوم ليسوقهم الى الجنة او الى النار اذا كان مستحقا لها فان الدنيا ما كونت الا للفصل وتمييز ذلك فاذا وقع ذلك لا لام فان شاء ان يبقيه بعضها في الجنة واذا كان مستحقا لها وان شاء ان يفنيه افناه على ما يليق بالحكمة ولا اعتراض عليه في شيء من ذلك لان الله تعالى حكيم لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولكنه تعالى اخبر انه لا يفعل الا ما هو الاصلح لعباده وهو الذي يليق بالحكمة فهذا ما يجب اعتقاده في هذه المسئلة

٢٧١ وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب الآية ان قلت سؤال الله تعالى الرسل وجوابهم والسؤال انما يكون لطلب العلم بالمسئول عنه وهو تعالى عالم بكل شيء فما وجه هذا السؤال قلت فيه وجوه (احدها) ان هذا السؤال توبيخ للكفار وتقريع لهم وتذكير لهم بما ارتكبوه من القبائح في الدنيا (وثانيها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل وعلو منزلتهم عند الله تعالى (وثالثها) ان هذا السؤال لاظهار شرف محمد صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن سؤال الرسل عن قبول امته دعوتهم وعن تكذيب امته اياه (ورابعها) ان هذا السؤال لاظهار شرف عيسى عليه السلام حيث اخبر عن سؤاله عن قول النصارى فيه وعن جوابه (وخامسها) ان هذا السؤال لاظهار شرف امة محمد صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن سؤال الرسل عن قبول امته دعوتهم وعن تكذيب امته اياه (وسادسها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابعها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامنها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسعها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وعاشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وحادي عشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثاني عشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثالث عشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ورابع عشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخامس عشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسادس عشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابع عشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامن عشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسع عشرها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وعشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وحادي عشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثاني عشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثالث عشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ورابع عشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخامس عشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسادس عشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابع عشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامن عشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسع عشرونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وحادي وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثاني وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثالث وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ورابع وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخامس وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسادس وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابع وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامن وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسع وثلاثونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وحادي وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثاني وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثالث وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ورابع وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخامس وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسادس وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابع وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامن وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسع وأربعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وحادي وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثاني وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثالث وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ورابع وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخامس وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسادس وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابع وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامن وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسع وخمسونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وحادي وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثاني وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثالث وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ورابع وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخامس وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسادس وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابع وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامن وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسع وستونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وحادي وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثاني وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثالث وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ورابع وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخامس وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسادس وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابع وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامن وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسع وسبعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وحادي وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثاني وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثالث وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ورابع وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخامس وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسادس وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابع وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامن وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسع وثمانونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وحادي وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثاني وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثالث وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ورابع وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وخامس وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسادس وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وسابع وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وثامن وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (وتاسع وتسعونها) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم (ومائة) ان هذا السؤال لاظهار شرف الرسل حيث اخبر عن سؤالهم عن قبول امتهم دعوتهم وعن تكذيب امتهم اياهم

باب السؤال عن الرسل والأئمة

انه من هذا باب النوع والوجه باب الوجه والفرق بين **بيان** قوله لا علم لنا سألوا انه لا علم لهم بذلك بل ليعلم ذلك غيرهم ويكون ما سألوا بعضهم من الوجوه ويمكن ان يقال انهم علموا ما سألوا عنه لكنهم سألوا ليعلموا ذلك غيرهم ويعلموا علمنا احوالهم بما اختبرهم فكيف نختبرك واما الربانيون فهو الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره وقيل هم الذين يربون العلم بالعمل والتربية والتربي بالعلم وقيل هم الذين يربون الناس بالحكمة وقيل هم الذين يربون الناس بالعلم الخفي قبل العلم الجلي وقيل هم الذين يربون الناس بالعلم الجلي قبل العلم الخفي وقيل هم الذين يربون الناس بالعلم الخفي والجلي جميعا وقيل هم الذين يربون الناس بالعلم الجلي والخف

باب احتجاج الله على العباد يوم القيمة

كا محمد بن يحيى عن ابن جبلة عن حبيب بن المعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله عز وجل يوم يجمع الناس للحساب يبعث إلى كل أمة من كان يعبدها من دون الله فيتبعونها حتى ينتهي من كان يعبد الشمس إلى الشمس ومن كان يعبد الشجر إلى الشجر ومن كان يعبد شيئا من الدواب إلى الدواب حتى يبقى هذه الأمة وفيها أشباح منافقيها فيأتيهم الله تبارك وتعالى في غير الصورة التي رأوه فيها أول مرة وفي غير الصفة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيقول لهم هل بينكم وبينه علامة إن رأيتموها عرفتموه فيقولون نعم فيكشف عن ساقه فلا يبقى أحد ممن كان يسجد لغير الله من تلقاء نفسه أو اتقاء وسمعة إلا صار ظهره طبقا واحدا كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يؤتى بالكتب فآخذ بيمينه وآخذ بشماله فأقوم بين يدي ربي عز وجل قائما على قدمي فيقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا صالحا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا فاجرا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا كافرا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا منافقا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مرائيا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مؤمنا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مسلما ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا ضالا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مهتديا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا ناصبا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا محبا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مبغضا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مواليا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا معاديا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا محسنا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مسيئا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مطيعا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا عاصيا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مخلصا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مشركا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا موحدا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا ملحدا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مرتابا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا موقنا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا شاكا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا راضيا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا ساخطا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا متكبرا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا متواضعا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا فقيرا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا غنيا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا بخيلا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا جوادا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا ذليلا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا عزيزا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مبذرا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مقترا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مسرفا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مقتصدا ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا ظالما ثم يقول هذا عبدي حقا أما إنه كان في دار الدنيا عبدا مظلوما

باب الخصال التي توجب الخلاص من أهوال يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يتمثل له الرجال يوم القيامة فليقل ما وعظ به منفلوط وذكر عنه كلاما فقال يطلع يوم كذا وكذا هو منفلوط فيذكر هو منفلوط كل شيء حفظه من كلامه حسنه منفلوط ان شاء الله فان لم يفعل فانه يطلع فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله ما حفظت من كلامي فيقول منفلوط لك ما حفظت من كلامك

باب الصلاة يوم الجمعة والخطبة

باب الخصائص التي خص الله بها يوم الجمعة

يوسف لا يصيبه فزع يوم القيامة وعشر من كثر قراءة سورة الرعد كان وعشاء خلف الجنة بغير حساب وشفع في جميع من يعرفه من أهله وأحبائه وعشر من قرأ سورة إبراهيم كان له بعدد كل إنسان عبد الأصنام وعبد الشيطان وعبد الهوى وعبد الدنيا وعشر من قرأ سورة الحجر كان له بعدد كل من شهد يوم الجمعة وعدد من شهد يوم عرفة وعدد من شهد يوم النحر وعدد من شهد يوم عاشوراء حسنات وعشر من قرأ سورة النحل كان له بعدد كل نخلة وشجرة وزرع وعشر من قرأ سورة سبحان الذي أسرى كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الكهف كان له بعدد أصحاب الكهف يوم الجمعة وعدد من شهد يوم الجمعة وعدد من شهد يوم عرفة وعدد من شهد يوم النحر وعدد من شهد يوم عاشوراء حسنات وعشر من قرأ سورة مريم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة طه كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأنبياء كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحج كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المؤمنين كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النور كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفرقان كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الشعراء كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النمل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القصص كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة العنكبوت كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الروم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة لقمان كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة السجدة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأحزاب كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة سبأ كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الملائكة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة يس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الصافات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ص كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المؤمن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة حم السجدة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة حم عسق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الزخرف كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الدخان كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الجاثية كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأحقاف كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة محمد كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفتح كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحجرات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الذاريات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الطور كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النجم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القمر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الرحمن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الواقعة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحديد كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المجادلة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحشر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الممتحنة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الصف كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الجمعة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المنافقين كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التغابن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الطلاق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التحريم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الملك كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ن والقلم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحاقة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة سأل سائل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة نوح كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الجن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المزمل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المدثر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القيامة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الإنسان كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المرسلات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النبأ كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النازعات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة عبس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التكوير كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الانفطار كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المطففين كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الانشقاق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة البروج كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الطارق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأعلى كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الغاشية كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفجر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة البلد كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الشمس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الليل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الضحى كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ألم نشرح كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التين كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة العلق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القدر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة لم يكن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الزلزلة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة العاديات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القارعة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ألهاكم التكاثر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة العصر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الهمزة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفيل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة قريش كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الماعون كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الكوثر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الكافرون كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النصر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة تبت كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الإخلاص كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفلق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الناس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفاتحة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة البقرة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة آل عمران كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النساء كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المائدة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأنعام كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأعراف كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأنفال كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التوبة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة يونس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة هود كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة يوسف لا يصيبه فزع يوم القيامة وعشر من كثر قراءة سورة الرعد كان وعشاء خلف الجنة بغير حساب وشفع في جميع من يعرفه من أهله وأحبائه وعشر من قرأ سورة إبراهيم كان له بعدد كل إنسان عبد الأصنام وعبد الشيطان وعبد الهوى وعبد الدنيا وعشر من قرأ سورة الحجر كان له بعدد كل من شهد يوم الجمعة وعدد من شهد يوم عرفة وعدد من شهد يوم النحر وعدد من شهد يوم عاشوراء حسنات وعشر من قرأ سورة النحل كان له بعدد كل نخلة وشجرة وزرع وعشر من قرأ سورة سبحان الذي أسرى كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الكهف كان له بعدد أصحاب الكهف يوم الجمعة وعدد من شهد يوم الجمعة وعدد من شهد يوم عرفة وعدد من شهد يوم النحر وعدد من شهد يوم عاشوراء حسنات وعشر من قرأ سورة مريم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة طه كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأنبياء كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحج كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المؤمنين كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النور كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفرقان كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الشعراء كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النمل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القصص كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة العنكبوت كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الروم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة لقمان كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة السجدة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأحزاب كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة سبأ كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الملائكة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة يس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الصافات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ص كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المؤمن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة حم السجدة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة حم عسق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الزخرف كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الدخان كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الجاثية كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأحقاف كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة محمد كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفتح كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحجرات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الذاريات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الطور كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النجم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القمر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الرحمن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الواقعة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحديد كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المجادلة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحشر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الممتحنة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الصف كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الجمعة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المنافقين كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التغابن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الطلاق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التحريم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الملك كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ن والقلم كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الحاقة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة سأل سائل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة نوح كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الجن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المزمل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المدثر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القيامة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الإنسان كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المرسلات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النبأ كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النازعات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة عبس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التكوير كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الانفطار كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المطففين كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الانشقاق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة البروج كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الطارق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأعلى كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الغاشية كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفجر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة البلد كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الشمس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الليل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الضحى كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ألم نشرح كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التين كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة العلق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القدر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة لم يكن كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الزلزلة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة العاديات كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة القارعة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة ألهاكم التكاثر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة العصر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الهمزة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفيل كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة قريش كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الماعون كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الكوثر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الكافرون كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النصر كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة تبت كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الإخلاص كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفلق كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الناس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الفاتحة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة البقرة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة آل عمران كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة النساء كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة المائدة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأنعام كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأعراف كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة الأنفال كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة التوبة كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة يونس كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله وعشر من قرأ سورة هود كان له بعدد كل من آمن بالله وبرسوله

باب الخصائص التي خص الله بها المخلص

ولكن هذه حتى وفضائل اخر عليه فيها اصحابه العشرة وعشرة من قرابته اما بشارة من قرابته بشارة مع انبيائهم ومنهم يوم الفتح فانه
وكان في حجه ودعائه فقال في جمعة فقال ان اكثر من قرابته الذين بشارة الله من يوم جمعة يوم الفتح وقال عبد الله ثم من قرابة رسوله
في نواحي بشارة الله يوم الفتح شرفا وعظمه حكما ستقرير اجنبيه حتى يدخل الجنة وعشرة من قرابة الله ثم اكثر من هذا يوم الفتح
كل سهل وجبل معه دائما كان من اصحاب الجنين وينادي يوم الفتح صدقهم على عشرة من شهادتهم الجنة وعبد الله خلوا عشرة الجنة
عاشروه خاصة من اجتهد عليه وعشرة من قرابة الله الذين من اكثر قرابة بشارة الجنة يوم الفتح على كل من كان في الجنة بصدق
هو ابنا النور يوم الفتح وعشرة من قرابة ابنا الذي بالذنب الذين في قرابته وانا الله كان بعض من قبل الله صلوة عشرة وانه بعشرة كان
منه في الدنيا وعشرة من قرابة انا اعطينا الكوثر في قرابته وانا الله سناء الله من الكوثر يوم الفتح وكان عدة من رسول الله صلى الله
عليه وآله وعشرة من قرابة ابي الكافرون وقل هو الله احد كان من بعشرة من القرنين بشارة الله شهيدا كان باستشاء قرابة عبد الله فيه الله
قال من زوج من كان من بقرابة الله له يوم الفتح ل باستشاء قرابة عبد الله قال بعشرة من قرابة الله عز وجل لهم يوم الفتح من قال
نادما واخاف فهذان واحد وعشرة اوزوج من ل باستشاء قرابة عبد الله قال من قرابة الله عز وجل لهم يوم الفتح من قال
جهده فقتر كبيرة واجابه على مجلس خاصة كانت قرابة المستجيبون عدة الاشراع يوم الفتح وله على باستشاء من قرابة عباس
ة فيه الله شهر متتابعا قرابة من يوم صلى الله عليه وآله قال قد تقبل الله عز وجل يوم خمسة عشر بعد عشرة من جميع الذنوب والآثام واعطاه
الله فانا يعطوا عشرا استغفر لكم عدة العرش واعطاكم الله عز وجل لهم يوم فوز واعشرة عن يمينكم وعشرة من يسركم وعشرة امامكم وعشرة
خلفكم واعطاكم الله عز وجل يوم سبعة عشر الف خير من قرابة عشرة من حوله لبسوطوا وانه تركبون هذا وبعث الله اليكم خاصة من
حولكم الف يوم وثلاثة وثلاثون الف يوم وعشرين من جوانب الله عز وجل لكم بخمس العرش الذي حتى راس كل منهم من فوق يوم القيامة عز وجل
انا الله عشرة انا ربكم وانتم عبيدي استطاع بظل عرشي في هذه القبائل كلوا واشربوا هنيئا فلا خوف عليكم ولا انتم تحزنون كل موحد كل
واحد منكم بالف تاج من نور وكل تاج كل واحد منكم على قامة طول ما بين من نور وزبرجد لذلك الزمام الذي خلف ذلك
حلقة ملك قائم عليها الف ملك منكر بيد كل ملك منهم من نور وحية يطل الجنة بعشرة بعشرة حتى الخبر ص في قوله ذكرا وانتم الصلوة والحلوا الآخر
وفاطمة والا نفسكم من خير فيه عند الله قال فاطمة قالوا والا نفسكم من ال محمد فقوله ذكرا فاطمة ان لم يكن من قرابة احكم بشارة من الله
المؤمنين تخبرني به الجنة المنافق وقد خوفه عنهم الله عند الله متتابعة كما جاء محمد الا المؤمنين يوم الفتح يحط عن كل
وبعشرة اعف بعشرة انكم وبنع بردجانكم وسائل الحديث قال ان قال الله صلى الله عليه وآله عبد الله الجهني الله في الله الصلوة الكبرى
والزكوات المفروضات وتقربوا بعد ذلك الى الموالي الطاعات فانا الله عز وجل يظلم بالشورات الذي يشبه الخبر بينها هو كذلك اذا نظر الى عبد من عباد الله
ليغفر يوم الفتح موضعا يخرج عليه من بيت الخادم اعظم خروج جبلا الذي اعضا يكون بعدد بعضها اهل بنا هو كذلك اذا نظر الى عبد من عباد الله
رغيف او جد فضة قد واسى بها احدا من اصحاب على اصحابه فتزين اهل به فيهم كما عظم الجبال اسندير لجبال به وبقعة عند قبل الذهب
فلا يصيبهم من هما ولا ذعر فانها شك الى ان يدخل الجنة بنا قال يا رسول الله فقد علمنا هذا يتبع سوانا الا يجعل المؤمن قال لبس الله صلى الله
عليه آله والذي نفسي بيده انه ليتبع بعض المؤمنين من اعظم من هذا وبنا هو يوم الفتح مثل يستبقان حتى ما دخلتا الى
اخوانها المؤمنين وهي الى منه اعظم وتضاعف على فضل ما بين الخلق من فضل حسنة على حسنة اهل المؤمنين الى ظلوم به ولسانا فيخبر
ويخلع الى جنتا اخوانه يستأنس بنا ويفرح المؤمن بنا كما يفرح احدكم بالغائب اذا قدم عليه فيجيء حتى اذا كان منا الى
في الدنيا فيغفر لنا بعلمها ويقول هذا المؤمن ما تعلمنا فاعلم فعل حسنة فيقول له عملنا كذا وكذا فيقول الله عند علم يجيء حتى اذا كان منا الى
بالجود وسمائه الكبرى وقد تعلمنا هذا من جبال شديد منها عليك الذي اعضا اهل الجنة الى باستثناء قرابة عبد الله
المحتكر عن النبي صلى الله عليه آله قال من سلام من جبال وبين الوصف من اهل الوادي من اهل الشام والارض قال عبد الله من الكل اشرف وكيف
من الارض مثل جود عشر فمن الضائنين في عمرهم بالنساء عاد هم بالمشي يضيع يوم الفتح في مثل ما يشغلون خير وبعشر من خير ثم ذكر رجل حتى
يدخل الجنة وبكون من رفقائهم وسائل الجنة الى الله قال من سلام من جبال حتى عشرة ايام كان حقا على الله عز وجل لهم من عشر يوم الفتح
وبعشر يوم القيامة وشهر كالفلق يوم الجمعة وسائل الى الله قال من سلام من جبال حتى عشرة ايام خرج من عشر من خير وبعشر من خير وبنا فواتيه بنا
من عشر الشمس فاعطى عشرة ذلك فوقعت عشرة من اهل الجمع يوم الفتح وبعشر من الآمنين بعشر على الصراط بغير حساب وعشر الآن في
ومن سلام من جبال عشرة ايام خرج من جزء وهو تباعي الا الله ولا يعبر في جهنم وذا الجنة حتى خرج من جزء وله جزء بنا الا الا
الجمع حتى تعلو اهل الجنة من صفوف وان لدنيا ما يطلق ان يدخل الجنة بعشرة بعشرة من سلام من جبال عشرة ايام جعل الله جنانا حتى اخبرنا

منفوذ من

[illegible] من الحمد لله رب العالمين [illegible] عن أبي هريرة رضي الله عنه [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب بطلان الكبر وذم الجبابرة

حدثنا عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال دخل أبو عبد الله الجعفي على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تدري ما الحسنة وما السيئة فقال لا فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة الكذب علينا وذكر بغضنا أهل البيت عن أبي عبد الله عليه السلام مثله كا

فو عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله كا

يا سناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه فجعله الله مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن يجيء يوم القيامة شافعا له وبابا من كل مأمول فإذا سمعتم بأحد ممن يطلب هذا الأمر فاسألوه عن أفعاله فإنه أكرم عشائرك إن شاء الله

فو عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجاء بالرجل الشاب يوم القيامة فيقول الله تبارك وتعالى أعطيتك شبابك أفأذهبته في معاصي فيقول لا فيقول أعطيتك مالك أفأذهبته في معاصي فيقول لا فيقول أعطيتك صحتك أفأذهبتها في معاصي فيقول لا فيقول أفتراني ممتحنك اليوم فيقول لا فيقول أفتراني ناسيك اليوم فيقول لا فيقول أفتراني مستهزئ بك اليوم فيقول لا فيقول أفتراني مستهزئ بك اليوم فيقول لا فيقول أفتراني مستهزئ ب

وما الشهداء يوم القيمة

والله تعالى اكما شرع من عند انفسنا لانهم كانوا يظنون في الدنيا ان ذلك لهم وشرع من حيث نفوسهم الى الله من البلوغ فوق تكاليفهم
نبشر من كل امة شهيدا بعض يوم القيمة وبين يحكم الله تعالى ان شهيد هو الإنبياء والصدقين من كل عصر شهيد من على الناس
يا عالم الله تعالى الصادق في كل زمان وامام امام يتشكل الجمع انها وقائمة ويشهد الشهداء مع علم الله سبحانه وتعالى انه لله هو الواحد الفرد
واعظم نشور الحال والطلق في التصنيع افاد ما مثل الشهادة يجتمع في المجمع حال الشهود وعدالتهم عند الله تعالى لانهم اذا علم ان
المعدول عندالله يشهدون عليهم بين يدي الله الذي لا يجوز لهم عن التجاوز فيشهدون طرد كروم بتعنتهم لا يؤذن للذين كفروا
او لا يؤذن لهم في الكلام والاعتذار ولا يؤذن لهم في الرجوع الى الدنيا ولا لا يصح منهم العذر به الا ان تنادا ان اسمعت ولا هم يستعتبون
اي لا يسترضون ولا يصلحون لان الاوان لم يلبث بل تكليفه معناه لا يسئلون ان يرضوا الله الكفر عن معصيته بل كيف هذا وقد قولهم
كلا بحثا وهو منتعتب كل امة شهيدا عليهم من نفسهم اي من اشباههم من البشر يجوز ان يكون الله تعالى شهيد منهم الذي ارسل اليهم بعهود
ان يكونوا هم الشاهدون بشهادتهم عليهم بما عملوه من المعاصي فهذا لا يدخل في كل عصر يجوز ان يخلو من يكون فيه حجة
على اهل عصره وهو على عند الله تعالى وهو قول الجبائي واكثر اهل العدل وهذا بوافق ما ذهب اليه اصحابنا وان خالفوهم في انه لا يكلف
الجميع هو وجنسا بلسانا محمد شهيدا على هؤلاء بريدا على قومه اصل في قوله تعالى وكذلك انشاء الضياء لطائفة وهو معنى معناه والرسول
كما انشأ على من جرا بشرع عنصر كالطوفي لا يفارقه وانما يقال العدل الجار على عادة العرب في قولهم جرى طاهره بكذا وجرى باطنه بضده وقوله
وهو انشأكم

باب نظم الكتب وانواعها

ارتكاب المعاصي لذلك وكم عزائب خوفا فانزلك في مثله فعرفنا ورجاءنا فانوا الذي انا الله بجمع شملنا وبجمعنا ويجوز ان يكون المعنى انكم تعلمون ان علمه يحيط على الله وقبل انا الكتاب كما نوا يجولون ان الله لا يعلم شيئا في انفسنا ولكنه يعلمه فاظهروذ لكم ظلمكم الذي ظلمتم به ربكم اردد بكم ذلكم سبئا وظنكم خيرا وارد بكم فاتيحون ان يكون ظنكم بربكم ذلكم الذي ظننتم به ربكم اعلا يعلم كثيرا مما تعلمون انا لمهلكم اذ هون عليكم امر المطيعين وارتون بما كنتم به تستهزئون اشاروا به الى ما نزل من شر بجارة لا تكفهم شرها الحجر وحصاة في النار وقيل الصاعقة ثم بنفي الذين لا يخافون الله خوفا كاملا ويثبت على انشاء ويرجون رجاء كاملا ان ما الله لآت بعثون قد ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الآية ثم قال انا الله عند ظن عبده بي ان خيرا فان له وان شرا فان له وان صبر فله خير له وان جزع فله شر له وهو لا على الدوام والبقاء ولكن المراد به الصبر الجميل ولكنه لا شك عن ظلم الناس وكونه عن الاستعانة بالله وسكن لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وان جاء بطلوا بعتبى وسألوا الرجوع عنهم فليلهم طريق الى الاجابة فانهم لن يقبل عذرهم ويرجى منهم ويقبل الابتهال ان صبروا وشكروا وان يستكروا فالنار اولى بهم وما هم من المعتبين وقيل ما هم ممن يقبل عذرهم ويرجى منهم وت

وسائل الشهادة وموانعها

انطق كل شيء ثم يجمع الخلق بين يديه جميع الخلق من الانس والجن فاصغوا بأجمعكم فوق سوطين يجمع الخلق بين يديه
لبعض الخلائق من يضرب هو الفول ذلك كله من قبل الله تعالى فاذا اخذ الله تعالى في حساب كل عبد منا الله تبارك وتعالى
شفع عن محمد مسلم عن بعض عن محمد عن ابي عبد الله قال ابعد الناس من الله يوم القيامة من يتهم الله في قضائه
الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونصلي ونسلم على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين
وبعد فان الله تعالى جعل لكل شيء سببا ولكل سبب شرحا ولكل شرح علما ولكل علم بابا ناطقا ولكل باب حدا ولكل حد حقا
ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة سرا ولكل سر مفتاحا ولكل مفتاح دليلا ولكل دليل علامة ولكل علامة ميزانا ولكل ميزان
وقتا ولكل وقت حدا ولكل حد حقا ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة سرا ولكل سر مفتاحا ولكل مفتاح دليلا ولكل دليل علامة
ولكل علامة ميزانا ولكل ميزان وقتا ولكل وقت حدا ولكل حد حقا ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة سرا ولكل سر مفتاحا
ولكل مفتاح دليلا ولكل دليل علامة ولكل علامة ميزانا ولكل ميزان وقتا ولكل وقت حدا ولكل حد حقا ولكل حق حقيقة
ولكل حقيقة سرا ولكل سر مفتاحا ولكل مفتاح دليلا ولكل دليل علامة ولكل علامة ميزانا ولكل ميزان وقتا ولكل وقت حدا
ولكل حد حقا ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة سرا ولكل سر مفتاحا ولكل مفتاح دليلا ولكل دليل علامة ولكل علامة ميزانا
ولكل ميزان وقتا ولكل وقت حدا ولكل حد حقا ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة سرا ولكل سر مفتاحا ولكل مفتاح دليلا
ولكل دليل علامة ولكل علامة ميزانا ولكل ميزان وقتا ولكل وقت حدا ولكل حد حقا ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة سرا
ولكل سر مفتاحا ولكل مفتاح دليلا ولكل دليل علامة ولكل علامة ميزانا ولكل ميزان وقتا ولكل وقت حدا ولكل حد حقا
ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة سرا ولكل سر مفتاحا ولكل مفتاح دليلا ولكل دليل علامة ولكل علامة ميزانا ولكل ميزان
وقتا ولكل وقت حدا ولكل حد حقا ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة سرا ولكل سر مفتاحا ولكل مفتاح دليلا ولكل دليل
علامة ولكل علامة ميزانا ولكل ميزان وقتا ولكل وقت حدا ولكل حد حقا ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة سرا ولكل سر
مفتاحا ولكل مفتاح دليلا ولكل دليل علامة ولكل علامة ميزانا ولكل ميزان وقتا ولكل وقت حدا ولكل حد حقا ولكل

باب ابطال الكتب والتوجه والشهادة في القسمة

تفسير القسمة

بناء وعلى هذا لو وهب نصيبه من الى فلان قبل ان يقاسم فلان ثم قاسم فلانا ثم رجع عن الهبة صح الرجوع في نصيبه وحده ولا يصير الرجوع شائعا في النصيبين لان هبة المشاع فيما يحتمل القسمة لا تتم الا بالقسمة والقبض وقد وجد القبض في نصيبه وحده فصح الرجوع فيه وحده ولو كان قاسم فلانا ثم وهب نصيبه من فلان ثم رجع عن الهبة صح الرجوع في نصيبه وحده لان الهبة لا تتم الا بالقبض والقسمة قبض ولو كان قاسم فلانا ثم وهب نصيبه من فلان ثم قاسم فلانا ثم رجع عن الهبة صح الرجوع في نصيبه وحده لان الهبة لا تتم الا بالقبض والقسمة قبض ولو كان قاسم فلانا ثم وهب نصيبه من فلان ثم قاسم فلانا ثم رجع عن الهبة صح الرجوع في نصيبه وحده لان الهبة لا تتم الا بالقبض والقسمة قبض

باب الشهادة في القسمة

كا على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن المتوكل عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شهادة رجل على قسمة فقال ان كان يعلم ما فيها فلا بأس وان لم يعلم ما فيها فلا تجوز شهادته

ع ابن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شهادة رجل على قسمة فقال ان كان يعلم ما فيها فلا بأس وان لم يعلم ما فيها فلا تجوز شهادته

كا علي بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شهادة رجل على قسمة فقال ان كان يعلم ما فيها فلا بأس وان لم يعلم ما فيها فلا تجوز شهادته

كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الشهادة على القسمة فقال اذا كان الشاهد يعلم ان القاسم قد قاسم بالعدل فلا بأس بشهادته

ع ابن محمد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يسأل الرجل ان يشهد له على قسمة ما يحل له ان يشهد له قال نعم اذا علم ما فيها

كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الشهادة على القسمة فقال اذا كان الشاهد يعلم ان القاسم قد قاسم بالعدل فلا بأس بشهادته

ما يعلم من شهادة الزور

ع ابن محمد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يسأل الرجل ان يشهد له على قسمة ما يحل له ان يشهد له قال نعم اذا علم ما فيها

كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الشهادة على القسمة فقال اذا كان الشاهد يعلم ان القاسم قد قاسم بالعدل فلا بأس بشهادته

ما يعلم من شهادة الزور

ع ابن محمد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يسأل الرجل ان يشهد له على قسمة ما يحل له ان يشهد له قال نعم اذا علم ما فيها

كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الشهادة على القسمة فقال اذا كان الشاهد يعلم ان القاسم قد قاسم بالعدل فلا بأس بشهادته

ما يعلم من شهادة الزور

ع ابن محمد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يسأل الرجل ان يشهد له على قسمة ما يحل له ان يشهد له قال نعم اذا علم ما فيها

كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الشهادة على القسمة فقال اذا كان الشاهد يعلم ان القاسم قد قاسم بالعدل فلا بأس بشهادته

ما يعلم من شهادة الزور

ع ابن محمد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يسأل الرجل ان يشهد له على قسمة ما يحل له ان يشهد له قال نعم اذا علم ما فيها

كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الشهادة على القسمة فقال اذا كان الشاهد يعلم ان القاسم قد قاسم بالعدل فلا بأس بشهادته

ما يعلم من شهادة الزور

ع ابن محمد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يسأل الرجل ان يشهد له على قسمة ما يحل له ان يشهد له قال نعم اذا علم ما فيها

كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الشهادة على القسمة فقال اذا كان الشاهد يعلم ان القاسم قد قاسم بالعدل فلا بأس بشهادته

ما يعلم من شهادة الزور

ع ابن محمد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يسأل الرجل ان يشهد له على قسمة ما يحل له ان يشهد له قال نعم اذا علم ما فيها

احتوى بهم

باب نظر الكتب في الجوامع والشهد في الغنيمة

احسنوا بالجهال الباعة هو الصوت الذي لو كان حولها يؤذن بذلك منهم من العمل الذي لم يكن مستورا وانا لا نعرض عن كما ينبغي لانهم لم يأتوا بذلك كما ينبغي وانما يعرض عن بعضهم بعضا فحسب لانهم كانوا يأتون به على وجه من الوجوه الذي لا يكون فيه شيء من الخلل والتقصير حتى لو تركوا بعض ما ذكرنا لكان ذلك مما يقتضي الفضل والمقصود الناشئين من مقصودهم وجوبا لان هذه الصلوات كلها مؤكدة والله تعالى قد قرنها في سورة واحدة بل شاء الله تعالى ان يخبر ولعل ذلك للتعريض على المحافظين والمداومين على الصلاة من غير تخلف ما دام الجمعة بعضو تخلف ما دام الجمعة وبدل الجماعة الوعيد الشديد على من كان مستحقا للاستحباب وان يأتي بالمندوبات كلها ويجتنب عن المكروهات كلها ويحضر الجماعة ويجتنب عن الشبهات ويحترز عن الشبهات كلها وان يتوجه بقلبه الى الله تعالى في جميع الاوقات ويجتنب عن الوساوس والخطرات ويجتهد في ان يكون حاله في الصلوة كحاله في غير الصلوة بل يكون حاله في الصلوة اكمل من حاله في غير الصلوة وان يكون حاله في الصلوة كحاله في الجنة وان يكون حاله في غير الصلوة كحاله في الدنيا وان يكون حاله في الصلوة كحاله في الآخر

باب الوسيلة وأنها أعظم منزلة في الجنة وأرفعها

ويعطى كل جنان يجري من تحتها الأنهار يوم لا يجري إلا الذي يليه ولا يجري لسواه لصعوده وهم يجري بأيديهم وأيمانهم يقولون ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير والكافر يخبو نوره كما يخبو نور المنافق فيطفأ نوره فيقول أشفق يا محمد فإن نورك لم يطفأ فعند ذلك يخر ساجدا لله عز وجل فيقال له ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيقول أمتي أمتي فيقال له انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرج أقواما قد عادوا حمما فيلقون في نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يدخلون الجنة فيقال لهم هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقد روي أن الله عز وجل يعطي المؤمن في الجنة سبعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف سرير على كل سرير سبعون ألف فراش على كل فراش سبعون ألف زوجة من الحور العين وسبعون ألف ولدان مخلدون بأيديهم أكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون ولهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون

باب الوسيلة بالنبي والأئمة عليهم السلام

طالب عن يشاء طلب بها دعي المنتهى فيه يشاء المشاء الذي هذا على ابن ابي طالب يدخل الجنة من يشاء ويدخل النار من يشاء ع ايها الوليد ان الله تعالى اسمه وتقدس ذكره سن عبد الرحمن بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يوم القيامة يا علي اني وانت وهذان وهذان على مرصاط جهنم فلا يجوز عليه احد الا من كان معه براءة بولاية علي عليه السلام ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اني وانت وهذان وهذان على مرصاط جهنم فلا يجوز عليه احد الا من كان معه براءة بولاية علي عليه السلام ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ورد في الخبر ان الله تبارك وتعالى يقعد محمدا صلى الله عليه وآله على العرش فقال سبحان الله العظيم ان الله لا يوصف بمكان فمن قال هذا فأبرأ منه قلت فما معنى قول الله عز وجل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على القدرة قلت فما معنى قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا قال يا محمد ليس حيث تذهب ان الله تبارك وتعالى لا يشغله شأن عن شأن ولا يتغير من حال الى حال ولا يتبدل من صفة الى صفة ولا يحتاج الى مكان ولا يزول من مكان الى مكان ولا يوصف بالتجزي ولا بالتبعيض ولا بالمماسة ولا بالمصافحة ولا بالمعانقة ولا بالكيفوفية ولا بأين ولا بيتوتة ولا بحد ولا بحركة ولا بزوال ولا بانتقال ولا بسكون ولا بشيء يقع على الخلق من الاشياء ولكن الله عز وجل خلق محمدا صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام حجبا على الخلق فالله تبارك وتعالى محتجب بهم لا بحد كما وصفت من الحجب غير الله عز وجل لان الله تبارك وتعالى لا حد له فمن حدنا فقد نفاه وأبطل حقيقته ولكن هذه الاشياء مخلوقة مدبرة تحل فيها قدرة الله وتعمل بمشيته وارادته وهو قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا يعني وجاء ثوابه وجاءت قدرته وهو قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام يعني ويبقى ربك ذو الجلال والاكرام وهو قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه يعني الا ما ابتغي به وجه الله من الاعمال التي تقربكم الى الله عز وجل وهو قول الله عز وجل ويحذركم الله نفسه يعني يحذركم الله ايانا وهو قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام يعني ويبقى ربك ذو الجلال والاكرام وهو قول الله عز وجل ولتصنع على عيني يعني لتغذى على مشيتي وهو قول الله عز وجل تجري بأعيننا يعني بمرأى منا ومسمع منا ان اصنع الفلك بأعيننا ووحينا يعني بعلمنا وهو قول الله عز وجل ولتصنع على عيني يعني على علم مني وهو قول الله عز وجل ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي يعني بقدرتي وقوتي وهو قول الله عز وجل والسماء بنيناها بأيد يعني بقوة وهو قول الله عز وجل والأرض فرشناها فنعم الماهدون يعني فنعم الماهدون نحن وهو قول الله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين يعني ذكرا وانثى وهو قول الله عز وجل فسبح باسم ربك العظيم يعني فسبح بذكر ربك العظيم وهو قول الله عز وجل سبح اسم ربك الأعلى يعني سبح ذكر ربك الأعلى وهو قول الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها يعني ما نبدل من آية أو نغير من آية فنأت بخير منها لكم أو مثلها لكم ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير يعني عالم بذلك وقادر عليه وهو قول الله عز وجل ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية يعني أصنافا وهو قول الله عز وجل ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك يعني أصنافا لم نقصص عليك أخبارهم

باب الوسيلة فاظهر من منزلة النبي والمؤمنين

فضائل

الوسيلة ثم مضمد فعلى عليه ثم اخذ بحجزة احمد ثم اخذ بحجزة ابراهيم ثم اخذ بحجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا هم بالحق الجنة فاذا دخلوا الجنة وجدوا فيها ثلاثة قباب فيقول لهم الملك ادخلوا القباب الثلاث وهي اقطاع جاب جهنم انظروا ما في الوعاء فتعلمهم على عدد هم فيخرج لهم ثلاثة الوان جهنم فيقولون علام زدتنا هذه الالوان فيقول لهم انها اطعمت اهل النار في الدنيا فتحفيفا لعذابهم فيقولون لهم ذلك ان اطعم اهل النار في الدنيا فاشبعت اهل النار في الدنيا فيقولون لهم الملك ان الرزق الذي اعطيكم ربكم ليس هو من الذي اطعمتم اهل النار في الدنيا فيقولون لهم ذل

باب وصف ما يظهر من الدنيا لأهلها

موسى بن عقبة مولى آل الزبير قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الناس يذهب منهم قرن بعد قرن حتى يقوم الساعة فقال رجل يا رسول الله كيف يذهب منهم قرن بعد قرن قال يذهب الأول فالأول

فر عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون

فر محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون

فر محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون

ثم قرأ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون هذا لنا فما لمن عبدنا قال يقال ادعوا شركاءكم فيدعونهم فلا يستجيبون لهم فيقال لهم ادعوا عبادكم فيدعونهم فلا يستجيبون لهم فيقال لهم

باب اللواء

انهم هم عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن عمار عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن اللواء ليس هو من السنة فقال بلى انما كان لواء رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام وكان لواء ابي بكر عند عمر فلما افضت الخلافة الى عثمان جعل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن عمر فقال له عثمان ما هذا فقال هذا لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما كان لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه كان لواء ابي بكر فاما لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فهو عند علي عليه السلام وهو صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وهو اول من يدخل الجنة من امتي بعد نبيها يجيء يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة واعداد النار هكذا ما شاء الله عن يمين العرش ثم يؤتى بلواء الآخرة فيدفعه الى علي عليه السلام فيكون علي عليه السلام

باب اللواء

وقد ذكرنا من سبعين شعبة الشعر منه واسوء من الخمر والضرب بسوط الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا جبريل اخاف ان كان يوم القيمة على الله عز وجل ان يؤتيه مثل لواء الحمد وجبريل ظل الجنة يستظل من الحر والحر من الجنة وما بين ذراعين من الجنة ما بين السموات والارض فاذا كان يوم القيمة اعطى لواء الحمد فجعل خليفة الجنة لا يمر على ظل شيء الا سأل عن صاحبه من الشهداء والصديقين والانبياء حتى يمر على ابراهيم فيقول هذا ابي ابراهيم فيقول له ابراهيم ان الله اتخذك خليلا فاسأل الله ان يجعل ظلك على اهل الجنة فيسأل الله ذلك فيجعل ظله على اهل الجنة فيدخل اهل الجنة بعضهم على بعض فيقولون ما ادخلكم الجنة وقد كنتم مشركين فيقولون ما كنا نعبد شيئا وكنا نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا فيقال لهم ادخلوا الجنة بغير حساب ثم يمر على موسى فيقول هذا ابي موسى فيقول له موسى ان الله اتخذك كليما فاسأل الله ان يجعل ظلك على اهل الجنة فيسأل الله ذلك فيجعل ظله على اهل الجنة فيدخل اهل الجنة بعضهم على بعض فيقولون ما ادخلكم الجنة وقد كنتم مشركين فيقولون ما كنا نعبد شيئا وكنا نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا فيقال لهم ادخلوا الجنة بغير حساب ثم يمر على عيسى فيقول هذا ابي عيسى فيقول له عيسى ان الله اتخذك روحا وكلمة فاسأل الله ان يجعل ظلك على اهل الجنة فيسأل الله ذلك فيجعل ظله على اهل الجنة فيدخل اهل الجنة بعضهم على بعض فيقولون ما ادخلكم الجنة وقد كنتم مشركين فيقولون ما كنا نعبد شيئا وكنا نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا فيقال لهم ادخلوا الجنة بغير حساب ثم يمر على محمد فيقول هذا ابي محمد فيقول له محمد ان الله اتخذك حبيبا فاسأل الله ان يجعل ظلك على اهل الجنة فيسأل الله ذلك فيجعل ظله على اهل الجنة فيدخل اهل الجنة بعضهم على بعض فيقولون ما ادخلكم الجنة وقد كنتم مشركين فيقولون ما كنا نعبد شيئا وكنا نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا فيقال لهم ادخلوا الجنة بغير حساب ثم

باب اقتداء كل اناس بامامهم

الاولوا امام العوني خال فسنعيد ذلك على عليه فقال اللهم لك الحمد كما قلت وخير مما نقول فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترى انا محلنا من
بجيل وبخلوا وتوسلنا الا استشار الله يوم القيمة مناديا فنادى الا ليقم الذين كانوا يصلون لله عليه الدهر الا ابدا فقام في جنات عدن فرحم معتصمة
عند ليلة مشتد ع الحسين بن عبد الحق عن عبد الله بن عبد الصمد عن محمد بن عبد الله الزبيري عن عبد الله بن عبد الله التميمي عن يحيى بن
مرزوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن المنهال عن ابيه عن ابي طالب عليه السلام قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول من يدخل الجنة عبد اسود اسمه مهران فقلت يا رسول الله فما لنا قال لعمر لانا من احب اولئك فهو لاؤ الذين هم اولوا
اولي في المتاع وصاحب اللواء هو الذي قدم ثم قال علي السلام يا علي كان بلال حذو خط الجنة وبيد اولوائه وهو لواء الحمد امام فوق
ف عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يوم الجمل ثم امير علينا
يوم الجمل اكبر من يوم حنين وانتم تقاتلون على الحق يوم الجمل وعلى الباطل يوم حنين وهو لواء الحمد هو يومئذ في خلقان من عنق من الاسد
وشعث من الابل في هوبة البيد جعل الحق يرتجز من بعد بركاته ويقول انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
البارقة قال ما مقولي فحمل على الخلق فضل كثير الا علي وابنه فانهما اشتدا معه فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عنهما فقال امير المؤمنين وابو السبطين
منه وعلى عدوه فأين هما من بقية جيش الاسلام فسمعنا هما شد من حول جيشنا فهما بين يديه يطيح الله عز وجل الهزيمة في
الجيش حتى اصطف الرجال لا يرى الا عنق يوم الجمل فضل ما اشتد حنينا الا شيء سمع يوسف هذه يحمر الحمل يوت حول الدم وقتوه جبريل على الميمنة
وميكائيل على الميسرة وكان القتال بين الخلق الهوادة وحمل علي عليه السلام الذين ولوا الادبار وهم الذين لا يثبتون قدما في موضع الحرب
معتصما وقال الله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية فكان كما قال الله فشكر الله عز وجل ذلك لعلي عليه السلام وانزل الله تعالى في ذلك
الخبر ف ابو الحسن العبدي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انك تقاتل بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله
من بعدي فتقتل شهيدا فقال اللهم اجعلني شهيدا قال الخير يوم البقيع تقدم به قدام اصحابي فتقتل ويقتل معك شرخ من الناس

باب اشتد بعض من كان ناس امامهم لا يأتون هو ولا يأتي هو الا بأولئك هو الذين هم المرهونون وما المرهونون بن يشتد يقدم هو يوم البقيع هو وكوم
النار وبئس الورد المورود والاسر هو يقدم هو وكل اناس امامهم فمن كان ناس امامهم فمن كان ناس امامهم لا يأتون الا بأولئك هو الذين هم المرهونون
في هذا اعني هو وقد الاسر هو اعني احمد بن سعيد بن سهل الشيباني قال الخير يوم البقيع يقدم هو يوم البقيع يقدمون هو المرهونون يشتد بين يدي هو
يوم البقيع على قدميه فيهجم بهم النار على قدم هو يقدم هو يوم البقيع يدلي عليه من بين يدي هو الى طريق النار وهو هم النار وهو لفظ الماضي هو
المراد به المستقبل ان ما حلفه عليه من قوله يقدم هو يوم البقيع يدلي عليه من بين يدي هو الى طريق النار فاما هم المرهونون وبئس الورد هو
المورود الذي يرد اليه المارة وبئس ما ارتدوا طلق يجعلهم على المارة اسم الورد المورود فيما بلغنا بلوى ما ردا مثل الجمة
من الماء واردها العيون وبئس مناء بئس المدخل المدخول اليه النار وبئس الخبيط المخبوط هو النار وبئس المهاد هو النار فاما وردهم النار على

بنا صدقه ذكره من الخير عن موضعها غيب عنه من امر الآخرة او هي دنيا منا من كان في هذه الدنيا اعمى عن ابتاع خاصة الامر الحق في الآخرة اشد تحيرا وضلالا عن طريق النجاة واسبل فان من ضل عن سبيل الله في الدنيا فهو في الآخرة اضل سبيلا لكونه في القيمة منقطع الحجة فانما ان من عمي عن الله في الدنيا اعمى الغلبة فانه في الآخرة اعمى البصر بحيث لا تقوى له على حمله الشرف الدنيا كقوله تعالى يوم القيمة عبدا وانا فوق ذلك اليوم حد بيان عماه الاختيار عن قوله المعرفة وانما اعاد الله بصيرا في الآخرة وعلى هذا فالبصر في الآخرة هو على سبيل التمثيل والتبيين او عطف عليه بقوله واضل سبيلا وعلى الجواز ان يكون اعمى عبارة عما يلحقه من الغم المفرط فانه اذا رأى الاهاويل فكأنه اعمى بقال فلان من الهول وما بعدها ان عماه مركانه الذي بنا صنا الاهوى في الآخرة اضل منه الاهتدى ونصر احمد الله عن ابن عيسى عن ابن نجيح سمعه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجمع رسول الله صلى الله عليه وآله فيدعو علي ثم الحسن ثم الحسين ثم يظهر الائمة من ولد الحسين عليهم السلام يوم القيمة بامامهم ثم يدعو كل قوم بامامهم ومن اتبعهم ثم يدعو شيعتنا فيجيء عمر بشيعته وعثمان بشيعته ويدعو علي بشيعته ن بالاسناد السالف عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال نبي كل قوم وامامهم وكتاب الله الذي يتكلمون به ما المعبد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن محمد بن ابو عن محمد بن عيسى عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى منادي من تحت العرش ليقم خاصة الله في الصفوف فيقوم واحد فيقال ما الذي كنت فيه فيقول كنت اتولى اولياء الله واتبرأ من اعدائه فيقال له انت ممن خاصة الله ثم ينادي ثانية ليقم خاصة الله في الصفوف فيقوم واحد فيقال له ما الذي كنت فيه فيقول كنت اتولى اولياء الله واتبرأ من اعدائه فيقال له انت ممن خاصة الله ثم ينادي ثالثة ليقم خاصة الله في الصفوف فيقوم جماعة فيقال لهم ما الذي كنتم فيه فيقولون كنا نتولى اولياء الله ونتبرأ من اعدائه فيقال لهم انتم ممن خاصة الله ثم ينادي منادي الجبار ليقم اولياء

باب صفة الحوض وأهله

على ذي الكتاب ولا أخاف أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تنافسوها فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم وتأكل كما أكلوا وقال عقبة بن عامر بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

شرح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قدر حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء من اليمن وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء وكواكبها ألا فمن ورد فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا

شرح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن أي رب أصيحابي فليقالن إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك

باب صفة الحوض وصفتها

عباس قال قال لنا اجلسنا ابو بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج ظننا انه يأتي بعض نسائه فابطأ علينا فاتينا فقال ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقلنا يا رسول الله ادع الله ان يجعلنا من اهلها فقال قد فعلت ثم قال ما بال اقوام يتحدثون ان بطني لا يشبع وان عيني تنامان فاين يذهب عقولهم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فاين يذهب عقولهم ان قلبي لا ينام وان الله تعالى اوحى الي ان ابني عبدا من عبادي فاختارني على كل الطاعمين وشرب الشاربين فاذا وجدوني فقد وجدوا الله وجدوني فقد وجدوا الله ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي الجن

باب صفة الحوض وشرابه

وليمنع سهمة منه خليفة من بعدي على رأس الطالبة فمات صاحبه وهو يذود عنه اعداءه ويسقي اولياءه فمن لم يذد عنه منه لم يزل يعطى ذلك ويشرب منه ولم يزل يعطى ذلك ويشرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا الحديث **قوله** فس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في مسجد الخيف اني فرطكم وانتم واردون على الحوض حوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد نجوم السماء الحديث **قوله** ل بالاسانيد الكثيرة عن حذيفة بن اسيد مثله **قوله** ل في الاربعة قال اصبل الموضع بين ايلة والجار وموضع عن يمين الحوض فيرد عنا اقواما فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول لكل اهل دين يحبون لنا شفاعة فمن اسولى لنا شفاعة على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي اولياءنا فاذا ولياءنا ومن شرب منه لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق بين شرقي صنعاء وعدن سنيفيا من اللبن اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل من شرب منه لم يظمأ بعدها ابدا حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه يتلألأ من الورق واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل وكيزان

باب صفة الحوض وذكر من يرد عليه

وزوروا جلسة الحوض رضي الله عنهم قال حدثنا علي بن محمد الجرجاني عن علي بن عاصم عن حميد الطويل عن عبد الله بن رباح عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وأطيب ريحا من المسك وكيزانه كنجوم السماء من ورد منه فشرب لم يظمأ بعده أبدا وليذادن عنه رجال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك وفي رواية أخرى عن علي بن عاصم عن حميد عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

باب الشفاعة

عليه فصوا كثيرة من اللؤلؤ والياقوت ما لا عهد له ولا سمعت بمثله قط فأخذ محمد هذه الفصوص كلها وجعلها في كمه ثم أقبل بها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يصلي فلما انصرف بسط كمه بين يديه فأخذ علي رضي الله عنه فصا فصا ينظر إليه ويتعجب منه ويقول يا محمد من أين لك هذه الفصوص فقال يا أمير المؤمنين أتاني بها جبريل عليه السلام من الجنة فقال علي رضي الله عنه أتاك بها جبريل من الجنة فقال نعم

باب الشفاعة

تدل على هذه وصحة قوله تعالى واتقوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ولا يقبل منها شفاعة قال المفسرون حكم هذه الآية مخصوص بالكفار بدليل قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والكافر ليس بمرتضى ولا يطاع في الشفاعة وقوله تعالى ولا تنفعه الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقوله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه وقوله تعالى يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقوله تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون وقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون وقوله تعالى ولقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى

باب الشفاعة

باب الشفاعة

عهدا الأمن اذن لهو لا تنزيل المؤمنين ولا لأمتي من بعده فهو العهد عندالله الحق **بيان** لي مسرور عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختارك منهم فجعلك اماما وجعلني لك علما وجعلك لي ختنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك نسل ولا لي ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثالثة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة رابعة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خامسة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سادسة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سابعة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثامنة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تاسعة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة عاشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة حادية عشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثانية عشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثالثة عشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة رابعة عشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خامسة عشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سادسة عشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سابعة عشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثامنة عشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تاسعة عشرة فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة عشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة واحدة وعشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اثنين وعشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثلاثة وعشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اربعة وعشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خامسة وعشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سادسة وعشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سابعة وعشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثامنة وعشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تاسعة وعشرين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة واحدة وثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اثنين وثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثلاثة وثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اربعة وثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خامسة وثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سادسة وثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سابعة وثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثامنة وثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تاسعة وثلاثين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة واحدة واربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اثنين واربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثلاثة واربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اربعة واربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خامسة واربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سادسة واربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سابعة واربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثامنة واربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تاسعة واربعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة واحدة وخمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اثنين وخمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثلاثة وخمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اربعة وخمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خامسة وخمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سادسة وخمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سابعة وخمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثامنة وخمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تاسعة وخمسين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة واحدة وستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اثنين وستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثلاثة وستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اربعة وستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خامسة وستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سادسة وستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سابعة وستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثامنة وستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تاسعة وستين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة واحدة وسبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اثنين وسبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثلاثة وسبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اربعة وسبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خامسة وسبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سادسة وسبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سابعة وسبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثامنة وسبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تاسعة وسبعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة واحدة وثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اثنين وثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثلاثة وثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اربعة وثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة خامسة وثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سادسة وثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة سابعة وثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثامنة وثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تاسعة وثمانين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة تسعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة واحدة وتسعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة اثنين وتسعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وشهداء على عباده وامناء على وحيه وجعلك يا علي لنا وصيا وخليفة وباب علمنا وجعل ولدك من ولدي وولدي من ولدك ولولا ذلك لم يكن لك ولا لي شيعة يوم القيامة على الصراط يا علي ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة ثلاثة وتسعين فاختار منا الائمة منك ومني فجعلنا حجة على خلقه في ارضه وش

باب الشفاعة

ما ابن الجعد عن اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد الله ابو بكر ابن ابي اويس الحسن بن ابي الحسن الذي ذكر فضله فقال له عيسى بن موسى انها اشتهى بابا على ان نخاف يوم من ايام الدنيا وذلك يوم من ايام الآخرة ويحبس بين الله هناك حتى يشفع له قال ابو بكر فلس سنده فقال استيحي السائل اباه يخوفه بالله وقطعة تخوفه بالله قال ابن ابي اويس حدثني ابي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي شفاعة واختبأت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة انه لا يكون منهم احد الا وهو محتاج الى شفاعتي وانه ليشفع حتى ابليس لعنه الله فيقول يا محمد ما اطمع ان تشفع لي فيما هو فيه فيدخل الجنة بشفاعته ويخرج من النار من كان قد عذبه النار وقد بقي فيها من بقي فيقول ابليس يا ليتني كنت منهم فاشفع في

باب الشفاعة

وعلى يقوم على كوم قد علا على الخلائق فيشفع ثم يقول أعلى أشفع فيشفع الرجل في أهله وشفع الرجل لأهل البيت وشفع الرجل على قدر عمله فمنهم من يشفع إلى الفخذ ومنهم من يشفع إلى الركبة ومنهم من يشفع إلى الحقو ومنهم من يشفع إلى المنكب ومنهم من يشفع إلى العنق حتى يبقى الرجل ليس عليه إلا أثر النور فيقوم قائما على الصراط فيضيء له نور كما بين السماء والأرض فيمر عليه كالبرق ثم كالريح ثم كالطير ثم كأجود الرجال ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه ثم كوقوفه فيقول يا رب أين أنت فيقول أنا ذا أنا ذا ثم يخر ساجدا فيقول ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه فيقول أي رب أمتي أمتي فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فيخرجهم قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يقول أعد فيشفع ويشفع فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان فيخرجهم قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يقول أعد فيشفع ويشفع فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال ذرة من إيمان فيخرجهم قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يقول أعد فيشفع ويشفع فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال خردلة من إيمان فيخرجهم قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يقول أعد فيشفع ويشفع فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال ذرة من إيمان فيخرجهم قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يقول أعد فيشفع ويشفع فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال شعيرة من إيمان فيخرجهم قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يقول أعد فيشفع ويشفع فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال حبة خردل

باب الشفاعة

يا معشر الهاشميين يقول ابليس المعلم من يتبعكم كل قوم فاكانوا يقولون له فاذا اتبعنا يقولون بل واتى شيطان على حدته قال يقول ابليس
هذا اصلكم فرقة من الناس حتى زعموا ان بعضهم هو الله وانا لله يقولون نعوذ بالله من ذلك ويقول الشيطان الذي اصل فرقة من الناس
حتى زعموا ان تعزير الله بعضهم يقول الى النار وهو اصل كل شيطان اصل فرقة من الناس حتى يقول هذه
الامة ثم يجيء منا من بعد الله فيقول يا معشر الهالكين المعلمين من يتبعكم كل فريق منكم كانوا يتبعون فانا اتبعنا يقول
له يقول شيطان من يتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان من يتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه
ثم يقوم سفيه من يتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان من يتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان من يتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن من يتبعه
من كان يتولاه ويقوم الحسين من يتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك من يتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي
الحسين من يتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي من يتبعهما من كان يتولاهما ثم انا فيقعد من كان
بقي كذلك وكان ما وضع لي فوق بناء مجلس على العرش بناء وثيقا لكنه فرج فتشهد علي عدة فاذن لي فشفعت لمن كان من شيعتنا وهم
قال فلم اجعلك فذاك المدفوع الى الذين قالوا الذين تولوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمعاداتهم لا يتهم السوء ولا هم يحزنون ثم
ثم شهاد مرة بلد قال ان فلان الفرشي بالباب فقال الذي قال اسكتوا **بيان** قال الجزري هو بسكون الهاء وضم الزاي وتشديد الراء
يلهمهم اي يجعل الهامهم وضبر بعضهم بعضا يوم القيامة اي يتهم عن الكلام بعضهم من الحشر قوله صلى الله عليه وآله فاذا نظرت الى ربي فرأيته عز وجل
اولا كما رأيته اولا في نور من انوار عظمته والجلوس على العرش كما يتمن علمه والحكم لا امر من عند العرش وخلق الكلام هنا **شي** عن
محمد بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوقف محمد المقام المحمود فيشفع له وانه ليرجو ان يشفع في مثل ربيع كلا
في مواليا فانها مجلس **شي** عن جعفر بن الهيثم عن ابيه عبد الله عليه السلام قال ناس من بني هاشم قالوا يا رسول الله صلى الله عليك الا تستكثر
ان يستعملوا على صدقات الحوائج ذعا لهم ان يكون لنا حاجة الى ان نجعل للعاملين علينا من الصدقة لا تحل لنا كما لكم فلكم بعد
الشفاعة ثم قال والله انهما لتفد وبعد هذا ما ظنكم بما بعد عبد المطلب اذا اخذ بحلقة الباب وهي من حلق الجنة ثم قال والله ان
والا ان يحملوا سوط الهيثم في يد عبد واحد فاذا هال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من ينتهون فوقها فيسألون الشفاعة
فضال مهمات قد حضت حاجتي فيقولون الى من بعدك الى ابراهيم فيقولون انا ابراهيم فيقولون انا خليل الرحمن فيقول انا لست بها
فيقولون الى من بعدك الى موسى فيقولون انا موسى فيقولون انا كليم الله فيقول انا لست بها فيقولون الى من بعدك الى عيسى فيقولون
من بعدك فيقولون احمد فيرجون ويعجبون الباب فاذا نظر الجبار جل جلاله الى محمد اجاد بعد الطلبة فيقول ارفع راسك سل تعط
واشفع تشفع فيرفع راسه فيعدل من باب الجنة مخرجا جادا بعد جادة وبعيد ما بينه ما بين مكة وهجر فيقول ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع
فيقوم فيشفع ثم يسجد الا اعطاه الله اياه **بيان** قوله فاذا نظر الجبار الخ هذا من جملة الخبر وهو الحاصل الذي ابهما استشفع من يرجى
فلا استطيع شفاعته ويمكن ان يقرأ بصيغة المفعول كما يدل عليه خبر الزهري الاتي في باب الجنة ان محمدا صلى الله عليه وآله يقول اذا رأيت ربي
شي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال محمد ان يستشفعنا يوم القيامة فنشفع قال قلت فما معنى قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال
الله اعلم اما سمعت من قول ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله ما خلقت خلقا ولا ارضا ولا سماء ولا
ولا ما هو اصغر من جناح بعوضة الا وقد جعلت لمن ارتضيت فيه شفاعة **شي** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان رجلا من بني هاشم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني ويشتمني فقال له النبي صلى الله عليه وآله ان فعل فاخرج
من داري فخرج حتى قعد على باب داره فمر به الناس فقالوا له ما شأنك فاخبرهم بما قال له النبي صلى الله عليه وآله فجعل الناس يمرون به
ويلعنون جاره فبلغ ذلك جاره فجاء حتى اتى باب النبي صلى الله عليه وآله فقال يا نبي الله ما اسكنني **بيان** قال الجزري هو بسكون الهاء وضم الزاي وتشديد الراء
يلهمهم اي يجعل الهامهم وضبر بعضهم بعضا يوم القيامة اي يتهم عن الكلام بعضهم من الحشر قوله صلى الله عليه وآله فاذا نظرت الى ربي فرأيته عز وجل
اولا كما رأيته اولا في نور من انوار عظمته والجلوس على العرش كما يتمن علمه والحكم لا امر من عند العرش وخلق الكلام هنا **شي** عن
محمد بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوقف محمد المقام المحمود فيشفع له وانه ليرجو ان يشفع في مثل ربيع كلا
في مواليا فانها مجلس **شي** عن جعفر بن الهيثم عن ابيه عبد الله عليه السلام قال ناس من بني هاشم قالوا يا رسول الله صلى الله عليك الا تستكثر
ان يستعملوا على صدقات الحوائج ذعا لهم ان يكون لنا حاجة الى ان نجعل للعاملين علينا من الصدقة لا تحل لنا كما لكم فلكم بعد
الشفاعة ثم قال والله انهما لتفد وبعد هذا ما ظنكم بما بعد عبد المطلب اذا اخذ بحلقة الباب وهي من حلق الجنة ثم قال والله ان
والا ان يحملوا سوط الهيثم في يد عبد واحد فاذا هال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من ينتهون فوقها فيسألون الشفاعة
فضال مهمات قد حضت حاجتي فيقولون الى من بعدك الى ابراهيم فيقولون انا ابراهيم فيقولون انا خليل الرحمن فيقول انا لست بها فيقولون الى من بعدك الى موسى فيقولون انا موسى فيقولون انا كليم الله فيقول انا لست بها فيقولون الى من بعدك الى عيسى فيقولون من بعدك فيقولون احمد فيرجون ويعجبون الباب فاذا نظر الجبار جل جلاله الى محمد اجاد بعد الطلبة فيقول ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيعدل من باب الجنة مخرجا جادا بعد جادة وبعيد ما بينه ما بين مكة وهجر فيقول ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فيقوم فيشفع ثم يسجد الا اعطاه الله اياه **بيان** قوله فاذا نظر الجبار الخ هذا من جملة الخبر وهو الحاصل الذي ابهما استشفع من يرجى
فلا استطيع شفاعته ويمكن ان يقرأ بصيغة المفعول كما يدل عليه خبر الزهري الاتي في باب الجنة ان محمدا صلى الله عليه وآله يقول اذا رأيت ربي
شي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال محمد ان يستشفعنا يوم القيامة فنشفع قال قلت فما معنى قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال
الله اعلم اما سمعت من قول ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله ما خلقت خلقا ولا ارضا ولا سماء ولا
ولا ما هو اصغر من جناح بعوضة الا وقد جعلت لمن ارتضيت فيه شفاعة **شي** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان رجلا من بني هاشم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني ويشتمني فقال له النبي صلى الله عليه وآله ان فعل فاخرج
من داري فخرج حتى قعد على باب داره فمر به الناس فقالوا له ما شأنك فاخبرهم بما قال له النبي صلى الله عليه وآله فجعل الناس يمرون به
ويلعنون جاره فبلغ ذلك جاره فجاء حتى اتى باب النبي صلى الله عليه وآله فقال يا نبي الله ما اسكنني

باب الشفاعة

من محمد بن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن لكل نبي دعوة يدعو بها لأمته يوم القيامة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة

كنز محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عبد الله بن سنان عن أبيه عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام كنا عند أبي فذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وآله فقال أبي لا يكون لأحد منكم فيها حظ إلا إن أبا عبد الله عليه السلام سيكون له فيها حظ وما يكون لأحد منكم فيها حظ إلا إن أبا عبد الله عليه السلام سيكون له فيها حظ وما يكون لأحد منكم فيها حظ إلا إن أبا عبد الله عليه السلام سيكون له فيها حظ

ع أبي المرزوقي عن سعد عن أبي بن عيسى عن سنان بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا كان يوم القيامة كان أبي جالسا على كثيب من المسك على يمين العرش فإذا مر به مؤمن مذنب قال له أبي قد غفر الله لك ذنبك فاستأنف العمل

فر سهل بن أحمد الديباجي باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور وكان أعلاها منبر أبي يوم القيامة ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بمحمد فيأتيه جبرئيل فيقول له يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك اصعد منبر أبيك إبراهيم خليلي فيصعد عليه ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بعلي فيأتيه جبرئيل فيقول له يا علي إن ربك يقرئك السلام ويقول لك اصعد منبر أخيك محمد فيصعد عليه ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بالحسن فيأتيه جبرئيل فيقول له يا حسن إن ربك يقرئك السلام ويقول لك اصعد منبر أبيك علي فيصعد عليه ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بالحسين فيأتيه جبرئيل فيقول له يا حسين إن ربك يقرئك السلام ويقول لك اصعد منبر أخيك الحسن فيصعد عليه ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بفاطمة فيأتيها جبرئيل فيقول لها يا فاطمة إن ربك يقرئك السلام ويقول لك اصعدي منبر أبيك محمد فتصعد عليه ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بالحسن والحسين فيأتيهما جبرئيل فيقول لهما يا حسن ويا حسين إن ربكما يقرئكما السلام ويقول لكما اصعدا منبر أمكما فاطمة فيصعدان عليه ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بالأئمة من ولد الحسين فيأتيهم جبرئيل فيقول لهم إن ربكم يقرئكم السلام ويقول لكم اصعدوا منبر آبائكم فيصعدون عليه ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بالأئمة من ولد الحسن فيأتيهم جبرئيل فيقول لهم إن ربكم يقرئكم السلام ويقول لكم اصعدوا منبر آبائكم فيصعدون عليه ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بالقائم فيأتيه جبرئيل فيقول له يا قائم إن ربك يقرئك السلام ويقول لك اصعد منبر آبائك فيصعد عليه ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بالمؤمنين فيأتيهم جبرئيل فيقول لهم إن ربكم يقرئكم السلام ويقول لكم اصعدوا منابر آبائكم فيصعدون عليها ثم يقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل ائتني بالمؤمنات فيأتيهن جبرئيل فيقول لهن إن ربكن يقرئكن السلام ويقول لكن اصعدن منابر آبائكن فيصعدن عليها

ذكر ما جاء في قول الناس يوم القيامة فقال النبي ﷺ انه يهول عليهم ولكن هذا خير لهم عند الله عز وجل من ان لا يهول عليهم ويأتون ويذهبون في الامر يوم القيامة انما يهول عليهم ثم يعطف عليهم بالخطاب ثم يشفعهم الله تبارك وتعالى بعد ان يطلب منهم على لسان نبيهم ﷺ ثم يأذن لهم في السجود عند ذلك فيسجدون

باب الشفاعة

جهم وذلك انه قال بفضلنا وبفضل شيعتنا فقط الشفع ويشفعون كل من ابغضهم فالوا نعم فقال ان من ابغضهم فالواما لنا من شافعين ولا صديق
جهم كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى جعل في المؤمن عشر خصال الهيبة من الجبار والسخاء من السخي والحياء من الكريم والبذل من الجواد والبأس من الشجاع والزهد من الزاهد والرغبة في العبادة والصوم والصبر على الشدائد والشفقة على اهل الحاجة والرجاء لما عند الله والرأفة بالفقراء وتعهدهم وتفقدهم وخدمة من يرجو بره ويخاف شره فهو لا يرجو الا الله ولا يخاف الا ذنبه فهذا المؤمن قد اكتسى بالعز وتقنع بالهيبة وتحلى بالصبر وتسربل بالرضا وتوشح بالسخاء وتزين بالورع وتكرم بالحياء وتحصن بالتواضع وتسلح بالصبر وتوسد الغنى بالفقر وتجلبب بالخشوع وتقلد اليقين وتحرس بالاشفاق وانتظر الفرج وجانب الطمع وطهر نفسه من الدنس وقاد الشهوة بالخوف وتزود التقوى واستراح بالتوكل وتحبب بالاخوان وتنزه عن الكبر وتواضع بالتدين وانقاد للحق وانقبض عن الشبهات وتنكب الحرام وتحرى الحلال وتحرج من الظلم وتورع عن الشهوات وتحلى بالمعروف وتجنب المنكر وتحرى الصدق وتحرى القصد وتحرى العدل وتحرى الخير وتحرى الصلاح وتحرى الحسنات وتحرى الفضل وتحرى الحكمة وتحرى الرشد وتحرى الوقار وتحرى الصبر وتحرى الحلم وتحرى العلم وتحرى الاستعداد وتحرى الاستكانة وتحرى الاستقامة وتحرى الاستقالة وتحرى الاستغفار وتحرى الاستعاذة وتحرى الاستعانة وتحرى الاستعاذة وتحرى الاستعانة وتحرى الاستعاذة وتحرى الاستعانة

باب الشفاعة

فنظلها بوعد الله بقول لسبكا ادري بقول مشاعي تبا عوني جل الذي بقول حادثة عرشنا الفيتم الان خلان من خلان من جلد كذا و كذا و فريه كذا و كذا فقد هن بيشاشره كاسنال الجبار والجبار و لا احسنه واذا لها عاني اهل هذا الهمر كما نلي عنده بالأوفاده فليشف بجاز الف عنها فهذا اوان شفه حاجتي اليها مشاعي الرجال بذلك حلوا من يجيبه على بالحاطب ليتاب لبيك بها المخلص في محبتي المظلوم بعد ولم ثم بالي هو وبين معه علة كثيرة جم فبهر ان كانوا اهل عهد ولمن حضانة الذين لهم فيلة الظالمات هن بقولنه لك اعلمه نا امير المؤمنين من لخواجة المؤمنون كان بنا با ثرا ولنا سكروا على معاشرة اتبا سع كثرة احشاء النبيا سقوا استغاثه فقد لنا لترجع طاعاتنا وبد لنا هاله بقول على علية السلام مما ذا مخلوق جشر بكم يقولون برحمة الله واسعة لا تبعه هاهنا بزيادة الان وما لا تلك با اخاد رسول الله فباني لنداء من مثل لمقتقم ها اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بلوا أحشاءنا بالكرفا فاذا الحكم ما بعد بينه من المذنوب فقد بقي هذا بعد الاسترداد بينه وبين عشاي من الظالمات فلا بد من تحمل بينه وبينهم بقول على عليه السلام يا رسول الله يا على استغفر لحشاشاتي سقوا بهم عن ظالمانهم بلده بقتغفر لهم على عليه السلام انزل لهم ذلك بقول الله تعالى استشفع معلوم من ظالمانكم بنلده بقولون يا اخا رسول الله بحمل لنا بلاده ظالمات فلا بد من قوالب نفس من نفاسك الجلد بقول على فراش محمد صلى الله عليه الرحمة بقول على عهد نقد بعد بيت الملائكة بقول الله عز وجل الله اخا بقول يا عيشا يا الان الذي لا بقول من على فلا تصل من ظالمانكم بظهرهم فوالي بعض احاد الجبان من عيشا لبعد صوره ما وجد ابها فاذا يكون ذلك الغابر بخاطر الله بعد حشا الله بقول ثم بوم بعد ذلك من المذنبان والحاذل لا الا عين استكا الان سمعت لا خطر هذا بالبشر بقولون يا بنا اهل بقول من يا انك فاذا كان هذا كلنا لنا فان تحمل بارتبا لك المؤمنون والابنا والسعدون والشهداء والصالحون بقبل الهم عند ذلك الجبار بسرها فاذا جعلد لهم يا فالشفاعة من قبل الله تعالى يا عيشا يا هذا توا بعض من لمقاس محمد بالي ظالم الذي اخر خصوه عليه فقد جعلد لكم لحضانة وا خرا يا من بعد من هذا المؤمن الذي هو شد محمد في ذلك الجبان ثم يردون ما جنبه فلا بد عز وجل الينا لك على عليه السلام الحمد لله يا صوابنا فا بعد عز لبد المولى له حاشا من لا شفاعة الا بعد فها عز وقال رسول الله هم ان الجبار عز و جل الهم فتحا لفظ الوجوه المعدة فتحا لفظ قد وقد على ظالم بالبث سمعت عن يعقوب لا عز لبد عن عبد الله قال الله الجبار بعثه بقول بحق بن بهم المصنف الى عبد الله هم قال العالم في قول الله جعفر عليه السلام العقل سمعت عن بنا قال قلت لابي عبد الله هم قول الله منه معرة كلا عدلان الله عز انا فاذ والله الجبار سمعت عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله هم يقول انا المؤمن يشفع يوم القيمة لاهل بنه فيشفع فيهم حتى يقول خادمه يقول فيهم سيا بنه زاد يحيى بن ابي عمران يبتغي بحق لحرم الرد فيشفع فيه **فقد بلغني** قال العالم انه قد سمع الله عز وجل شفعه على الجبار سمعت العالم على ثبوت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وآله وقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال الشفاعة واخلاص اقوال الوعيد لهذا عبادنا عن طالب يا مانه المنافع للمؤمنين المصطفين المؤلفة عبيد الله قبيلة بالنا الشفاعة للشفاء من ذنوبه الامة واسعاط عاهم وهو الحق بطال المصنف لانا قد انا الشفاعة لو كانت مختصة بالمنافع لامر لم يكن انا شفاعة النبي صلى الله عليه وآله لرحم ظلمه لرحم الله تعالى على اهل الذنوب تجاوا النا في اهل ظلما لانا الشافع اهل الشفاعة المشفوع منه فالمقدم مشلوم قد استدلوا بوجوه الاول قوله تعالى انا لظالمين من حميم ولا شفيع يطاع لانا مطاع ثبوت الشفاعة من الظالم وا لفاسق ظالم وا لجواب انه تعالى انا لشفيع المطاع ونحن نقول به لانا نفي الآخرة شفيع يطاع لانا المطاع فوق الجميع والله تعالى فوق كل موجود لا احد فوقه فلا يكون من فوق الشفيع المطاع فوق الشفيع الجاهد سلمنا لكن لم لا يجوز ان يكون المراد بالظالمين هنا الكفار جمعا بين الادلة الثاني قوله تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى ونحن نقول بموجبه شفاعة الانبياء والملائكة لا يشفعون الا لمن ارتضى والجواب عن هذه الآيات كما تقدم الاول قوله تعالى ان الظالمين ما لهم من حميم ولا شفيع يطاع الثاني قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى قلنا في الجواب انا لا نسلم ان الفاسق مرتضى عند الله تعالى انما نقول انه يشفع فيهم من هو مرتضى عند الله تعالى انبا نا فرد قال المحقق الطوسي رحمه الله في تجريد الاعتقاد الشفاعة منا اي زيادة المنافع واسقاط المضار وثبوت الثواب وهذا يدل على ان شفاعة الكبائر من غير توبة قال النووي في شرح صحيح المسلم قال القاضي عياض اجمعت الامة على جواز الشفاعة عند اهل السنة وسمعا سبع الآيات وبحجر الاخبار صلوات الله عليه وعقد جماعات الآراء الى بلغت بجموعها المتواتر معنى الشفاعة في الاخرة لمذنبي واجمع السلف الصالح ومن بعدهم من اهل السنة جلبها ومنعت الخوارج بعض المعتزلة منعها وتعلقوا بما ذكرنا فيخلدون المذنبين في النار وحجتنا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين واشاره الى ان من مات كافرا ولما تأولوا بانهم لما قالوا الشفاعة يكون بها زيادة الدرجات بخلاف الكافر الاشارة بشيء الكتاب عنهم بعض المذنبين بخلان من ذهبهم والجواب من انسوب جبلة ذلك لكن الشفاعة جعلت اسام اوقفا بعضه ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وهو الاكثر من هول الموقف ويدخل الجنة الثانية بغير حساب وقد

اضاده

باب الصراط

ايمانا وورد انه ينجو صلى الله عليه وآله الثالثة الشفاعة لعظم الجواز على النار فيشفع فيهم فيخرجا صلى الله عليه وآله ومن يشاء الله تعالى من خلق النار من الموحدين وقد يطلب الاشاد بشيء آخر من النار وشفاعة نبينا صلى الله عليه وآله لهم من الموحدين ثم يصح الله تعالى كل من قال لا اله الا الله كما جاء في الحديث بكل شيء فيها الا الكافرين الخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وهذه لا ينكرها المعتزلة ولا ينكرون ما قبلها شفاعة المحشر الاولى اعني

باب الصراط الآيات

تفسير قال الله سبحانه وتعالى عليه بطريق الشفاعة لسعد الذي لا يعلم قدره الا الله ما يشاء من عالم لا ينحصر بجمع ويرى جميع افواج الامم اضعافهم كالا يحصون من هو الصراط لا يجوزها احد بخطاه وورد في الخبر عن جبرائيل عليه السلام انه قال لا يجوز على الصراط من يجوز الا من معه براءة بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فاما من لم يكن معه براءة بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فانه يزل عن الصراط في اول مرة ثم يتمسك بقدميه فيثبت عليهما ثم يزل على وجهه فيتمسك بيديه فيثبت عليهما ثم يزل على وجهه فيتمسك بركبتيه فيثبت عليهما ثم يزل على وجهه فيتمسك بفخذيه فيثبت عليهما ثم يزل على وجهه فيتمسك بمنكبيه فيثبت عليهما ثم يزل على وجهه فيتمسك بلحيته فيثبت عليها ثم يزل على وجهه فيتمسك بجفنيه فيثبت عليهما ثم يزل على وجهه فيتمسك بشعر رأسه فيثبت عليه ثم يزل على وجهه فيتمسك بالعرش

باب الشروط

قوم مثل الرابع ثم قوم مثل احد الذين يلونهم ثم قوم مثل الذين يلونهم ثم قوم مثل الخامس ثم قوم مثل السابع ثم قوم مثل الذين يلونهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرام ما بين عير إلى كذا فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل

فاعلمه على عيب فيها فتوارى الأحمر حدثنا سفيان الفريابي قال سمعت الشافعي قال سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت أبا حنيفة يقول سمعت حماد بن أبي سليمان يقول سمعت إبراهيم النخعي يقول سمعت علقمة بن قيس يقول سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

كا محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عيبا فليبينه ومن علم من أخيه بيعا فليعلمه

مزاحم بن زفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

كا محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

فش عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

فش عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

فش واعلم أن جماعة من أهل العلم ذهبوا إلى هذا الحديث وقالوا لا يجوز للرجل أن يتلقى الجلب فيشتري منه ويقول له البلد بلدي حتى يأتي السوق وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق

ما عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن أبي الوضاح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

ما عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن أبي الوضاح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

التار عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

التار عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

ما عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن أبي الوضاح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

ما عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن أبي الوضاح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

ما عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

باب الجنة ونعيمها

كالذي يمشي على الشط الذي هو أدنى من الشعر وأحد من السيف هذا فاضل صعب وبالحري الكافر من المشقة وهو على الطريق الذي هو طريق إلى الجنة وهو على الصراط الذي هو طريق إلى النار وقد بينه من أهوال النار وقد بينه من الطريق المعوج ظهر لك أن هذا أصعب وأطول مسافة فبين الطريق الذي يهدي إلى الجنة وبين الطريق الذي يهدي إلى النار مسافة وقال لك بقاء المرء في الدنيا وقال لك أيضا أحد هذا الطريق المستقيم قال لك إن سواه صراط جهنم وصراط الهاوية وقد بينه وصراط الشيطان طريق العصيان والشر في الأصل على ما بيناه هو الطريق والصراط هو الفيصل هو الطريق المتساوي إلى الجنة والنار على ما قدمناه انتهى أقول لا أصل في ذلك بل في الشرع وفي الحقيقة الصراط المستقيم هو الطريق الذي يسلكه المؤمنون فيجتازون عليه إلى الجنة وهو الذي يسلكه الأنبياء والمرسلون وهو الذي سلكه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين وهو الذي سلكه الأئمة المهديون وهو الذي سلكه الصالحون وهو الذي سلكه الشهداء والصديقون وهو الذي سلكه العلماء العاملون وهو الذي سلكه العباد الزاهدون وهو الذي سلكه الأولياء المقربون وهو الذي سلكه الأبدال الراشدون وهو الذي سلكه الأوتاد المرشدون وهو الذي سلكه الأقطاب الكاملون وهو الذي سلكه الغوث الأعظم وهو الذي سلكه الأئمة الأربعة وهو الذي سلكه الأئمة المجتهدون وهو الذي سلكه الأئمة المتبوعون وهو الذي سلكه الأئمة المقتدون وهو الذي سلكه الأئمة المتقدمون وهو الذي سلكه الأئمة المتأخرون وهو الذي سلكه الأئمة المتأهلون وهو الذي سلكه الأئمة المتأصلون وهو الذي سلكه الأئمة المتأدبون وهو الذي سلكه الأئمة المتأنسون وهو الذي سلكه الأئمة المتأسفون وهو الذي سلكه الأئمة المتأوه

باب الخمر وتحريمها

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى الجزء الذي يقيد بقول الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد وقال سبحانه والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم الى غير ذلك من الآيات التي ذكر فيها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات الفردوس او جنات النعيم او جنات عدن او غير ذلك مما اشبهه وقد ذكر في هذه الآيات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم الى غير ذلك من الآيات التي ذكر فيها

باب الجنة ونعيمها

يسلم ذلك اليوم المخلوق لهم فلا يشاؤن فيها ولهم فيها ما يدعون ان المتقين في جنات وعيون آمنين انهم وهم اليوم كانوا يشربون في ذلك محسنين قال سبحانه وتعالى وقد مر ذكرها وغيرها ومن الطوارئ المتقين في جنات ونعيم راكهين بما اتيهم ربهم ووقيهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شئ كل امرئ بما كسب رهين امدد ناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ينازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون وقفوهم انهم مسئولون على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البار الرحيم القرآن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولمن خاف مقام ربه جنتان افبآلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان فبآلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبآلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبآلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان فبآلاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبآلاء ربكما تكذبان كانهن الياقوت والمرجان فبآلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان فبآلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبآلاء ربكما تكذبان مدهامتان فبآلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فبآلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبآلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبآلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبآلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبآلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبآلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وابارين وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون فاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انشاناهن فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين الحمد لله رب العالمين الذين يشهدون انه لا اله الا هو وسلام على المرسلين والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل عجبت ويسخرون وإذا ذكروا لا يذكرون وإذا رأوا آية يستسخرون وقالوا ان هذا الا سحر مبين ءإذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون او آباؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وقال بعضهم الى بعض تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لذائقو العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين فانهم لآكلون من شجرة الزقوم فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لإلى الجحيم انهم الفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا عباد الله المخلصين ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الآخرين وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون أئفكا آلهة دون الله فما ظنكم برب العالمين فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ الى آلهتهم فقال ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون قال أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فاراد وا به كيدا فجعلناهم الاسفلين وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني أرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهارون انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على ال ياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه وأهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين مالكم كيف تحكمون افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون أفبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تفسير

قال الكبير رحمه الله فلما تخرج من بحثها الى ما تخرج من بحثها الى ما ابداه الله في هذه السورة وسماها الجنة

وسمعنا

باب الجنة ونعيمها

واستعمل الجوهري النهر بفتحتين لغة في النهر بسكون الهاء اي مفتوح الجري كالنهار وقوله انهاراً اي غير آجن ولا مقطوع ولا ممنوع وقوله انهار من عسل مصفى اي عسلا لا شمع فيه وقوله انهار من خمر لذة للشاربين اي لذيذة لهم وقوله انهار من لبن لم يتغير طعمه اي لم يحمض كما يحمض لبن الدنيا وقوله وانهار من ماء مصفى اي لا كدر فيه ولا قذى ولا غير ذلك مما يكون في ماء الدنيا وقوله ولهم فيها من كل الثمرات اي من كل ما يتفكه به من الفواكه وغيرها مما يؤكل وقوله ومغفرة من ربهم اي ستر لذنوبهم وتجاوز عن سيئاتهم وقوله كمن هو خالد في النار اي كمن هو مخلد فيها ابدا وقوله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم اي اوجعها حتى تقطعت من شدة وجعها وقوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم اي الكثير الاثم والمعاصي وقوله كالمهل اي كدردي الزيت وقوله تغلي في البطون كغلي الحميم اي كغلي الماء الحار وقوله فاعتلوه اي ادفعوه بعنف وقوله ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم اي من الماء الحار وقوله ذق انك انت العزيز الكريم اي الشريف في قومه وقوله ان هذا ما كنتم به تمترون اي تشكون وقوله ان المتقين في مقام امين اي في منزل لا خوف عليهم فيه ولا يخافون فيه زوالا عنه وقوله في جنات وعيون اي بساتين وانهار تجري من تحتها وقوله يلبسون من سندس وإستبرق اي ثياب رقاق وثياب غلاظ وقوله متقابلين اي لا ينظر بعضهم الى قفا بعض اذا قاموا من مجالسهم وقوله كذلك وزوجناهم بحور عين اي قرنا هن بهم وقوله يدعون فيها بكل فاكهة آمنين اي يأمنون فيها من كل ما يخافون في الدنيا من الموت وغيره وقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي لا يموتون في الجنة بعد موتهم في الدنيا وقوله ووقاهم عذاب الجحيم اي منعهم منه وقوله فضلا من ربك اي انعاما منه عليهم وقوله ذلك هو الفوز العظيم اي النجاة من النار ودخول الجنة وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا اي منزلا ومأوى وقوله خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اي لا يريدون عنها تحولا وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم اي بساتين فيها كل ما تنعم به النفوس وقوله خالدين فيها وعد الله حقا اي وعدهم ذلك وعدا حقا وقوله ان المتقين في جنات ونهر اي في بساتين وانهار وقوله في مقعد صدق اي في مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم وقوله عند مليك مقتدر اي عند ملك قادر على ما يشاء وقوله ان المتقين في ظلال وعيون اي في بساتين ذات ظل وماء وقوله وفواكه مما يشتهون اي مما تشتهيه نفوسهم وقوله كلوا واشربوا هنيئا اي كلوا واشربوا طعاما وشرابا لا تنغيص فيه ولا تكدير وقوله انا كذلك نجزي المحسنين اي نثيبهم على احسانهم وقوله ان المتقين في مقام امين اي في منزل لا خوف عليهم فيه ولا يخافون فيه زوالا عنه وقوله في جنات وعيون اي بساتين وانهار تجري من تحتها وقوله يلبسون من سندس وإستبرق اي ثياب رقاق وثياب غلاظ وقوله متقابلين اي لا ينظر بعضهم الى قفا بعض اذا قاموا من مجالسهم وقوله كذلك وزوجناهم بحور عين اي قرنا هن بهم وقوله يدعون فيها بكل فاكهة آمنين اي يأمنون فيها من كل ما يخافون في الدنيا من الموت وغيره وقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي لا يموتون في الجنة بعد موتهم في الدنيا وقوله ووقاهم عذاب الجحيم اي منعهم منه وقوله فضلا من ربك اي انعاما منه عليهم وقوله ذلك هو الفوز العظيم اي النجاة من النار ودخول الجنة وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا اي منزلا ومأوى وقوله خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اي لا يريدون عنها تحولا وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم اي البساتين التي فيها كل ما تنعم به النفوس وقوله خالدين فيها وعد الله حقا اي وعدهم ذلك وعدا حقا وقوله ان المتقين في جنات ونهر اي في بساتين وانهار وقوله في مقعد صدق اي في مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم وقوله عند مليك مقتدر اي عند ملك قادر على ما يشاء وقوله ان المتقين في ظلال وعيون اي في بساتين ذات ظل وماء وقوله وفواكه مما يشتهون اي مما تشتهيه نفوسهم وقوله كلوا واشربوا هنيئا اي كلوا واشربوا طعاما وشرابا لا تنغيص فيه ولا تكدير وقوله انا كذلك نجزي المحسنين اي نثيبهم على احسانهم

لانه

باب الجنة ونعيمها

لانه لا شيء عندك اعرض منها وظنى قوله تعالى الذين منها ما دامت السموات والارض فان طول الاستثناء بما عندها هو التخليد والا فلا تحسبن ملبثا طويلا وقفا على عرفاء فكذا فيها ثم قال الموالى الثالث المتاخر يقولون ان الجنة التي السماء فكيف يكون عرضها كعرض السماء والجواب من وجهين الاول ان المراد من قولهم الذي اعدها هو فوق السموات ومحل العرش قال ثم في صفة العرش وسع كرسيه السموات والارض وكذا ان يقول مرفل سال النبي صلى الله عليه وسلم اين الله فقد قال انا قد عرض الجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فاين النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فاين الليل اذا جاء النهار والنهار اذا جاء الليل فعلم انها ذا واحد اخلق حصل فيها ما في جانب من المغارب في جانب من المشارق فكذلك الجنة في جهة العلو والنار في جهة السفل وسال الترمذي عن الجنة في الارض ام في السماء فقال اي لعمري هي في السماء فوق السموات السبع محل العرش اما سمعت الذين يحملون العرش يقولون الجنة في السماء عندهم مخلوقة ثم ذكر ما يقول ان الجنة هي مكان الجنة والارض هي مكان الارض فاما ورد انها عدت للمتقين فهي ظاهرة بدليل ان الجنة والنار مخلوقتان الان وقال الله تعالى في حق ابراهيم رحمه الله في قوله تعالى ولان يسعد الله الذي ما يعد المتقين من الكرامة والبر والطعام والشراب عند القدوم الذي اكرم الله به ابراهيم خير له من ان يعجل له ما يطلبه عبد الذين كفروا ان الله لمن يترب يعرفون ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقها ومن خلقها ظلما لا يكونها لغيرهم ويروى بخلاف ظل الدنيا وظل الدنيا ما لا يتحرك الشمس كما قال الله تعالى وظل ممدود وظل سابغ كما قال يوم ابوم وظل البلاء والمحنة هي ما يعتون التي تعمل لغير الله والرياء والسمعة قال الغير المدة وظل الحوادث كما قال تعالى فريه وقوله تعالى فلهم اجرهم اي للذين يؤمنون ولقد ورد في الحوض ما يدعو الى التسليم لاهل السنة الذاهبين الى ان الجنة والنار مخلوقتان الان وهو ان حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق واحلى من العسل واطيب من الريح واكوابه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وفي رواية اخرى ان طوله كما بين ايلة وصنعاء اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء وكواكبها وفي رواية اخرى كعدد نجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده ابدا ولا يسود وجهه ابدا وفي رواية اخرى ان فيه ميزابين يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق وفي رواية اخرى ان فيه ميزابين من ذهب وفضة يمدانه من نهر الكوثر

باب الجنة ونعيمها

يلحق بهم من صلح من اهلهم وان لم يبلغ صلاح ابائهم وتقطع الشافعية بهذا لهم وهو دليل على ان الدرجة تعلو بالشفاعة وان الموصوف بذلك الصغار منهم بتبعية ابويهم من المؤمنين والمراد بالولدان الخدم وقيل الممتزجون بالدخول في جملتهم والقصد بهذا الطواف التلذذ بالنظر الى حالهم وقيل لا يدخلون الجنة الا بعد ان يكبروا ويدخلوها بالغين وقيل يدخلونها اطفالا ويكبرون فيها وقيل يدخلونها بالغين على ما يشتهون من الاعمار والاول اظهر لان الجنة لا تكليف

باب الجنة وصفة نعيمها

فقد أشار إلى وصل الموعود هو الجنة والجنة ما يشتمل بها الموصوفون لا يتمتعون بها اللغو أي قولا لا يعتد به فلا يكون اللغو الهذيان وما يطلق الكلام مثل الفحش والأباطيل لا سلاما أي سلام الملائكة عليهم وسلام بعضهم على بعض وقال الزجاج السلام اسم جامع لكل آفة يتضمن السلامة أي يتمتعون بالسلام لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال المفسرون قدر الجنة غدوة وعشية في الدنيا لأن الجنة لا ليل فيها ولا نهار ولكنهم يؤتون رزقهم على قدر ما يعرفون من مقدار الغداة والعشاء وإن كانت الجنة لا صباح فيها ولا مساء لكنهم يعرفون مقدار الليل والنهار في الجنة ورزقهم فيها مقدر بالغداة والعشاء كما أن الجنين في بطن أمه لا ليل ولا نهار ولا غداة ولا عشاء ولكنه يعرف مقدار الليل والنهار في الدنيا بالغداة والعشاء وقيل الغداة والعشاء هو الوقت الذي يكون في الدنيا الغداء والعشاء فيه وقيل بكرة وعشيا على مقدار الوقت في الدنيا لا ليل ولا نهار ولا غداة ولا عشاء ولا شمس ولا قمر ولا ظلمة ولا ضوء ولا حر ولا برد ولا ثلج ولا مطر ولا وسخ ولا قذى ولا أذى ولا مرض ولا موت ولا نوم ولا غائط ولا بول ولا بصاق ولا مخاط ولا حيض ولا نفاس ولا جنابة ولا احتلام ولا هرم ولا سقم ولا بؤس ولا حزن ولا غم ولا حسد ولا بغضاء ولا عداوة ولا ضغينة ولا كبر ولا فخر ولا رياء ولا سمعة ولا عجب ولا كسل ولا نعاس ولا غفلة ولا سهو ولا لغو ولا لغوب ولا تعب ولا ضجر ولا ملل ولا فتور ولا شهوة ولا شبق ولا ذهول ولا نسيان ولا جوع ولا عطش ولا ظمأ ولا ريق ولا بخار ولا دخان ولا قيء ولا رعاف ولا دم ولا عرق ولا قشف ولا دنس ولا وسخ ولا قذر

باب الجنة ونعيمها

٢١٧ يكون نصف القوم من ملك الموت يوم يلقونه ان يسلم عليهم ويقولون ان ربك يقرئك السلام وعلك الملائكة واعلامهم اجركم اي على اجر ولا وقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم اي يسلم عليهم ربهم رحيم بهم وقيل الجنة اثنتا عشرة الفا وقد استقصينا ذلك في الجنة الواسعة عشرة الفا وقد استقصينا ذلك في الجنة بما فيها على الطول والكبر في فوائد سياقة وقالوا انى اذهب عنا الحزن اخبر بما عنه من هوانهم اذا دخلوها يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فلا نحزن بعده ابدا ولا نتعب فيها ولا نكلف بعمل الدنيا كما نتعب فيه نحن ولا نصيب فيها لغوب اي اعياء وتعب ولا ظلم فيها ولا مأثم كما يكون في الدنيا ولا نخاف بعد دخول الجنة ان نخرج منها كما خاف اهل النار اذا دخلوها ان يخرجوا منها

باب الجنة ونعيمها

ان منه الا يدي الملكون المصورة فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون بعضهم عن احوالهم من جنة بعضهم الى
ان اخطوا الجنة وتبوئوا كل منهم منزله التي هي له في الجنة اي كان له قدر منزلته في الدنيا اي مراتب جنته في الآخرة
على قول ابن عباس ومن الشيطين على قول مجاهد بقولون على وجه الانكار على المشبهين انه على اشكال من المستدلين بهم الذين ذكروا
والله وجدنا الجزاء الذي وعدنا ربنا موجودا حقا كما زاد وعدنا الله ان يجزينا عليه ونحن نقول ان نعم ملقون ما
في الجنة من

باب الجنة ونعيمها

وبهما فشبه الافضل من انواع النعيم المشوق بالمحسوس والمألوف بالمشوق منهما وذلك لان الجنة هي الله سبحانه
بذلك فالواجب الجزم بان كلهم على ان معنى قوله الجنة من انواع النعيم لم يريدوا به انتفاء ما ادعاه المعتزلة وهو قولهم ان
اعين اسم واحد للجنس المألوف المحدود في مقابل اسم من اسماء الشيطان والاخران ملبوسان من سندس ومن استبرق مقابل
ملبوسها الا يسير فانا نجد ثوبا منه مقابلا بثوب ما والسرير مقابل بالجنة لا سندا بل ينبغي ان يكون كذلك اهل الجنة في
وقت جماعهم بحور وعين فالاخص المراد بالتنوع جمع المعرف فقال غيره لا يكون في الجنة تزويج بحور الخ فيه فرق هم بحور وعين
منها بكل ما كنا نسميه اعين اي يسمون بها باي وجه شاء الله شبهوه به خاصة عين منها ما يمين من ذهاب وما وصفت به
اعين من وصفها بصفة ذهاب وقيل اعين من الخمر لا الاقدام والاجناح لا يبعد ان يكون فيها الملون كسائر الملون والطعام الذي يذبان
ويتكون عند الذهاب من غير ان يكون في الجنة وانما خصهم بانهم لا يبغون عن الملون مع ان جميع اهل الآخرة لا يبغون الموت
لما في ذلك من البشارة لهم بالخروج المؤبد من ان يكون منها ما هو كالملون في الشدة كما لا يطلق هو عند الاكثر لانه توقف
مؤنات كثيرة بما يشاء سبب من المعتوة الا الموتة الاولى مثل اعناء بعدها موتة الاولى وقيل اعناء لكن الموتة الاولى لا بد فيها من
وقيل سوى الموتة الاولى ولهذا هم عذابا يجري مجرى عذاب النار استدل المعتزلة بهذا على ان النار فاسق الملي لا يخرج
من النار لا انه لا يكون قد دخل النار والجواب لعل الذين هذه الآية بصدد ان يكون مختصة بمن لا يستحق دخول النار فلا يدخلها
اصلا بل يستحق ان يفضل عليه بالعفو فلا يعذبها اصلا. وان يكون المراد دوامهم عذابا يجري مجرى عذاب الخلود في الجملة
عليه الكفار وفضل من يشاء كما في قضاء ذلك بهم تفضلا منه كما ان سبحانه خلقهم وانعم عليهم وركبهم فيهم العقل كلهم بذلك لم
يكن لاحد ان يستدل بوجود عذاب الله كذلك حسن الطاعات ومستحق النعم العظيمة فهم الجنة ونعيمها لما هما كانا ذلك
صغر ما سواه وقيل انما سماه فضلا لان كل مستحق الا ترى انه تعالى قال في هود المكلف به ومنفصل منه في الآخرة
العوذ العظيم اي الظفر بالمطلوب والخلاص الشامل من جميع المخاوف فقوله تعالى فمن زحزح عن النار اي نجاه منها وباعد
وكانوا عرضة لها من زحزح اذا سعروا الجنة فازوا بها من جبير بالسعيد الحظ وفازه وجعلها فازا من بعيد وقيل معناه بعدهم
لهم واعلمهم بوسمهم على ما يترتب لها بنوع من بهما فيعرفون بها من الملائكة وقيل معناه طيبها لهم من زمن ما من ورائه عطاء
من العرف وهو الرائحة الطيبة بقال الطعام معترف اي مطيب قال قوله جل وعلا من زماء على من زماء اي متغير لطول المقام كما تغير ريح
الدنيا واهلها ومن لم يتغير طعمه ولونه وريحه اخرج لا يعلم ما يخرج من الحوض فيشبه الابتداء في الغايات الحقائق من حر
لله الذي باعد اي لذيذه بالشدة من بشر هاذا كما قلنا فقد جاء كما يعلم ما يخرج وقيل معناه طيبها لهم من زمن ما من ورائه عطاء
وانما زمن مسل معتق او خالص من الكدر والقوة والفتك من جميع الاذى والسموم الذي تخرج كخمر الدنيا وقيل معناه انه
الغرات عابرين سبيلها وتالا يعرفون سبيلها من كل مكروه تكون اخمار الدنيا ومتقوم من سبيل ولم يعد هذا صفة من صفاتهم
وهو انهم يشربون بعضهم لبعض ما يشاء حتى لا يتقاضى عليهم نعيم الجنة وقد قوله سبحانه وتعالى في ذلك الجنة المتقين اي في ذلك الجنة وقد
الذين اتقوا الشرك والمعاصي حتى وما بينهما من النعيم عن يسبقها من يزيد منهم على ما يشتهون منهم وهو كما شتهوا ولو سئل بعضهم
ليس بعيد بحيث لم يكن كان يزيد هذا ما وعد الله ما وعدهم من ثواب على الاسترسال كل ما يأتي وأتى جاء الى الطاعة
وقيل لكل سبح من عباس وصلا حفظ الله الرعاية به محفظ الرعي الذي لا يحسن ترتيبه قد قدر خليفته محله منه وتشبيه
الوحي بالسبب لكي من خلف فلان اذا قام مقامه واصل ثوبه ومنه قيل لبيع الخلوة بيعه كأنه باعه اصله بتابعه بقيل يعني ادوم حتى
حتى وقت الاخرة وقيل يصل على ظاهرها فيصل الله بعضهم ببعض ويقال بالسلام اي ينال الهم ما خلوا الجنة ليس من كل مكروه وسلم
من كل امر وقيل سلام من الله وملائكته عليهم فلان يوم الجمعة والذي يجوز ان يقع في النعيم مرتبة لا الخاطر فيها ثم انه قد يشتهي فيها اي
تشتهيهم انفسهم من نوع النعيم لذيذا ما يراد من عند ذاته على ما ذكرنا من ان ما تشتهيه انفسهم فهو لذيذ ما تشتهيه انفسهم
مفعول اسم فاعل من الرؤية اي حالهم في الجنة انها تسر الناظرين ما تشتهيه انفسهم وقيل المراد بما تشتهيه انفسهم
والرزق المطلوب عند سبب الاموال وما توعدون من الثواب ان الجنة هي التي تشتهيها الانفس لان الاعمال قد تراد لغيرها كتجارة معتدة في
الشاهد وقيل انه سبحانه خص جزء من ذلك الاعم لما ذكر من قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم اي شهيات ما اعطاهم ربهم من الطعام
النعيم وقيل اي جميعين بالنهم وكلوا واشربوا اي وقيل المراد بالاكل منها الاعم من النعيم والنعم تشكيل على سرور
مصنوعة المصنوعة المصطفاة المنتخبة منها مبعوثة مبثوثة اخرج عنا نقوه متكئين على نمارق مصفوفة على سرر وكانت هذه

باب الجنة ونعيمها

باب الحدود فيها

والمرجان اى من حلية صفا الياقوت مجتبا خرز المرجان من الحسن نعاده قال الحسن بالمرجان اشد التولؤ منا بناء وهو صغار وقيل انه المرجان من اهل الجنة يرجح ستا منها من قدا سبعين حلة من حرير وعن ابن مسعود يرى كما يرى السلك في الياقوت من هل جزاء الاحسان الا الاحسان اى يجزيه من احسن الدنيا الا ان يحسل فيه فرا الاخرة وقيل هل جزاء من قال لا اله الا الله وعمل بما جاء به محمد صلى الله عليه والها الجنة عن ابن عباس وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية قال ربكم قد وعدتكم ما يقول ربكم قالوا الله اعلم قال فان ربكم يقول لكم انا نعطيه والتوحيد الا الجنة وقيل معناه هل جزاء من احسن اليكم هذه النعم الا ان يحسن اليه في شكره وعبادته وروى انه استشهد عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عبيد عن عبد بن الوليد قال سمعت ابا عبد الله يقول في كتاب الله عز وجل فذكر هذه الاية قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان في الكافر والمؤمن في الدنيا جزى به في صنع اليه معروف فعليه ان يكافئه وليس المكافاة ان يصنع كما صنع حتى يزيد فان صنع كما صنع كان له الفضل بالابتداء ومن ذهبا الجنتين اى من ذهب الجنتين القبتين ذكرنا هما جنتان لزيادة الجنتين الاوليين وقيل بها انزلت في ضرره وجماعة شرفه لتنتظم السورة بالتغليل من جنة ظل ناضر معروف من جميع الفترة مشهورة مثل ذلك في سخر دون هذا كما ذكر بعض المتبرين الأدنى انه ذهب بالعين ويدخل فيه ما لعين فيها من الحسن دون الجنتين الاولين وقال ابو عبد الله ثم ان الجنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما جنتان ولا يقول ومن دونهما جنة فيقول لعلها جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من فضة لاصحاب اليمين وقيل لكل جنة واحدة لان الله يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان فاما ان يكون جنتان لواحد او لكل واحد منهما جنة وقيل انما تفاضلت الاعمال ان فضلت الجنتين بعضها على بعض لان الجنتين يكون احدهما ارفع من الاخرى بشيء من بلوغ ثم قال من كان من هؤلاء خلقان جميعا ومعنى كان عندهم كما يقال لم يزل كان كذلك ولكنه لما الجواب لما شاهدوه النعوت العلى الآية ومن اصلية اى من عند الله ثم قال فاصلة ان الناس يتجوزون منا ظاهرا بخبر تموتون ثم تعبدون الجنة فيقولون انا مكتوبون مع اولياء الله في الجنة فنحن ظاهرا على انا نقول ما نعلم ان الله يقول ومن دونهما جنتان لاولياء الله بل كانوا كافرين قال الله لاولياء الله واولياء الكافرين يعاملون الجنة فلم كانوا مؤمنين قال الاعراب لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة فلما لم يدخلوا علمنا انهم لم يكونوا مؤمنين اعاد ذكر المؤمنين وجمعا بهم ووصف الجنتين فقال مدهامتان اى من خضرتهما سودتا من الري وكل شيء اخضر من شجر او غيره فهو مدهامتان يكون من الحسن ومنها ما هي سوداء من الري فوق الماء المتبع من اصلها ثم يجري من الحسن فيخالط بياض الماء فيشتد خضرته فيضرب الى السواد فيشتد الماء حتى يصير كالمهل ومنها ما هي خضراء من شدة الخضرة وقيل مدهامتان ريان من الماء فيضرب الى السواد من شدة الري وقيل مدهامتان ممتلئتان من الخضرة وقيل مدهامتان سوداوان من شدة الخضرة وقيل مدهامتان ناعمتان وقيل مدهامتان تضربان الى السواد من شدة الخضرة وقيل مدهامتان تضربان الى السواد من شدة الخضرة وقيل مدهامتان تضربان الى السواد من شدة الخضرة

باب الضد وبعضها

بعض الوسنا بدل الحسن عبيد عن حسان اى ذو رائق حسان عن عبيد او عبيد وهو الحسان نزل منزل العسكر الثبات اى محل الحسان العبيد كما فى بيت وشعر عبيد وهو الصحيح ولعل الحسان تحريف من الاوائل اى جماعة كثيرة العدد من الاوائل الاوائل الاولون من كل شئ وقبل بل الاخرون من زمانه محمد صلى الله عليه وآله الذين سبقوا الى الجنة بتبعيته صلى الله عليه وآله قبل بقية الامم الماضية من الحق تعالى

باب الخمر وغيرها

المنافقين ان يدخل جنته فيتم كما يدخل اولئك الموصوفون بذلك وانما قال هذا لانهم كانوا يقولون ان كان الامر على ما يصفه
الله به فنحن لنا في الاخرة عند الله افضل مما اوتي المؤمنون كما اعطانا في الدنيا افضل مما اعطاهم كذلك لا بد ان يكون ذلك لانه يخلو فيا
وقوله تعالى يستبشرون من كان منا أفقر شرابه كان مزاجها ماء فيمتازان كما كانوا في الدنيا كذلك وقوله وسلسبيل من نعت الجنة وبدل على ذلك قوله جنات عدن تجري
من تحتها الانهار وقوله لكأنوا من الذين اوتوا الكتاب من قبلنا فيه تشبيه بالشيء وليس هو كما قوله الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وقوله ليس كمثله شيء
وقيل معناه طيبها بكأنوا من الذين اوتوا الكتاب من قبلنا فيه تشبيه بالشيء وليس هو كما قوله الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وقوله ليس كمثله شيء
وقيل معناه طيبها بكأنوا من الذين اوتوا الكتاب من قبلنا فيه تشبيه بالشيء وليس هو كما قوله الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وقوله ليس كمثله شيء
الله بفقرها فقيل الى يتوب عند ذلك الفقير حيث شاؤا من انهارها وقصورها غير ما هو في الدنيا فان الفقير في الدنيا لا يقدر ان يتوب الى
الجنة مجرى بعيد فانا اوالمؤمن لا يجري هذا خط خطأ فيه الذي الذي الموضع ويجري بغير ذلك الموضع فجرام ما سبيل اي يسير
على طاعة واجتناب معاصيه محل من الدنيا وشاهد هذا قوله تعالى بقدر ما يكون فيها وجرى الماء في الجنة بلا سبب وشاهد بقدر ما يكون فيها
بأنه قدر فيها اكانهم يأتيهم رزقهم وما يأتيهم فيها بغير حساب فقد جرى ذكره في الجنة وجرى ذكر الحساب في الدنيا فقال الجنة لا يأتيهم فيها
الشمس كما تأتي ظلال الدنيا وقد تأتي ظلها فيها اذا اوى محتاج ما فيها ظل الا بفيء الاشجار فيها وقيل ان ظلال الجنة لا يأت

باب الختم وغيرها

ان هذا أي صفة غير التيمم كان لكم فرضا أي مكافأة على اعمالكم الحسنة وكان سعيكم فيها مشكورا أي مقبولا مرضيا بالجر صفة
عليين في قوله تعالى ان المتقين في ظلال من الجنة وعيون جارية بين يديهم في مجلس واحد وكان ذلك اشبع لهم بما يرون من
مباهجها وصفائها وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه كالمذاكير والمآبر وقيل واحده عِلِّيّ كسِكِّيّ وقيل هو من العلو
المقابل لوضع الفوز لكونها أعلى درجات الجنة وقيل هو اسم لأعلى السماء السابعة حيث ترفع أعمال الأبرار وقيل
سمي بذلك لارتفاعه وشرفه وقيل لأنه مكتوب بالذهب مسنودا بالتسليم كما سيأتي مختوما أي مختوما على أوانيه
شاربها الخمر بدلا من كأس أو صفة لها تدل على أنها ليست كأس خمر متعارفة وقيل مختوما بمسك بدلا من يسقون
ولا مكان لهم وقيل كذب بما عطشا أي كأنما قد قيل لكم كلوا واشربوا وقيل مسك أي طيب عند الله لا يستحقه أحد في الجنة
بتطهيرنا إلى أن أعطوه أهل الجنة وقيل هو طيب يجده المؤمن عند موته وقيل هو ما يسيل من أنوفهم في الجنة
من أهل المغفرة بما يرى في وجوههم من الحسن والبهجة والسرور فتطاول الناس لذلك فقال الله تعالى ولذلك فليتنافس
المتنافسون وفي وجوههم أثر السجود يعرفون به من غيرهم وقيل هو أثر الوضوء في الدنيا وقيل هو السيما التي ذكرها الله
في سورة الفتح وقيل هو أثر التراب يحشرون به من قبورهم وقيل هو أثر الخشوع والتواضع وقيل هو أثر الإسفار
يسقون من رحيق أي من خمر صافية خالصة من كل مكروه مختوم أي مختوم أوانيه وقيل مختوم على الأبرار بدل من
الشراب المختوم الإناء وما هو مختوم أي مصنوع من مسك بدل من خمسة بدل من عيون أو الأبرار ثم فسر المختوم بقوله
المسك أي ما يطيب به المسك أو ما يقوم مقام المسك وقيل المسك الطين الذي يختم به الشراب الذي قد ختم عليه الكافور
هو شراب يمزج للمقربين بصرف وللأبرار بالمزاج وقيل الرحيق الصهباء والمزاج الزنجبيل والسلسبيل الحديد الجري
فيها فقال ومزاج ذلك الشراب من تسنيم أي شيء يرتفع وعلا من السنام وقيل من السمو وهو الارتفاع وانتصب
تسنيما على التمييز أو الحال وقيل هو اسم لعين بعينها تأتيهم من فوق وتجري عليهم وقيل تسنيم اسم لأشرف شراب
الجنة فالمقربون يشربونها صرفا وتمزج لأصحاب اليمين وقيل تسنيم اسم لأعلى عين في الجنة وقيل هو اسم لعين
ما يقول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وقيل هو أن تجري عيونهم في الهواء حتى ما أحد ما أحد
عليهم من علو انتصابا وقيل هو مصدر يجري في الهواء بصعد ثم ينحدر إلى أهل الجنة حيث شاءوا بقدرة الله تعالى
أي هي خالصة للمقربين يشربونها صرفا وتمزج لسائر من عداهم وقيل تسنيم اسم لأشرف شراب في الجنة وهو
كالمسك الذي يختم به على أواني الخمر وقيل هو اسم لما يأتيهم من فوق وقيل هو اسم لعين تجري من تحت العرش
وهي التي فجرها الله تعالى لآدم وحواء عليهما السلام وقيل هو اسم لعين في السماء السابعة يمزج بها شراب أهل الجنة
وقيل هو اسم لعين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لأصحاب اليمين وقيل هو اسم لعين في الجنة يشرب بها
المقربون صرفا وتمزج لأصحاب اليمين وقيل هو اسم لعين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لأصحاب اليمين

باب الجنة وصفة نعيمها

الجنة لبنة من ذهب لبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر وشرفها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر فمن ابوابها أعلاه باب الريان من باب الريان دخل الجنة فاحلقه قال يا محمد كف عني فقد كلفني شططا فقلت انا يا كان ضاعف عليه ونودي في ما سمعت من رسول الله ص في ذلك قال كاب بيم انصا الجنة الجنة بيم انصا باب الصبر بارب بصبر صابر والحمد من باب يقال له باب الشكر فامر بان يوتى بعبادها مصر فان صبر به ناجيه بما صنعه عام ورضيه وحسن بعمول اللهم حببنا اهل طلب عمل بكلام ابدا الى نعم بطلعه وجه الجلال والاكرام وأما باب الجهاد فانه الحسن باب البلاء موبا بالصبر قال لا فقلت هذا البلاء قال الصبابب الايسقا والامراض والجذام وهو باب يوتى صفوا مصطرع فاحدة افلا تدخل من بعضل منه ملك حمال الله زعدي ومفضل عليّ فاذ في فقلت يا غلام لمن انت فكلفني شططا اما الثواب الاعظم فمن دخل منه اقبلنا الصالحون هم اهل الوفد والوديع والوليون الى الله عز وجل آخر برفاف حمال الله فاذا دخلوا الجنة اذا بستنوق من الياقوت الاحمر على عرش من ذهب مشاقي من عرش الياقوت مجان منها الاولوء منها ملا الكرسي او علهم ثياب خضر مشدة به خضر فقلت حمال الله هل يكون من الوذ اخضر فانا شباب به خضر فكيف بها وزين بوذ دت الطالبين جلالة الله يسرون دخل خلفك الله ثياب خلف الله في اسم ذلك النهر فاذا جنة الماوى فقلت هل وسطها عرش فاذا نعم جنة عدن وفي وسط الجنان ما شاء من نور هما ياقوت احمر حسبانها الاولوء فيها عرش فاذا نعم جنة الفردوس فاذا كتب سورها فالدر يعلو كتب تحتجر بنة على فضل ان الله اعلى وجهه ذلك اذا كان عرشه في الصفة وتحيز فرش وسورها فالدر يعلو فضل الغرف الله في الهواء من نور ربنا الذين قالت في وفد هناك قال يا محمد الى هذا انتهى بنا رسول الله صلى الله عليه فاذا الجنة ان حسان الله بصفوها الصفة وطوبى لمن يدخل الجنة فوضع قال الجزري في صفة الجنة ومنازلها ما ملاطها المسك الأذفر يجعل من حصباء الدر والياقوت وترابها الزعفران ومن يدخلها ينعم لا يبأس ثيابه لا تبلى وشبابه لا يفنى في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض الفردوس أعلاها درجة وسطها وأوسعها وأرفعها ومنها تفجر أنهار الجنة ومنها تتشعب وفوقها عرش الرحمن فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن وفيها الأنبياء والشهداء والصالحون وإن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في أفق السماء من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم فقالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وإن الله تعالى ليدخل الجنة من أحب بفضل رحمته ويدخل النار من أبغض بعدله ثم يقال لأهل الجنة هل رضيتم فيقولون ربنا وكيف لا نرضى وقد أدخلتنا جنتك ونجيتنا من نارك فيقول إني أهبط عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا وإن لكل واحد منكم ما سألني وتمنى وزيادة عشرة أضعاف مثل الدنيا منذ خلقها الله إلى أن تفنى وإن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجه الله تعالى بكرة وعشية ثم قرأ رسول الله ص وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وإن أهل الجنة ليتزاورون على نجائب من ياقوت أحمر وزبرجد أخضر وذهب أصفر ونمارقها مصفوفة وزرابيها مبثوثة وأكوابها موضوعة على حافات الأنهار يشربون منها حيث شاءوا ليس عليهم حساب ولا غول ولا صداع ولا نزف ولا ينزفون ولا يمرضون ولا يموتون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون ولا يحيضون ولا يجنبون ولا يحتلمون ولا يبصقون ولا يمتخطون ولا يتثاءبون ولا ينامون ولا يحزنون ولا يهرمون ولا يتوجعون ولا يتأذون ولا يتكارهون ولا يتكالبون ولا يتحاسدون ولا يتباغضون ولا يتدابرون ولا يتقاطعون ولا يتباينون ولا يتنافسون ولا يتحاقدون ولا يتلاعنون ولا يتشاتمون ولا يتضاربون ولا يتقاتلون ولا يتغايرون ولا يتكاذبون ولا يتكاسلون ولا يتعايرون ولا يتعاتبون ولا يتعايبون ولا يتعاسرون ولا يتعاقبون ولا يتعاندون ولا يتعارك

باب الجنة وصفة نعيمها

٣٢٦

محمد بن عمر بن موسى بن ابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر بن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله يا فاطمة والذي اكرمني بالنبوة واختارني بالرسالة ما يكون خلال عليه السلام ولم يسلم بخير لها خلفا وخيرها لاهله ولم اسلم ان حسن الخلق لمن يحبه الله بداء الاخرة ل ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن موسى بن ابراهيم عن علي عن ابيه باسناده رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه سئل عن الجنة اهي في السماء او في الارض فقال بل في السماء وان لها لابوابا وفيها الانهار والاشجار والثمار وفيها الحور العين وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان لها ثمانية ابواب على كل باب منها ثلاثة اصناف من الناس لا يدخلون الجنة حتى يمروا على الصراط ويجوزوا عليه فاما الذين على الباب الاول فانهم يقولون ربنا ائتنا ما وعدتنا على رسلك ولا خزي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقال لهم قد اعطيتم ما سألتم فادخلوا الجنة خالدين فيها فنعم اجر العاملين واما الذين على الباب الثاني فانهم يقولون ربنا ائتنا ما وعدتنا على رسلك ولا خزي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقال لهم قد اعطيتم ما سألتم فادخلوا الجنة خالدين فيها فنعم اجر العاملين واما الذين على الباب الثالث فانهم يقولون ربنا ائتنا ما وعدتنا على رسلك ولا خزي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقال لهم قد اعطيتم ما سألتم فادخلوا الجنة خالدين فيها فنعم اجر العاملين واما الذين على الباب الرابع فانهم يقولون ربنا ائتنا ما وعدتنا على رسلك ولا خزي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقال لهم قد اعطيتم ما سألتم فادخلوا الجنة خالدين فيها فنعم اجر العاملين واما الذين على الباب الخامس فانهم يقولون ربنا ائتنا ما وعدتنا على رسلك ولا خزي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقال لهم قد اعطيتم ما سألتم فادخلوا الجنة خالدين فيها فنعم اجر العاملين واما الذين على الباب السادس فانهم يقولون ربنا ائتنا ما وعدتنا على رسلك ولا خزي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقال لهم قد اعطيتم ما سألتم فادخلوا الجنة خالدين فيها فنعم اجر العاملين واما الذين على الباب السابع فانهم يقولون ربنا ائتنا ما وعدتنا على رسلك ولا خزي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقال لهم قد اعطيتم ما سألتم فادخلوا الجنة خالدين فيها فنعم اجر العاملين واما الذين على الباب الثامن فانهم يقولون ربنا ائتنا ما وعدتنا على رسلك ولا خزي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقال لهم قد اعطيتم ما سألتم فادخلوا الجنة خالدين فيها فنعم اجر العاملين فاذا دخلوا الجنة نادى مناد ايها الخالدون فيها ان لكم ان تموتوا ابدا وان لكم ان تمرضوا ابدا وان لكم ان تهرموا ابدا وان لكم ان تبأسوا ابدا وان لكم ان تسقموا ابدا وان لكم ان تفتقروا ابدا وان لكم ان تموتوا ابدا وان لكم ان تحزن

باب الجنة ونعيمها

في خبر المعراج قال الله عليه وسلم حين ذهب به الى الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ واذا ترابها المسك الاذفر وفي رواية الكوثر واغتسل من الجنة ثم اذن اذنا سمع جميع خلق الجنة فاطلعت حاجبتها برؤوسها وقلن طوبى لمن رضي الله عنه وقال اذا جاء ملك الموت لقبض روح المؤمن تقطر في الحنوط قطرة من الجنة فتطيب نفسه وتفتح له ابواب السماء ويقال للملائكة الذين معه اصعدوا حتى يصعدوا فاذا بلغ بها كما امر به اذا مثل له الملك الذي يقبض روحه فاذا شم رائحة الجنة وابواب السماء فاذا دخلها سبعة ارقعة سندس وفي الجنة منزله الا وضعها فاذا قيل هذه منزلتك فيقول طوبى لك الله طوبى لك

باب بيان الجنة الاول الجنة اسم للدار التي ذكرها الله تعالى وقد يتم الدار وقد يعبر بالجنة عن الفعل الذي يصير سببا للجنة وقد يعبر بالجنة عن العلم الذي هو سبب للعمل الذي يصير سببا للجنة

قش ان اصحاب الجنة يوم يشغلون في افضل من اهل النار وهم فاكهون بما اكتسبوا وهم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لكم فيها ما تدعون الجنة في قوله تعالى فادخلي في عبادي وادخلي جنتي في قوله سلام قولا من رب رحيم قال السلام منه هو الامان **قش** في رواية انه الجنة وعن جعفر عليه السلام في قوله اصحاب الجنة يوم يستقر اهل الجنة في الجنة وقرارهم احسن مقيلا فاعلم ان اهل النار لا ينامون فمن لا ينام لا يطول نهاره ومن لا يطول نهاره لا يطول ليله فلا يدخل الجنة ثلثة شيخ زنى فان الزنى يضر بالجنة ثم لا يطعمون النار ولا حرها وقد ذكر بعضهم انها ما اشتهى وامن الخفيات يعطوا استاذهم في الجنة نصف اليوم فاذا قيل لهم ادخلوا الجنة يوم نصف قرأوا حسن مقيلا **قش** لا يتهاجرون ولا يتكالمون بما يكرهون ولا يجادلون ولا يمارون ومنها وصفه بانهم اصحاب الطرفين يعني الحور والعين فقصر الطرف عن النظر اليهن من حيائهن وعفتهن كانهن بيض مكنون يقع تحريرها على بعض محل بعض بيضا مكنون قال قائل منهم او كان لنا فيرين يقول لشمائل ان المصدق فيرين اي نعدل بما يقول لنا فان كانت حيث قال ان يقول اصاحبها انهم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم فيقول له تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين فيقول افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم **بيان** هذا المفسر لقاصرات الطرف بين على المحض وسنذكرها بغيره وهو كذلك قال الجنة دار واحدة وصفوه بصفوه جعله جميعا **قش** ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وانا لا ننفد ابدا **قش** وحسن الذين اتقوا الجنة وما في جاءت سلام عليكم طبتم فادخلوها اي بما اردتم بالعمل الصالح الا طيبا لها لذة في رواية الجهاد وعن جعفر في قوله الحمد لله الذي صدقنا وعده وادورثنا الارض يعني الجنة **نوح** ابن مريم عن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخاف ان اعظمها الاجمل في الجنة منزلا وانه لآخر اهل الجنة دخولا واهل الجنة واهل النار داخلون النار ويخرجون منها فاهل الجنة اشرفوا فيشرفون على النار وتوبخ لهم مناديا لهم في النار من مقالهم هذا سنادا لكم الخلود معنا فيقولون ربكم وعدنا ما وعدنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فعند ذلك يقول المصرخ منهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون ثم يقال لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون فعند ذلك يقول اهل الجنة لاهل النار ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون

قش ان الله عز وجل اذن لاهل الجنة ان يتزاوروا فيركب هذا على ناقته وهذا على راحلته حتى يأتيا جميعا فيقول احدهما لصاحبه اذكر يوم دعونا الله عز وجل فغفر لنا فيقول صاحبه نعم اذكر يوم قمت في الصلاة فاسهرت عيني وتعبت نفسي فدعوت الله عز وجل ان يغفر لي فغفر لي وقال ان الله عز وجل اذن لاهل الجنة ان يتزاوروا فيركب هذا على ناقته وهذا على راحلته حتى يأتيا جميعا فيقول احدهما لصاحبه اذكر يوم دعونا الله عز وجل فغفر لنا فيقول صاحبه نعم اذكر يوم قمت في الصلاة فاسهرت عيني وتعبت نفسي فدعوت الله عز وجل ان يغفر لي فغفر لي وقال ان الله عز وجل اذن لاهل الجنة ان يتزاوروا فيركب هذا على ناقته وهذا على راحلته حتى يأتيا جميعا فيقول احدهما لصاحبه اذكر يوم دعونا الله عز وجل فغفر لنا فيقول صاحبه نعم اذكر يوم قمت في الصلاة فاسهرت عيني وتعبت نفسي فدعوت الله عز وجل ان يغفر لي فغفر لي

قش ان الله عز وجل اذن لاهل الجنة ان يتزاوروا فيركب هذا على ناقته وهذا على راحلته حتى يأتيا جميعا فيقول احدهما لصاحبه اذكر يوم دعونا الله عز وجل فغفر لنا فيقول صاحبه نعم اذكر يوم قمت في الصلاة فاسهرت عيني وتعبت نفسي فدعوت الله عز وجل ان يغفر لي فغفر لي وقال ان الله عز وجل اذن لاهل الجنة ان يتزاوروا فيركب هذا على ناقته وهذا على راحلته حتى يأتيا جميعا فيقول احدهما لصاحبه اذكر يوم دعونا الله عز وجل فغفر لنا فيقول صاحبه نعم اذكر يوم قمت في الصلاة فاسهرت عيني وتعبت نفسي فدعوت الله عز وجل ان يغفر لي فغفر لي

قش ان الله عز وجل اذن لاهل الجنة ان يتزاوروا فيركب هذا على ناقته وهذا على راحلته حتى يأتيا جميعا فيقول احدهما لصاحبه اذكر يوم دعونا الله عز وجل فغفر لنا فيقول صاحبه نعم اذكر يوم قمت في الصلاة فاسهرت عيني وتعبت نفسي فدعوت الله عز وجل ان يغفر لي فغفر لي وقال ان الله عز وجل اذن لاهل الجنة ان يتزاوروا فيركب هذا على ناقته وهذا على راحلته حتى يأتيا جميعا فيقول احدهما لصاحبه اذكر يوم دعونا الله عز وجل فغفر لنا فيقول صاحبه نعم اذكر يوم قمت في الصلاة فاسهرت عيني وتعبت نفسي فدعوت الله عز وجل ان يغفر لي فغفر لي

قش ان الله عز وجل اذن لاهل الجنة ان يتزاوروا فيركب هذا على ناقته وهذا على راحلته حتى يأتيا جميعا فيقول احدهما لصاحبه اذكر يوم دعونا الله عز وجل فغفر لنا فيقول صاحبه نعم اذكر يوم قمت في الصلاة فاسهرت عيني وتعبت نفسي فدعوت الله عز وجل ان يغفر لي فغفر لي وقال ان الله عز وجل اذن لاهل الجنة ان يتزاوروا فيركب هذا على ناقته وهذا على راحلته حتى يأتيا جميعا فيقول احدهما لصاحبه اذكر يوم دعونا الله عز وجل فغفر لنا فيقول صاحبه نعم اذكر يوم قمت في الصلاة فاسهرت عيني وتعبت نفسي فدعوت الله عز وجل ان يغفر لي فغفر لي

باب الجنة ونعيمها

خلق جنة عدن وغرسها بيده ولبنة من درة بيضاء وطينها مسك وحشيشها الزعفران ثم قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون وقالت الملائكة طوبى لمن دخلك وقالت الرب تبارك وتعالى لا يدخلك بخيل ولا مرائي ولا منان ولا مدمن خمر ولا عاق ولا قتات ولا ديوث ولا مخنث ولا قلاع ولا جعظري ولا جواظ ولا صخاب ولا فحاش ولا بذيء ولا متفيهق ولا متشدق ولا متكبر ولا متجبر ولا متعظم ولا متفيقه ولا متفيهم ولا متحذلق ولا متشاعر ولا متشاعث ولا متشاعب ولا متشاعل ولا متشاعن ولا متشاعم ولا متشاعف ولا متشاعذ ولا متشاعط ولا متشاعل ولا متشاعن ولا متشاعم ولا متشاعف ولا متشاعذ ولا متشاعط

بيان قوله تعالى ما أغلظ هذه الأسماء وأكثرها وأبعدها عن الجنة ولعل المراد بالبخيل من يبخل بالواجبات وبالمرائي من يرائي في الطاعات وبالمنان من يمن على الناس بما أعطاهم وبالقتات من يسعى بين الناس بالنميمة وبالديوث من لا يغار على أهله وبالمخنث من يتشبه بالنساء في أفعالهم وبالقلاع من يقلع عن أهله وولده ويتركهم ويذهب إلى غيرهم وبالجعظري من يتكبر على الناس ويتعظم عليهم وبالجواظ من يأكل ويشرب كثيرا وبالصخاب من يرفع صوته في الأسواق وبالفحاش من يتكلم بالفحش وبالبذيء من يتكلم بما يستقبح ذكره وبالمتفيهق من يتكلم بما لا يعنيه وبالمتشدق من يتكلم بملء فيه تكبرا وبالمتكبر من يرى نفسه فوق الناس وبالمتجبر من يتجبر على الناس ويقهرهم وبالمتعظم من يتعظم على الناس ويتكبر عليهم وبالمتفيقه من يتكلم في الفقه ولا يعرفه وبالمتفيهم من يتكلم في الفهم ولا يفهمه وبالمتحذلق من يتكلم بما لا يعنيه وبالمتشاعر من يتكلم في الشعر ولا يعرفه وبالمتشاعث من يتكلم في الشعث ولا يعرفه وبالمتشاعب من يتكلم في الشعب ولا يعرفه وبالمتشاعل من يتكلم في الشعل ولا يعرفه وبالمتشاعن من يتكلم في الشعن ولا يعرفه وبالمتشاعم من يتكلم في الشعم ولا يعرفه وبالمتشاعف من يتكلم في الشعف ولا يعرفه وبالمتشاعذ من يتكلم في الشعذ ولا يعرفه وبالمتشاعط من يتكلم في الشعط ولا يعرفه

ل ابن موسى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها ملكا له أربعة أجنحة ثم أمره أن يسبح الله في بحر الرحمة فإذا كان يوم القيامة قيل لهم قولوا لا إله إلا الله حتى تلحق كل كلمة بصاحبها ثم تصير إلى قائلها فتقول له أبشر فقد نجوت

فس الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها ملكا له أربعة أجنحة ثم أمره أن يسبح الله في بحر الرحمة فإذا كان يوم القيامة قيل لهم قولوا لا إله إلا الله حتى تلحق كل كلمة بصاحبها ثم تصير إلى قائلها فتقول له أبشر فقد نجوت

ل ابن موسى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها ملكا له أربعة أجنحة ثم أمره أن يسبح الله في بحر الرحمة فإذا كان يوم القيامة قيل لهم قولوا لا إله إلا الله حتى تلحق كل كلمة بصاحبها ثم تصير إلى قائلها فتقول له أبشر فقد نجوت

فس الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها ملكا له أربعة أجنحة ثم أمره أن يسبح الله في بحر الرحمة فإذا كان يوم القيامة قيل لهم قولوا لا إله إلا الله حتى تلحق كل كلمة بصاحبها ثم تصير إلى قائلها فتقول له أبشر فقد نجوت

ل ابن موسى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها ملكا له أربعة أجنحة ثم أمره أن يسبح الله في بحر الرحمة فإذا كان يوم القيامة قيل لهم قولوا لا إله إلا الله حتى تلحق كل كلمة بصاحبها ثم تصير إلى قائلها فتقول له أبشر فقد نجوت

بيان قوله تعالى ما أغلظ هذه الأسماء وأكثرها وأبعدها عن الجنة ولعل المراد بالبخيل من يبخل بالواجبات وبالمرائي من يرائي في الطاعات وبالمنان من يمن على الناس بما أعطاهم وبالقتات من يسعى بين الناس بالنميمة وبالديوث من لا يغار على أهله وبالمخنث من يتشبه بالنساء في أفعالهم وبالقلاع من يقلع عن أهله وولده ويتركهم ويذهب إلى غيرهم وبالجعظري من يتكبر على الناس ويتعظم عليهم وبالجواظ من يأكل ويشرب كثيرا وبالصخاب من يرفع صوته في الأسواق وبالفحاش من يتكلم بالفحش وبالبذيء من يتكلم بما يستقبح ذكره وبالمتفيهق من يتكلم بما لا يعنيه وبالمتشدق من يتكلم بملء فيه تكبرا وبالمتكبر من يرى نفسه فوق الناس وبالمتجبر من يتجبر على الناس ويقهرهم وبالمتعظم من يتعظم على الناس ويتكبر عليهم وبالمتفيقه من يتكلم في الفقه ولا يعرفه وبالمتفيهم من يتكلم في الفهم ولا يفهمه وبالمتحذلق من يتكلم بما لا يعنيه وبالمتشاعر من يتكلم في الشعر ولا يعرفه وبالمتشاعث من يتكلم في الشعث ولا يعرفه وبالمتشاعب من يتكلم في الشعب ولا يعرفه وبالمتشاعل من يتكلم في الشعل ولا يعرفه وبالمتشاعن من يتكلم في الشعن ولا يعرفه وبالمتشاعم من يتكلم في الشعم ولا يعرفه وبالمتشاعف من يتكلم في الشعف ولا يعرفه وبالمتشاعذ من يتكلم في الشعذ ولا يعرفه وبالمتشاعط من يتكلم في الشعط ولا يعرفه

بيان قوله تعالى ما أغلظ هذه الأسماء وأكثرها وأبعدها عن الجنة ولعل المراد بالبخيل من يبخل بالواجبات وبالمرائي من يرائي في الطاعات وبالمنان من يمن على الناس بما أعطاهم وبالقتات من يسعى بين الناس بالنميمة وبالديوث من لا يغار على أهله وبالمخنث من يتشبه بالنساء في أفعالهم وبالقلاع من يقلع عن أهله وولده ويتركهم ويذهب إلى غيرهم وبالجعظري من يتكبر على الناس ويتعظم عليهم وبالجواظ من يأكل ويشرب كثيرا وبالصخاب من يرفع صوته في الأسواق وبالفحاش من يتكلم بالفحش وبالبذيء من يتكلم بما يستقبح ذكره وبالمتفيهق من يتكلم بما لا يعنيه وبالمتشدق من يتكلم بملء فيه تكبرا وبالمتكبر من يرى نفسه فوق الناس وبالمتجبر من يتجبر على الناس ويقهرهم وبالمتعظم من يتعظم على الناس ويتكبر عليهم وبالمتفيقه من يتكلم في الفقه ولا يعرفه وبالمتفيهم من يتكلم في الفهم ولا يفهمه وبالمتحذلق من يتكلم بما لا يعنيه وبالمتشاعر من يتكلم في الشعر ولا يعرفه وبالمتشاعث من يتكلم في الشعث ولا يعرفه وبالمتشاعب من يتكلم في الشعب ولا يعرفه وبالمتشاعل من يتكلم في الشعل ولا يعرفه وبالمتشاعن من يتكلم في الشعن ولا يعرفه وبالمتشاعم من يتكلم في الشعم ولا يعرفه وبالمتشاعف من يتكلم في الشعف ولا يعرفه وبالمتشاعذ من يتكلم في الشعذ ولا يعرفه وبالمتشاعط من يتكلم في الشعط ولا يعرفه

بيان قوله تعالى ما أغلظ هذه الأسماء وأكثرها وأبعدها عن الجنة ولعل المراد بالبخيل من يبخل بالواجبات وبالمرائي من يرائي في الطاعات وبالمنان من يمن على الناس بما أعطاهم وبالقتات من يسعى بين الناس بالنميمة وبالديوث من لا يغار على أهله وبالمخنث من يتشبه بالنساء في أفعالهم وبالقلاع من يقلع عن أهله وولده ويتركهم ويذهب إلى غيرهم وبالجعظري من يتكبر على الناس ويتعظم عليهم وبالجواظ من يأكل ويشرب كثيرا وبالصخاب من يرفع صوته في الأسواق وبالفحاش من يتكلم بالفحش وبالبذيء من يتكلم بما يستقبح ذكره وبالمتفيهق من يتكلم بما لا يعنيه وبالمتشدق من يتكلم بملء فيه تكبرا وبالمتكبر من يرى نفسه فوق الناس وبالمتجبر من يتجبر على الناس ويقهرهم وبالمتعظم من يتعظم على الناس ويتكبر عليهم وبالمتفيقه من يتكلم في الفقه ولا يعرفه وبالمتفيهم من يتكلم في الفهم ولا يفهمه وبالمتحذلق من يتكلم بما لا يعنيه وبالمتشاعر من يتكلم في الشعر ولا يعرفه وبالمتشاعث من يتكلم في الشعث ولا يعرفه وبالمتشاعب من يتكلم في الشعب ولا يعرفه وبالمتشاعل من يتكلم في الشعل ولا يعرفه وبالمتشاعن من يتكلم في الشعن ولا يعرفه وبالمتشاعم من يتكلم في الشعم ولا يعرفه وبالمتشاعف من يتكلم في الشعف ولا يعرفه وبالمتشاعذ من يتكلم في الشعذ ولا يعرفه وبالمتشاعط من يتكلم في الشعط ولا يعرفه

باب الحنتم ونبيذها

٣٢٩ عرض كل باب مستاسيرة واد بعين الاسنة ل ابن الحكم المقرئ عن ابن لهيعة عن ابيه عن ابن هبيرة عن علي عن ابن عباس انه سمعه يحدث عن بولس عن ابن شماسة عن ابي مسلم الخولاني عن ابي عبيدة بن الجراح قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله ظلم ابن آدم ظلمة يوم القيامة ثم قال ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الظلم في الدنيا هو الظلمات

باب الجنة ونعيمها

سئل ابو القاسم البلخي رحمه الله عن المسلمين هل يشتهون شيئا من امور الجنة وما يتمنى في الجنة شيء يعلم انه لا يكون فقال اشتهى من ذلك ما اخبر به الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم من امر الجنة وما فيها من النعيم الذي لا يزول ولا يحول ولا ينقطع ولا يفنى ولا يبيد ولا يتغير ولا يتكدر ولا يتنغص ولا يتكره ولا يتسخط ولا يتألم ولا يتوجع ولا يتأذى ولا يتحزن ولا يتأسف ولا يتلهف ولا يتحسر ولا يتندم ولا يتمنى ولا يتشهى ولا يتوهم ولا يتخيل ولا يتصور ولا يتفكر ولا يتدبر ولا يتعقل ولا يتذكر ولا يتعلم ولا يتعرف ولا يتحرك ولا يتكلف ولا يتعب ولا يتكسب ولا يتعمل ولا يتعنى ولا يتحيل ولا يتعذر ولا يتعسر ولا يتضجر ولا يتبرم ولا يتحول ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتكيف ولا يتشكل ولا يتلون ولا يتحيز ولا يتجزأ ولا يتبعض ولا يتركب ولا يتحلل ولا يتفرق ولا يتجمع ولا يتلاقى ولا يتباعد ولا يتقارب ولا يتماس ولا يتلامس ولا يتداخل ولا يتماسك ولا يتلاصق ولا يتجاور ولا يتحاذى ولا يتقابل ولا يتوازى ولا يتحاذى ولا يتقابل ولا يتوازى ولا يتحاذى ولا يتقابل ولا يتوازى

باب الجنة ونعيمها

الباقر وبنادى منادٍ يسمعه الخلق كلهم فيقول يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون ما هو ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فما أعطاهم شيئا أحب إليهم منه وهي الزيادة وهو قول الله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى النظر إلى وجه الله الكريم وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أهل الجنة إذا دخلوها نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله ميعادا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فما أعطاهم شيئا أحب إليهم منه وهي الزيادة وهو قول الله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى النظر إلى وجه الله الكريم وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أهل الجنة إذا دخلوها نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله ميعادا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فما أعطاهم شيئا أحب إليهم منه وهي الزيادة وهو قول الله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى النظر إلى وجه الله الكريم وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أهل الجنة إذا دخلوها نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله ميعادا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فما أعطاهم شيئا أحب إليهم منه وهي الزيادة وهو قول الله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى النظر إلى وجه الله الكريم

٣٣١

الباقر وبنادى منادٍ يسمعه الخلق كلهم فيقول يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فما أعطاهم شيئا أحب إليهم منه وهي الزيادة وهو قول الله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى النظر إلى وجه الله الكريم وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أهل الجنة إذا دخلوها نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله ميعادا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فما أعطاهم شيئا أحب إليهم منه وهي الزيادة وهو قول الله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى النظر إلى وجه الله الكريم وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أهل الجنة إذا دخلوها نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله ميعادا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فما أعطاهم شيئا أحب إليهم منه وهي الزيادة وهو قول الله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى النظر إلى وجه الله الكريم

باب الجنة وبقيتها

ثم في دار محمد بن بشر بها الباب ﴿ش﴾ عن ابن بن عثمان قال كان ابي يصلي الضحى عليه والد بكثرة فقبل الحائط قال فحانت صلاة العشاء فقال يا بني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحائط ولا بال الا ان يرتج له الشام فجبريل على صخرة طويلة عند ولي من صخرها فاكلها فخرج الشيخ قال الحاكم ظهر لي انها صخرة بيت المقدس عند محراب داود عليه السلام فلما فتحت لم ار الا وجدت رأسه جمجمة طويلة بها ﴿ش﴾ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثوب من حريرها ما شاء الله

باب الجنة ونعيمها

عن علي بن الحسن عن علي بن محمد عن أبيه عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن داود بن كثير الرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنة ما هي أهي من خلق الآخرة أو من خلق الدنيا فقال لي يا داود بعد ما تسألني أما تعقل أما تعلم أن الدنيا في الآخرة وأن الآخرة في الدنيا وأن الجنة من خلق الآخرة وأن الآخرة من خلق الدنيا وأن الدنيا في الجنة وأن الجنة في الدنيا فقلت له جعلت فداك قد علمت الآن فزدني فقال يا داود إن الله تبارك وتعالى خلق جنة عدن بيده ونبت فيها قصبها وكرمها ثم قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الجنان بعد عدن فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الفردوس فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الخلد فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الجنان فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الدور فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الرفيق الأعلى فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الوسيلة فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الكوثر فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الحظيرة فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثم خلق الجن

باب الجنة ونعيمها

ان زعم اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ولا يمنون ولا يمرضون ولا يموتون ولا يحتلمون ولا يتغيرون ولا يتغيرون ولا يتغير

باب الجنة ونعيمها

٣٣٥ وادخلنا فيها بكرمك وطولك انك انت الجواد الكريم الوهوب الرؤوف الرحيم المنان الوهاب الذي لا يسئل ما هو خير منه ولا يعطي ما هو خير منه
ماء فاني اسئلك اليوم واحدا منكم ولكن اسئلك ربي وربكم ان يجعلنا واياكم من سكان جنته ويطعمنا واياكم من ثمارها ويسقينا واياكم من انهارها ويزوجنا واياكم من حورها ويجعلنا واياكم من خدامها ويجعلنا واياكم من جلسائها ويجعلنا واياكم من اهل غرفها ويجعلنا واياكم من اهل قصورها ويجعلنا واياكم من اهل ظلها ويجعلنا واياكم من اهل ثمارها ويجعلنا واياكم من اهل انهارها ويجعلنا واياكم من اهل حورها ويجعلنا واياكم من اهل خدامها ويجعلنا واياكم من اهل

باب الجنة وصفتها

لا يدخلها الا الصالحون وانها مخلوقة الآن

كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن [illegible]
ترجمته عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اذا دخل الجنة نظر الى ما اعطاه الله فقال الحمد لله الذي صدقنا وعده وكنا على وجل فاطمأننا وقلوبنا وكنا على خوف فسكنت وسلم فظاهرها الحمد لله وباطنها شكر لله على ما اعطاه الله من فضله وانه لا يدخل الجنة الا الصالحون وانها مخلوقة الآن

الله عز وجل انها ان كانت قد اعدت لمن يشاء منهم فمن صار منهم الى الجنة من الصالحين فانه يراها ويعرفها والى الجنة ومن فيها طائرون معلومون وانها مزينة من لدن ان خلقها الله عز وجل الى ان يدخلها من يدخلها من اهلها ويخرج منها من يخرج منها من اهلها

كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال انا يحملان الا بعلان ان يوفدا الا يكونون الا ركبانا وان ابا بكر جاء الى الله عز وجل ركبانا وجاء الناس على اقدامهم وجاء علي عليه السلام على ناقة من نوق الجنة خطامها من ذهب احمر وعليها رحل من ذهب احمر وعليه حلتان من حلل الجنة فاستوى عليها حتى حاذى باب الجنة ثم ضرب بيده الى قائم العرش فتناول منه حلة فلبسها ثم مضى حتى اذا كان على باب الجنة ضرب بيده الى قائم من قوائم باب الجنة فاقتلعه ثم مضى به

باب الجنة ونعيمها

٢٣٥ قال الله وما هو منزل الكرام والنعيم والملك العظيم ثم ان الملائكة حين سمعوا الله عز وجل يقول ان عليه ظلا يعلون عليه الا اذا نعت قالت الملائكة العظيم الكبرياء والعظمة يجري من خشيته أكمامهم وقد قالت الملائكة حين وجدوا ريحها ان ريحها ليتأذى منه من هو دونها من اهل السماء الدنيا

باب الجنة ونعيمها

اى هذه دار التوقى التى كل الموجود ولا استطاعة الا بها ويرى مستطاعا اتيانها واستظلالها صفا والكافر جميع كلمه وهو الذى
القائم بشأنه وبه وجوده والعبد لا يحيا الا عند شأنه واذا الانسان خلق ليأتى منه بعينه بحيثيته اى كما يأتى له بعينه اصلا ونشأ فالبعث زواج
الشخص بعينه بالشهر من أدانى الى أعلى من الجسم بالصفو وقال الدشتانى بالمرئى والمجى بمثالى هقشه مصاوى وان نبيح
قال ابن العربى بتوبة من لا عمل ان من تاب اعقبه بعمل يمحو به سالف الذنوب وخواطر الظلم وبجعلان بنا اشبث نفسه وبنا مهتز الكرام عند
غ داود صاحبها نفسه ظلما عرشه وهو ما يجرى مجرى الذكر وهو فعلا ما ذكر وهو فعلا ما سلم قال ابن سلام وبابا عالما كم تكونوا مع جبار انفه
وافوهم رسله وانا هم ملائكة وذكر ان اسماءهم من تجمع حسبهم وانا بدا وصف الجبار ان تلقى الجوار وانسيان ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال ابن سيده عليه السلام عند جبريل الجميع بجماعته صلى الله عليه الاله وصحبه والمنبى
والذى يبشر بالجنى نبيا ان من جبريل ان الجنان وجود هاو قصورها الامن ولى الحمد محمد عليه وآله الطيبين وبعبارة من اسمائها الاشارة
من جبريل هذا الجميع الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى يكون بينهم وبين ربهم حجاب هو نورهم ما معاشر شيعتنا على قدر الكلمتين
او سلوه ان نظائر وجوده او صفة وان من علمهم ما يكون بينهم الى شيعتهم محمد وعلى ما يفصل بهم من اسمائهم الى الخواتم الموضين وسوء نهم
فى محل علمهم يعرفون اهل الجنان بسيمائهم بعض لا تستطيعها لسانكم فما يبلغ منكم الا الاربعة فى الدنيا الفاتحة فى سمات الجنان باسماء
المعرفى قال ابن الخواص الموجود من اعظم من قال ما يكون من جبريل سكان الجنان وجوده الا ما شيعتنا ان يعرفهم بسيمائهم علامة النشأة فيحشرون
وفى وجوه ان الجنان وجود هاو الصور تختلف بحسب ما يصيرون اهل ملوك الكروبى فى مناظرهم كما يصيرون فى مطاعمهم بحيث يكون لهم فى كل
المحل ما يشاءون وجود هن ظلم من لا يقدرون على دفع مظلومة فضلا ان يأذن لهم ربنا عز وجل بالسكان فى بيته وبالتزين وجوده الجنان من سكم
ازواجكم وسماؤكم ولكن ليسكنها من يشاء من اهلها من اهل الموحدين والاحد ابدا المعلوم بالتنصيص لم يكن ولا يكون ولا يوجد ولا يتصور
على الغيب من الغائبين من الكافرين بمحاذاة الاستكمال الى لكم لها ولا ينفذ لها بكم على اسرار الاحوال واحلها فضلا بشرى فضلا الى بكم بنعم
وانبيهم اقول بشأنها فى ابواب جبريل الامين صلى الله عليه وآله هش والقابل الى الجنان فى الجنان فى الجنان فى الجنان فى الجنان فى الجنان
النار والجنان بالحلول الجنة والمنازل الدين عن قوله تعالى وسوف يعرفون بالجنة من الجنان الجنان فى الجنان فى الجنان فى الجنان فى الجنان
حولها تعم اجراء الحياة الدنيا بحلول جزاء وهو قوله تعالى واذا الجنة جزئت بحضرتها جنانا فى حلول بكم ثم قال تعالى وهذا الجنان من مهما جنتا
يضفى الامن على بحلول نيرانا هم قال تعالى فى قوله تعالى واذا خذنا ميثاقكم وقضاء فكم الطور وبعد بقاء امر الطور فى الكفار فى بنى اسرائيل
ان يمزقوا بجحدالله وعدم قبولهم وفع الجبل فوقهم ثم تولوا بعضهم بالانكار وهذا قال عكرمة العهود فى الجبل فعدا قطعتين فقطعتين
سمات فولوا منها فجعلت عضعضة فى صخرة فى الطور فمنه هو بنظرها الى الآن سمات الى جبلا فجعلها اسنامه وقطعة سمات فى الوادى
عدا الارض بعبورهم غير فهما وحفظها وغايب عن جوهر خطا فولوا هذا ان الجبل فان من الجبال من صعد الاول وفى الجحر اذا قال لهم موسى
اما الظلم الخصوصى فى الهواء فاذا وصلك الجبل فخرجوا الى الجنة فاستضعفا كثيرا لا يعلم عددها الا الله ثم اهبطوا الى الارض
الى من بنى هذا الكتاب بضرورة وقد تقدم ان من اولادك الذى لا يؤمن بالجنة وبخلوها والله الفقه الى الخلق فى غير مقام الجنة
تلبيها الى ان الجنة بجميع اصنافها كثيرة واما فى قوله ان يبقى منها الكافرين بها فى هذا الكتاب بضرورة وقد تقدم ان من الاسماء والجنة
والنار والحور والملك ذلك فضلا من الله ولا ذلك الا لمن شاء الله ان يدخله ال

باب الجنة وصفتها

فاوحى الله الى اهل عرفة واهل المشاعر من فضل وجه لا يسمع فيها نصب لا يسمع فيها لغوب من كان منهم كاذبا فاشرفوا عليها فاذا هي مغبرة وظلمة الكذابين شبكة ظلمة لا يفتضن الا صب فخلق الله فيهم ريحا فاوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان شئت ان اهلك الجنة والناس فقولي لهم ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت اهلكتهم فقال لا يا رب فاوحى الله الى رسو

باب الجنة ونعيمها

٣٤

تجري الزقوم في هذا اليوم فانظر الى منتهى بلغ من ذلك المقصر فنظر فيه فاذا هو مثل الماء ومن جميع الجواب مثل ما حسنه فصور ثياب وبقاع ومياه وعقارب وسلاسل واغلال وهيهات وانكال يعذب بها فنهم من احاطت بها سبعة اسنة ومنهم من اكثر من ذلك ومنهم من هو اشد تعذيبا منهم ومنهم من هو اشد تعذيبا منهم ولقد رأيت بعض المنافقين الذين كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوات كلها فنهاهم الله عن الصلاة عليهم وعن القيام على قبورهم وشرح ذلك فظننت عند نظري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يدعو لهم بالمغفرة والرحمة فلما انصرف من الصلاة عليهم ورجع الى منزله فقال لاصحابه قوموا بنا الى فلان فقاموا معه حتى اتوا منزله فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منه ق

باب الفتن وغيرها

باب الجنة ونعيمها

وصفة مجمع بحر ذلك الذي لا يقع من دلائل الجنة ما لا يقع بنا ولكن نعقد في الجنة الحديث ق باستناده عن الحسن بن علي الخلال وعبد بن حميد واللفظ لعبد قالا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون السجدة ق باستناده عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بل ما أطلعتكم عليه

باب الحث على الجهاد

المغنم ما أصيب من أموال أهل الحرب بقتال وجمعه مغانم والفيء ما حصل من أموالهم بغير قتال كالجزية وخراج الأرض والعشر ما يؤخذ من تجار أهل الحرب إذا مروا على العاشر وأصله العشر فسمي به لأنه يأخذ عشر ما معه والخمس ما يؤخذ من الغنيمة بعد إخراج أربعة أخماسها للغانمين والصفي ما يختاره الإمام لنفسه من الغنيمة قبل القسمة كسيف ودرع وجارية والنفل ما يزاد للمجاهد على سهمه من الغنيمة والسلب ما يأخذه القاتل من قتيله والرضخ ما يعطى من الغنيمة لمن لا سهم له كالعبد والصبي والمرأة والذمي والمهادنة الموادعة والمعاهدة والمعاقدة والمعاقلة والمعاهد والمعاقد والمعاقل والمعاهد والمعاقد والمعاقل والمعاهد والمعاقد والمعاقل

باب الجنة ونعيمها

اشتد حره وهو يعالج ثوبه ثم رشه بالماء ثم لبسه فقام فيه فقال أنا ابن العرق ثم قال لبعض أهله اسقني فأتاه بقدح من سويق فشربه ثم قال ما أحسن هذا وأطيبه ثم قال ما أبالي متى مت وقد شربت هذا ثم قال ما أبالي متى مت وقد شربت هذا ثم قال ما أبالي متى مت وقد شربت هذا

باب الجنة وصفتها

٣٤٠ الا من بنا لا يخطر على قلب بشر ما اعددت لهم من الكرامة والمزيد الا ترى ٤ فاجابوه عن هذا السؤال عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمال عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال ان الله عز وجل اعلم بما خلق من ان يصف ما يعلم فاذا كان هو العليم بما خلق فكيف يصفه خلقه وقال في كتابه انا انزلناه قرآنا عربيا فكيف يصف العربي بالعربية غير العربي وقال في كتابه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فكيف يصف المخلوق كلام الخالق وقال في كتابه ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته ءاعجمي وعربي فكيف يصف المخلوق الخالق وقال في كتابه ولا يحيطون به علما فكيف يصف المخلوق ما لا يحيط به علما ٤ ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وان شئتم فاقرؤا وظل ممدود ٤ عنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله

باب المنذر بن عمرو

جاء عن الفضل عن أصبغ بن محمد بن مروان عن يحيى بن عثمان المزني عن حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من درة بيضاء مجوفة فقلت لمن هذا القصر فقال لرجل من قريش فقلت لمن هذا القصر فقال لرجل من الأنصار فقلت لمن هذا القصر فقال لرجل من أمتك يا محمد فقلت أنا يا جبريل فقال أنت لها بما أقمت الصلاة المكتوبة وآتيت الزكاة المفروضة وصمت رمضان وقمته وأديت الأمانة فقلت يا جبريل وما الأمانة فقد كنا نرى أن الأمانة الصلاة والزكاة والصوم والحج والغسل من الجنابة فقال يا محمد ليس كل من يصلي يدخل الجنة إنما هي أمانة بينك وبين ربك وما يخفى من أعمالك وأنت مؤتمن عليها وقد أخبرني ربي عز وجل أنه لا يدخل الجنة إلا من أداها وقد أخبرني ربي عز وجل أنه لا يدخل النار إلا من خانها وقد أخبرني ربي عز وجل أنه لا يدخل الجنة إلا من أداها وقد أخبرني ربي عز وجل أنه لا يدخل النار إلا من خانها وقد أخبرني ربي عز وجل أنه لا يدخل الجنة إلا من أداها وقد أخبرني ربي عز وجل أنه لا يدخل النار إلا من خانها

ق باسناده عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى الأمانة دخل الجنة ومن خانها دخل النار

باب الجنة ونعيمها

والنعمة والاهم فهو الاسلام والهم الاسلام من الهم وطلب وبقية الاخبار عليهم هم المكروهون الذين لا يدخلون بلادهم الا خوفا من ايذاء الاعداء الذين لا يقتدرون بلادهم المتعلقة الذين لا يعيشون بلادهم الفرحون المسرورون الذين لا يموتون بلادهم بل يولدون بهم ويموتون بلادهم الاجنبا الذين لا يموتون بلادهم بل يموتون بلادهم الغرباء الذين لا يعرفون الا الله عز وجل والملائكة يطوفون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ك احمد بن ابو نعيم عن سعد بن ابو الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابو عبد الله عن صالح بن عقبة عن محمد بن مسلم عن ابو جعفر عن محمد بن علي الحلبي وساق الحديث بطوله الجوزاء عن ابو الوشيخ قال حدثنا ابو بكر بن ابو شيبة قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عبيد بن مخارق عن ابو اسحاق عن عبد الله بن معقل قال سمعت عليا يقول ان في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن طاب الكلام وادام الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام ك ابو نعيم عن ابو بكر بن ابو شيبة عن

باب الجنة ونعيمها

اذا كان يوم القيامة زادت الجنة بما شاء الله مما لا يعلمه الا الله مما ذكر من اهلها كما وعدها والله تعالى لا يخلف الميعاد ثم تمد الله عز وجل الدنيا بنهر الجنة طوله يوم **ص** القيامة محمد عن علي عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا الجنة واحدة ان الله عز وجل يقول ردجات بعضها فوق بعض **ن** ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اهل الجنة منازل من اشاء من اهل الجنة فوق اهل الجنة كما بين السماء والارض فاذا سأل احدكم الله فليسأله الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **ن** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق جنة عدن بيده ولبن طوب عليها ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثم قال لها تكلمي فقالت ما لي لا يدخلني الا الصديقون وطوبى لمن دخلني من الشهداء والصالحين **ن** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق جنة عدن بيده ولبن طوب عليها ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثم قال لها تكلمي فقالت ما لي لا يدخلني الا النبيون وال

باب الجنة ونعيمها

اعلم ان الله تعالى خلق الجنة اليوم وهي مخلوقة الآن وكذلك خلق النار اليوم وهي مخلوقة الآن وقد اطلع رسول الله ﷺ على الجنة ورأى فيها من رأى من الأنبياء عليهم السلام ليلة الاسراء وكذلك اطلع على النار ورأى فيها من رأى من العصاة والكفار وقد ورد بذلك الكتاب والسنة وانعقد عليه اجماع أهل الحق وخالف في ذلك المعتزلة وبعض المبتدعة وزعموا ان الجنة والنار لم تخلقا بعد وانهما تخلقان يوم القيامة واحتجوا على ذلك بأن قالوا لو كانتا مخلوقتين لكانتا من الأشياء الهالكة لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وكل ما هو من الأشياء الهالكة فلا بد أن يهلك وكل ما يهلك فلا يجوز أن يعاد لأن الاعادة تستدعي سبق العدم والعدم على الهالك محال لأنه يستدعي سبق الوجود والوجود على الباقي محال لأنه يستدعي سبق العدم فالاعادة محال وهذا كلام ساقط لأن الله تعالى قادر على ان يبقي ما شاء من مخلوقاته ويفني ما شاء منها وقد أخبر بأنه يفني كل شيء ما عدا وجهه الكريم ويبقيه ولا يلزم من ذلك عجز ولا نقص بل ذلك من كمال قدرته وعظيم سلطانه وقد ورد في الحديث الصحيح ان الجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما فيهما ثم يخلق الله تعالى لكل واحدة منهما أهلا يدخلهما وهذا يدل على ان الجنة والنار لم تفنيا بعد ولا يلزم من ذلك عجز ولا نقص بل ذلك من كمال قدرته وعظيم سلطانه وقد ورد في الحديث الصحيح ان الجنة والنار تختصمان فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والجبارين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله تعالى للجنة انما أنت رحمتي أرحم بك من شئت من عبادي وقال للنار انما أنت عذابي أعذب بك من شئت من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض وأما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقا آخر فيسكنهم فضل الجنة وهذا الحديث يدل على ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وقد ورد في الحديث الصحيح ان الجنة والنار تختصمان فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والجبارين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله تعالى للجنة انما أنت رحمتي أرحم بك من شئت من عبادي وقال للنار انما أنت عذابي أعذب بك من شئت من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض وأما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقا آخر فيسكنهم فضل الجنة وهذا الحديث يدل على ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وقد ورد في الحديث الصحيح ان الجنة والنار تختصمان فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والجبارين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله تعالى للجنة انما أنت رحمتي أرحم بك من شئت من عبادي وقال للنار انما أنت عذابي أعذب بك من شئت من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض وأما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقا آخر فيسكنهم فضل الجنة وهذا الحديث يدل على ان الجنة والنار مخلوقتان الآن

باب الجنة ونعيمها

٣٠ ومن يخرج منها من المنعمين حيث يعودانها اما بخلقان يوم الجزاء وامّا بدخول الاولى عند ادم وحوّا واسكانها الجنة ثم اخراجهما منها اكل الشجرة وكونها بخصّتا عليها مرّ وفي الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الخالدين فيها على التأبيد من بناء بيّن الدنيا بمجرى مجرى المناسب بين الحادث والقديم لاجماع المسلمين ان لا بدّ من دخول الجنة دون النار وشذوذ الشاذ الآبان التعريف في ذلك كقولهم قطا وقد رأه نزل الفرق عند سدة المنهج عندها عنه المارق وكقولهم في الجنة هي التي اعدّت للمتقين اعدّه الله تعالى بالله ورسله والعمل الجنة للمتقين وفحوى النار معدّة للكافرين يوقن انكم للغايرين وحمله على التعريف للمستقبل لغلبة الاتيان بسبع ف يصفحة خلاف الظاهر فلا يعدل اليه بدون قرينة مع ان لعبد من حتم بدخول بعينه مكان الجنة والنار وانما الكلام في الجنة فوق السبع السموات ومحلّ العرش تنبيهًا فوقه تعالى سدة المنتهى عندها جنة المأوى فوقها عليها المستقر عند الجنة عرش الرحمن والنار دون الارض السبع والجنة فوق السموات بدون المأوى عالم الجبروت ومحلّ العرش فالمستقر فالجنة فالمأوى فالنار فالارض السبع وقال المحقق الطوسي رحمه الله في التجريد ويجب القطع بدخول الجنة والنار وخلود من استحقهما والتوقف في غيرهما ويجب القطع بالعفو عن الصغائر والكبائر المتوقف على التوبة وبالموازنة وبالاحباط والتكفير والمعتمد الموازنة وبالعفو تفضّلا لا بالتوبة لعدم الدليل على وجوبها عقلًا ولا بالاحباط والتكفير لبطلانهما ولا بالعفو تفضّلا لانه ينافي الوعيد ولا بالموازنة لانها تستلزم الاحباط والتكفير لان الطاعة لا تقاوم المعصية في الاستحقاق فيجب خلوصها ولا بالاحباط لانه ينافي الوعد والوعيد ولا بالتكفير لانه ينافي الوعيد ولا بالعفو لانه ينافي الوعيد ولا بالتوب

كل بشر منها الا ثم جعلوه فيطلق قال الجمل بعد ما نقح الحمزة التي بعد الشين وهمزة فيه مثل المرسي والسوذنيق وهو واحد من الجوهري وأجاز غيره بكسلة قال المفضل لم أسمعه من أحد غير الجحدري وكان اسمه بن قال الجحدري صوت حسن قال المفضل وكان اسمه بن قال الجحدري صوت حسن قال المفضل وكان اسمه بن قال الجحدري صوت حسن قال المفضل

باب الجنون وغيرها

عليه نفرة النفوس ثم يشربه من لا دين له ولا يكون في جلده مقصود كما دين في الجلود التي يطرحها الناس في مزابلهم وأنتم تستقبلون الملائكة فتقولون لهم ما تعبدون من دون الله فما أن يجيبوا هذا القول وفي معناه إلى الجواب الذي ذكرناه فإن الملائكة يعلمون أن الجن هم الذين يقولون هذا القول ثم يقول الله تعالى للملائكة فيقولون بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون فيقول الله تعالى للملائكة فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء إن الله يحكم ما يريد من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد وإن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السماوات والأرض وإلى الله المصير ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ألا إن لله ما في السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم

اشتهوا وإن

سمعتم

باب الجنة ونعيمها

يتزاورون بالروايات فيرى بعضهم بعضا فيتذاكرون حتى يعلم الشهيد بليلة الفاجر بليلة الزنا فيقول بعضهم لبعض كان حالنا ليلة كذا وكذا فيذكر بعض حالهم فيضحكون حتى يبدو منهم الحبائر فيقول الله تعالى لهم بعد ما يشاء ان يقول لهم ما شئتم فتقولون ربنا ما نقول لك ما لا يليق بك ولا بجلالك ولا بعظمتك ولا بكبريائك

باب النار

وكذبوا بآياتنا استأنفت لتهويل أمرهم فيها خالدون حال مقدرة والمعنى أن منشأ الخلود الآيات مع التكذيب عند الله فيها على عادته في أمثاله لم يقولوا على خلافه إلا الأقلون من كل سبب وأحال تبيينه وأحالها تبيين خلقه نار أصحاب النار لهم فيها زفير وشهيق وهو أسوأ صوتي الحمار وقيل إشعار بأن مبدأ العذاب ما علموا وأن ذلك لأن الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وقال سبحانه والكافرين عذاب جهنم وقال تعالى للكافرين عذاب أليم وقال تعالى في الآخرة عذاب عظيم وقال سبحانه ولا تسئل عن أصحاب الجحيم وقال تعالى ستصلى نارا ذات لهب وقيل الصعود والهوى وقال تعالى الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم استئناف لبيان حال الذين كفروا وماتوا وهم كفار وقال تعالى إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا

باب النار

يكفرون وقال تعالى ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل يجزون الا بما كانوا يكسبون هو جزاء بما كانوا يجحدون وقالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون وقال تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون وقال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال تعالى ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما

الذين كفروا لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الذين يكفرون بالله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا انا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب والامين أأسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل انى قد جئتكم بآية من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الامين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين أولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وإذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

وتجهم بظلمة وجوههم لما يرون فكأنما ألبست وجوههم قطعا من الليل المظلم وهذا كما يفعل بالمجرم العظيم وكما يفعل بالمعذبين أشد العذاب فإنهم يتغيرون ويسودون ويزرقون ويعلوهم الكآبة والحزن والذلة والمسكنة وهذا معلوم مشاهد في الدنيا فكيف إذا اشتد العذاب وقوي السلطان وقد قال تعالى ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة﴾ فالغبرة ضد البياض والقترة ضد الإشراق والنور والكفرة الفجرة ضد المؤمنين الأبرار ﴿ووجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة﴾ ﴿ووجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية﴾ ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ ﴿وجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة﴾ ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ ﴿وجوه يومئذ مستبشرة ضاحكة﴾ ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾ ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾ ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾ ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾ ﴿وجوه يومئذ باسرة﴾ ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾ ﴿وجوه يومئذ مستبش

اى فى تعصبهم
وفى قوله سبحانه وتعالى اليهود ان مسنا النار الا اياما معدودة اى ايام قلائل كعدد ايام معبودتهم وهو قول معبودة محمد فانا لن نعذب بكل الدهر بل نعذب بكل الدهر بل نعذب بكل الدهر بل

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سيق اناس من قبورهم يوم القيمة تاجج لهم نار فقيل لهم ما تعبدون من دون الله فيقولون نعبد الاصنام والاوثان فذكر انه قيل لهم مثل ذلك يعني للذين يعبدون الشمس والقمر والنجوم فيقال لهم هذا النار فادخلوها فلم يزالوا فيها حتى يدخل الله عز وجل الجنة من يشاء من اهل رحمته فيقال لهم ما لكم لم تدخلوا النار فيقولون ربنا قد كنا نرجو ان لا ندخلها ابدا فيدخلهم الجنة برحمته وفي رواية اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام فاخرجوه منها فيخرجون منها قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيا او الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يقضي الله بين عباده ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني لهبها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله تعالى هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله تعالى اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو الله حتى يقول هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ما شاء فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ويلك ابن آدم ما اغدرك اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله تمن من كذا وكذا فيتمنى حتى اذا انقطعت به الامانى قال الله تعالى زد من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الامانى قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو هريرة في الرابعة انك لا تسألني غيره ويلك ابن آدم ما اغدرك فقال يا رب فاجعلني من اهل الدرجة العليا فقال الله تعالى قد رضيت عنك فهذا الحديث يدل على ان المراد بمن يخرج من النار من قال لا اله الا الله وان كان لا يعلم ان الله تعالى

والمعنى ان ما يعبد من دون الله فهو حصب لهم يحترقون به كما يحترق الحطب بالنار وقيل ان الكفار كانوا يعبدون الاصنام فقال الله تعالى لهم انكم وما تعبدون من دون الله من الاصنام حصب جهنم اى وقودها وحطبها وقيل ان الحصب هو الرمى بالنار ومنه قوله تعالى ارسلنا عليهم حاصبا اى ريحا ترمى بالحصباء وقيل ان الحصب هو الحصباء التى ترمى بها الدواب وقيل ان الحصب هو الحصباء التى ترمى بها الدواب وقيل ان الحصب هو الحصباء التى ترمى بها الدواب

من النار وهو قول الحسن رحمه الله وقيل ان معناه ان لكل واحد منهم اي من الفاجر ين جزء مصير اي صنف صير منه فقوله واما الذين اشركوا اشركوا منهم بعض الاصنام والشياطين والذين اشركوهم مع انفسهم العبادة ومثل ساء ما شركوا بهم ساء ما جعلوا لهم نصيبا من الزرع و الانعام فهذا نصيب شركائهم على زعمهم فما كان لله فهو لشركائهم كما قال تعالى هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم قوله تعالى ما كنتم تعبدون من بعدي اي من بعد موتي قالوا ضلوا عنا اي غابوا عنا فلا نراهم ولا نجدهم قوله تعالى ما اغويناكم كما غوينا اي ما دعوناكم الى الغي كما دعانا الشيطان اليه ثم تبرأنا منه ومنك فلم تتبعونا لاجل دعائنا اياكم الى الغي انما اتبعتمونا لاجل دعاء الشيطان اياكم الى الغي قوله تعالى تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون اي ما عبدونا لانا لا نرضى بعبادتهم ايانا ولا نأمرهم بها قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم اي محبوسون عند ربهم للحساب يرد بعضهم الى بعض القول يقول الاتباع للمتبوعين لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا اضلالكم اياي لكنا مؤمنين قوله تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون اي ان اتاكم عذاب الله في الدنيا او اتتكم الساعة في الآخرة اغير الله تدعون اي تعبدون ام اياه تدعون ان كنتم صادقين ان الله هو الذي يكشف عنكم العذاب ان شاء ذلك قوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء كشفه قوله تعالى وما كنتم تعملون اي وتتركون ما كنتم تعبدون من دونه قوله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء اي لا يصعد لهم عمل صالح ولا دعاء ولا روح ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اي لا يدخلون الجنة ابدا كما لا يلج الجمل في سم الخياط ابدا قوله تعالى كذلك نجزي المجرمين اي كما جزينا هؤلاء المكذبين بآياتنا نجزي كل مجرم قوله تعالى لهم من جهنم مهاد اي فراش من النار ومن فوقهم غواش اي ما غشاهم من النار قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اي لا نكلف نفسا الا ما تطيق من العمل قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اي من حسد كان في الدنيا بينهم قوله تعالى تجري من تحتهم الانهار اي من تحت منازلهم وقصورهم قوله تعالى وهدوا الى صراط الحميد اي الى الاسلام قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها اي صيرت لكم منازلكم في الجنة بما كنتم تعملون من الاعمال الصالحة قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا اي ما وعدنا من الثواب على الاعمال الصالحة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا اي ما وعدكم من العذاب على الاعمال السيئة قالوا نعم اي قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قوله تعالى فأذن مؤذن بينهم اي نادى منادي بينهم قوله تعالى ان لعنة الله على الظالمين اي ان عذاب الله على الظالمين قوله تعالى الذين يصدون عن سبيل الله اي يمنعون الناس عن دين الله قوله تعالى ويبغونها عوجا اي يطلبون لها عوجا اي زيغا وميلا عن الحق قوله تعالى وبينهما حجاب اي بين الجنة والنار قوله تعالى وعلى الاعراف رجال اي على سور بين الجنة والنار قوله تعالى يعرفون كلا بسيماهم اي يعرفون كل فريق من الجنة والنار بعلامتهم التي جعلها الله لهم قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا اي نادى اصحاب الاعراف رجالا من رؤساء الكفار الذين كانوا في الدنيا يعرفونهم بأسمائهم وأنسابهم قوله تعالى ما اغنى عنكم جمعكم اي ما دفع عنكم جمعكم الذي كنتم تجمعون في الدنيا من الاموال قوله تعالى وما كنتم تستكبرون اي عن الايمان بالله قوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اي قال الله للمؤمنين في الجنة اهؤلاء الذين اقسمتم في الدنيا لا ينالهم الله برحمة قوله تعالى ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اي لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم تحزنون على ما فاتكم من الدنيا قوله تعالى افيضوا علينا من الماء اي صبوا علينا من الماء قوله تعالى او مما رزقكم الله اي من الطعام قوله تعالى حرمهما على الكافرين اي منعهما الكافرين قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا اي جعلوا دينهم الذي امروا به لهوا ولعبا قوله تعالى وغرتهم الحياة الدنيا اي خدعتهم الحياة الدنيا بزينتها وشهواتها قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم في النار كما تركوا العمل ليومهم هذا قوله تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم اي بينا فيه الحلال والحرام والثواب والعقاب قوله تعالى هل ينظرون الا تأويله اي ما ينتظر المشركون الا ما وعدوا به من العذاب قوله تعالى يوم يأتي تأويله اي يوم يأتي ما وعدوا به من العذاب قوله تعالى يقول الذين نسوه من قبل اي تركوا العمل ليومهم هذا قوله تعالى قد جاءت رسل ربنا بالحق اي بالصدق قوله تعالى فهل لنا من شفعاء اي هل لنا من يشفع لنا اليوم قوله تعالى فيشفعوا لنا اي فيشفع لنا اليوم قوله تعالى او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل اي نرجع الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل قوله تعالى قد خسروا انفسهم اي غبنوا انفسهم بدخول النار قوله تعالى وضل عنهم ما كانوا يفترون اي ما كانوا يكذبون قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي خلق السموات والارض في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا ولو شاء لخلقهما في لمحة ولكنه خلقهما في ستة ايام ليعلم خلقه التثبت والتأني في الامور قوله تعالى ثم استوى على العرش اي علا على العرش وارتفع عليه قوله تعالى يغشى الليل النهار اي يغطي الليل النهار قوله تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات اي مذللات قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي ادعوا ربكم علانية وسرا قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي لا تعملوا بالمعاصي بعد ما اصلح الله الارض بالطاعة قوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا اي خوفا من عذابه وطمعا في ثوابه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي ثواب الله قريب من المحسنين قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اي يرسل الرياح مبشرات بالمطر قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اي حملت سحابا ثقالا بالمطر قوله تعالى سقناه لبلد ميت اي سقنا السحاب لبلد ميت لا نبات فيه قوله تعالى فأخرجنا به من كل الثمرات اي فأخرجنا بالماء من كل الثمرات قوله تعالى كذلك نخرج الموتى اي كما اخرجنا النبات من الارض الميتة كذلك نخرج الموتى من قبورهم احياء قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه اي الارض الطيبة تخرج نباتها بكثرة قوله تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي الارض السبخة لا تخرج نباتها الا قليلا قوله تعالى كذلك نصرف الآيات اي نبين الآيات قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه اي بعثنا نوحا الى قومه قوله تعالى ما لكم من اله غيره اي ما لكم من معبود غيره قوله تعالى ان نراك في ضلال مبين اي في خطأ بين قوله تعالى ابلغكم رسالات ربي اي ابلغكم ما امرني ربي بتبليغه اليكم قوله تعالى وانصح لكم اي اريد لكم الخير قوله تعالى وأعلم من الله ما لا تعلمون اي اعلم من رحمة الله ما لا تعلمون قوله تعالى ان جاءكم ذكر من ربكم اي ان جاءكم وحي من ربكم قوله تعالى على رجل منكم اي على لسان رجل منكم قوله تعالى لينذركم اي ليخوفكم قوله تعالى ولتتقوا اي ولتتركوا الشرك قوله تعالى ولعلكم ترحمون اي ولعلكم ان تتركوا الشرك ترحمون قوله تعالى فأنجيناه والذين معه اي فخلصنا نوحا والذين معه قوله تعالى في الفلك اي في السفينة قوله تعالى وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا اي اهلكنا الذين كذبوا بآياتنا بالطوفان قوله تعالى انهم كانوا قوما عمين اي كانوا قوما عميا عن الحق قوله تعالى وإلى عاد اخاهم هودا اي وارسلنا الى عاد اخاهم هودا قوله تعالى ما لكم من اله غيره اي ما لكم من معبود غيره قوله تعالى افلا تتقون اي افلا تخافون قوله تعالى قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اي قد وجب عليكم من ربكم عذاب وسخط قوله تعالى اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم اي اتخاصمونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم قوله تعالى ما نزل الله بها من سلطان اي ما انزل الله بعبادتها من حجة قوله تعالى فانتظروا اي فانتظروا العذاب قوله تعالى معكم من المنتظرين اي من المنتظرين العذاب قوله تعالى ولما جاء امرنا اي ولما جاء عذابنا قوله تعالى نجيناه برحمة منا اي نجيناه بفضل منا قوله تعالى وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا اي اهلكنا الذين كذبوا بآياتنا بالعذاب قوله تعالى وما كانوا مؤمنين اي وما كانوا مصدقين بما جاء به نوح قوله تعالى وإلى ثمود اخاهم صالحا اي وارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قوله تعالى ما لكم من اله غيره اي ما لكم من معبود غيره قوله تعالى قد جاءتكم بينة من ربكم اي قد جاءتكم حجة من ربكم قوله تعالى هذه ناقة الله لكم آية اي هذه ناقة الله لكم حجة قوله تعالى فذروها تأكل في ارض الله اي فاتركوها تأكل في ارض الله قوله تعالى ولا تمسوها بسوء اي لا تضربوها بسوء قوله تعالى فيأخذكم عذاب اليم اي فيأخذكم عذاب موجع قوله تعالى واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد اي واذكروا اذ جعلكم ملوكا من بعد عاد قوله تعالى وبوأكم في الارض اي وجعلكم في الارض قوله تعالى تتخذون من سهولها قصورا اي تتخذون من سهول الارض قصورا قوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتا اي تنحتون من الجبال بيوتا قوله تعالى فاذكروا آلاء الله اي فاذكروا نعم الله قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تعملوا بالمعاصي مفسدين قوله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه اي قال الاشراف الذين تكبروا عن الايمان من قومه قوله تعالى للذين استضعفوا اي للذين استذلوا قوله تعالى لمن آمن منهم اي لمن صدق منهم قوله تعالى أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه اي أتعلمون ان صالحا مبعوث من ربه قوله تعالى قالوا انا بما ارسل به مؤمنون اي قالوا انا بما ارسل به صالح مصدقون قوله تعالى قال الذين استكبروا اي قال الاشراف الذين تكبروا عن الايمان قوله تعالى انا بالذي آمنتم به كافرون اي انا بما صدقتم به جاحدون قوله تعالى فعقروا الناقة اي فنحروا الناقة قوله تعالى وعتوا عن امر ربهم اي وتكبروا عن امر ربهم قوله تعالى وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا اي ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به قوله تعالى ان كنت من المرسلين اي ان كنت من المبعوثين قوله تعالى فأخذتهم الرجفة اي فأخذتهم الصيحة قوله تعالى فأصبحوا في دارهم جاثمين اي فأصبحوا في بلدهم ميتين قوله تعالى فتولى عنهم اي فاعرض عنهم قوله تعالى وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي اي لقد بلغتكم ما امرني ربي بتبليغه اليكم قوله تعالى ونصحت لكم اي اردت لكم الخير قوله تعالى ولكن لا تحبون الناصحين اي لا تريدون الخير لانفسكم قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اي وارسلنا لوطا الى قومه قوله تعالى أتأتون الفاحشة اي أتأتون الخصلة القبيحة قوله تعالى ما سبقكم بها من احد من العالمين اي ما عمل هذا العمل احد من العالمين قبلكم قوله تعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء اي انكم لتأتون الرجال في ادبارهم شهوة من دون النساء قوله تعالى بل انتم قوم مسرفون اي بل انتم قوم مشركون قوله تعالى وما كان جواب قومه اي وما كان جواب قوم لوط قوله تعالى الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم اي الا ان قالوا اخرجوا لوطا واصحابه من قريتكم قوله تعالى انهم اناس يتطهرون اي انهم اناس يتنزهون عن ادبار الرجال قوله تعالى فأنجيناه وأهله اي فخلصنا لوطا واهله قوله تعالى الا امرأته كانت من الغابرين اي الا امرأة لوط كانت من الباقين في العذاب قوله تعالى وأمطرنا عليهم مطرا اي وارسلنا على قوم لوط حجارة من سجيل قوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة المجرمين اي فانظر يا محمد كيف كان آخر امر قوم لوط قوله تعالى وإلى مدين اخاهم شعيبا اي وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قوله تعالى ما لكم من اله غيره اي ما لكم من معبود غيره قوله تعالى قد جاءتكم بينة من ربكم اي قد جاءتكم حجة من ربكم قوله تعالى فأوفوا الكيل والميزان اي فأتموا الكيل والميزان قوله تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوا الناس حقوقهم قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي لا تعملوا بالمعاصي بعد ما اصلح الله الارض بالطاعة قوله تعالى ذلكم خير لكم اي ما امرتكم به خير لكم قوله تعالى ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مصدقين قوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط توعدون اي لا تقعدوا على كل طريق توعدون الناس بالعذاب قوله تعالى وتبغونها عوجا اي وتطلبون لها عوجا اي زيغا وميلا عن الحق قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم الله بالاسلام قوله تعالى وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين اي فانظروا كيف كان آخر امر المشركين الذين افسدوا في الارض بالمعاصي قوله تعالى وان كان طائفة منكم آمنوا اي وان كان جماعة منكم صدقوا قوله تعالى وطائفة لم يؤمنوا اي وجماعة لم يصدقوا قوله تعالى فاصبروا حتى يحكم الله بيننا اي فاصبروا حتى يقضي الله بيننا قوله تعالى وهو خير الحاكمين اي وهو خير القاضين قوله تعالى لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا اي لنخرجنك يا شعيب والذين صدقوا معك من قريتنا قوله تعالى او لتعودن في ملتنا اي او لتدخلن في ديننا قوله تعالى قال أولو كنا كارهين اي قال شعيب أنعود في ملتكم ولو كنا كارهين قوله تعالى قد افترينا على الله كذبا اي قد اختلقنا على الله كذبا قوله تعالى ان عدنا في ملتكم اي ان رجعنا الى دينكم قوله تعالى بعد اذ نجانا الله منها اي بعد اذ خلصنا الله من الكفر قوله تعالى وما يكون لنا ان نعود فيها اي وما يجوز لنا ان نعود في الكفر قوله تعالى الا ان يشاء الله ربنا اي الا ان يشاء الله ربنا ان نعود فيها قوله تعالى وسع ربنا كل شيء علما اي احاط علم ربنا بكل شيء قوله تعالى على الله توكلنا اي على الله اعتمدنا قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي اقض بيننا وبين قومنا بالحق قوله تعالى وأنت خير الفاتحين اي وأنت خير القاضين قوله تعالى وقال الملأ من قومه اي وقال الاشراف من قومه قوله تعالى لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون اي لئن صدقتم شعيبا انكم اذا لمغبونون قوله تعالى فأخذتهم الرجفة اي فأخذتهم الصيحة قوله تعالى فأصبحوا في دارهم جاثمين اي فأصبحوا في بلدهم ميتين قوله تعالى الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها اي كأن لم يقيموا فيها قوله تعالى الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين اي كانوا هم المغبونين قوله تعالى فتولى عنهم اي فاعرض عنهم قوله تعالى وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي اي لقد بلغتكم ما امرني ربي بتبليغه اليكم قوله تعالى ونصحت لكم اي اردت لكم الخير قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين اي فكيف احزن على قوم جاحدين قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي اي وما بعثنا في قرية من رسول قوله تعالى الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء اي الا اخذنا اهلها بالفقر والشدة قوله تعالى لعلهم يضرعون اي لعلهم يتذللون قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة اي ثم بدلنا مكان الشدة الرخاء قوله تعالى حتى عفوا اي حتى كثروا قوله تعالى وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء اي قد اصاب آباءنا الفقر والغنى قوله تعالى فأخذناهم بغتة اي فأخذناهم فجأة قوله تعالى وهم لا يشعرون اي وهم لا يعلمون قوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا اي ولو ان اهل القرى صدقوا قوله تعالى واتقوا اي واتقوا الشرك قوله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض اي لوسعنا عليهم الخير من السماء والارض قوله تعالى ولكن كذبوا اي ولكن جحدوا قوله تعالى فأخذناهم بما كانوا يكسبون اي فأخذناهم بما كانوا يعملون قوله تعالى أفأمن اهل القرى اي أفأمن اهل مكة قوله تعالى بأسنا بياتا اي عذابنا ليلا قوله تعالى وهم نائمون اي وهم غافلون قوله تعالى أفأمن اهل القرى اي أفأمن اهل مكة قوله تعالى بأسنا ضحى اي عذابنا نهارا قوله تعالى وهم يلعبون اي وهم غافلون قوله تعالى أفأمنوا مكر الله اي أفأمنوا عذاب الله قوله تعالى فلا يأمن مكر الله اي فلا يأمن عذاب الله قوله تعالى الا القوم الخاسرون اي الا القوم المغبونون قوله تعالى أولم يهد للذين يرثون الارض اي أولم يتبين للذين يرثون الارض قوله تعالى من بعد اهلها اي من بعد هلاك اهلها قوله تعالى ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم اي ان لو نشاء اهلكناهم بذنوبهم قوله تعالى ونطبع على قلوبهم اي ونختم على قلوبهم قوله تعالى فهم لا يسمعون اي فهم لا يعقلون قوله تعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها اي تلك القرى نخبرك يا محمد من اخبارها قوله تعالى ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات اي ولقد جاءتهم رسلهم بالحجج قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل اي فما كانوا ليصدقوا بما جحدوا من قبل قوله تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين اي كذلك يختم الله على قلوب الكافرين قوله تعالى وما وجدنا لأكثرهم من عهد اي وما وجدنا لأكثر الامم السالفة من وفاء قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين اي وان وجدنا اكثرهم لخارجين عن طاعة الله قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى اي ثم ارسلنا من بعد الامم السالفة موسى قوله تعالى بآياتنا اي بحججنا قوله تعالى فظلموا بها اي فجحدوا بها قوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة المفسدين اي فانظر يا محمد كيف كان آخر امر المشركين الذين افسدوا في الارض بالمعاصي قوله تعالى وقال موسى يا فرعون اي وقال موسى لفرعون قوله تعالى اني رسول من رب العالمين اي اني مبعوث من رب العالمين قوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق اي واجب علي ان لا اقول على الله الا الصدق قوله تعالى قد جئتكم ببينة من ربكم اي قد جئتكم بحجة من ربكم قوله تعالى فأرسل معي بني اسرائيل اي فخل سبيل بني اسرائيل قوله تعالى قال ان كنت جئت بآية اي قال فرعون ان كنت جئت بحجة قوله تعالى فأت بها اي فأت بالحجة قوله تعالى ان كنت من الصادقين اي ان كنت من المصدقين قوله تعالى فألقى عصاه اي فطرح موسى عصاه قوله تعالى فاذا هي ثعبان مبين اي فاذا هي حية عظيمة قوله تعالى ونزع يده اي واخرج موسى يده قوله تعالى فاذا هي بيضاء للناظرين اي فاذا هي بيضاء للناظرين اليها قوله تعالى قال الملأ من قوم فرعون اي قال الاشراف من قوم فرعون قوله تعالى ان هذا لساحر عليم اي ان هذا لعالم بالسحر قوله تعالى يريد ان يخرجكم من ارضكم اي يريد ان يخرجكم من ارض مصر قوله تعالى فماذا تأمرون اي فماذا تشيرون قوله تعالى أرجه وأخاه اي أخر امر موسى وأخاه قوله تعالى وابعث في المدائن حاشرين اي وابعث في المدائن شرطا يحشرون السحرة قوله تعالى يأتوك بكل سحار عليم اي يأتوك بكل ساحر عالم بالسحر قوله تعالى وجاء السحرة فرعون اي وجاء السحرة فرعون قوله تعالى قالوا ان لنا لأجرا اي قالوا ان لنا لجعلا قوله تعالى ان كنا نحن الغالبين اي ان كنا نحن الظاهرين قوله تعالى قال نعم وانكم اذا لمن المقربين اي قال فرعون نعم وانكم اذا لمن المقربين عندي قوله تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقي اي قال السحرة يا موسى اما ان تطرح عصاك قوله تعالى واما ان نكون نحن الملقين اي واما ان نكون نحن الطارحين قوله تعالى قال ألقوا اي قال موسى ألقوا ما معكم قوله تعالى فلما ألقوا اي فلما طرحوا ما معهم قوله تعالى سحروا اعين الناس اي خيلوا الى الناس قوله تعالى واسترهبوهم اي وخوفوهم قوله تعالى وجاءوا بسحر عظيم اي وجاءوا بسحر كبير قوله تعالى وأوحينا الى موسى اي وألهمنا موسى قوله تعالى أن ألق عصاك اي أن طرح عصاك قوله تعالى فاذا هي تلقف ما يأفكون اي فاذا هي تبتلع ما يكذبون قوله تعالى فوقع الحق اي فظهر الحق قوله تعالى وبطل ما كانوا يعملون اي وذهب ما كانوا يعملون قوله تعالى فغلبوا هنالك اي فغلبوا عند ذلك قوله تعالى وانقلبوا صاغرين اي ورجعوا ذليلين قوله تعالى وألقي السحرة ساجدين اي وطرح السحرة سجدا قوله تعالى قالوا آمنا برب العالمين اي قالوا صدقنا برب العالمين قوله تعالى رب موسى وهارون اي رب موسى وهارون قوله تعالى قال فرعون آمنتم به اي قال فرعون أصدقتم به قوله تعالى قبل أن آذن لكم اي قبل أن أرخص لكم قوله تعالى ان هذا لمكر مكرتموه اي ان هذا لخديعة خدعتموها قوله تعالى في المدينة اي في مدينة مصر قوله تعالى لتخرجوا منها اهلها اي لتخرجوا من مدينة مصر اهلها قوله تعالى فسوف تعلمون اي فسوف تعلمون عاقبة ما فعلتم قوله تعالى لأقطعن أيديكم اي لأقطعن أيديكم اليمنى قوله تعالى وأرجلكم من خلاف اي وأرجلكم اليسرى قوله تعالى ثم لأصلبنكم اي ثم لأصلبنكم على جذوع النخل قوله تعالى أجمعين اي كلكم قوله تعالى وما تنقم منا اي وما تعيب منا قوله تعالى الا أن آمنا بآيات ربنا اي الا أن صدقنا بحجج ربنا قوله تعالى لما جاءتنا اي حين جاءتنا قوله تعالى ربنا أفرغ علينا صبرا اي ربنا ألهمنا صبرا قوله تعالى وتوفنا مسلمين اي واقبضنا مسلمين قوله تعالى وقال الملأ من قوم فرعون اي وقال الاشراف من قوم فرعون قوله تعالى أتذر موسى وقومه اي أتترك موسى وقومه قوله تعالى ليفسدوا في الارض اي ليعملوا بالمعاصي في الارض قوله تعالى ويذرك وآلهتك اي ويتركك وعبادتك قوله تعالى قال سنقتل أبناءهم اي قال سنذبح أبناءهم قوله تعالى ونستحيي نساءهم اي ونستبقي نساءهم قوله تعالى وانا فوقهم قاهرون اي وانا عليهم غالبون قوله تعالى قال موسى لقومه اي قال موسى لقوم فرعون قوله تعالى استعينوا بالله اي استعينوا بالله على دفع فرعون قوله تعالى واصبروا اي واصبروا على ما تلقون من فرعون قوله تعالى ان الأرض لله اي ان الأرض لله ليس لفرعون قوله تعالى يورثها من يشاء من عباده اي يعطيها من يشاء من عباده قوله تعالى والعاقبة للمتقين اي والعاقبة الجنة للمتقين قوله تعالى قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا اي قال قوم موسى أوذينا بالقتل من قبل أن تأتينا بالرسالة قوله تعالى ومن بعد ما جئتنا اي ومن بعد ما جئتنا بالرسالة قوله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم اي عسى ربكم أن يهلك فرعون قوله تعالى ويستخلفكم في الارض اي ويجعلكم ملوكا في الارض قوله تعالى فينظر كيف تعملون اي فينظر كيف تعملون بعد هلاك فرعون قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون اي ولقد أخذنا قوم فرعون قوله تعالى بالسنين اي بالقحط قوله تعالى ونقص من الثمرات اي ونقص من الزروع قوله تعالى لعلهم يذكرون اي لعلهم يتعظون قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة اي فاذا جاءتهم الخصلة الحسنة قوله تعالى قالوا لنا هذه اي قالوا نحن بهذه قوله تعالى وان تصبهم سيئة اي وان تصبهم الخصلة السيئة قوله تعالى يطيروا بموسى اي يتشاءموا بموسى قوله تعالى ومن معه اي ومن آمن معه قوله تعالى ألا انما طائرهم عند الله اي ألا انما شؤمهم عند الله قوله تعالى ولكن أكثرهم لا يعلمون اي ولكن أكثرهم لا يعقلون قوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية اي وقال قوم فرعون مهما تأتنا به من حجة قوله تعالى لتسحرنا بها اي لتخدعنا بها قوله تعالى فما نحن لك بمؤمنين اي فما نحن لك بمصدقين قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان اي فأرسلنا على قوم فرعون الماء قوله تعالى والجراد اي والجراد الذي يأكل الزرع قوله تعالى والقمل اي والقمل الذي يأكل الحبوب قوله تعالى والضفادع اي والضفادع التي تكون في الماء قوله تعالى والدم اي والدم الذي يكون في الماء قوله تعالى آيات مفصلات اي حجج مبينات قوله تعالى فاستكبروا اي فتكبروا عن الايمان قوله تعالى وكانوا قوما مجرمين اي وكانوا قوما مشركين قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز اي ولما نزل بهم العذاب قوله تعالى قالوا يا موسى ادع لنا ربك اي قالوا يا موسى سل لنا ربك قوله تعالى بما عهد عندك اي بما أمرك عندك قوله تعالى لئن كشفت عنا الرجز اي لئن كشفت عنا العذاب قوله تعالى لنؤمنن لك اي لنصدقن لك قوله تعالى ولنرسلن معك بني اسرائيل اي ولنخلين معك بني اسرائيل قوله تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز اي فلما كشفنا عن قوم فرعون العذاب قوله تعالى الى أجل هم بالغوه اي الى وقت هم بالغوه قوله تعالى اذا هم ينكثون اي اذا هم يرجعون عن الايمان قوله تعالى فانتقمنا منهم اي فانتقمنا من قوم فرعون قوله تعالى فأغرقناهم في اليم اي فأغرقناهم في البحر قوله تعالى بأنهم كذبوا بآياتنا اي بأنهم جحدوا بآياتنا قوله تعالى وكانوا عنها غافلين اي وكانوا عن آياتنا معرضين قوله تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون اي وأورثنا قوم موسى الذين كانوا يستذلون قوله تعالى مشارق الأرض اي شرق الأرض قوله تعالى ومغاربها اي غرب الأرض قوله تعالى التي باركنا فيها اي التي بارك الله فيها قوله تعالى وتمت كلمة ربك اي ووجب قول ربك قوله تعالى الحسنى اي الصدق قوله تعالى على بني اسرائيل اي على بني اسرائيل قوله تعالى بما صبروا اي بما صبروا على دينهم قوله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون اي وأهلكنا ما كان يعمل فرعون قوله تعالى وقومه اي وقوم فرعون قوله تعالى وما كانوا يعرشون اي وما كانوا يبنون قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر اي وجعلنا بني اسرائيل يجوزون البحر قوله تعالى فأتوا على قوم اي فمروا على قوم قوله تعالى يعكفون على أصنام لهم اي يقيمون على أصنام لهم قوله تعالى قالوا يا موسى اجعل لنا إلها اي قالوا يا موسى اجعل لنا صنما قوله تعالى كما لهم آلهة اي كما لهؤلاء أصنام قوله تعالى قال انكم قوم تجهلون اي قال انكم قوم تعظمون الجهل قوله تعالى ان هؤلاء مبر ما هم فيه اي ان هؤلاء مهلك ما هم فيه قوله تعالى وباطل ما كانوا يعملون اي وذاهب ما كانوا يعملون قوله تعالى قال أغير الله أبغيكم إلها اي قال موسى أغير الله أطلب لكم إلها قوله تعالى وهو فضلكم على العالمين اي وهو اختاركم على عالمي زمانكم قوله تعالى وإذ أنجيناكم من آل فرعون اي واذكروا اذ أنجيناكم من قوم فرعون قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يولونكم سوء العذاب قوله تعالى يقتلون أبناءكم اي يذبحون أبناءكم قوله تعالى ويستحيون نساءكم اي ويستبقون نساءكم قوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم اي وفي ذلكم نعمة من ربكم قوله تعالى عظيم اي عظيمة قوله تعالى وإذ وعدنا موسى اي واذكروا اذ وعدنا موسى قوله تعالى أربعين ليلة اي أربعين صباحا قوله تعالى وقال موسى لأخيه اي وقال موسى لهارون قوله تعالى اخلفني في قومي اي اخلفني في قومي قوله تعالى وأصلح اي وأصلح ما بيننا قوله تعالى ولا تتبع سبيل المفسدين اي ولا تتبع سبيل المشركين قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا اي ولما جاء موسى لوقتنا قوله تعالى وكلمه ربه اي وناجاه ربه قوله تعالى قال رب أرني أنظر إليك اي قال رب أرني نفسك أنظر إليك قوله تعالى لن تراني اي لن تطيق رؤيتي قوله تعالى ولكن انظر إلى الجبل اي ولكن انظر إلى الجبل قوله تعالى فان استقر مكانه اي فان ثبت مكانه قوله تعالى فسوف تراني اي فسوف تطيق رؤيتي قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل اي فلما ظهر ربه للجبل قوله تعالى جعله دكا اي جعله مدكوكا قوله تعالى وخر موسى صعقا اي وسقط موسى مغشيا عليه قوله تعالى فلما أفاق اي فلما انتبه قوله تعالى قال سبحانك اي قال تنزيها لك قوله تعالى تبت إليك اي رجعت إليك قوله تعالى وأنا أول المؤمنين اي وأنا أول من صدق أنك لا ترى في الدنيا قوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك اي يا موسى اني اخترتك قوله تعالى على الناس اي على أهل زمانك قوله تعالى برسالاتي اي برسالتي قوله تعالى وبكلامي اي وبتكليمي قوله تعالى فخذ ما آتيتك اي فخذ ما أعطيتك قوله تعالى وكن من الشاكرين اي وكن من المطيعين قوله تعالى وكتبنا له في الألواح اي وأثبتنا لموسى في الألواح قوله تعالى من كل شيء اي من كل شيء يحتاج إليه في أمر دينه قوله تعالى موعظة اي زجرا عن المعاصي قوله تعالى وتفصيلا لكل شيء اي وبيانا لكل شيء يحتاج إليه في أمر دينه قوله تعالى فخذها بقوة اي فخذ الألواح بقوة قوله تعالى وأمر قومك اي وأمر قوم موسى قوله تعالى يأخذوا بأحسنها اي يأخذوا بما أمروا به قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين اي سأريكم منازل الكافرين قوله تعالى بغير الحق اي بغير حجة قوله تعالى وان يروا كل آية اي وان يروا كل حجة قوله تعالى لا يؤمنوا بها اي لا يصدقوا بها قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد اي وان يروا طريق الهدى قوله تعالى لا يتخذوه سبيلا اي لا يسلكوه طريقا قوله تعالى وان يروا سبيل الغي اي وان يروا طريق الضلالة قوله تعالى يتخذوه سبيلا اي يسلكوه طريقا قوله تعالى ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا اي ذلك بأنهم جحدوا بآياتنا قوله تعالى وكانوا عنها غافلين اي وكانوا عن آياتنا معرضين قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا اي والذين جحدوا بآياتنا قوله تعالى ولقاء الآخرة اي ولقاء ما في الآخرة قوله تعالى حبطت أعمالهم اي بطلت أعمالهم قوله تعالى هل يجزون الا ما كانوا يعملون اي هل يثابون الا ما كانوا يعملون قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده اي واتخذ قوم موسى من بعد ما ذهب إلى الطور قوله تعالى من حليهم اي من حليهم التي جاءوا بها من مصر قوله تعالى عجلا جسدا اي عجلا جسما قوله تعالى له خوار اي له صوت قوله تعالى ألم يروا أنه لا يكلمهم اي ألم يروا أنه لا يرد عليهم قوله تعالى ولا يهديهم سبيلا اي ولا يرشدهم طريقا قوله تعالى اتخذوه وكانوا ظالمين اي اتخذوه إلها وكانوا مشركين قوله تعالى ولما سقط في أيديهم اي ولما ندموا على عبادة العجل قوله تعالى ولئن لم يرحمنا ربنا اي ولئن لم يتجاوز عنا ربنا قوله تعالى لنكونن من الخاسرين اي لنكونن من المغبونين قوله تعالى ولما رجع موسى اي ولما عاد موسى قوله تعالى إلى قومه اي إلى قوم فرعون قوله تعالى غضبان أسفا اي شديد الغضب حزينا قوله تعالى بئسما خلفتموني من بعدي اي بئس ما عملتم بعد ذهابي عنكم قوله تعالى أعجلتم أمر

باب النار

فاكلت عذابهم بعضهم بعضا فقال لهم جميعا ارجعوا الى مواضعكم فرجعوا فلذلك تجدون الذباب في الخمر وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال النار اشد سوادا من سوادي وانا اشد سوادا من سواد الثلج وانه يجيء يوم القيامة جزء من النار فيقول الله عز وجل له لم سلطت على من وحدني فيقول اي رب انه استعاذ منك فاعذته فيقول الله عز وجل صدق عبدي فاذهب فاعذ به من استعاذ بي فيذهب فيعذب بالنار كل من استعاذ بالله تعالى الا بعمل الجنة فيدخل الجنة وقد روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق النار يوم خلقها فبعث عليها الف عام حتى ابيضت ثم بعث عليها الف عام حتى احمرت ثم بعث عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ولا يخبو جمرها ولا يبرد زمهريرها ولا يخرج منها ابدا ولا يدخل احد النار ويخلد فيها ولا يموت فيها ولا يحيا ولا يخرج منها ابدا ولا يدخل احد الجنة ويخلد فيها ولا يموت فيها ولا يحيا ولا يخرج منها ابدا وقد روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق النار يوم خلقها فبعث عليها الف عام حتى ابيضت ثم بعث عليها الف عام حتى احمرت ثم بعث عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ولا يخبو جمرها ولا يبرد زمهريرها ولا يخرج منها ابدا ولا يدخل احد الجنة ويخلد فيها ولا يموت فيها ولا يحيا ولا يخرج منها ابدا وقد روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق النار يوم خلقها فبعث عليها الف عام حتى ابيضت ثم بعث عليها الف عام حتى احمرت ثم بعث عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ولا يخبو جمرها ولا يبرد زمهريرها ولا يخرج منها ابدا ولا يدخل احد الجنة ويخلد فيها ولا يموت فيها ولا يحيا ولا يخرج منها ابدا وقد روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق النار يوم خلقها فبعث عليها الف عام حتى ابيضت ثم بعث عليها الف عام حتى احمرت ثم بعث عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ولا يخبو جمرها ولا يبرد زمهريرها ولا يخرج منها ابدا ولا يدخل احد الجنة ويخلد فيها ولا يموت فيها ولا يحيا ولا يخرج منها ابدا

في الحسن

لم يصح حديث في هذا الباب وقد روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق النار يوم خلقها فبعث عليها الف عام حتى ابيضت ثم بعث عليها الف عام حتى احمرت ثم بعث عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ولا يخبو جمرها ولا يبرد زمهريرها ولا يخرج منها ابدا ولا يدخل احد الجنة ويخلد فيها ولا يموت فيها ولا يحيا ولا يخرج منها ابدا وقد روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق النار يوم خلقها فبعث عليها الف عام حتى ابيضت ثم بعث عليها الف عام حتى احمرت ثم بعث عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ولا يخبو جمرها ولا يبرد زمهريرها ولا يخرج منها ابدا ولا يدخل احد الجنة ويخلد فيها ولا يموت فيها ولا يحيا ولا يخرج منها ابدا وقد روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق النار يوم خلقها فبعث عليها الف عام حتى ابيضت ثم بعث عليها الف عام حتى احمرت ثم بعث عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ولا يخبو جمرها ولا يبرد زمهريرها ولا يخرج منها ابدا ولا يدخل احد الجنة ويخلد فيها ولا يموت فيها ولا يحيا ولا يخرج منها ابدا

وقيل معذبتهم بأيام عبدوها وهي ثلاثة أيام عبدوا العجل سبعة وقيل ثمانية وقيل أربعين يوما وقيل ثلاثين يوما وقيل غير ذلك
وقيل معذبتهم بأيام حسبوها وهي ثلاثة أيام عبدوا العجل سبعة وقيل ثمانية وقيل أربعين يوما وقيل ثلاثين يوما وقيل غير ذلك
ولهذا قال لهم نبيهم تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب
وقيل معذبتهم بأيام الدنيا وهي سبعة آلاف سنة وقيل ستة آلاف سنة وقيل خمسة آلاف سنة وقيل أربعة آلاف سنة
وقيل معذبتهم بأيام الآخرة

باب النار

باب النار

الأمر وعظاما وانتم صم عن الحق كما مر جهلهم انهم صناعوا النار اى كالاصنام لم تكونوا لا تعبدوا النار وهكذا يكونا لمعنى على القول الاول انا نقول والوقف شاملون للاتباع لا مرجاء هؤلاء انهم يدخلون النار مثلنا ظاهر فرع الثانى شاركهم اباها مثلون الاتباع لم بل انتم لا مرجاء انتم اى انتم ثم رجاء. سواء نفوذ وانا اى حاملون فاعل الكفر الذى يوجبانا هذا العذاب يدعون اليها اى ما عطف القول الثانى او اذا رأيتم يعبدون لا مرجاء هؤلاء صناعا انتم لا كما انتم لا كما انتم لا كما

الذين هم انكر من الاتباع والمتبوعين بحرف من هم الذين يتولون عذاب اهل النار من الملائكة او من بني آدم ويتبرأ منهم عند ما يرونه ويتبرأ من العذاب بتولون ذلك منهم لاعتقادهم على نفع العذاب لشدة جزعهم لا انهم يطلبون في الحقيقة ان يعذبهم بل هم يحبون ويتولون ان عذابهم لا ينقطع ثم يخفف عنهم فانوا الى الجزء الذي ان يتركوا سلكوه بالبتات اي يلجئ والملائكة على حفرة الموت عند البتوت او تكفر بعذابهم هذا الذي قالوا بالبتات اي قبل ان يقال لهم ذلك فكذبتهم عند ذلك بقولهم انا لفي خلق جديد او انا لفي نار اعظم او انا لا نموت الا موتة واحدة وليس بعدها موت فقيل لهم بما قالوا ذلك استخفافا بهم وبقول صاحب النار اي الملائكة الذين لا يعصون الله ما انتم بضالين اي بمضلين احدا ولا بمغوين ومغوين له بحرين في الكفر اي بمجرمين في الدنيا الذين قد حقت عليهم كلمة العذاب اي في النار وقيل اي ثم تصيرون وتعودون في النار ثم قيل لهم اي على طريق الاستهزاء والتوبيخ بما كنتم تفترون تزعمون وتدعون انكم لستم كما قالوا وقالوا اعداء اي ظهر لكم الكذب ولا بد عليهم ثم ليسعدن يتولون بل لم نكن ندعو من قبل شيئا اي شيئا يستحق العبادة وكانوا ينتفع بعبادته وقيل لم نكن ندعو شيئا يضع ويجدي ويصح به ما نعبده كما يقال للكوز الا يفيد شيئا هذا ليس بشيء وقيل ما صنعنا شيئا ان عبدنا هذا كما يقول المحترف ما صنعت شيئا اذا كذلك يضل الله الكافرين اي كما اضل اعمالهم والاوثان كما قالوا يضلونه كذلك يجمع من يتبعون والكفرة بعضهم الى بعض ثم يقال لهم اي بطريق التقريع ادخلوا في امم قد مضت من قبلكم اي مثل امم من هم من مشركي الجن والانس كما اضلوهم فيما مضى من الامم الخالية ثم يقال لكل امة من من جنسها ادخلوا النار كلما دخلت امة لعنت اختها اي تبرأ بعضهم من بعض وتلعن كل امة اسلافها الذين كانوا سببا لضلالها حتى اذا ادارك اي تلاحق وتداركوا فيها جميعا قالت اخراهم اي منزلة في الدخول وهم اتباعهم لاولاهم اي قادتهم ومتبوعيهم وهو الكفرة الذين اضلوهم ربنا هؤلاء اضلونا اي عن الهدى بما زينوا لنا من الكفر والمعاصي فآتهم عذابا ضعفا من النار اي مضاعفا لعذابنا بسبب اضلالهم اياهم قال لكل ضعف اي للاتباع والمتبوعين ضعف من العذاب لان الاتباع ضلوا بضلال المتبوعين والمتبوعون ضلوا بكفرهم وكفر غيرهم ولكن لا تعلمون اي ما لكل منكم من العذاب وقيل لكل منكم ومنهم ضعف من العذاب لان الاتباع كفروا بكفر المتبوعين والمتبوعون كفروا بكفر الاتباع

باب النار

بالكسر أي بئال لهم على وجه الاحتجاج عليهم لغيرهم هذا الوجه الذي يزعمون حتى لا تكلم به فإنه لا أحد منهم يقولون بل ويدينا امرنا نوافق الأمر علينا عليه بعدها كانوا مكرهين لمن لم نفذوا العذاب بأكثر مما ذكرتم أي بكفركم في الدنيا والكبائر كفروا في قوله سبحانه وتعالى ويتجنبه الأشقى الذي يصلى النار الكبرى عن ابن عباس هو أبو لهب وقيل هو عبد الله بن جدعان وقيل زيد بن عمرو بن نفيل وقيل زيد من الأنصار هذا الذي يعيد أبا الدرداء الملائكة فضائل صلحاء أمة محمد وقيل الكفار أي ويتجنبها زيد من الأنصار هذا الذي يعيد أبا الدرداء الشيطان اما الزيد من الأنصار فليس هذا الذي جاء عن عكرمة بسبب شيخ الثقافي وهم كل كفار جنده هذا خلاف قوله تعالى النار والحر بالنار أولى والموجبة بالنار لا تتبين الأمر بكم الدهر أكثر مما ذكرتم أي بل لا يستطيع أحد أن يعذب كعذابه أحدا ولا يوثق وثاقه أحد

باب النار

٣٥٩ اي يوم صارة تدخل سما حميما وحزورة وغساقا صفة لما تقدم او مبتدأ خبره قوله هذا فليذوقوه اي سما اسود شديد السواد من اسحبلسود وحزر قبل
الحميم حر يبلغ منتهاه والغساق ما يسيل من صديد اهل النار او ظله ثم استعمل في كل ظل فظيع او ريح او برد لا كريم اي بارد والمراد به ما يقابل الكريم
وهان عليهم ولا كريم بمنزلة لا كريما اي منتفيا عنه جميع ما يوجب الوجه والعرف اذا اريد نفي صفة الحمد عن الشيء قيل نفت عنه الكرم وقالوا
العذاب العربي بفضل الكرم وانما الكرم نفت عنه وصفا تنفي به المذموم وما هو من الكرم في شيء وما هذا الا عذاب الفراق بعد وصفه وما كريم ذكر
بمعنى الاهانة لما وجب لهم هذا قال انهم كانوا قبل الدنيا مترفين اي كانوا في الدنيا منعمين مترفهين بطرين كما نراهم يتوددون على الحمقى العظماء في
الدنيا لعظيم الاموال من يعنيهم جليلا فلا طمع عندهم في الحق الشرك وغيره كانوا يحلفون لا يحنثون لا صغيرا ولا كبيرا الا اقدموا فوقه فوارثا
ستر لجميع ما كشر يطلبه وهو الاثم الذي هو ضد الحق وهو شدة العطش فلا يزالون يشربون الماء حتى تؤخذ قبائلهم الامعاء وهو ازالة الطعام الذي فيها
هذا ان لم يصلوا الى النار الامر الذي ينزل عليه حاجته والمعنى هذا طعامهم وشرابهم يوم الجزاء في جهنم وقوله تعالى فنزل ضيافتهم اي ما اعد لهم
اي فلهم النعيم النار والبعير على ما تقدم معه صفة من شاع الشهوات وما عليكم به وعلمهم الى الخلائق والله وتعليمهم الفرائض وغيرهم من الخلق
وغيرهم وقوله تعالى الخبر على لما لكم فعل اذا ستداد اي عذاب الخلود والعذاب وجوزوا هذا النار لقولهم أيعدنا النار والزبانية التسعة عشر اولها الله لا يطيقها الله ادام
ويفعلون ما يؤمرون فنفى هذا لا ان عدد الملائكة الموكلين بالنار معصومون عن المخالفة بل لانهم الصون لما يؤمرون به ولا امر وهو اعجابهم ثم حكى بعضهم ما
بدا الكفار يوم القيامة فقال يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم حذف ذلك لانهم اذا قيل لهم ذلك فانهم لا يعتذرون في الاعتذار فلان يفتضحوا على ما مضى
لم لا تعتذروا وانما فعلتم ما فعلتم وقوله تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون اي في الدنيا من الكفر والمعاصي وقوله تعالى ان المتقين في جنات ونعيم
اي لما اخرج الكفار في النار وصفوا النار بما وصفوا اتبعوا ذلك بذكر ما اعد الله للمتقين ليعظم الفرق بينهما وقوله تعالى فاكهين بما اتاهم ربهم
من الكرامة والنعيم وقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون اي يقول لهم الملائكة الموكلون بالجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون في الدنيا
من الطاعات وقوله تعالى متكئين على سرر مصفوفة يتكئون عليها للراحة وقوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرنا هم بهن من غير عقد ولا مهر
وقوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم اي في الجنة وان لم يبلغوا درجة آبائهم في الايمان والعمل تكرمة للآباء
وقوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء اي ما نقصنا الآباء من ثواب اعمالهم شيئا بل جعلنا ثواب كل واحد منهم على قدر عمله وقوله تعالى
كل امرئ بما كسب رهين اي مرتهن بعمله لا يؤاخذ احد بذنب غيره وقوله تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون اي زدناهم على ما هم فيه من النعيم
وقوله تعالى يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم اي يتعاطون في الجنة كأسا من خمر لا يتكلمون عند شربها بكلام قبيح ولا يفعلون فعلا قبيحا
وقوله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون اي في الحسن والبياض وقوله تعالى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون اي يسأل بعضهم بعضا عما
جرى عليه في الدنيا وقوله تعالى قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين اي خائفين من عذاب الله تعالى وقوله تعالى فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم
اي النار وقوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه اي نعبده في الدنيا ونسأله ان يقينا عذاب النار وقوله تعالى انه هو البر الرحيم اي المحسن الرحيم بعباده
وقوله تعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون اي فذكر يا محمد بما انزل عليك من القرآن ومواعظه فما انت بحمد الله بكاهن ولا مجنون
وقوله تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون اي حوادث الدهر حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء فنستريح منه وقوله تعالى قل تربصوا
فاني معكم من المتربصين اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين تربصوا بي ريب المنون فاني معكم من المتربصين بكم ان يحل بكم ما حل بمن قبلكم من الامم
الخالية وقوله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا اي عقولهم تأمرهم بهذا القول الذي يقولونه في امر محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ام هم قوم
طاغون اي ظالمون وقوله تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون اي يقولون اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون بالله ولا يصدقون به
وقوله تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين اي فليأت هؤلاء المشركون بحديث مثل القرآن ان كانوا صادقين في قولهم انه تقوله وقوله تعالى
ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون اي ام خلقوا من غير شيء ام هم خلقوا انفسهم فلذلك لا يعبدون الله وقوله تعالى ام خلق السموات والارض
بل لا يوقنون اي ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون بالله وقوله تعالى ام عندهم خزائن ربك اي ام عندهم مفاتيح رزق ربك فيرزقون منها ما شاؤا
وقوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه اي ام لهم مرقى يصعدون فيه الى السماء فيستمعون ما يقال فيها وقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اي
ام لله البنات ولكم البنون وقوله تعالى ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون اي ام تسألهم يا محمد على ما جئتهم به من الحق اجرا فهم من اداء
ذلك مثقلون وقوله تعالى ام عندهم الغيب فهم يكتبون اي ام عندهم علم الغيب فهم يكتبون ما يحكمون به لانفسهم وقوله تعالى ام يريدون كيدا
فالذين كفروا هم المكيدون اي ام يريد هؤلاء المشركون بك يا محمد كيدا يكيدونك به فالذين كفروا هم المكيدون اي المجزيون كيدهم بك وقوله تعالى
ام لهم اله غير الله اي ام لهؤلاء المشركين اله يعبدونه غير الله وقوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم اي وان يروا
قطعا من السماء ساقطا عليهم يقولوا هذا سحاب مجتمع يمطرنا فلا يؤمنون بالعذاب حتى يقع بهم وقوله تعالى فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه
يصعقون اي فدعهم حتى يلاقوا يوم القيامة الذي فيه يموتون وقوله تعالى يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا اي يوم القيامة لا يدفع عنهم كيدهم شيئا
وقوله تعالى ولا هم ينصرون اي ولا هم يمنعون من عذاب الله وقوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك اي وان للذين ظلموا انفسهم بالكفر
عذابا دون عذاب الآخرة وهو عذاب القبر وقوله تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون اي ولكن اكثر المشركين لا يعلمون ان لهم عذابا دون عذاب الآخرة
وقوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي واصبر يا محمد على ما تلقى من قومك من الاذى فانك بمرأى منا ومنظر وقوله تعالى وسبح بحمد ربك
حين تقوم اي وسبح بحمد ربك حين تقوم من مجلسك او من نومك او من صلاتك وقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم اي وسبح ربك في بعض الليل
وادبار النجوم اي عقب غروبها وقوله تعالى والطور وكتاب مسطور اي والطور الذي كلم الله عليه موسى وكتاب مسطور اي مكتوب وقوله تعالى في رق منشور
اي في جلد مبسوط وقوله تعالى والبيت المعمور اي والبيت الذي يعمره الملائكة وقوله تعالى والسقف المرفوع اي والسماء التي رفعت فوق الارض
وقوله تعالى والبحر المسجور اي والبحر المملوء ماء وقوله تعالى ان عذاب ربك لواقع اي ان عذاب ربك يا محمد لواقع بالكفار وقوله تعالى ما له من دافع
اي ما له من مانع يمنعه وقوله تعالى يوم تمور السماء موراً اي يوم تتحرك السماء حركة وقوله تعالى وتسير الجبال سيراً اي تزول عن اماكنها وتذهب
وقوله تعالى فويل يومئذ للمكذبين اي فهلاك يومئذ للمكذبين بما جاءهم من عند الله وقوله تعالى الذين هم في خوضهم يلعبون اي الذين هم في باطلهم
يلعبون وقوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون اليها دفعا بعنف وقوله تعالى هذه النار التي كنتم بها تكذبون اي يقال لهم هذه النار التي
كنتم بها تكذبون في الدنيا وقوله تعالى أفسحر هذا ام انتم لا تبصرون اي أفسحر هذا الذي ترونه في الآخرة كما كنتم تقولون في الدنيا للرسل انهم
سحروا ام انتم لا تبصرون ما ترونه كما كنتم لا تبصرون في الدنيا وقوله تعالى اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم اي يقال لهم ادخلوا النار
فاصبروا على حرها او لا تصبروا سواء عليكم وقوله تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون اي انما تجزون في الآخرة ما كنتم تعملون في الدنيا وقوله تعالى
ان المتقين في جنات ونهر اي ان المتقين لله في الآخرة في بساتين وانهار وقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر اي في مجلس حق عند ملك قادر
لا يغلبه شيء وقوله تعالى والطور اي والجبل الذي كلم الله عليه موسى وقوله تعالى ان عذاب ربك لواقع اي ان عذاب ربك يا محمد لواقع بالكفار
وقوله تعالى ما له من دافع اي ما له من مانع يمنعه وقوله تعالى يوم تمور السماء موراً اي يوم تتحرك السماء حركة وقوله تعالى وتسير الجبال سيراً
اي تزول عن اماكنها وتذهب وقوله تعالى فويل يومئذ للمكذبين اي فهلاك يومئذ للمكذبين بما جاءهم من عند الله وقوله تعالى الذين هم في خوضهم يلعبون
اي الذين هم في باطلهم يلعبون وقوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون اليها دفعا بعنف وقوله تعالى هذه النار التي كنتم بها تكذبون
اي يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون في الدنيا وقوله تعالى أفسحر هذا ام انتم لا تبصرون اي أفسحر هذا الذي ترونه في الآخرة كما كنتم تقولون
في الدنيا للرسل انهم سحروا ام انتم لا تبصرون ما ترونه كما كنتم لا تبصرون في الدنيا وقوله تعالى اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم
اي يقال لهم ادخلوا النار فاصبروا على حرها او لا تصبروا سواء عليكم وقوله تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون اي انما تجزون في الآخرة ما كنتم
تعملون في الدنيا وقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر اي ان المتقين لله في الآخرة في بساتين وانهار وقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر
اي في مجلس حق عند ملك قادر لا يغلبه شيء وقوله تعالى والطور اي والجبل الذي كلم الله عليه موسى

من العدد

باب النار

زالصعود والحاصل الكثير هذا كان العذاب اشد وعشرين والوزن اثقل العشرات عشرة واكثر الاعداد عشرة والواحد مائة فهذه الاية تدل على ان عذاب الكافر يزيد بحسب كفره اما انكم اشد خلقا من السماء كما ان خلق السماء اشد من خلق الارض بمراتب عشرة فهذا ي

وقد كان الفصل بين الخبر المتقدم ثم بشيء آخر بالجملة الاستئنافية كما في حديث صفة النار السابق وسوداء الحممة في حديث صفة الليل لا يزيل سوداء من الإبل إلا وهو مشوه بصفة وإنما خص هذه الصفة بالإبل دون غيرها من الصفات لأن النار تكون على صفة الإبل إذا جمعت كانت سوداء أدبر سلعاء يريد أن وجهه ليس فيه شيء من نعيم الجنة كما أن وجوه الكفار ليس فيها شيء من سواد وجوه المؤمنين وهو معنى قوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة وقوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية وقوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية وقوله تعالى وجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة وقوله تعالى وجوه يومئذ مستبشرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة وقوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية وقوله تعالى وجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة وقوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية وقوله تعالى وجوه يومئذ مسف

باب النار

كل ابو نعيم حلم البيهقي الاصبهاني الشافعي ما نصه قوله تعالى النار الكبرى انما سميت بذلك لانها اشد عذابا من نار الدنيا وقيل لان فيها نار الدنيا ونار الآخرة وقيل لان فيها ما لا يعلمه الا الله تعالى وقيل لان فيها ما لا يعلمه الا الله تعالى وقيل لان فيها ما لا يعلمه الا الله تعالى

باب النار

وبهذا كان يقال للمشرك كان يأكل لحم ربا بالا بعد فداذا عد فا بناء لان الاذى منفوى ان لا يعد كان يأكل لحوم الناس بالبنذ يتبع بالفتحة **توضيح** قال الجزري وفي رواية ذهلا فاظا لان لا بعد فذ ذا مسناه المنتهى عد من الجزء المصنعة يقال بعد العدا بالكسر فهو باعد اي هلك لا بعد الله الكافرين اهنا **لے** ابن دينار بن ابيه عن محمد بن عبد الجبار قال عزا بن الجلاجي عن ابيه عن ابي هريرة قال عن ابي جعفر محمد بن علي انا نرجو ان اهل النار يعذبون بها كما يتعذب الكلب الذي يعذبها بلفظ من اسم العذاب فانا نقول ما عرى يعذب ولا يفتر عليهم ولا يموتون ولا يخفف عنهم من عذابها شيء كما اخبر الله بهم عن موسى وجميعها نسأل من فضله ما ذكرنا من هذا ويعين منها ما ذكرنا من عذاب

باب النار

بكبره شيء وفيه وقد سألني ان اسأل الدان ربها اباه فاذا مكشفة فاطبقت عليها فاغلقها فانها تقول انا قوم ولا الله صلى الله عليه وآله فاخبرني عن هذا حتى ازداد يقيناً

بيان انما قال ذلك ليشتد بذلك الرأفة على استانه **ل** ابن ابي نجيد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي العلاء عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام خلق الله النار يوم خلقها سوداء مظلمة لا ضوء فيها ولا لهب لضوء نارها ولا لهب نارها الا بقدر ما يعذب به الكفار والعصاة مما خلق الله عز وجل **ل** الفضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان النار سوداء مظلمة لا ضوء لها ولا لهب لضوء نارها الا بقدر ما يعذب به الكفار والعصاة مما خلق الله عز وجل **ل** الفضال عن ثعلبة عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **ل** ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النار سوداء مظلمة لا ضوء لها ولا لهب لضوء نارها الا بقدر ما يعذب به الكفار والعصاة مما خلق الله عز وجل **ل** ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله **ل** ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله

باب النار

مهلا الأبعد على كتبه فرحمان سمعتها يمين اى علوا من عرض ظله من بين علو ما يلى يمين من علو تحتى من الجنة مشارقها ومغاربها اى بناء الله بناها في وسط علو ظله وفتحها ابوابا لاخرة وفتحها ابوابا لحكم وعلى الله بدر فيها لضيافته ناداه الاسم الاعظم

وجعلوا للغا ح

التاسع فش اما فتح لبوب فقضى بدلا الاسناد قوله جهنم مصفوح حرها مصفوح بحرها لا يبلغ قعرها فش في رواية اخرى عن ابي جعفر عليه السلام قوله سرابيلهم من قطران هو الحديد الذائب يقول انهن حرة يقول انهن حرة فقشت وجوههم النار وسربلوا ذلك الحديد وجوههم النار فش اذا بلغ من مكان بعيد قال سيرى سنة حمعوا لها سبعين الفا ومعها كل امة فاذا القوم امامها اى فيها كلها منتشرة بعضهم مع بعض عوعوا لها كالبوم فش قال لعلى تنظر فيها يعني قوله ومن ورائه جهنم وتسقى من ماء صديد يتجرع ولا يكاد يسيغه قرأ الحجر فرفع الراء مؤخرة ونصب الكاف يقول لا يكاد يسيغه قرأ الحجر فرفع الراء مؤخرة ونصب الكاف يقول لا يكاد يسيغه فش ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر لركبتيه ثم تزفر زفرة اخرى فتقطع كل خليل من خليله ويذهل كل مرضعة عن ولدها ثم تزفر الثالثة فتزل كل قدم وتطير كل صحيفة من عند صاحبها ثم تزفر الرابعة فتقطع القلوب الى الحناجر وتبلغ النفوس التراقي ويقول نفسي نفسي ربي ربي ولو ان ملكا من الملائكة او نبيا من الانبياء قال يومئذ انا خليل الرحمن ما نجا من غضب الله الا بالسجود فش ان جهنم لتزفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر لركبتيه ثم تزفر زفرة اخرى فتقطع كل خليل من خليله ويذهل كل مرضعة عن ولدها ثم تزفر الثالثة فتزل كل قدم وتطير كل صحيفة من عند صاحبها ثم تزفر الرابعة فتقطع القلوب الى الحناجر وتبلغ النفوس التراقي ويقول نفسي نفسي ربي ربي ولو ان ملكا من الملائكة او نبيا من الانبياء قال يومئذ انا خليل الرحمن ما نجا من غضب الله الا بالسجود

فتح ح

مثل الاوتاد مما يلي الارض ليكون تحت شيء من موجها حتى يعلم ما تحت الارض فش في رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قوله انها تطلع احيانا فش قوله انها لتطلع احيانا قوله ومن ورائه جهنم يعني ان جهنم من ورائهم

مزاد بالجيم

فش ان جهنم لتزفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر لركبتيه ثم تزفر زفرة اخرى فتقطع كل خليل من خليله ويذهل كل مرضعة عن ولدها ثم تزفر الثالثة فتزل كل قدم وتطير كل صحيفة من عند صاحبها ثم تزفر الرابعة فتقطع القلوب الى الحناجر وتبلغ النفوس التراقي ويقول نفسي نفسي ربي ربي ولو ان ملكا من الملائكة او نبيا من الانبياء قال يومئذ انا خليل الرحمن ما نجا من غضب الله الا بالسجود

مزاد بالجيم ح

فش وان جهنم لمرصاد بها مجتمع فيها ما شاء الله ان يجتمع ثم يفرج عنها فتصير ابوابا على الخلق كما كانت ابوابا على اهل النار فش قوله ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لهم لابثين فيها احقابا قال كلما مضى حقب كان بعده حقب اخر وكلما مضى حقب كان بعده حقب اخر فش قوله ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لهم لابثين فيها احقابا قال كلما مضى حقب كان بعده حقب اخر وكلما مضى حقب كان بعده حقب اخر

منه ح

فش ان جهنم لمرصاد بها مجتمع فيها ما شاء الله ان يجتمع ثم يفرج عنها فتصير ابوابا على الخلق كما كانت ابوابا على اهل النار

عليه وسلم ثم يحيى الموت ثم يعذب في النار على قدر ذنوبه فمنهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه إلى حجزته ومنهم من يكون عذابه أيسر من ذلك حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن خردلة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال أبو سعيد فمن لم يشفع له النبيون ولا الملائكة ولا المؤمنون ولا أحد ممن شفع وقال بيده فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر على باب الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ألا ترونها تكون إلى جانب الصخرة إلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر وما كان إلى الظل منها كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ولكم مثله معه

فص حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت ويقول يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا

فص حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت ويقول يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا

فص حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت ويقول يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا

فص حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت ويقول يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا

٣٧٧

احدهم نار وهي مرآة احدهن محمد الحسن بن سعيد عن النخعي بسوء يدرء ونحك به منفوح عن الاحول من عبد الرحمن بن عوف قال سمعت ابا سعيد
الخدري مرفوعا قال لا يبقى منها احد الا يأتي يوم القيامة الا بأذن من ربه الا اهل الشقاء الذين هم هم يوم القيامة في النار ثم قال ثم يقال
لا يبقون فيها ابدا ولكن يوقد ناس قال البرد الشديد فس قال الصوف يقال فيخلق الله لهم جهنم من شدة حرها ومن شدة قرها من سلاسلها
ان هم اذن لهم ان يشفعوا فيذلك فتذهب حرها وحرها فيخلق الله لهم جهنم فيدخلهم فيها ثم يقال لهم اخسئوا فيها فلا تكلمون ثم قرأ
وقد قال الذين كانوا يسخرون من عباد الله الآية ثم قال ابو سعيد الا ترون ما تسمعون من الاذى فان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة ودخل اهل
النار النار ونودي بهم في موضع الشقاء الذي اختص الجبار الله به اليهود والنصارى فتقول اليهود يا موسى انت عند الله اكرم منا فهل ينفعنا
اليوم ان نعبده فيقول نعم فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال لهم اشربوا فيتساقطون في جهنم جماعة ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد
المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال لهم اشربوا فيتساقطون في جهنم
حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر واتاهم رب العالمين في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول مرة فيقال ما تنتظرون تتبع كل امة ما
كانت تعبد فيقولون فارقنا الناس في الدنيا ونحن اشد ما كنا اليهم فقرا ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبده فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا
حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني
جهنم فاكون انا واول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل
شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم
فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر
الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن شهد ان لا اله الا الله وكان يرجو ثوابها فيعرفونهم في النار بأثر السجود وحرم
الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من
القضاء بين عباده ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة فهو يقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها
واحرقني ذكاؤها فلا يزال يدعو الله بذلك فيقول لعلك ان فعلت ذلك بك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من
عهود ومواثيق فيصرف وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة ورأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قربني الى باب الجنة
فيقول الم تعطني عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو حتى يقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره
فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم
قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك
سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان
يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان
اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما
شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول
لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها
سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره
فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما
فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني
غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا
رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا
تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب
الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك
ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق
فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد
اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من
عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك
اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما
شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم
ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره
وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول
ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك
لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني
الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره
فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم
قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك
سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان
يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان
اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما
شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره
فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى
ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا
تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقربه الى باب
الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت عهودك
ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق
فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد
اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غيره فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك سألتني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من
عهود ومواثيق فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول ويلك يا ابن آدم ما

فاخذوا في السباحة في بحار جهنم وعذبوا بالسباحة فيها وهم يلجمهم العرق ويغرقهم في بحار جهنم وهم يسبحون فيها ويعذبون بها كما يعذب الغريق عند الاستغاثة العذاب بهم حتى انهم ليتمنون الموت فلا يجدونه ويتمنون ان يقتلوا فلا يقتلون وقد عذبهم الله بالسباحة في النار كما عذبهم بالجوع والعطش وبشتى انواع العذاب الموصوف عذابه في كتابه منه مستحقين ذلك العذاب بما كانوا يعملون

وقوله عز جل يا ايها الذين آمنوا امر الكفار بشيء يكون عليه الادانة بالعذاب

بيان المراد بالمؤمنين هنا المؤمنون بالسنتهم فقط والمراد بالكفار المنافقون الذين لم يخلصوا الايمان بقلوبهم فانكروا بعض الشرائع والمقام يحتمل ان يكون هو ابو بكر فلان عمر فلانا او الاعم منهما ومن اتباعهما

م فانفوا النار التي وقودها الناس والحجارة جمعان الكبريت مثل الاشياء آخر اعددت للكافرين يعني الذين كانوا كافرين بعيسى والانجيل ومحمد والقرآن

عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الله تعالى وقفوا انهم مسئولون والمعنى في الموقوفين على الصراط ان الله عز وجل يسئلهم عن ولاية علي عليه السلام وعن ولاية الائمة عليهم السلام من بعده وذلك انه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من مات على بغض آل محمد مات كافرا وقال من مات على بغض علي بن ابي طالب مات منافقا وقال من مات على بغض احد من ذريتي لم يشم رائحة الجنة وهي توجد من مسيرة خمسمائة عام

عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يقول لملائكته قفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام

م وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يقول لملائكته قفوا عبدي فانه مسئول عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام

عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يقول لملائكته قفوا عبدي فانه مسئول عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام

م وقال ابو عبد الله عليه السلام

باب النار

بها فاما باكا فيهم تركا بن هذا الذي صلى الله عليه وآله عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب

والذي نفسي بيده لو ان عمر تحرم فاعتق على عدد الاحمر لعتق الاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ومنهم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض

باب النار

قال فتح قوله فطلاق من مكره الاولى وهما قولان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون **بيان** الناسخ الاية التابعة
ولهم الماء الفتح قال في المصباح غلب في الاستعمال على الاستفتاح والمفتاح ما **شيخ** فالفتح اثبات حقه شديد وقد يعبر به عن الحكم
صديد **شيخ** بيعة قال الاصل لو تبين لهم واصل المرتبة هذا الجلد اذا نضج صير على النار وهو اسود فهو كما تكم فتبين تبقوها وقيل
الدنيا لم يمنع احد كم من التوكم شهيد في العزة فهو والى عما عزم فتكبد فانه كان بين لها بين من ربه فتبين من ربه فتبين من شيطان اعلم
ان فاكما اذا غضب على النار حلم بعضها بعضا الغضب فاذا ذهب ما فوق عنك بعضها فوق بعض اذا جاء من تبوء بها اي بالعين الكبير الذي قد طرحه النار
كما ان اذا الخمر اي طوا فان النار بعظام الاصنام فتشتد الحرارة فتكسر الحديد وتلتوي عليها فتلتهب فالتهاب معشر الشياطين وانما سموا بذلك في العرف
مثل السقم وهو الغضب فمثل الصديق فمسموا فتكاكا الدرة فتكسر من مثل ان تفاعلوا عليها بالنار **أيضاح** الاصل الاخير الشديد الحرارة
والنار على ثلاثة اوجه صاحب الكبير بالضم الكبر بالفتح الكبر بالكسر فالضم اسم الخلقة والاخير كالكبر شبه والواو قولها على
اذا الخمر اي الشدة عليها واذا ضغطت هي الضغطة بها وشبه الخمر بالقدر في علو الجوامع جمع خامة وهي الخلال اذا هاج الجلد الى الصوف
ل ابن عمار المطار عن سهل بن عمر بن صفوان الجرشي الحبشي الجعد عبد الله بن عمر قال لقيت النار يوم القيامة فقال لقيت النار يوم القيامة فقال
وجل الظالمون الظالمون ثلاث شعب ثلاثة من الجهنم قال لقيت الاربعاء الجنب فقال لقيت النار يوم القيامة فقال لقيت النار يوم القيامة فقال
الحسين بن سهل عن ابن عمار عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله قال لقيت النار يوم القيامة فقال لقيت النار يوم القيامة فقال لقيت النار يوم القيامة فقال لقيت
يوم الاربعاء **حسن** ابن سنان عن ابان عن الاحول عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله قال لقيت النار يوم القيامة فقال لقيت النار يوم الاربعاء فقال لقيت النار يوم الاربعاء فقال لقيت
الايام وهذه الاخبار اكثر واصح واوثق من غيرها عن سعيد بن عبد الله عن ابي عبد الله قال لقيت النار يوم القيامة فقال لقيت النار يوم الاربعاء فقال لقيت النار يوم الاربعاء فقال لقيت
كا الوراق عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في بيته الجرة والجرتان من الخمر
كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في بيته الجرة والجرتان من الخمر
مع باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في بيته الجرة والجرتان من الخمر
ن الوشاء عن عبد الله بن سنان

باب النار

من محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم

باب النار

جهنم لما ذكر من هذا انها جهل كان جهنم اسما لهذه النار الموجودة الآن هش قوله قال ابن الجوزي هذا لا يسمى ولا يعذب به احد جهنم بئيم هش قوله قال القشيري وبئست المصير الخ قال الله تعالى ولبئس القرين وبئس للذم اهل النار هم اهل الخير الذين لم يدخلوا النار مع كل انسان منهم شيطان يسمى قرينا مقرونا بالشياطين ولبئس الشيطان قرينا لمن قارنه الا ما استثنى الله تعالى فهش محمد بن عمر بن يحيى بن زكريا عن ابن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله قرئ عند قتادة وانا عنده فقال ما قد ذكرنا ما ظننا ان احدا يعمل هذا الا الاشقى الذي قتل علي رضي الله عنه ثم قال ما نعلم احدا عمل هذا الا الاشقى الذي قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم قال البزار هذا الحديث لا نعلم احدا رفعه الا عبد الله بن حسان وقد روى عن غير واحد من اصحاب علي موقوفا وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن قتادة موقوفا على علي ولا نعلم احدا رفعه الا عبد الله بن حسان ثم قال البزار ليس بهذا الحديث بأس فهش وانما البأس بتزيين قتله بيان قلت هو استظلال فهش وانما البأس بتزيين قتله بيان قلت هو استظلال فهش وانما البأس بتزيين قتله بيان قلت هو استظلال

باب النار

قال عبد ربه بالسفود وضربه بالمقامع فلا يبقى منه شعر إلا انتبها في كل عرق وعصب ثم يجيء جديد فيعمل به مثل ذلك من غير أن يعيد عليه شيئا قد عمل به قبله فإذا بلغ منه الكرب كل شيء أهل عليه الشجاط حتى إذا تم به ذلك بقعر سكان النار وضرب له بمقامع من حديد فيها كما شاء ربه ألف ضعف فلو كان له قوة الجن والإنس لاشتكى كل عرق منه على حياله بمر السفود وتكسير الحديد في جلد صوت يسمع قبل ثم يطوى فلم يبق منه شيء إلا انتصب كذلك إلى يوم يبعث فنفخ فيه الروح فيصير كما كان أول مرة بعرقه وعصبه ومفاصله فإذا بلغ منه الجهد ومن قلبه الملائكة وجهه وقبح منظره قيل له اخسأ كما أبوه يضرب عنقا الهون ما كنتم تعقلون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون وذلك قول الله تعالى يوم يدعون إلى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ثم يقال له اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون ثم يقال له ادخل جحرا يا عبد الله فيدخل جحرا فإذا هو بالجحر أبرد من الزمهرير وأنتن من الجيف وأظلم من الليل المدلهم فيقال له اخرج من هذا الجحر فيخرج فيأتي الجحر الذي كان فيه فيقول لا والله لا أعود فيه أبدا في

باب النار

الروح أعوذ من وهو مثالهم عليهم وسرجها وشدة سوادها وحرها وشبهها وقبحها ونتنها اسودت وجوههم وعظم بلاؤهم
وتقلبها واضطراب النور والعصيان تأكل وجوههم وظاهرهم وتشرب بسرابيلهم من قطران تأكل وجوههم النار بدل ثم
عدد اسم سبعين الف ملك مع كل واحد منهم سبعون الف ملك يجرون النار بسلاسل من نار على سبعين الف الف
بغل وجوههم كالريح فيقول له يا ابت بعد ما رأيت من عظم هذه الملائكة وشدتهم فمن هو الذي يقدر على
أن ينجو منك فيقول له يا بني لا ينجو منك الا من رحمه الله ثم يقول له يا بني ما أشد بكاءك فيقول له يا أبت
أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك ثم يقول له
يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول
له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي
أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك
على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك
على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني
من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له
يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول
له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار
فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي
على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني
ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له
يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي
أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد
بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني
ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن
يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك
على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد
بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون
الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على
نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك
على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد
كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك
فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على
نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني
من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول
له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك
فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من
أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له
يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك
فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من
أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول
له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على
نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد
كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على
نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد
بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن
يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد
بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له
يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي
على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول
له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من
أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك
فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد
بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي
أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني
ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل
النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك
فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما
أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي
على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على
نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي
أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك
فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي على نفسي
أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على
نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي
على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول له يا بني ما
أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك
فيقول له يا أبت أبكي على نفسي أن يكون الله قد كتبني من
أهل النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول
له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي
على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل النار فيقول
له يا بني ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا بني
ما أشد بكاءك على نفسك فيقول له يا أبت أبكي
على نفسي أن يكون الله قد كتبني من أهل
النار فيقول له يا بني ما أشد بكاءك
على نفسك فيقول له يا بني ما
أشد بكاءك على نفسك
فيقول له يا أبت
أبكي على نفسي
أن يكون الله
قد كتبني
من أهل
النار
فيقول
له يا
بني
ما
أشد
بكاءك
على
نفسك
فيقول
له يا
بني
ما
أشد
بكاءك
على
نفسك
فيقول
له يا
أبت
أبكي
على
نفسي
أن
يكون
الله
قد
كتبني
من

باب النار

باب الثاء

هو عزيز محبوب لعباده الموحدين لا عذاب بسببه لصاحبه ولا حساب يتطاير في الوجوه النيران بسببه كالجبل الركب الذي يصون المتحصن به عن الأعداء فهو عنه هو عزيز محبوب لأصحابه لكن عذابهم أيام وهذا الثلاثة الباقية هي المقربة العشر الراسخة كالأعمدة للعوالم والمعدة والعمارة لأن تحتها وبها الأرض كالأخاذين والملكات الروحية المحكمة وغير المحكمة غير أن بعضها لعظم رسوخها الكوني فاعلى مسافة من الأعمال الأخرى فيتقيد بها الكاذبة مختلف في شأن الروحانية وصنفها أوفى سعر الزوال والعلو، فمختلف العذاب بها كالحكم والكيف بحسب الأعمال وبعد المراتب المتضمن لها كالأعمال بها نباتا الكمال كالاستعداد بها مصرفها عن الكمال الكامل والمكاشفة لها في أثناء الكمال بعد استفادها فتحول الى الموجود الى الموجود الى الكمال الذي هو سفر من حال الى حال من حد الى حد ثم بلوغ الى غاية هي الاستيفاء الى الغرض هي بعض الغاية الى الغاية لا سفر الى الغاية لا الى الوجود ان تكون مطلقا من الأول فلا يتفاوت في بعض الحدود الى الأبد لا الأبد لما لا يتناهى جسما ثم يصير شيئا ما ان يصير شيئا ما ثم يكون نفوسا ما ثم هذا هو القول ما لشائع والمان لا يسمع هذا القول، قال ابن سينا اعلم ان من أمة من أمة تحول الى جواره سنان بل الاعلى يكون نفوسا ما ثم يرد الى الأدون ويكون نفوسا ما ثم يرد الى الأدون ويكون نفوسا ما ثم يرد الى الأدون وي

باب النار

وان لله لوفع درجة متوسطة لاولى الحكمى نظر الذى جعلنا هذا لنا العمل الذى اسئوجنا به هذا الثواب ان نتأمله فحمدنا الله بكلمة
ايانا فيها هذا الثبوت الايمان فى طويتنا وعمل النوع العمل والحمد من صدقنا وقبل هذا الجهاد فى الصلوة والحمد لله وحده والحمد لله
كما تقدم لا يبعد الى هذا النعيم والثواب العظيم لولا ان هذا الله هذا الذى من اهل الجنة من اهل النار ليهم وشقه
عليهم فى دخول الجنة على سبيل الشكر والتلذذ بين الكفرة كما نطقت به الكتب المنزلة وتواترت به الاخبار المرسلة فيجوز ان تكون وقت
خطاب ما عند سبحانه ان ظاهر الجنة فوز عظيم كما اخبر به فى قوله تعالى ان المتقين فى مقام امين وقوله تعالى ان الابرار لفى نعيم
اعزة الكفار او اموالهم اكثر نظرا لوى اى وجدوه وقد وعدهم بعد ما ارشدهم الى سبيل النجاة وهو الايمان بالله ورسوله وبما جاء به
قادوا عدة من المؤمنين الكبرى وعلى السنة رسله حتى اذا فهل ان يعدهم ما وعدهم من الغفران لهم ان يقولوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
سر واهل الجنة وحشر اهل النار فى الموازنة فاز فوزا عظيما اى فاز من نادى منادى بهم لسمع الفريقين ان لعنة الله على الظالمين اى عذب الله
اليم عذابه على الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله اى الطريق الذى اعده سبحانه على لسان رسوله الى جنته ويبغونها عوجا اى ان يجدوا فيها
معناه حيلولة لعباد الله ويطلبون لها الخلل بعطل الله وقبل يطلبون لها العوج بالشبه التى يلبسونها على الناس حتى لا يستقيموا على الصراط
المستقيم من علمهم ان الله لمالك الملوك وقد بشر عباده على لسان صالحى الانس والجن بما ان لهم فى الجنة كما ابلغ بقاءها الناس عوضا عما
بهم هو الموعود بهم ثم كلمتان الله على الذين كذبوا بلقائه واستكفوا بحقه وبين اصحاب الجنة اى بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ستر
وهو الاعراف والاعراف سور بين الجنة والنار عن ابن عباس وجماعة وهو السائر فى التنزيل فضى بينهم بسور لا يدخل الاعراف الصوا
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اختلفت المذاهب فى هؤلاء الرجال فقيل انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فحالت حسناتهم
بينهم وبين النار وحالت سيئاتهم بينهم وبين الجنة فجعلوا هناك اموالا لهم حتى يقضى الله بينهم ثم يدخلهم الجنة عن ابن عباس وابن مسعود
وذكر ان مكتوبا على باب الجنة لن يدخلها الا من دخل الجنة فجعلوا هناك اموالا لهم حتى يقضى الله بينهم ثم يدخلهم الجنة عن ابن مسعود
على ان يكون هؤلاء الذين هم خيار الناس وسبقت لهم من الله الحسنى فضرب الحسن بينه على ظهر جهنم عن ابن عباس وابن مسعود
على ان يكون رجال الجنة والنار يعرفون بعضهم من بعض بالصفة لا الذى يعمل بعضهم معناه هذا البيت فعلى الاعراف يعرفون حالهم
الصراط عليه حزة الجبائى وعلى جعفر يعرفون بجباههم بياض الوجوه وبسيمائهم سواد الوجوه عن الضحاك وقيل يعرفون بالنار بما
الظلمة بالاستاذ فيفسره وقيل هم الملائكة فى صورة الرجال يعرفون اهل الجنة والنار وبكونون بين الجنة والنار وقيل هم الانبياء وبكون
حفظة الاعمال الشاهدين هذا الاخير عن ابى على وقيل هم فضلاء المؤمنين عن الحسن وجماعة قيل انهم الشهداء هم على الاول
عن البلخى وقال ابو جعفر وتقديره هم الجهد عليهم لم يدخلوا الجنة الامر فهم وعزوه ولا يدخلوا النار الامر اكرم وما تكون وقال ابو جعفر
الله جعفر بن محمد عليها كل الاعراف كيمان بن الجنة والنار يقفون عليها كل نبى وكل خليفة وقيل مع المذنبين من اهل الجنة ان ماتوا
النبيين مع كل مصطفى من عباده سبق لهم الحسنى الجنة يعقبون فى ذلك الخليفة الذين بين الوقتين من صاحبه نظرة الى اخوانكم الصديقين
المذنبين عليهم وذلك قوله ونادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم ثم اخبر عنهم انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعنى هؤلاء المذنبين
لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلوها فلما ابدا ما تمنا من الدخول والامام ونظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار وهم يطمعون ان يدخلوا
مع القوم الذين هم شبادى اصحاب الاعراف هم الانبياء والخلفاء اهل النار معرضين لها الخير عنكم جمعكم وما كنتم تكبرون انهم
اهؤلاء الذين اقسمتم لهم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ويؤيده قارداه ابو الضحى الحمد لله الذى اسعدنا بما اشقاكم به
قال لكنت جالسا عند علقمة فاتاه ابن الاكوع فسلم فقال له ابو جعفر انا لنرجو ان يدخل ابن الاكوع الجنة بفراره يوم الجمل فقال علقمة ما
نضع ما ارجو به فيما اخافه قد ظننا ان ظننا ان ظننا ان

لئن جعلها الله تعالى من سواد الوجوه وشوه الخلق ودرنة العين مثل سوادهم التي كانوا عليه فرفعهم بها في الدنيا فانا نوائم اتخذ منكم
حكم الاموال والعلق في الدنيا وانا كنا نستكبر ون اي استنكبار كم من عبادة الله تعالى وعن قبول الحق فهكذا سنخذلكم كما خذلتم جميع
الاموال وتكبركم عليها وانا نرفعهم بذلك المال والبنين لانكم تحبون صنعنا ما فعلنا بكم التي استدرجنا بها فتحبر كم من الانقياد
لانبياء الله في الدنيا هؤلاء الذين اعتقدتم لا بنائهم الله يعذبهم اي يعذبهم اشد العذاب ويخزيهم ويخزيكم لانهم لا يدخلون الجنة كما تدخلونها ثم يقولون
هؤلاء اي اهل الجنة لاخوانهم عليكم وكلا انتم تحرفون اي اعمالكم فيزيد بعضكم على اكل بعض ويزيد بعضكم على بعض وانما نريغ الذين آمنوا
على ضعفائهم الموسنين حتى طعنوا بهم لما جرى عندالله وقد اصطبرنا على قولهم المنكر وتحريفهم الباطل الذي قالوا لنا من الاكاذيب فانا كنا نعلم
الاعراف اي جبل هو وكلا من اهل النار المنكرة التي سميناها ذكرناه لانه المروي عن الصادق وهو قادر على حساب النار اصحاب الجنة ان يعينوا
عليها من اراد اعانتها من الموسنين حتى لا يمكن به العطش ثم ندعو بحرّ النار وبارد ما رزقكم الله من الطعام فانوا بهذا الى اهل الجنة
جوابا لهم ان الله حرمها على الكافرين ويدخل فيها كل من هذا دعي اهل الجنة واهل النار واهل الجنة في الدنيا على ما جاء به الروايات
واهل النار في الآخرة بينهما انهما الغايات من البعد والجنة من القرب فبعد ما بين القرب والبعد بقدر ما بين السماء والارض ولا يمكن
احدهما سولهم فيسمع بعضهم كلام بعض لتقارب الجنة والنار بعضهم بعضا وانما اراد الله تعالى بهم اللهو واللعب في الدنيا ان يقولوا
اتخذوا دينهم الذي كان بلسانهم الذين هم به ولا يجتمعون من يحتاجون اليه ولا يظهرون حاجاتهم الى الله تعالى ولا يسألونه ما يريدون
الدنيا اي نعرّفهم اياها وطول اللبث فيها فكان لدنيا غرّتهم ليوم هذا اي ليوم القيامة كما نسوا لقاء يومهم هذا اي تركهم العمل به كما يترك الناسي
والعالم المتعامي اليوم وجحدوا بآياتنا اي بمعاملتهم معاملة المنهمك النار غافلا عن العقاب بها وهو لا يزعم انه يعذب بها كما يزعم الكافر ان لا بعث
وتضيع اللبث شيئا وما كانوا بآياتنا يجحدون قال الموصنون بعض الصلة تقديره كما نسيانهم لقاء يومهم هذا وكونهم بآياتنا يجحدون
اضافة نعت الايام فيما ان الجميع كلام الله تعالى عليه عبر عنه الكاتب عن كلام اهل الجنة وتم كلام اهل الجنة عند قوله حرمها على الكافرين
وما بعده من كلام اهل الجنة الى قوله اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي ترك العمل به وقوله وما كانوا بآياتنا يجحدون اي
مع ايمانهم بالآيات لاختيارهم الدنيا عليها وقوله ثم استأنف سبحانه الكلام بقوله لقد جئناهم بكتاب اي بالقرآن الذي فصلناه على علم منا
مرادنا بايضاحه لاختيارنا ان الله تعالى يعذب في الجنة ويتعوذ منها بنار الجنة والعرش وبنار ما بين الامرين فيكون سقف الجنة والعرش بعد ما بين الجنة والنار
هذا هو المراد بقول الله تعالى في الجنة فيها سرر مرفوعة اي طول سرير الجنة كطول ما بين موضع الصراط الى الجنة والاعراف وهذا بين ما بين
الجنة والنار وبعد ما بينهما كبعد ما بين السماء والارض والاستعاذة بالله تعالى تخطر ببال هذا فوام في كثير من احوال الجنة والنار والصراط
وسوق الملق عليه وغير ذلك الجنة بعيدة والنار بعيدة والعرش يوم القيامة وما شاء الله به مثل هذا الاستبعاد الذين مرّ الكلام النار وان
كان مجاب الدعوة من اهل الجنة الذين ذكرهم او مثلها الذي لا استبعاد فيه لما علم ان الله تعالى قد سئل النار عن موضع الذين يدخلون الجنة
فقال لا ولكن قد خطر ببال الجنة النار وتكون جنة اموسنين الحر بمعنى الشعير فس ليخرجن بحبوب الجنة بالوب بعين وبه قال محمد
عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار وقال الامام صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق الموصنون
الى الجنة بلا حساب يقول الائمة شيعتهم من احباب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب ثم يقولون لهم انظروا
الى اعدائكم في النار قد هووا فيها منكبين ولم يقل سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وهو قوله اذا صرف ابصارهم لقاء اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وقادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا اي قال اصحاب الاعراف لما اغنى عنكم جمعكم
في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعة واحولاء الذين كنتم تزعمون انهم لا يدخلون الجنة انا ابتلينا هم بالدنيا
الله برحمته يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان اصحاب الجنة انا ابتلينا هم بالدنيا
او نادى نكم الله يقر احمد بن محمد بن يحيى بن ابي البوب عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاعراف
وعن رجال يعرفون كلا بسيماهم قال انا نزلت فضل الائمة والرجال هم الائمة من اهل بيته محمد صلى الله عليه وآله يعرفون كل من اطاعهم بمعرفة الله
ويعرفهم اعداء الله بسيماهم وهم الذين لا يدخلون الجنة الا من عرفهم وعرفوه وانكرهم وانكروه وقد
اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلما سئلوا عما استحقت به المعصية من عند صاحب الناس ومن عند صاحب الناس من المعصية كذا بخط

باب النار

بعضها في بعض ومن اذل محمد ان جسنا سابقه يخرجي اهل الله الجبر طا نفلود كلا انفلاع ذلك بان الله تولى الامام مخشيه حتى بالنوى ما يكون جعل الله محمدا ال محمد ابوابا المخزنة عليهم ولولا هم لما اتوا البيوت من ظهورها والذي بعثه بالحق ما دخل اليهون من ابوابنا **بيان** الضمير في قوله الامر عرفهم راجع الى اهل الاعراف وقوله قال سمعنا الا عصفا اي الصفقة اي عاشه بها ولا يخفى ان الامام مخشيه بالنار من الايمان والمعرفة والكلام والوحي وبعد نوعا الانبياء والائمة صلوات الله عليهم حتى بالموت من ما يأتي من ان الموت غير ممكن ان يكون الوثبة بعض العلم كالانبياء **شف** عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قال هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فوقفوا على الصراط **شف** عن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن هم **سف** عن الحسن بن سليمان قال سمعت سؤال الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واصحاب الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم من هم قال نحن هم **بيان** قد مر في باب الجنة والنار ان الامر بدخول الجنة والنار انما هو بعد الحساب وان الاعراف بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من تذكر وانكر وقد مر **سف** عن محمد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الاعراف فقال لا يدخل الجنة الا من عرف وانكر ولا يدخل النار الا من انكر وعرف **سف** عن محمد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الاعراف فقال لا يدخل الجنة الا من عرف وانكر ولا يدخل النار الا من انكر وعرف **شف** عن الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الموتى يتحاسبون في قبورهم فقال نعم حتى يصير الى الاعراف قال يستوي الحساب فمنهم من يدخله الله الجنة بغير حساب ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا ثم يصير الى الجنة **بيان** ما رواه علي بن ابراهيم عن بريد وما رواه الطبرسي جامع بين تلك الاخبار فان الامر هو ان اهل الاعراف قد تستوي حسناتهم وسيئاتهم من اضافيا كما عرفت **سف** عن كليب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيامة اقبل سبع فئات من الموحدين حتى يقفوا بين يدي الله فيدخل الله منهم الجنة بفضل رحمته ويدخل منهم النار بذنوبهم ثم يأمر بهم جميعا فيطرحون على شفير جهنم فيطلع عليهم خلقا من خلقه فيقول ما اغنى هؤلاء عنكم وانتم تزعمون انكم كنتم تعبدون الله عز وجل فيقولون ربنا لا يحل لنا ان نعبد غيرك ولا يحل لنا ان نقول غير ما قلنا فيقول لهم انطلقوا فقد غفرت لكم بمعرفتكم بي وانكاركم على من خالفني فيدخلهم الجنة **سف** عن الحسين بن ظريف عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قال هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فوقفوا على الصراط **بيان** قد مر ان الاعراف بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرف وانكر ولا يدخل النار الا من انكر وعرف وقد مر ان الموقف للحساب وان الحساب قد يكون في القبر وقد يكون بعد البعث وان الاعراف قد يكون بعد الحساب وقد يكون قبله وان الحساب قد يكون يسيرا وقد يكون عسيرا وان الاعراف قد يكون لمن استوت حسناته وسيئاته وقد يكون لمن رجحت حسناته وقد يكون لمن رجحت سيئاته وان الله يدخل من شاء الجنة بفضله ومن شاء النار بعدله وان الشفاعة قد تكون لمن استوت حسناته وسيئاته وقد تكون لمن رجحت سيئاته وان الشفاعة قد تكون لمن دخل النار وقد تكون لمن لم يدخل النار وان الشفاعة قد تكون لمن دخل الجنة وقد تكون لمن لم يدخل الجنة وان الشفاعة قد تكون لمن دخل الجنة ليزداد درجة ولمن دخل النار ليخرج منها ولمن لم يدخل النار لي

باب ذكر المؤمنين الجنة والنار والخلود فيها

بالاستقاء فانظر ايها ائمتهم في كتابهم يقولون لا خولهم صاموا عنهم افترى اكاسيرا فلمت لقولهم اصابهم بهتون في عيشتهم اصابوا عنهم بهتة اكوم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
الى ربها ناظرة قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لما امير المؤمنين عليه السلام في الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرف الله عز وجل يوم القيمة على الصراط وكما لا يدخل الجنة الا من عرف ربه ومعرفته وكذلك لا يدخل النار الا من انكر ربه ومعرفته فر يا مستغاث الاصبغ عند مرتقى سلم ل فقول شيخ الاخبار الكبيرة في ايام اهل الاعراف في ابواب قضاء ايامهم
عد اعتقادنا في الاعراف انهم سور بين الجنة والنار عليه يحبس المعرفون كلا بسيماهم والرجال هم البتة واوصيائهم طاهرة لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه فاما الاعراف المجوزون لامر الله فانهم لم يعاندوا ولم ينصبوا عليهم
أقول وقال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح هذا الكلام ما نصه قول الامامية ان الاعراف جبل بين الجنة والنار وقيل انه سور بين الجنة والنار وجملة الامر في ذلك ان مكان ليس في الجنة ولا من النار وقد جاء كذلك وانما كان بهذا الصفة كان به رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة من بعدهم صلوات الله عليهم وهم الذين عناهم الله بقوله وعلى الاعراف رجال الآية وذلك ان الله تعالى يعلمهم اصحاب الجنة واصحاب النار بسيماهم يعلمها عليهم وهي العلامات وقد بين الله تعالى ان بهم يعرف كلا بسيماهم يعرف الجميع بسيماهم وقد بين الله تعالى ان هذه الآيات هي السوسيمياء التي هي العلامة فاخبر ان طائفة يتوسمون الخلق ويعرفونهم بسيماهم وقد روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال في بعض كلامه انا صاحب العصا والميسم يعني علي بن ابي طالب وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال انا ذلك المتوسم يعني في الآية عليه السلام وقد احتج المحدث بان الله تعالى لما كان الاعراف بطاقة تحفظ من الخلق لم يجز ان يعلم الحسنة الموالب من غير مقابلة لا استحقوا الخلود في النار وهم المرجون لامر الله فيهم اما الشفاعة فكما زالوا من على الاعراف حتى يؤذن لهم في دخول الجنة بشفاعة النبي وامير المؤمنين والائمة من بعدهم صلوات الله عليهم وهذا لا ينبغي ان يسكن طويلا بعد ان يكونوا في الارض كالمحبوسين لذنوبهم الى ان يعاينوا ما يعاينهم من اهوال القيامة وشدائدها وبعد ان يكونوا قد عرفوا ان الله تعالى قد ملكان وجوههم على الابهم في الدنيا بتعريفهم الابهم الحق وتمكنهم من الاقرار به وبرسله والاعمال الصالحة وكل ذلك فجزاء العمل وقد وعدهم الجنة اذا طاعوا الله عز وجل فحقيقة من ذلك الا المقطوع به جملة ان الاعراف مكان بين الجنة والنار يقفون فيه بين يدي الله تعالى على حكمه ويحكم فيهم يوم القيمة بما هو اهل له فاما الذي نعلمه علما لا يحتمل الخلاف فهو ما
ب نفي الموت بين الجنة والنار والخلود فيها وعلى هذا لا بد من الموت لكل احد في الدنيا ثم البعث يوم القيمة للجزاء على الاعمال فمن كان من اهل الجنة لم يمت بعد دخولها ومن كان من اهل النار لم يمت بعد دخولها وقد نطق القرآن بان الموت يؤتى يوم القيمة في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار فيقال لاهل الجنة خلود لا موت فيه ولاهل النار خلود لا موت فيه فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم واهل النار حزنا الى حزنهم وهذا يدل على ان الموت لا يكون بعد دخول الجنة والنار ولا يكون الا قبل ذلك وقد قال الله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى ان ربك هو الخلاق العليم وقال تعالى ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا وقال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين وقال تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم وقال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية وقال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا

باب خروج الموحدين من النار ولمن الخلود فيها

باب يخلد الموت من الجنة والنار والخلود فيهما

الا ما شاء ربك فقال هذه في الذين يخرجون من النار **بيان** موت يصطفى لها كبشا الصلصلة الاضطراب عترن بالريح تحركها وهو كناية عن خلو ما من الناس **قس** ابو عن ابن عمر عن زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سئل عن قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال يمكث عنهم ما شاء الله ثم يقول انكم ماكثون قال فيقول هل رأيتم شيئا فيقولون نعم يوم الصور الآية قال ينادي مناد يا أهل الجنة خلود فلا موت وينادي مناد يا أهل النار خلود فلا موت وقوله وأنذرهم يوم الحسرة يذبح الموت بين الجنة والنار ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت وقوله وأنذرهم يوم الحسرة يذبح الموت بين الجنة والنار ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت **ع** ابن سعد عن الحكم محمد بن يمان بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن أبي سلمة عن عبد الله عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فيوقف على أهل الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله ﷺ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أي قضي على أهل الجنة بالخلود فيها وقضي على أهل النار بالخلود فيها **ع** ابن سعد عن الحكم محمد بن يمان بن ثوبان قال قد كود من محمد بن مزيد في حاشيته قال سألت عبد الله عن الموت في الجنة والنار فقال أما أحد أهل الجنة النار لا يموتان بل هم كما أنشأهم الله أولا فقال إنما أخلد أهل الجنة في الجنة لأن بها ما أخلد أهل النار في النار لأن بها الموت ولو أن الموت جيء به فذبح بين الجنة والنار لاطلع أهل الجنة فماتوا فرحا وأطلع أهل النار فماتوا حزنا **سن** الثعلبي عن الأعمش عن المقدم بن أحمد بن يونس بن سلمة **قس** أبو عن يزيد بن زياد الحسين بن محمد بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال رسول الله ﷺ يجيء بالموت فيجيء ثم يقال خلود فلا موت أبدا **سمع** عن سعدة بن صفة قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن يونس بن سلمة حدث

باب آخر في ذكر من يخرج من النار ومن لا يخرج منها

اهل الجنة في الجنة بما جعت عليه السلوين وكذا خلود الكفار في النار ودوام نعيمهم كما شاء ربي للقاصد اجمع السلوين على خلود اهل الجنة وخلود هما الكفار في النار فان قيل ان الخلود في الجنة مشاهد فلا يحتمل خلود الجنون وايضا الوعد والوعيد الذي هو فاتحة الكتاب يقتضي الجزاء سيما وحاتم قد جعل يقتضي الشاهد وهو ايضا دليل الاخرين مع ان الجنون موجود عند من يجوز العقل عليه فواعد قواعد عليه ومع هذا فالجنون عند المقابلين ليس بمجبور عند القابلين واستشكل الجواب قال ابن الخطيب على ان الخلود في النار من جزاء الكفر والجنون مجنون لان الجنون لا يقدح في الجزاء وهذا الجواب لا يعارضه ان الله تعالى كما سيخرج الجهنمي من النار بعد ان يصير حمما فكذلك يخرج الكافر من النار بعد ان يصير حمما فالطالب للنار واستخراج الجهنمي والمعتزلي المعتوه من النار بعد ان يصير حمما امر معتاد وان لا يكون الكافر من يخرج من النار بعد ان يصير حمما لم يعهد ولا يطلع من جزم بوجود شيء ان يعتقد انه لا يوجد فلا يصح ما جعل عليه كفر الذين من جزم ليس على الاخر جزم ولا على الاخر جزم ليس على الاخر جزم ولا على الاخر جزم ليس على الاخر جزم لان عجز الجزم شاهد هذا الفرق دون الاشباع وذلك ان الخصوص الوارد في هذا الباب هذا فحوى الكفار حمما اذا صاروا كالكفار حمما كالكفار حمما كالكفار حمما

باب اخبر ذكر من يخلد في النار ويخرج منها

فيشفع فيه فيكفر به عنه فان بقي شيء وجب عليه ان يكون بدلا واضطر الى ان يخرج منها فيقال من يجتمع له هذا الذل فيكفر به عنه فان بقي عليه شيء ذلت له الجبال فيتضاءل دونه عظمه فان كانت عظيمة فان اكثر ما هو فيها ان يكون كاحد ابواب الجنة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطين الحال على من جهنم وهو الله اشد تعجبا منها واعظم تنوعا ان تعود الا يعودون فيها وليكن يعود تعجبا منها لانها لا يدخلها احد من الاعداء انما يدخلها عدو يشتهي ان يخرج منها واما الاولياء فلا يدخلونها ابدا ولا يخرجون منها ابدا فلا يتعجبون منها ولا يتنوعون فيها فلا يتعجبون منها ولا يتنوعون فيها ولا يتعجبون منها ولا يتنوعون فيها ولا يتعجبون منها ولا يتنوعون فيها ول

باب ذكر من يخلد في النار ومن لا يخلد منها

الرازي عن احمد بن محمد بن سعيد عن علي بن عبد الله عن اسماعيل بن مخلد قال ابو عبد الله ع كل ناصب فانه يعذب بنصبه ثم يصير الى ما صار اليه عاملوه من سوء صنعه لا يخلد في النار خلد الله فيها الا من كان في قلبه جحود لحق قد استقر فيه او جحد امرا قد سبق عليه الكتاب بشقاوته عند خروج روحه فهذا الذي يخلد في النار وهو قول الله عز وجل كذلك يضل الله الكافرين

بيان لعل المعنى ان الكافر انما يخلد في النار لكفره بالله تعالى وجحوده لحقه وانكاره لما علم ثبوته في قلبه وان كان ناصبا لا يخلد في النار لان نصبه لا ينافي الايمان ويحتمل ان يكون المراد بالجحود ما يشمل الجحود بالقلب واللسان والجوارح كما ورد في الاخبار ان الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب والعمل بالجوارح

باب اخر في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها

عليه وسلم قال ان الرجل ليجيئكم وما بقي من قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا او الحياة شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الا ترى كيف تخرج صفراء ملتوية فقال رجل من القوم كأن رعي البادية كان يحدث ان هذه كانت قد احترقت فعادت كما ترى فقال ابو سعيد وانا سمعته يقول شبهوا بالثلج وقد علمت ان بعض الثلج يكون اشد بياضا من بعض وقال ابو سعيد وانا سمعته يقول شبهوا باللؤلؤ وقد علمت ان بعض اللؤلؤ يكون اشد بياضا من بعض و

باب ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها

ترك من الفول فلا العمل لكن الاجماع والكثرة دلت على ان الشفاعة لغيرهم فلن يدخل النار وهذا التفهيم حكم لا يخفى بعضها على احد ولا يشتبه الامر فيها وقد ذكر ذلك الاجماع الذي نقل على ذلك الامام فسلم وصفاتهم كما بالاجماع والكثرة كما الطاهرية في ذهبهم على الخروج بجامع المسلمون كافرة عليها ان الكافر وموحد لا يدخل ولا يخلد فيها اصحاب الكبائر من المسلمين فالوعيد عليه انه كذلك لقد ذهبت الامامية وطائفة كثيرة من المعتزلة والاشاعرة الى ان عقابهم منقطع والمخلدون عقابهم منقطع لوجهين الاول انه لو استحق الثواب بايمانه لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولا يمان اعظم اعمال الخير فاذا استحق العقاب بالمعصية فاما ان يقع الثواب على العقاب وهو باطل بالاجماع لان الثواب المستحق بالايمان لهم على ما تقدم او بالكفر وهو المراد والجمع محال لما تقدم ان يكون مرتبة واحدة عدوا بالنوع الخروج الى النار بالمعصية واحتج مع بقاء ايمانه محللا في النار كون خلد ما بقاء محال فيهم وذلك محال فيهم عند العقلاء ثم قال الجاحظ ما نصه قول الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل احد من امتي النار الا من ابى ان يدخل الجنة فمن اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ان يدخل الجنة واما ما اخلف قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه لم يخلف قول الله تعالى لانه لم يقل ان من لم يشرك به غفر له ولا ان من اشرك به لم يغفر له وانما قال

باب ما يكون به يصير من اهل الجنة او من اهل النار

مرتكبا لكبيرة من المؤمنين بعضا خارجا عما سبق من الايمان والاقرار الجامع منا يتعلق به الفلوب وتاه ولو سلما عن
بالتوبة بعد الاستغفار بل وبعض بغير توبة وبالوعيد المؤمن بعده على ما ورد به الوعيد ولو سلم قبل ذلك لان الله تعالى استحقاق
المؤمن بالاطلاع الموقوع كما هو المتبادر بجواز الترجيح بالعفو وعن الثاني بان موضع متعلق استحقاق ذكره ابن عباس في التفسير على
الخصوص فانه يكون من استحلال وبان الشافعي والوصف فقير بالمشيئة فيخصص عن قبل المؤمن الا بما جاز وبان الظاهر وعلى كان ظاهرا في الدوام
فالمراد هيهنا الكث الطويل جمعا بين الادلة وعن الثالث انا ما نعني الكافر المكذب بالحشر بقرينة قوله وقد علمت ان الكافر كذلك
تكذيبون مع انا قد دللنا على الخلود في الخاتمة الظاهر بجواز ان يخرجوا من عدم ادخالهم الجنة بالكفر الى التصور الذي يصدق ان الكافر
الرابد بعد شدائد يتمادى الى حيث لا يزيد على الابد لعدم الفشيا فيها بحضرة الكفار جمعا بين الادلة فان قيل الكلام في الكافر
حملا للمورد على حدود الاسلام ولا حاجة الى تخصيص عام علمنا بحيث يبقى معها الايمان هل نافع الخلود ولا احتمال ان يخرج
بعض الكفار فان من امن بعد الكفر ثم مات على الكفر فهو من اهل الجنة بتبين انه لم يكن مؤمنا قط ولا يعد الايمان والعمل الصالح
فهو من اهل النار وعن الرابع ان الكلام فيمن لم يعمل الحاط خرستنا كما يشاهد من الناس فضلا عما ان الجنة ولو بعد
النار وما استحقاه المؤمن بالايمان والعمل الصالح من الثواب والعفو بالعقاب ثابت بالوعد والوعيد ثابت من غير خروج والمشهور من مذهب المعتزلة انه من اهل الخلود في النار
اذا مات قبل التوبة عن شكل عليهم الامر بالتوبة مع ظاهر ما ورد به الشرع من استحقاقه الثواب والعقاب فقالوا بحبوط الطاعات
وقالوا الايمان الاستحقاق بل هو الحق عندنا كما ذهب اليه الجمهور والايمان الكبيرة واحدة محبطة للثواب بجميع انواعه وقد قام الدليل
الدائم على ان الله تعالى لا يجمع اجر من احسن اعمالا وعمل صالحا واما عفا فلم يعذب فانه لا يجمع بين الكبر بما يقابل ثواب ايمان العبد
وعمله على الطاعات طول العمر بنار الى غير نهاية او جزء من كبر الجزاء خلودا فلا اصول يطابق هذا التفاوت ولان الجمع بين الثواب والعقاب
ولا التناقض بحتى عليه ظاهر هذا او لا بعد للاحاطة به او دناه من الايمان بالاخبار بالاخبار وتجاوز عدة الاخبار المتعلقة بذلك الباب
في كتاب الايمان ذلك الكفر باب ما يكون به دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار ال ان الوليد بن المنذر عن ابن
ابي الخطاب عن يحيى بن سعيد الله بن هلال عن الاعلم عن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا جعفر عز وجل يقول لقد خلق الله عز وجل الادم من خلقه ما
عالم بني ادم من ولد آدم خلقهم من ذر يوم الا ارض فكلمهم وجعل فيهم العقول ثم قال ادخل هذه في هذه فدخلت ثم قال ادخل هذه في هذه فدخلت ثم
قال ادخل هذه في هذه فدخلت ثم قال اخرجوا فخرجوا كالذر فاخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وانه لا اله غيره وبالعبودية لهم وانه لا رب لهم غيره
وقد تبين منه ما يدل على ان الله تعالى خلق الجنة من ارواح المؤمنين من خلقها وخلق النار من ارواح الكفار وما يتعلق بها من خلقها وعرض على الملائكة
ذرية ادم فاكان منهم اهل الجنة وجبلوا بالجنة من ارواحهم وطينتهم وما كان منهم اهل النار وجبلوا بالنار من ارواحهم وطينتهم وان الله سبحانه وتعالى
خلقه لا يحتاج الى خلق فيما بعد خلق ذرية ولا يتعلق بهم خلق ولم يرض منهم بما علمهم وما علم الله ان رجلا يقول لو علم الله ان لا ذرية
الا ذرية واحدة لاحب ان يعينها الله الخلق الاول بل هم لا يدرين خلق جديد ال ابن سعد عن محمد بن عجلان عن عيسى عن ابي
عبيدة بن عمير بن عمير بن يزيد قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى فيهما يخلق ما لا تعلمون قال خلق الاول لم يعلموا خلقهم من خلق جديد فخلق الله
تاسع ولد آدم الذين لا يعلمون خلقهم هذا الخلق وهذا الخلق هو اهل الجنة واهل النار النار وعن ابي جعفر عز وجل انه قال ان الله عز وجل لما خلق
وخلق خلقا من غير خلق اما ان يخلق هذا الخلق او يكون هذا الخلق هو الذي لا يعلمون وعن ابي جعفر عز وجل انه قال ان الله عز وجل لما خلق
خلق ما شاء مما لا يعلم ثم خلق هذا العالم وهو خلق جديد وعن ابي جعفر عز وجل انه قال ان الله عز وجل خلق خلقا من خلق لم يخلق بعد ثم خلق
خلقا من خلق قد خلق وعن ابي جعفر عز وجل انه قال ان الله عز وجل خلق خلقا من خلق لم يخلق بعد ثم خلق خلقا من خلق قد خلق وعن ابي جعفر
عز وجل انه قال ان الله عز وجل خلق هذا العالم وهو خلق جديد وعن ابي جعفر عز وجل انه قال ان الله عز وجل خلق خلقا من خلق لم يخلق بعد ثم خلق
خلقا من خلق قد خلق وعن ابي جعفر عز وجل انه قال ان الله عز وجل خلق خلقا من خلق لم يخلق بعد ثم خلق خلقا من خلق قد خلق وعن ابي جعفر
عز وجل انه قال ان الله عز وجل خلق خلقا من خلق لم يخلق بعد ثم خلق خلقا من خلق قد خلق وعن ابي جعفر عز وجل انه قال ان الله عز وجل خلق
الف عالم الف الف الف